مركز تحقيق التراث

ديوان
الملك الأمجد
بهرام شاه الأيوبي

تحقيق

الدكتور غريب محمد على أحمد



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ترجع صلتى بالأدب الأيوبى إلى تلك الفترة السابقة على الدراسة الجامعية فلقد كنت شغوفا بقراءة ذلك الأدب وحفظ نماذج منه ، ولكن تلك القراءة لم تكن منتظمة ولم تكن متعمقة ، وحينما بدأنا ندرس ذلك الأدب فى كلية الآداب — جامعة القاهرة . ضمن ما يسمى بأدب مصر الإسلامية أو الأدب العربى فى مصر الإسلامية لفت أستاذنا الجليل الأستاذ الدكتور حسين نصار أنظارنا إلى قيمة هذا الأدب والحاجة إلى دراسته والبحث فيه ، ومن ثم عقدت العزم على التخصص فى هذا النوع من الدراسة وسرت فى الطريق فأعددت رسالة الماجستير الموسومة بالرواسب الشيعية فى الشعر الأيوبى ، ومما لفت نظرى فى ذلك الوقت أن بعض الشعراء كان يغمط الأيوبيين حقهم ويرى أنهم لا يفهمون الشعر ولا يتذوقونه لأنهم غير عرب ، وسليقتهم بعيدة كل البعد عن السليقة العربية وذلك مثل المهذب بن أسعد الذى يقول :

أأمدح الترك أبغى الفضل عندهمُ والشعر مازال عند الترك متروكا (1)

ومنذ ذلك الوقت وددت أن أبحث عما يثبت تلك المقولة أو يفندها حتى وجدت أن من أطلقها قد جانبه الصواب كثيرا ، فلقد كان الأيوبيون يشجعون

(1) الروضتين / أبو شامة المقدسى / جـ ١ ص ٢٤٠ ، ط وادى النيل — مصر سنة ١٢٨٧ هـ .

الشعراء ويجزلون لهم العطايا، وكان منهم من يحفظ الشعر بل يحفظ ديوانا برمته، ومنهم من كان يعجب ببعض الأبيات فيرددها كثيرا، ومنهم من كان يتمثل فى بعض المواقف بأمراء أو حكام سابقين كان للشعر عليهم سلطان[١]، ومنهم من كان يتراسل بالشعر أو يعقد المجالس الأدبية مثل الملك الكامل[٢]، ومنهم من كان يصدر البيت والبيتين والقصيدة والقصيدتين بل وصل الأمر ببعضهم إلى نظم شعر ألّف ديوانا كاملا مثل الأمير بورى ومثل الملك الأمجد بهرام شاه صاحب هذا الديوان الذى يعد دليلا قاطعا على أن الأيوبيين كانوا يحبون الشعر ويتذوقونه ويشاركون فيه، ويعد ردا مفحما على من اتهم الأيوبيين بعدم حب الأدب أو تشجيعه وتذوقه .

التعريف بالشاعر :

لم تسعفنا المصادر التى بين أيدينا بشيء كثير عن حياة الشاعر رغم محاولتى البحث جاهدا فى المظان المختلفة، وكل ما وصل إلى يد الباحث نتف قليلة لا تكفى لأن تعطىَ صورة كاملة أو حتى شبه كاملة عن صاحب الديوان .

وتتفق المصادر التى ترجمت للشاعر على أنه الملك الأمجد مجد الدين أبو المظفر بهرام شاه ابن الملك المنصور عز الدين فروخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب[٣] .

---

(١) الكامل / ابن الأثير / جـ ٩ ص ١٤٧ / ط الاستقامة بالقاهرة .

(٢) بدائع البداهة / ابن ظافر الأزدى / ص ٨٦ / ط دار الطباعة المصرية بالقاهرة سنة ١٢٧٨ هـ .

(٣) انظر : فوات الوفيات جـ ١ ص ١٥٠ ط السعادة سنة ١٩٥١ م ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ١٥٦ ط التراث العربى ، مفرج الكروب جـ ٢ ص ٨٦ ط الأميرية بالقاهرة سنة ١٩٥٧ ، البداية والنهاية جـ ١٣ ص ١٣١ ط السعادة ، النجوم الزاهرة / جـ ٦ ص ٢٧٥ ط دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٦ ، الحوادث الجامعة لابن الفوطى ص ٢٦ ط بغداد سنة ١٣٥١ هـ .

ومن سلسلة النسب هـذه يتبين لنـا أن عز الدين فرخ شاه هـو ابن أخى صلاح الدين وقد تولى بعلبك من قبل عمه سـنة ٥٧٥ هـ ، ولكن ولايته لم تدم طويلا فلقد وافته المنية سنة ٥٧٨ هـ[1] فأقر السلطان صلاح الدين ولده – أى ابن عز الدين – وهو بهرام شاه على بعلبك وأعمالها مكان أبيه[2] .

وتتفق المصادر على أن بهرام شاه قد استمر فى حكم بعلبـك مدة خمسين عاما أى إلى سنة ٦٢٧ هـ حين قدم الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل إلى دمشق فى هذه السنة وانتزع بعلبك من بهرام شاه[3] .

ومن الأمور التى تتفق عليها المصادر أن بهرام شاه قـد ذهب بعد ذلك إلى دمشق حيث دار أبيـه ، ولكنه لم يمكث طويلا فلقد مات مقتولا بيـد أحد ممـاليكه ، قد رويت روايات عدة فى كيفية وسبب القتل .

ورغم كل هذه الاتفاقات فإن أيا من المصادر لم يشر إلى سنة ميلاده أو عمره كم كان حين مات ؟ ويمكن أن نظن ظنا بأنه حين تولى بعلبـك لم يكن يقل عن العشرين ربيعا ذلك أن من غير المعقـول أن يولى صـلاح الدين إمارة خطـيرة مثل بعلبك لأمير صغير السن قليل الحنكة مفتقر إلى التجربة ، وبذلك يمكن أن نذهب – بدون قطـع – إلى أن بهرام قد ولد سـنة ٥٥٨ إن لم يكن قبلها . ومن الأمور التى أغفلتها المصادر بالإضافة إلى تحـديد عمر الشاعر أو سنة ميلاده

---

(١) مرآة الزمان / ابن الجوزى / ج ٦ ورقة ١٦٢ وجه – ا مخطوط بمكتبـة الأزهر تحت رقم ٦٧٦٥ تار يخ .

(٢) الروضتين / ج ٢ ص ٣٣ .

(٣) انظر المصادر السابقة فى الأجزاء والصفحات المشار إليها .

الصفات التى كان يتمم بها سواء الخِلقية أو الخُلقية بيد أن مصدرا واحدا وهو شذرات الذهب قد أشار إلى أنه كان جوادا كريمـا [١] .

ومن شـعره نفهم أنه كان رقيق النفس مرهف الحس دقيق الذوق وكان أَنِفا مترفعا معتزا بذاته شجاعا فى الحروب صنديدا .

ومن المسلم به عند المؤرخين والمترجمين أن بهرام شاه كان شاعرا فاضـلا وأديبا مجيدا وكاتبا فصيحا وديوانه الذى بين أيدينا دلالة قاطعـة على ذلك ، وشهادة أخرى يقدمها لنـا ابن واصـل إذ يقول : (كان المـلك الأمجد ملكا جليلا فاضلا متأدبا يحب العلماء والفضلاء والشعراء وأهل الأدب ويجيزهم بالجوائز الكثيرة وكان يقول الشعر الجيد البديـع الذى يضاهى به شعراء عصره المجيدين وله ديوان شعر مشهور ويعنى بشىء من شعره ولم يكن فى بنى أيوب أشعر منه [٢]) .

ومن يتصفح ديوان بهرام لا يجد أدنى إشارة لامن قريب أو من بعيد إلى أية معركة حربيـة دارت بين العرب والصليبيين ولا حتى صـدى لاية غزوة رغم أن الشاعر كان حا كما أيوبيا وكان يعيش عصر الحـروب الصليبية بل ذروة النضال العربى فهل كان الشاعر بمعزل عن تلك الحروب مع أن بعلبك كانت منطقة قريبـة من الغزو الصليبى ؟ إن شعر الشاعر والمصادر تثبت أنه كان يخوض الحروب ويقود الغزوات وقارئ الديوان سوف يجد فخر الشاعر بشجاعته واعتزازه ببسالته ممـا يدل على أنه شارك فى هذه الحـروب ودليلنا على ذلك أيضا ما يرويه العماد الأصفهانى من أن بهرام شاه شارك فى محاصرة برج الذبان

(١) شذرات الذهب / جـ ٥ ص ١٢٦ .

(٢) مفرج الكروب / جـ ٤ ص ٢٨٥ تحقيق د . حسنين محمـد ربيـع ط دارالكتب سنة ١٩٧٢ م .

القريب من ميناء عكا سنة ٥٨٦هـ حيث يقول : (وقدم الملك الأمجد مجد الدين بهرام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك وقد استصحب غلمانه الأكاويش ومماليكه الترك وكان لذلك اليوم رونق وصفاء لم يشُبه رنق)[1] .

وإذا كان الأمر كذلك فماذا إذن نفسر عدم ورود اسم أية غزوة أو معركة فى شعر بهرام هل يفسر هذا الأمر بأن الشاعر اكتفى بابيات الحماسة التى أوردها فى خلال قصائده تعبيرا عن معايشته تلك الحروب ؟ أم أنه شارك فى غزوات صغيرة وأن بعلبك — وهى ولايته — كانت محصّنة تماما ولم يستطع الصليبيون الاقتراب منها ؟ أم أن الشاعر ترك هذه المهمة للشعراء العادين ليسجلوا ذلك فى شعرهم ؟ أم أن ذلك كان تواضعا منه ؟

كل هذه الاحتمالات وغيرها جائز تفسيرا لظاهرة عدم ذكر أسماء الحروب والغزوات فى شعر بهرام شاه .

ومن الملاحظ على شعر بهرام أنه يذهب فى موضوعات كثيرة أهمها الغزل والنسيب والخمر والوصف والحماسة ، وهو رقيق فى غزله ونسيبه مدقق فى خمرياته ووصفه قوى عنيف فى حماسته معتزا أيما اعتزاز بذاته .

والناظر فى شعر بهرام يجد أن الشاعر فى أحيان كثيرة كأنه ينحت الألفاظ نحتا أو كانه يقتطعها من جبال اللغة الصلدة ، وكأنه كان يعمد إلى ذلك عمدا فشعره حافل بالغريب مملوء بالألفاظ التى تحتاج إلى معاجم اللغة ، وهذه الظاهرة تحتاج إلى تفسير ، فالشاعر ليس عربى الأصل ولم يعش فى البادية كما أنه كان ملكا والملوك عندهم رقة اللفظ وسهولة العبارة .

---

(١) الفتح القسى فى الفتح القدسى ، عماد الدين الأصفهانى ص٢٩٥ ط بريل ليدن سنة ١٨٨٧م

فهل كان يريد أن يثبت أنه — رغم الأصل غـير العربى ورغم أنه ملك — قادر على امتلاك ناصية اللغة ويريد أن يثبت أن الأيوبيين يستطيعون أن يفهموا اللغة العربية ويتذوقوا جمالهـا ويتعرفوا على أسرارها كأصحابها تمـاما فيفند بذلك مقولة من ادعى عليهم عدم فهمهم اللغة العربية وعدم تشجيعهم الأدباء والشعراء أعتقد أن هذا هو الذى قصد إليه بهرام شاه من حشده ألفاظا غريبة يحتاج معها القارئ إلى المعجم .

خطوات التحقيق :

أولا : التحقق من نسبة الديوان الى مؤلفه :

ذكرت المصادر التى بين يدى الباحث أن لبهرام ديوان شـعر ضخم ومن ثم كان على الباحث أن يحقق من نسبة هذا الديوان إلى مؤلفه فرجعت إلى فهارس دار الكتب المصرية ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة والمكتبة الأزهرية وغير ذلك من المكتبات فـلم أجد إلا نسـختين بدار الكتب وثلاث نسـخ بمعهد المخطوطات .

أما نسختا دار الكتب فإحداهما مثبوت عليها اسم الديوان ومؤلفه ولكنها ناقصة كثيرا ، والثانية ناقصة من البـداية والنهاية ومكتوب عليها « ديوان الملك الأمجد بهـرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك » ، وفى آخر صفحة منها مكتوب عليها « ديوان الملك الأمجد » .

وأما نسخ معهد المخطوطات فإحداها مصورة عن مخطوطة مكتبة ريلاندز بمانشستر والثانيـة مصورة عن مخطوطة مكتبة الأوقاف بالموصـل والثالثة صورة من مخطوطة المكتبة الخالدية بالقدس وكلها مسجل عليها اسم الشاعر .

ومما يدعم نسبة هـذا الديوان إلى مؤلفـه ما ذكرته المصادر فلقد ذكر ابن شاكر الكتبي فى فوات الوفيات أن لبهرام ديوان شـعر وأنه كان موجودا بأيدى الناس وقد أخذ منه بعض النمـاذج[1] .

وذكر ابن تغرى بردى[2] وابن كثير[3] ان لبهرام ديوان شـعر ، وأكد صاحب « إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون » ذلك حيث ذكر عند الحديث عن الدواوين ديوان الملك الأمجد مجد الدنيا والدين بهرام شاه[4] .

وقـد أوردتْ كثير من المصادر نتفا من شـعر الشاعر وجدتها كما هى فى ديوانه ، ومما يجب أن يذكر أن أيا من المصادر أو نسخ الديوان لم يذكر عنوانا للديوان غير أن لبهرام ديوان شعر أو هذا « ديوان الملك الامجد بهرام شاه » .

و بعد ان تَثَبَّت الباحث من نسبة الكتاب إلى صاحبه تأتى الخطوة الثانيـة وهى وصف النسخ التى استطاع أن يحصل عليها .

ثانيا : وصف نسخ الديوان :

تبدأ الرحلة مع التحقيق عادة بالبحث عن النسخ الخطية للنص المراد تحقيقه وقد استغرق ذلك مـنى وقتا وجهدا حيث تطلّب البحث عن النسخ الرجوع إلى فهارس المخطوطات والاطلاع على المصادر التى تدل الباحث على مواضع تلك

(١) فوات الوفيات / جـ١ ص ١٥٠ .

(٢) النجوم الزاهرة / جـ٦ ص ٢٧٦ .

(٣) البداية والنهاية / جـ ١٣ ص ١٣١ .

(٤) ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون / جـ ص ٥٣١ .

المخطوطات وبعد هذا الجهد لم أعثر إلا على خمس نسخ مخطوطة لديوان بهرام شاه وهى :

١ ــ نسخة مانشستر : (ر)

هذه النسخة مودعة بمكتبة جون ريلاندز بمانشستر بانجلترا وهى تحمل رقم ٤٥٧ وهناك مصورة منها بالميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة وهذه المصورة تحمل رقم ١٣٦٥ فى فهارس المعهد وقد استطعت الحصول على صورة منها بالميكروفيلم ثم حولتها إلى صورة مطبوعة على الورق .

وعدد أوراق هذه النسخة ١٧١ ورقة بكل ورقة صفحتان أى مايعادل ٣٤٢ صفحة وفى كل صفحة ١٣ سطرا عدا الصفحة رقم ١٤٨ التى يبلغ عدد الأسطر بها عشرة أسطر وعدا الصفحة الأخيرة التى كتب عليها اسم الناسخ ومكان وزمان النسخ وعدد الأوراق ويلاحظ على هذه النسخة مايأتى :

أ ــ مكتوبة بخط نسخى جميل ومضبوطة وإن كان الضبط أحيانا يخالف القواعد النحوية .

ب ــ مكتوب عليها اسم المؤلف فى البداية والنهاية .

حـ ــ عليها بعض التعليقات فى بدايتها ونهايتها .

د ــ غير مرتبة على أى نوع من أنواع الترتيب لاحسب القافية ولا الأبجدية ولا الموضوعات .

هـ ــ لم يصبها التحريف أو التصحيف إلا نادرا .

و ـ لم يسقط منها إلا عدد قليل من الأبيات .

ز ـ لم يعرفنا الناسخ بالأصل الذى نقل عنه .

ح ـ لم يفصل الناسخ بين شطرى أى بيت من الأبيات .

ط ـ هذه النسخة أصح متنا وأوْفَى وأكمل مادة وأقدم النسخ ، أما أنها أوفى وأكمل النسخ فلان عدد القصائد والمقطوعات بها يصل إلى ١٣٥ قصيدة ومقطوعة بينما يصل عدد قصائد الديوان ومقطوعاته إلى ١٣٨ قصيدة ومقطوعة ويبلغ عدد الأبيات بها إلى ٤٢٣٠ بينما عدد أبيات الديوان ٤٢٤٩ بالاضافة إلى ٢٢ بيتا منسوبة إلى المؤلف وجدتهـا مثبوتة فى المصادر التى ترجمت وأرخت له .

وأما أنهـا أقدم النسخ فلان ناسخها عثمان بن أحمـد قد استنسخها لنفســه بمحروسة دمشق فى ٢٣ ذى الحجة سنة ٦٣٣ هـ وهو أقرب تاريخ إلى زمن الشاعر وجدته مكتوبا على النسخ كلها .

ومن أجل قدم هــذه النسخة واحتوائها معظم شعر بهـــرام ووجود بعــض التعليقات عليها اتخذتها أصلا أَو أُما وقد رمزت إليها بالحرف (ر) .

٢ ـ مخطوطة الموصل : (م)

وهى نســخة مودعة بمكتبة الأوقاف بالموصل وتحمــل رقم ($\frac{٢٩}{٨}$ شعر) ومنها نسخة بالميكروفيلم فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ومرقمة فى فهارس المعهد برقم ١٣٦٦ وقد حصلت على صورة بالميكروفيلم ثم صورتها على ورق بعد ذلك .

وعدد لوحات هذه النسخة ١٥٩ لوحة وليس ٧٨ كما أثبتت فهارس معهد المخطوطات ، وبكل لوحة صفحتان وبهذا يكون عـدد الصفحات ٣١٨ صفحة ومسطرتها تتراوح بين عشرة أسطر وثلاثة عشر سطرا وإن كان العـــدد الغالب هو ثلاثة عشر سطرا ماعدا الصفحة رقم ١٤٠ فعدد الأسطر المثبوت فيها خمسة أسطر ، وماعدا اللوحة رقم ٩٧ فليس فيها شعر إنما بها بعض التملكات والتعليقات والاطلاعات مثل .. قرأ فى هذا الكتاب الجليل والشعر الرائق الجميل محمـد بن ذحيل فى سنة ١١٠٩ هـ » ومثل : « طالع هـذا الكتاب العبـد الفقير إلى الله تعالى أحمـد المهـدى .. وأيضا ماعدا الصفحة الأخيرة إذ ليس بهـا إلا بيتان وتاريخ النسخ واسم الناسخ والمالك الذى آلت إليه هذه النسخة .

ونسخة الموصل هذه مكتوبة بخط نسخى جميـــل ومشكولة وبها بعض تفسيرات لغوية لبعض الكلمات وتكاد توافق فى ترتيبها نسخة ما نشستر بيـد أن بعض الأبيات قد سقط منها كما سقطت بعض القصائد ونقصت بعض القصائد فى النهاية .

وهى تبدأ مباشرة بأول قصيدة وردت فى (ر) وإن كان قد طمس الجانب الأيمن من الأســطر الخمسة الأولى ولانجـد عنوان الكتاب أو مؤلفـه أو عدد الأوراق أو تاريخ النســخ إلا بعد الصفحه الأخيرة ويبـدو أن مكتبة الأوقاف بالموصل هى التى وضعت ذلك . وناسخ هذه النسخة هو سـليمان بن حسان وقد آلت إلى الحاج محمد بن ذحيل سنه ١١٠٩ هـ فتملكها كما هو مثبت على الصفحة الأخيرة ، وقد نسخت سنة ٩٠٠هـ ومن هنا تأتى أهميتها فى أنها تلى النسخة الأولى من حيث القدم .

وعدد القصائد والمقطوعات بهذه النسخة يصل إلى ١١٥ قصيدة ومقطوعة ، ويبلغ عدد الأبيات إلى ٣٥٢٧ بيتا .

وقد رمزت إليها بالحرف (م)

٣ ــ نسخة القدس : (خ)

هى مخطوطة بمكتبة الخالدية بالقدس وتحمل رقم (١١ دواوين شـعرية » ومنها نسخة بالميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة مرقمـــة فى فهارس المعهد برقم ١٣٦٧ وقد حصلت على نسخة منها بالميكروفيلم ثم قمت باظهارها على ورق فيما بعد .

وعدد أوراق هذه النسخة ٨٦ ورقة بالاضافة إلى ورقـة مكتوب عليها اسم الكتاب ومؤلفه وسنة نسخه واسم ناسخه ثم ورقتين عليهما بعض التعليقات وبهذا يصبح عدد الأوراق ٨٩ ورقـــة وليس ٧٠ ورقة كما هو مذكور فى الورقة الأولى .

وفى كل ورقة صفحتان وعدد الأسطر يتراوح مابين ثلاثة وعشرين وأربعة وعشرين سطرا عدا الصفحة الأخيرة التى لم يدون عليها إلا ثلاثة أبيات فقط ثم اسم الناسخ (الديرى بن أبى البقاء الديرى) وتاريخ النسخ (سنة ١٠٢٨ هـ)

وهى نسخة مرتبة ترتيب النسختين السابقتين وخطها عادى غير مضـــبوط ردىء بعض الشيء ويسوء أحيانا إلى درجة أن القارىء لايكاد يعرف شـــيئا أو يفهم شيئا فبعض الحروف مطموس وبعضها مصحف والآخر محرف وبعض الصفحات لايكاد يبين .

وتوجد بعض التعليقات فى الورقتين الثانية والثالثة مثل « هذه الهبة الشرعية للفقير إبراهيم الخالدى من الشيخ عبد الله خادم القبة المشرفة سنة ١١٧٠ هـ)

وتكمن أهمية هذه النسخة فى احتوائها على كمية كبيرة من شعر الشاعر فهى تلى النسخة الأم فى هذه الناحية حيث إن عدد القصائد والمقطعات بها يبلغ ١٢٧ قصيدة ومقطوعة وعدد الأبيات بها يصل إلى ٣ر٩٤٠ بيتا وقد اتخذت الحـرف (خ) رمزا لها .

٤ — النسخة التيمورية : (ت)

هذه النسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (١١٢٩ شعر تيمور) وقد قامت الدار بتحويلها على ميكروفيلم واستطاع الباحث أن يحصل على نسخة منها .

وهى نسخة بهـا نقص فى البـداية والنهاية كما سقطت منها بعض الأبيات وبعض القصائد وليس عليها أو بها أية إشارة إلى ناسخها أو تاريخ نسخها .

وعدد صـفحاتها ٢٦٤ صفحة بالإضافة إلى صفحتين : الأولى مدون عليها العنوان هكذا « ديوان الملك الأمجد بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك المتوفى سنة ٦٢٨ هـ وعلى الثانية « ديوان الملك الأمجد » هكذا .

وخطها نسخ جميـل مضبوط لكن التصحيف قد أصابها كثيرا كما أصابها التحريف بعض الشيء وحذفت بعض النقاط فتغيرت المعانى .

وحينا تبدأ لا تتفق فى ترتيبها مع قصائد النسخ السابقة .

ولعل الأمر العجيب الذى يمكن أن يلاحظ على هذه النسخة هو وجود بعض الجمل فى بدايات بعض القصائد مثل « وقال خلد الله ملكه » ص ٦٣ ، « وقال

أدام الله عزه ص ١٠٧ ، وقال أيضا أدام الله دولته » ص ١١٠، « وقال أيضا أعز الله نصرته ، ص ٢٢٢ ممـا يوحي إلى الإنسان أن هذه النسخة هي النسخة الأصلية أو منقولة عن النسخة الأصيلة التي كتبت في مهد المؤلف ولكن ربمـا أراد ناسخها أن يدون ذلك ليجعل لنسخته قيمة رغم أن بعض القصائد يبدؤها الناسخ بقوله : « وقال عفا الله عنه » أو « قال تغمده الله برحمته .

وعـدد القصائد والمقطوعات في هذه النسخة مائة قصيدة ومقطوعة وعـدد أبياتها ٢٩٥٣ ورمزها الذى اتخذته لهـا هو الحرف (ت)

٥ — دار الكتب « د »

هي نسخة مخطوطة مودعة بدار الكتب المصرية ورقمها ٦٧٢٠ أدب ومنها مصورة بالميكروفيلم بالدار أيضا وقد حصل الباحث على نسخة منها .

وعدد أوراق هذه النسخة ٤٢ ورقـة بالإضافة إلى ورقتين في البداية كتب على الأولى عنوان المصنف (ديوان بهرام شاه وكتب عليها أيضا رقم المخطوطة بدار الكتب ، وعلى الثانية كتبت ترجمـة الشاعر نقلا عن فوات الوفيات ثم رقم المخطوطة أيضا وخاتم الدار .

و بكل ورقة صفحتان وعدد الأسطر يتراوح ما بين ثمانية عشر سطرا وتسعة عشر سطرا ما عدا الصفحة الأخيرة التي سُجـل عليها بيتان فقط واسم الناسخ وتاريخ النسخ بالخط الرقعة الجميل .

وناسخها هو محمـد أبو الخـير الجندى العباسي وقد نسخها سنة ١٣٠٦ هـ ، وليس عليها أية تعليقات أو تملكات . ومرتبة منذ بدايتها ترتيب النسخ الثلاث الأولى (ر) ، (م) ، (خ) وأهم ما يلاحظ على هذه النسخة أنها أحدث النسخ

وأصغرها ،أما أنها أحدث النسخ فلانها خطت سنة ١٣٠٦ هـ كما أشرت إلى ذلك وأما أصغـرها فلانها لا تحتوى إلا على ٤٩ قصيدة ومقطوعة ويبلغ عدد أبياتهـا ١٥٤٤ بيتا وقد رمزت إليها بالحرف (د)

٦ — نسخ أخرى

هناك إشارة فى الاعلام للزركلى إلى نسختين الأولى نسخة فى الخزانة الخالدية بالقدس يقول عنها الزركلى إنه رآها وهى تقع فى نحو ١٨٠ ولعلها نسخة الخالدية التى أشرت إليها من قبل ذلك أن هذه النسخة التى حصلت عليها تقع فى ٨٩ ورقة أى بما يساوى ١٧٨ صفحة فهى قريبة إلى ما أشار إليها الزركلى .

والثانية يشير إلى أنها فى الظاهرية بدمشق و يقول عنها إنها تقع فى ٤٨ ورقة ولعلها — كما يقول الزركلى — متممة للأولى أى الخالدية ، وقد حاول الباحث الاتصال مرات عديدة بالمكتبة الظاهرية فلم يظفر بشىء .

ولعل نسـخة المكتبة الظاهرية ونسخة دار الكتب إحـداهما منقولة من الأخرى إذ أن عدد أوراق كلتيهما متقارب كما أن الزركلى لم يقطع بأن نسخة الظاهرية متممة للخالدية حيث قال : ولعلها متممة للأولى .

٧ — مصادر اخرى :

وهناك مصادر روت بعض الأبيات للشاعر وقد وجدت أن فوات الوفيات من أكثر هذه المصادر رواية حيث ورد فيه عند ترجمة . الشاعر خمسة وثلاثون بيتا لبهرام وجاء فى البداية والنهاية سبعة عشر بيتا وورد فى الحوادث الجامعة أربعة أبيات ، وفى شذرات الذهب خمسـة أبيات ، ومعظم هذه الأبيات وجدتها فى الديوان ما عدا اثنين وعشرين بيتا .

وربما تكون هناك مصادر أخرى ذكرت شعرا لبهرام ولكنى حاولت جهد الطاقة البحث عن شعر الرجل فى المظان المختلفة التى تناولت حياته وترجمت له ومن يدرى فلعل المستقبل يكشف عن نسخ أخرى أو مصادر لم تستطع يد الباحث أن تمتد إليها فتضيف إلى شعر بهرام شيئا جديدا ؟

ثالثا : تعليق على النسخ :

إن المتأمل فى نسخ ديوان بهرام شاه سوف يلاحظ أمورا عدة أهمها :

١ — وجود تشابه كبير بين النسخ الخطية الخمس وخاصة ر ، م ، خ مما يدعو إلى الزعم بأنها مأخوذة عن أصل واحد وإن سقط من بعضها بعض الأبيات أو بعض القصائد .

٢ — ترتيب القصائد فى ر ، م ، خ ، د منذ البداية يكاد يتفق اتفاقا تاما وإن اختلف ترتيب بعض الابيات داخل القصائد اختلافا نادرا .

٣ — إن أيا من النسخ لا يجمع شعر الشاعر كله بدليل وجود مقطوعات وأبيات فى كتب التاريخ والتراجم منسوبة إلى بهرام ولم ترد فى نسخ الديوان .

٤ — ترتيب القصائد غير قائم على أى نوع من أنواع الترتيب لا التاريخى ولا الموضوعى ولا الفنى ولا حسب القافية .

٥ — ولم تفصل النسخ ر ، م ، ت بين شطرى أى بيت من الأبيات .

٦ — النسخ كلها فقيرة إلى التعليقات الهامشية .

٧ — وقع تصحيف وتحريف فى كل النسخ كما وقع طمس فى بعض الحروف والكلمات .

رابعا : منهج التحقيق :

بعد أن صح لدينا أن الكتاب هـو « ديوان بهرام شاه » وصحت نسبته إلى مؤلفه ، وتحققنا من عنوانه وحصلنا على خمس نسخ اختلفت الواحدة عن الأخرى فى كمية شعرها وتاريخ نسخها ومقـدار أخطائها وتحريفها رأيت أن نسخة مانشستر هى أقـدم النسخ وأصحها متنا وأكملها مادة وأقلها تحريفا وأخطاء وأنها جيدة النقـط والإعجام بالقياس إلى غيرها ولذلك اتخـذ تها أصـلا فى التحقيق واستأنست إلى جوارها ببقية النسخ وقد اقتضى منهج التحقيق مناما يأتى .

أ ـــ المقارنة بين النسخ :

فرضت المقارنة على أن أثبت فى الهامش أول شىء يجب أن يذكر وهو ورود أو عدم ورود القصيدة فى النسخ المختلفة ثم تبيان عدد أبياتها فى كل نسخة وردت فيها وإذا سقط بيت من قصيدة ما أشرت إلى ذلك فى موضعه وقـد رأيت أن الاتفاق كان كثيرا فى ترتيب القصائد .

وإذا كانت هناك فروق بين النسخ فى رواية بيت من الأبيات أو كلمة من الكلمات أشرت إلى ذلك فى الهامش وقد حاولت ـــ مجتهدا ـــ تصحيح الخطأ أو الوصول إلى الصواب قدر الامكان متدبرا معنى البيت أو الكلمة مقلبا حروف الكلمة ومثبتا الصواب فى صلب النص ومشيرا فى الهامش إلى الروايات المتعددة لهذا البيت أو تلك الكلمة ، وإن لم أهتد إلى الصواب ـــ وذاك قليل ـــ تركت النص على حاله مع محاولة ترجيح رواية من الروايات ظننتها صحيحة . وأما عناوين القصائد والمقطوعات فقـد وضعتها كما هى فى النسخة الأم ، وإذا كان الناسخ

قد وضع لهـا تاريخا أو ذكر مناسبة سجلت ذلك كما هو فى حالة ما إذا كان هذا ناقصا فى الأصل أو ساقطا أو مطموسا .

وأما الأبيات والمقطوعات التى لم ترد إلا فى (د) فقط فقد دونتها بعد أن فرغت من تسجيل كل الشعر الذى ورد فى النسخ الأخرى وأشرت إلى ذلك فى الهامش .

ومن حيث الأبيـات والمقطوعات التى رويت فى المصادر الأخرى منسوبة إلى الشاعر فقد جعلتها فى نهاية الديوان ذاكرا المصادر التى روتها .
على أنى لم أشر فى الهامش كثيرا إلى إساءة كتابة حرف أو لفظة أو خطأ املائى أو خطأ فى الشكل .

ب — ترتيب الديوان :

وقد اقتضت الأمانة العلمية منى أن أرتب الديوان كما جاء فى النسخة الأم فلم أقدم قصيدة ولم أؤخر أخرى ولم أبوبه أو أرتبه و إنمـا تركت ترتيبه كما وصل إلينا ما عدا بعض الأبيات والمقطوعات التى انفردت بها النسخة (د) فقد ذكرتها بعد أن فرغت من تسجيل كل الشعر الذى ورد فى النسخة الأصل ، و كذلك لم أرتب الابيات داخل القصيدة الواحدة فقد جعلت ذلك كما هو ، وذلك حتى يظهر الديوان إلى الوجود و يصل إلى يد القارى كما هو بلا تلفيق أو تمزيق .

جـ — ضبط النص :

كان على الباحث أن يحاول ضبط النص متحريا الدقة ، وقد جاءت النسخ (ر) ، (م) ، (ت) مضبوطة أما النسختان (خ) ، (د) فقـد خلتا من

الضبط ، ولكنى لاحظت أن النسخ المضبوطة لا يتفق ضبطها مـع القواعد النحوية الصحيحة أحيانا ولا مع ما تشير إليـه المعاجم اللغوية فى أحيان أخرى ولذلك حاولت أن أثبت الرواية الصحيحة نحويا ولغويا معتمدا على كتب اللغة ومعاجمها مثل لسان العرب والقاموس المحيط .

د — الشرح :

الديوان مملوء بكثير من الكلمات الغريبـة والمفردات الصعبة التى احتاجت إلى جهد مضن لإظهار معانيهـا وشرحها وإبانة ما غمض منها وقـد حاولت الاقتصاد فى ذلك اعتمادا على فطنة القارئ وعلى أن هذا العمل يقدم إلى متخصصين فى هذا المجال .

هـ — الترقيم :

جعلت لكل قصيدة رقما مسلسلا حسب ورودها فى النسخة الأم ثم جعلت لكل بيت داخل القصيدة الواحدة رقما حتى تسهـل الإشارة إليـه عند اختلاف روايته أو اختلاف كلمة فيه بين النسخ .

و — العروض :

وفى هذه الناحية دونت البحر الشعرى الذى نظمت فيه القصيدة وقد جعلت ذلك بالقرب من رقم القصيدة .

ز — الفهارس :

وهى من متممات التحقيق ولاغنى عنها ولذلك وجب أن أسجل فهرسا عاما ما يشير إلى رقـم القصيدة وورودها فى الديوان ثم خصصت فهرسا آخر للأعلام

وثالثا للأماكن والبلدان إلى غير ذلك من الفهارس التى يجب أن تقام فى مجال التحقيق .

وبهـذا الجهد المتواضع يمكن أن أقدم لمكتبتنا العربية ديوانا شعريا ظـل فى طى النسيان وظـل صاحبه نسيا منسيا بل لقـد جنى البعض على أفراد أسرته فادعوا عليهم ما ادعوا ، ولعل هـذا الديوان يثبت مكانة الأيوبيين الأدبيـة ، ولعلنى أكون قد قدمت شيئا مثمرا من تراثنا العربى القديم وأكون قد وفقت إلى ما صبوت إليه ووفيت البحث حقه فإن وفقت فهذا ما أبغى وإن كانت الأخرى فحسبى انى اجتهدت .

وعلى الله قصد السبيل ،

د . غريب محمد على

مدرس الأدب ـــ بكلية الآداب بقنا

عنوان البشر

... الدين ابو المظفر بهرام شاه

... قدس الله روحه ونور ضريحه

... الحماسة في مدة اولها شهر رمضان المعظم

... وآخرها رمضان سنة ثمان وعشرين وستمائة

... ان بالجزع لمتاع ... اشواقي واوجاعي

اهدى الحنين ... لولا ... تراميه المغرم من بعاد الحي ... ع

... البين ما ... معقدة بين اجراع واجراع

... الحمام وان ... على خصب واسراع

... كل ... القفر ... بين الجانب واتساع

... كل ... ماضي العزيمة حامي العرض شراع

... الا ... وانا ... جعجاع

... في كل ناحية مضاعفة ... بمنطق الراعي

[illegible]

[illegible] [illegible]

وقلت له لا [illegible]

ففي هذه الأخبار [illegible]

وفي هذه الأشعار شعر يعز على أهل القريض [illegible]

كشعري الذي أضحى إلى العرب [illegible]

[illegible]

وإن غاب عن أفكاره [illegible]

ويفعل في العقل الصحيح [illegible]

إذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم   رب اعتصم مما يعصم وهو الله

مما وجد ونسب للسلطان الملك الأمجد مجد الدنيا والدين أبي المظفر بهرامشاه ابن الملك المعز عز الدين أبي الفتح فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب تغمده الله برحمته وأحله فسيح جنته من الشعر في النسيب والغزل والحماسة في مدة أولها شهر رمضان المعظم قدره أحد شهور سنة أربع وستمائة

أرقت من بارق بالجزع لماع   بدا فهيج أشواقي وأوجاعي
أهدى الحنين وقد هبت لواعجه   لمغرم من فراق الحي مرتاع
تعادى إليه بما شكت تبعثه   بعده بين أضلاع وأجراع
تعاف أن ترد الماء الجمام وإن   ترعى الجميم على خصب وإمراع
في كل مهمه بعيد القعر تقطعه   سوابقا بين إيجاف وإيضاع
تهوي بكل ربيط الجأش مدرع   ماضي العزيمة هاب للعظيم سرع
يحمي السوام إذا الأوغاد أهملها   رعاة وهان لا ما فيها بجماع
سهلات عدت في كل ناحية   ضاعة لم تعصم سطوة الراعي
يذود عنه العدى بقطان ما ألفت   عيناه غمضا بين أعينه مهجاع
بكل أسمر ذي الحد الهذم   وكل أبيض ماضي الغرب قطاع
من جوده غمة يحمون جارهم   يوم الصريخ إذا ما ثوب الداعي
يمشون والموت قد أبدى نواجذه   إليه ما بين سباق وسراع

الموقوف

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ عونك (*)

لمولانا السلطان الأجل السيد العالم الملك الأمجد مجد الدنيا والدين أبى المظفر بهرام شاه بن الملك المنصور معز الدين أبى الفتح فرُّخ (**) شاه بن شاهنشاه بن أيوب ، قدس الله روحه ، مما نظمه فى النسيب والتغزل والحماسة ، فى مدة أولها شهر رمضان المعظم سنة أربع وستمائة :

(١) (**)

(البسيط)

١ أَرقتُ مِن بارقٍ بالجزعِ لمّاعِ بدا فهيّج أشواقى وأوجاعى

٢ آهدَى الحنينَ ، وقد لاحتْ لوامِعُهُ لمغرمٍ مِن فِراقِ الحىِّ مرتاعِ

٣ مُصاحِبُ البينِ ما تنفكُّ أينُقُه مُغِذّةً بين أجراعٍ وأجزاعِ

٤ تعافُ أن تَرِدَ الماءَ الجمامَ ، وأن ترعى الجميمَ على خِصبٍ وأَمراعِ

٥ فِي كل مجهلٍ بعيدِ القفرِ تقطعه سواهما بين إيجافٍ وإيضاعِ

(*) فى (خ) : عبارة « وبه نستعين بدلا من « رب عونك » ، وفى (م) « عفوك اللهم » ، وفى (د) ، « بك أعتصم مما يصم أو يصم بالله » .

(**) فرخ : ساقطة من خ .

(**) هذه القصيدة غير موجودة فى (ت) ، وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتا .

(١) (أرقت من) غير مثبتة فى (م) .

(٢) (من فراق) نجدها فى نسخة (م ، خ) (من بعاد) وكلاهما جائز .

(٣) كلمة (أجراع) توجد فى (ر) « جراع » ولعل الهمزة قد سقطت سهوا من الناسخ .

(٥) (القفر) فى (خ) ، « : (القعر) ولعل الصواب ما أثبته (ر) ، (م) .

٦ تهوِى بكل ربيطِ الجأشِ مدَّرعٍ ماضى العزيمةِ حامى العِرضِ شرَّاعِ

٧ يَحمِى السوامَ إذا الأذواد أهملَها رُعاتُها ، وأناخوها بجعجاعِ

٨ مهملاتٍ غدت فى كل ناحيةٍ مُضاعةً لم تصنْها سطوةُ الراعِى

٩ يذود عنها العِدَى يقظانَ ما اكتحلت عيناه عمّا يراعِيه بتهجاعِ

١٠ بكل أسمرَ دامى الحد لهذمُه وكلِ أبيضَ ماضى الغرب قطاعِ

١١ من حوله غلمةٌ يحمون جارهمُ يوم الصَّريخ إذا ما ثوّب الداعى

١٢ يمشون والموتُ قد أبدى نواجذه إليه ما بين سبَّاقٍ وسرَّاعِ

١٣ لا يعرفون برودا غيرَ ما لبسوا من الشجاعة ، او من زغْف أَدراعِ

١٤ فى الحرب والسلم من كرٍّ ومن كرم لم يبرحوا بين ضرار ونفاعِ

---

(٧) (رعاتها) فى (د) (رعاؤها) وكلاهما صحيح — (السوام) والسائمة : المال الراعى : والسوام : كل ما رعى من المال فى الفلوات والسوام والسائمة : الإبل الراعية : اللسان مادة : سوم . — (الأذواد) جمع ذود وهو (القطيع من الابل الثلاث إلى التسع وقيل ما بين الثلاث إلى العشر) وقيل غير ذلك — انظر اللسان مادة : ذود — (الجعجاع) : الأرض الصلبة ، وقال ابن برى : قال الأصمعى الجعجاع . الأرض التى لا أحد بها اللسان : مادة جعجع .

(١٠) اللهذم : الحاد والقاطع وقد جاء فى اللسان : سيف لهذم : جاء : واللهذم : كل شىء من سنان أو سيف قاطع : اللسان مادة : لهذم .

(١١) ثوب :

(١٢) فى (د) (سهاف) والصحيح ما أثبتناه من بقية النسخ .

(١٣) (زغف) هكذا فى (ر) وأما فى بقية النسخ فهى (رعف) . و [الزغف : الدرع المحكمة وقيل الواسعة الطويلة والجمع : زغف على لفظ الواحد اللسان مادة : زغف .

١٥ يا صاحِبَيّ أَعِيدا ذِكْرَ كاظِمةٍ ... على فــؤادٍ إلى الأحباب نزاعِ
١٦ واستنشقا نفحاتِ البانِ إن نسمت ... بنا فحٍ من عبــير العِقدِ ضوّاعِ
١٧ فــثم موضــعُ أطرابي وما لفها ... بل ثم شهــوةُ أبصارِي وأسماعِي
١٨ فلا عدا أرضها تسكاب دمعيَ إن ... ضنَّ السحابُ بتهــمال وتهماعِ
١٩ دمع إذا أقلع الغيثُ المُلِثُّ همَى ... على المنازِل لم يوذِن بإقلاعِ
٢٠ أرض تباعد أهلوها، وما نقصت ... ـ عما عهدتُ ـ صبابا تي وأطماعِي
٢١ ما هبتِ الريح الا همتُ من طربٍ ... إليك يا ظبية الـوعساءِ والقاعِ
٢٢ بيني و بينَك بيــدٌ لا يقــرِّبها ... الا عزيــمةُ إمضائي وإزماعِي
٢٣ فما الأناة ونُجْبِي في معاطِنها ... سمْن عــطلةٌ أقتادٍ وأنساعِ
٢٤ شُد الرحالُ عليها فهيْ كافِـلةٌ ... بالوخدِ تقرِيبَ ما أعيا على الساعِي
٢٥ عيسٌ إذا غمراتُ الآل طُفن بها ... حسِبتَها منــه في لُــجٍّ ودُفّاعِ
٢٦ يطول باعي إذا الباغي اراد بهــا ... سُوءا و يقصرُ عن نَيل الخَفا باعِي

(١٦) (نسمت) ساقطة من (خ) .

(١٧) (خ) (ابصار) .

(١٨) في (خ) (ظن) بدلا من (ضن) ، وضن هو ما يستقيم به المعنى .

(٢٠) د : ساعد بدعد بدلا من تباعد .

(٢١) الوعساء : [السهل اللين من الأرض وقيل هي الأرض اللينة ذات الرمل وقيل هي الرمل تغيب فيه الأرجل] .

(٢٣) معاطنها : (العطن للابل كالوطن للناس وقد غلب على مبركها حـــول الحوض والمعطن كذلك) اللسان وادة ؛ عطن أقتاد ؛ جمع قتد وهو (خشب الرحل وقيل من أدوات الرحل وقيـــل جميع أدواته (اللسان مادة : قتد ٥ (٣٥٢ .

(٢٥) في (د) (لجي دفاعي) ، وفي (خ) (لجي دفاع) والصواب ما أثبتته النسخ (ر) ، (م) .

٢٧ تُحمَى بأشوسَ ضرابٍ بصارمِهِ مفارِقَ الصِّيدِ شرابٍ بأنقاعِ
٢٨ لا تعرِفُ الأمنَ إلا أن تراه على آقبَّ نحو قِراعِ البِيضِ مُنصاعِ
٢٩ تسرى بذمته فى مَهْمهٍ قذفٍ خوصا تَدافعُ فى كُثْبٍ وأجراعِ
٣٠ خرقٍ هُمامٍ كحد السيفِ منصلتٍ مشيِّعٍ لثنايا المجدِ طلاعِ

(٢)

وله رحمه الله : [الكامل]

١ أعرفتَ من داءِ الصبابةِ شافيا هيهات لستَ ترى لدائك راقيا
٢ لا ترجُ من بعد انقيادِك للهوى برءا وقد لبَّيتَ منه الداعيا
٣ عزَّ الدواء فليس تلقى بعدها طَبا لدائك فى الغرامِ مداويا
٤ ماهذه فى الحب أولَ وقفةٍ تركتْك مستمِر الأضالِعِ باكيا
٥ قلِق الوسادِ وقد تعرضتِ النوى حيرانَ يسأل أرسُما ومغانيا
٦ تتبادر العبراتُ فى عرصاتها بدَدا لقد افرحْت طرفا داميا
٧ دِمنٌ طُوينَ على البِلى وأحالَها مرُّ الرياحِ مُراوِحا ومُغاديا

(٢٧) الأشوس : الجرىء على القتال — والأشوس : الرافع رأسه تكبرا) اللسان : مادة ق شوس .

(٢٨) د ، ر ، خ : (الأمر) بدلا من الأمن » والأمن أصح وهذا البيت والذى يليه نجدهما فى (د) بعد البيت الأخير .

(٢٩) د : خوص والنصب هو الصحيح على الحال .

(١) لاتوجد هذه القصيدة فى (ت) وعدد أبياتها (٣٧) سبعة وثلاثون بيتا .

(٢) فى (د) : بئرا بدلا من (برءا) وهذا خطأ واضح .

(٣) د ، (فلست) بدلا من (فليس) .

(٦) م : (بردا) بدلا من (بددا) .

٨ جرّت عليها السافيات ذُيولَها فطمَسنَ ماقد كان مِنها بادِيا
٩ ذهبت بشاشتُها وأُوحِش رَبْعها وتبدلت عُفر الظباءِ جوارِيا
١٠ ظَعَنَ الأحِبةُ راحِلين وخلّفوا قلبا لِنيرانِ التفرقِ صالِيا
١١ كانت بهن حوالِيا فأعادها ريبُ الزمانِ عواطلا وخواليا
١٢ مِن كل مائسةِ القوامِ رشِيقةٍ جيداء خَجّلت الغزالَ العاطيا
١٣ ترنوا إلىّ بمقلة مرتاعة حذَر الرقِيب فلا عدِمتُ الرانيا
١٤ يا مَنزلا بين العُذيب وحاجرٍ حوشِيتَ أن أُلفَى لِعهدِكَ ناسِيا
١٥ فسقى رِياضَكم العِهاد سحائب تترى عليه بواكرا وسوارِيا
١٦ وسقى زمانَك مِن دموعى صيِّب أمسى على مافات مِنه هامِيا
١٧ زمنا عهِدتُ به الشبابَ قشيبةً أبرادُهُ والدهر غِرّا لاهِيا
١٨ جذِلا ركضتُ به جوادَ شبِيبتى وسحبت مِن مرح عليه رِدائيا
١٩ أَقسمتُ ما لمعت بوارقُ مزنةٍ إلا عقدتُ بهن طرَفًا كالِيا
٢٠ سهرانَ قد رفض الرقادَ وبات من حُرقِ الصّبابةِ للبوارقِ راعِيا
٢١ أذكَرْنَهُ وَمضَ المباسم فى الدجى بِومِيضِها فأسال دمعا جارِيا

(١٠) (د) خ: (بنيران) بدلا من: لنيران.

(١٢) فى (د) (أخجلت).

(١٤) (د) (ألقى).

(١٥) م العهاد أى من العهاد وهى جمع العهد وهو أول المطر وقيل أول المطر الوسمى اللسان: مادة بدلا من (منه)

(١٦) د: منها بدلا من (منه)

(١٨) د: روائيا

٢٢ ما للفــراق بِبِينِهِنّ يروعُـنى   فأبيتُ مسجور الجـوانح عانيا
٢٣ أأُراعُ منـه وما شَحَذْتُ عزيمتى   الا وفلَّتُ السيوفَ مواضيـا
٢٤ من مرهَفات الهنِد غيرَ كَليـلة   طُبعتْ قواضبَ فانثنَين قواضيا
٢٥ والعِيسُ فى أعطانهن بوارِكا   تُدنِى مناسِمُها المحَــلَّ النائيا
٢٦ تجتـابُ خَرْقا بالرياح مخرَّقا   ويُبيدُ بيــدا سيرُها وفيافيـا
٢٧ تنصاع من خوف السياط كأنما   خالت على أعجازهن أفاعيـا
٢٨ تَنحو بىَ البــلدَ البعيدَ مزارُه   وغَدا فترجِمـهُ قريبـا دانيـا
٢٩ ياظبــيَة الوادى نداءَ مــولَّهٌ   ناداكِ مِن ألم التفــرق شاكيا
٣٠ قد كان يكفينى هواكِ فما الذى   جلب البِعـادَ ومن أباح ندائيـا
٣١ أصبحتُ أسألُ عنك برقا لامعا   يبــدو كحاشية الرداء يمـانيـا
٣٢ لا شىء أَقتَلُ من تباريح الهوى   للمستهام اذا رجعن أمانيـا
٣٣ خُدعٌ وعُـودُكِ بالوصال وقاتلٌ   لَيَّانُهـا لو كان قلــبى واعيا
٣٤ أأروم وصْلَك بعد ما زجر النُّهى   عنه طماعِيتى وكفَّ غراميـا
٣٥ مالى ووصلِ الغانيـات وقد بدا   منهـن ما قد كان قدْما خافيـا
٣٦ كلا رجعت عن الغواية والهوى   أنفا لقد جذب العفافُ زماميـا
٣٧ ورفضتُ أياما بهـن تصرمت   ومآربا قضَّيتُها ولياليـا

(٢٢) ء م : مسحور والأصح مسجور بمعنى ساخن

(٢٣) م ء ح : شحذت .

(٣٠) م : (جفائيا) بدلا من (ندائيا)

(٣)

وله أيضا رحمه الله* (الرجز)

١ دمعٌ جرى فأخجل الغماما   سقى الديارَ قطرُهُ انسجاما
٢ مدامعٌ تخبركم عن لوعة   قد قعد القلبُ لها وقاما
٣ أذلتُها من بعد صونى برهةً   لها فأكيتُ بها الغراما
٤ وكنتُ من قبل وُلُوعى بالهوى   أرى انبجاسَ مائها حراما
٥ يا جيرة أصبح صبحُ عيشتى   من بعد ما ترحّلوا ظلاما
٦ عهدى بأوطانكمُ آهلةً   تكنُفُ من سكانها أراما
٧ من كل هيفاء يُعير قدُّها الـ   غصنَ اذا ما خطرت قَواما
٨ بهنانةٌ ممكورةٌ خمصانة   قد جردت من لحظها حُساما
٩ كأننى كنت أرى وِصالها   زمانَ جاءت لى به مناما
١٠ والعيشُ لا تصحبه لذاذةٌ   الا اذا ما أشبه الأحلاما
١١ مامزنةٌ أرختْ غزيرَ وبلها   فروّث الوهادَ والآكاما
١٢ جرّت على وجه الثرى ذيولَها   كأنها تُشافهُ الرَّغاما

(**) لا توجد هذه القصيدة فى م ، ن وعدد أبياتها (١٨) ثمانية عشر فى كل النسخ المثبوتة فيها .

(٣) فى ماء (فأبكيت) ولعل الأصواب (فأكيت) بمعنى استوثقت لأن أكى استوثق من غريمه بالشهود ــ انظر اللسان

(٨) البهنانه : الضحاكة المتهللة ... وقيل البهنانه : الطيبة الريح ... وقيل : الطيبة الرائحة الحسنة الخلق السمحة لزوجها اللسان مادة : بهن ، ممكورة : مستديرة الساقين ... وقيل : المدمجة الخلق الشديدة البضعة ... الممكورة : المطوية الخلق ، اللسان مادة : مكر ــ خمصانه الضامرة البطن انظر اللسان المادة : خمص

١٣ عادت به الأوشالُ فى لِصوبها مُترعةً من دمعها جِماما
١٤ مثلَ دموعى يوم قيلَ ثوّروا عِيسهم وقوّضوا الخياما
١٥ بالله ياريح الجنوب بلّغى عنى الى أحبابىَ السلاما
١٦ وعرّفيهم أننى فى دارهم أُعلّمُ النّوحَ بها الحَماما
١٧ منازلُ أرعى ذمام أهلها إن الكريم يحفظ الذِّماما
١٨ أصبح صبرى ناقصا ولوعتى يزدادُ وقْدُ حرها ضِراما

(٤)

ولهُ رحمه اللهْ : [مجزوء الرجز]

١ قد حال عما تَعْهدُهْ ربعُ اللوى ومعهدُه
٢ كم شاقنى غزالهُ وراق طرفى جَيَدُهْ
٣ معهدُ لهوٍ شفّنى بعدَ المَهاتَأبّدُهْ
٤ فلا أرى فى ربْعه الا الحمامَ مُنشده
٥ وقفتُ فيه باكيا وقد شجانى غَرِدُه
٦ أُسعِده بالدمع لو أن الدموع تسعده
٧ دمع على كثرة ما يُنزحُ جمٌّ مدّده

(١٣) (خ) : (فادت) والصحيح : [عادت] الأوشال : [مياه تسيل من أعراض الجبال فتجتمع ثم تساق الى المزارع] اللسان مادة : وشل اللصوب : جمع لصب وهو . [كل مضيق فى الجبل] اللسان مادة : لصب

(**) لا توجد هذه القصيدة فى (ت) وعدد أبياتها خمسون بيتا

(٤) هذا البيت مكرر فى النسخة (م)

(٧) م : (حم) والصواب كلمة (جم)

٨ فويح صبٍّ دمعُه بعد الفراق مورده

٩ أحبابَه طال إلى رَبْعكم تردُّده

١٠ ينشد فيه قلبَه وكم عساه ينشده

١١ وليس إلا نؤيُه يجيبه أو وتده

١٢ يستنجد الطُّلولَ والطُّ(م)لولُ كيف تنجده

١٣ تسربل السَّقام ـ مذ بان الخليطُ ـ جسده

١٤ أمسى خفيا لا ترا ه من نحول عُوَّدُه

١٥ ملقى على فرش الضنىَ لقد تداعى جلَدُه

١٦ بالله سل عنه الخلي ط اين حلَّ أغيدُه

١٧ فليته بقربه بعد نواه يبعده

١٨ أحْوَر قد هام هوى بما حوى مُقَلَّدُه

١٩ تقطعت لبعده لما تناءى كبده

٢٠ هل عائدٌ به زما نٌ لم يَشْبه نكدُه

٢١ زمان قرب ساعفتْ ه بالوصال خُرَّدُه

٢٢ يهوى رجوعَ مثله بنفسه لو يجده

٢٣ لم يحم عنه ريقَه عديدُه وعُدده

---

(١٧) هذا البيت والذى يلته غير مثبتين فى صلب القصيدة فى النسخة (م) ولكنهما موجودان فى الهامش الايمن مشيرا اليهما الناسخ بما يفيد ترتيبهما فى القصيدة.

(٢١) م : بالوصال ساعفته

(٢٣) فى م : (ربعه) وفى د (زبقه) بدلا من (ريقه)

٢٤ مهفهفُ القامة غصـ ... ـنٍ القــوام أملدُه
٢٥ نحيــل خصرٍ لينُهُ ... يحُــلُّه ويعقِـــدُه
٢٦ ذو شــنبٍ معطَّرٍ ... منيتـــه لـــو يردِه
٢٧ آليت ما الغيثُ بـدا ... مبرِقُـــه ومُرعِده
٢٨ وحلَّ خيــطَ مُزنه ... فساح مِنـــه بدَده
٢٩ على ثرًى أخلَفَ من ... رِىِّ الغمَام موْعِــدُه
٣٠ وغَصَّ من آتيِّه ... سبَسبُه وفَــدْفدُه
٣١ أغزرُ من دمعى إذا الـ ... ـبينُ تمــادى أمَـــده
٣٢ وقَــوَّض الحىّ وقد ... حثَّ المطىَّ أعبــدُه
٣٣ فى مهمهٍ هجــيرُه ... أذْكاه جمْــرا موْقِدُه
٣٤ يحــدو بهــا فى خَرقِــه ... جُنـــدُبه وَجُدْ جُدُه
٣٥ من منجدٌ لى يــوم سا ... ر مستقِـــلا مُنجِدُه ؟
٣٦ وقعقتُ بعـــد صكو ... نٍ طال منها عَمَـــده
٣٧ يا راكبــا تسرى به ... نحـــو الخيـامِ أجُدُه
٣٨ تَفــلِى الفــلا معْنِقةً ... شِـبه الظليم جلعَدُه

(٢٨) فى (د) (وخل) .

(٣١) فى (م) (أغرر) والصحيح (أغزر) .

(٣٢) فى م : المطى .

(٣٤) جد جده : الجدجد (طويئر شبه الجراد) القاموس المحيط مادة : جدجد وفى المعجم الوسيط : [حشرة كالجراد يصوت بالليل] .

(٣٧) أجده : (ناقة أجد أى قوية موثقة الخلق) اللسان مادة « جدد .

٣٩ حيِّ العقيــقَ منزلا   إن كنتَ ممن يقصِده
٤٠ فــثمَّ كلُّ وطرٍ   أضحى الزمان يبعـدُه
٤١ أبِالبعـادِ دهــرهُ   وجـــورِهِ يهــدّده ؟
٤٢ يخشاه من قد قصّرت   عما يُرجّيــهِ يدُه
٤٣ وهـــكذا عاداته   من حيث كرّت مُدده
٤٤ ملعب جـــورٍ منذُبا   نوا بانَ عنه رَصـــدُه
٤٥ يستـوقف العينَ إذا   اجتّزتَ عليـهِ مَشهدُه
٤٦ فحبّـــذا ثُمامُهُ   وأثــلُه وغرقــده
٤٧ وحبّـــذا حَمامه   هيّمـــنى تغرُّده
٤٨ أطـــربنى غنـاؤه   فقلت هاش معبَـــده
٤٩ بانُ العقيـــقِ لم يزل   يُشغفُـــنى تأوُّده
٥٠ سقاه دمعى إن مزا   دُ المزن شُدّت عُقَــده

(٥)

وله رحمـــه اللّه :   [الطويل]

١ مغانى الهوى لم يبقَ الا رسومُها   سقاها من السُّحْب الغوادى هزيمها

(٤٢) (م) (يرجيه) .
(٤٤) ر ، (جور) بدلا من (جور) .
(٤٥) فى (م) احترت) .
(٤٦) [الغرقد : شجر عظام وهو من العضاه] اللسان ماده : غرقد .
(٥٠) (خ) (يزاد) بدلا من (مزاد) .
(٥٥) لم ترد هذه القصيدة فى (ت) وعدد أبياتها (٤٠) أربعون بيتا .
(١) (ر) (سبق) بدون نقطتى الياء .

٢ منازلُ أَستسقى الدموع لتربها سِجاما إذا الأنواء ضنَّتْ غيومُها
٣ طربتُ وقد لاحت بوارقُ مزنة حجازيةٌ عنها فبِتُّ أشِيمها
٤ تُذكرنى وجدا تقادم عهدُه واطربَ ذكرى العاشقين قديمُها
٥ وعيشا تولَّى فى ذراها زمانه وما هذه الدنيا بباق نعيمها
٦ لِيَ اللهُ من قلب يهيم صبابة إذا هبَّ عن بالى الطُّلولِ نسيمها
٧ يحن إلى أَوطانها ويزيده بها شغفا أوطارُ نفس يرومُها
٨ ليالىَ أهدت لى عيونُ ظبائها سَقاما أعاد الصبَّ وهو سقيمها
٩ فلو سُقيتْ تلك البلادُ مدامعى لأَمرعَ مِن تَسْكابهن هشيمُها
١٠ وما مِنَّ ذِكْرُ الحب إلا حِسبْتَنِى نزيفا سقاه الراحَ صِرفا نديمها
١١ ولم يُبقِ مِنى الوجدُ إلا حشاشة بنارِ الهوى والشوقِ يصْلى حَميمُها
١٢ فياليلَ مالى قد سهرت لياليا لبعدك حتى قد رثَى لى بهيمُها
١٣ أمِن طرب ما نالنِى أم صبابةٍ مِن الشوقِ يسرى فى حشاىَ اليمها
١٤ فهل تُبلغنىِّ الدارَ وجناءُ حرَّةٌ يُبيد الفيافى وخْدُها ورسيمها
١٥ يِنازِعنى فضلَ الزمامِ نشاطُها إلى أربع قد كنتُ فيها أسيمُها

(٤) (د) ، (خ) (ذكر) بدلا من (ذكرى) (العاشقين قديمها) هاتان الكلمتان من (م) ولم يظهر منهما إلا أل التعريف فى كلمة (العاشقين).

(٦) (ر) (أبى الله) وفى (خ) (إلى الله) بدلا من (لى الله).

(١٠) (النزيف والمنزوف : السكران المنزوف العقل) اللسان مادة : نزف .

(١٤) الوخد : ضرب من سير الابل وهو سعة الخطو فى المشى ومثله الخدى فى اللسان مادة وخد

رسيمها : [الرسيم ضرب من السير يع مؤثر فى الأرض] اللسان مادة : رسم .

١٦ تزبــد ولُوعا بالذميل إذا رأت ... غرامىَ فى المومَاةِ وهْو غريمها
١٧ تَؤمُّ بِى المَرمَى القصِىَّ كأنمـا ... يَخُبُّ برحلى فى الفــلاةِ ظليمها
١٨ لئن وصلتْ نجدا ولا حتْ لِعَينها ... ذُرى الهضبات البِيضِ زالت غمومها
١٩ وإن نفحت ريحُ الصبا مِن بلادِها ... على الكَبِدِ الحرَّى تجلت همومها
٢٠ يقَر بعينى أن أشِيم برُوقَها ... ويسرحَ فى تِـلك الخمائِلِ رِيمها
٢١ خمـائِل يُصْبينى ذكىُّ عَرارِها ... إذا فاح ما بين الرياضِ شميمُها
٢٢ ويشغف قلبى أن يفيِض جمامها ... ويصبِحَ ريّان النباتِ جَمِيمها
٢٣ هنالك تخدى بِى وبِالرَّكبِ أينق ... تقصّر عمـا تنتحيه قُرومُها
٢٤ تواصِــلُ إغذ اذَ الرسيم على الوجَى ... مطىٌّ تراه خَــلةً لا تريمهــا
٢٥ تضِل فأهدِيها وهيهات أن تُرى ... مضَلَّلةٌ تهــوى ومثْــلِى زعيمها
٢٦ وقفنا على نوءِ الربوع وعِيسُنا ... تشكى صداها فى الخرائم هيمها
٢٧ فكم ليــلةٍ فوق الرحالِ قطعتها ... تساهمنى طـولَ السُّهاد نجومُها

(١٦) كلمة (تزيد) غير مثبتة فى (م).

(١٧) (توم بى المرمى ساقطة من (م).

(٢٠) (لعينى).

(٢١) (ر)، (خ) (الرياح) بدلا من (الرياض).

(٢٢) (ر)، (م): (ويشعف) بدلا من ويشغف وكلاهما صحيح فقدرو فى لسان العرب أن الشعف (شــدة الحب ... والشعاف أن يذهب الحب بالقلب ... وشعفه الهوى إذا بلغ منه ... وشعفه حبها يشعفه إذا ذهب بفؤاده اللسان مادة شعف.

والشغف: شــده الحب يقال [شغفه الحب يشغفه شغفا وشغف وصل إلى شغاف قلبه] اللسان مادة شغف.

(٢٧) — ر، خ: الرياح بدلا من الرحال.

٢٨ إذا نام عن نيل المطالِب عاجز — وخال كَراه نعمــةً يستديمها
٢٩ فما نــام يقظانٌ أثارَ مطيــة — إلى المجد تسرى بالجحاجح كومُها
٣٠ لَعمرِىَ لم يبلغ أخو العجز خُطة — يؤمِّلهــا مادام حيــا عظيمها
٣١ إذا ما ما جليلاتُ الأمورِ أرادها — سِوى كفئها عزّت وخاب لئيمها
٣٢ وكيف ينالُ التِكسُ غايةَ سؤله — و يعجز عن نيــلِ المعالى حميمها
٣٣ أبَى اللهُ إلا أنــ يعود مُخيَّبا — إذا رامها دون البَرايا ذ ميمها
٣٤ وما الفخرُ إلا رتْبةٌ ما ينالهــا — على خِبثةِ الطبــعُ الدنِّى زنيمها
٣٥ إذا طاولتنى بالقَريض عصابةٌ — أقــرّت على كُره بأنى عليمها
٣٦ أحــوكُ نظيما ما بــدا لِنظيمها — لدى معشر إلا ونَحَّ نظيمها
٣٧ قصائدُ كالمخدوم تبدو وإن بدا — لغيرىَ شعر قيل هـــذا خديمها
٣٨ سأبعثها تحكى الرياض أنيقـــة — يوشعها لفظى فتُضْحِى رُقومهــا
٣٩ و إن غيطتنِى الفضلَ والعقل أمةٌ — فمَن ذا على ما كان منها يلومها
٤٠ وماقصّرتْ بى عن مدى الشعر همةٌ — فتحْوجُنى أرمى دَعيّا يضيمها

(٦)

وله رحمه اللّه * : [المتقارب]

١ دع العِيس ترفل فى القـــدفد — عجــالا إلى بُرقتىْ ثمهـــد

---

(٣) خ ، ر : باق بدلا من حيا

(٣٤) والخبثة : بالكسر فى الرقيق أن لا تكون طيبة أى سبى من قوم لا يحل استرقاقهم وهذا من المجاز ويجــوز أن تكون اسم هيئة فتكون (خبثه) اسم هيئــة ويجوز أن تكون اسم مرة بالفتح ويجوز أن تكون خبث .

(*) لم تذكر هــذه القصيدة فى (ث) وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتــا ما عدا (م) فستة عشرون بيتــا .

٢ أيانِقُ تقطع عَرض الفَلا — صوادٍ إلى الأمد الأبعد
٣ سَواهمُ تُهدَى إلى حاجر — اذا ضلّت الإبْلُ عن مقصد
٤ فكم با زل حين لاحَ السرابُ — وحنّ الى بحره المُزبِد
٥ وأُعمِل يا تمّهُ كالظليم — حثيثا فعاد بلا مورد
٦ اذا لمع البرق من أرضها — وأومض كالقبس الموقد
٧ طربتُ كأنى تزيفُ سقَوْ — هُ سُلافَةَ غُمدان أو صرخد
٨ فلِلّهِ قلبىَ قبل الهوى — لقد كان كالصخرة الجَلمَد
٩ ولكنه الوجدُ ما للقلوب — به من قبيل ولا من يد
١٠ سلام على بانة المأزمَين — سلامُ شجٍ بالجوى مفرد
١١ فهاتيك أولُ أرض بها — عرفتُ هوى العُرُب النُّهّد
١٢ منازلُ غيد حسان الوجو — ه عقائلَ شبه الدُّمى خرَّد
١٣ فلا زال يَسقى ثراها العها — د دِراكا على ذلك المعهد
١٤ وإن أنفد القطرُ تَسكابه — فَدَيمةُ جفنىَّ لم تنفد
١٥ سأسقُعها أربعا لا تغيـ — ض على سُفْع أحجارها الرُّكد
١٦ كأن دموعىَ فى تُربها — تحدَّر من ناظر أرمد

(٦) م : (كالقبس) بدلا من (كالقبس) .

(١٠) المأزمين : قرية بينها وبين عسقلان نحو فرسخ . انظر معجم البلدان ـ ياقوت الحموى ج ٧ ص ٣٦٣ ط السعاده ط أولى سنة ١٩٠٦ م .

(١٥) سفع : مسودة وقد [قيل للأثافى سفع وهى التى أوقد بينها النار فسودت صفاحها التى تلى النار] انظر اللسان ماده : سفع .

١٧ أما وهوًى بثُّ من حرِّه أراعى غراما سنا الفرقد
١٨ وزفرةِ صدر غداةَ النوى وقد قوّض الحىُّ لم تبرد
١٩ لقد حلّ بى من نواهن ما يُهدُّ الشوامخَ من صرمد
٢٠ ومذ بان عن حاجر حورُه خفيتُ سَقاما عن العُوَّد
٢١ فيا عينُ لم تألفين السُّهاد أحيتما على الوجد أن تَسهدى ؟
٢٢ ويا طيفَهن إذا ما هجعتُ بحقك زرنى بلا موعد
٢٣ فليت الحبائب لما ظعنّ ودّعنَنى بالبنَان الندى
٢٤ خليلىّ لولا الهوى والنوى لما قلتُ هل لىَ من منجد :
٢٥ ولا كنت لولاهما ضَلّةً أشيم سَنا البارق المنجد
٢٦ ولولا وُلوعىَ بسكانها وهبتُ التغزُّل للجتدى
٢٧ فما أنا ممن يرى صوغه عطاءً من الزمن الأنكد
٢٨ ولا أشتهيه اذا حُكته يمر على شَفة المنشِد
٢٩ وان كان يُعنِق من حسنه دلالا بجيدِ الطلا الأَجيَد
٣٠ اذا ما القريضُ مشى فى الحضيض تطلع من شاهق أقود

(٧)

ولهُ رحمه اللهُ : [مجزوء الرجز]

١ خلِّ المطىَّ تخدى لاحت ربوعُ هندِ

(١٨) د : (قوص) بدلا من (قوض) .

(٢٧ — ٣٥) هذه الابيات ناقصة من النسخة (م)

(٢٩) (د) (يعبق) والصواب (يعنق) لأن يعنق معناه اطاله العنق وقد قيل (رجل معنق وامرأة معنقه : طويلا العنق] انظر اللسان مادة : عنق ولعلها يعبق .

(*) هذه القصيدة ساقطة من (م) ، (ت) ، وعدد أبياتها فى النسخ المثبوته فيها (٤١) واحد وأربعون بيتا .

٢ هيَّمها نفحُ الصَّبا عن عذبات الرنْدِ
٣ فارقلتْ مسرعةً تطلب أرضَ نجد
٤ حتى كأن عندها من الجوى ما عندى
٥ أعدَى غرامى نُجبَها إن الغرام يعدى
٦ نَجائبُ تسخر من وخد النعام الربْد
٧ تقنع مِن مشربها بكل نزرٍ ثمْدِ
٨ أحبابنا نقضتمُ تلك العهودَ بعدِى
٩ وما حسبت أنكم تنسوْن حق وُدى
١٠ أضعتموه عبثا بعد النوى كعهدِى
١١ حملت عِبءَ الحب مِن دونِ الرفاقِ وحدِى
١٢ ولم أحُلَ عما عِهد ثم مِن قديم وجدى
١٣ بِنتم فأضحى الدمعُ مِن بعدِ الفراقِ وِردِى
١٤ مُنتثرا يهمى كما يُقَطعُ سلكُ العِقد
١٥ حتى لقد خدَّدتسكا بُ الدموع خدى
١٦ عذَّبتمُ من لا يرى عذابَكم بالبعُد
١٧ أرضَى بما ترضونه غير النوى والصَّد
١٨ وعاذلٍ كشَّف لى عن إحنٍ وحقد
١٩ تراه أمسى فى هوى الأحباب وهْو صِدى

(٦) [الربد فى النعام سواد مخالط وقيل هو أن يكون لونها كله سوادا] اللسان مادة : ربد .
(١٤) (ر) (منتشرا) بدلا من منتثرا .
(١٨) فى (ر) (كسف) بدلا من كشف .

٢٠ حوشيتُ أن يصبح كف ــى أو يعــود نِدِّى
٢١ مالى وللبين يثْــ ــنى بالمـآل قصدى
٢٢ اعاد فيــضَ أدمعى لُبعدهم كالعهــد
٢٣ مامزنةٌ تُحــدَى إلى روض الحمى برعْــد
٢٤ يلوح فيهــا البرق وهــ ــنا كالحسام الهندى
٢٥ تَسُوقُهــا ريح الصّبا فى عارض مُسَودِّ
٢٦ تُرخى عزاليهـــا على هضْب الحمى والوَهْد
٢٧ أغزَرُ من دمعى وقــد قــوّضَ حىّ دعْـــد
٢٨ يابانةَ الأجرع مِن ذاك الكثيب الفرْد
٢٩ ويا أثيــلات اللِّــوى هل النداءُ مجدى ؟
٣٠ أتعلَمُنَّ ما أُجنُّ من غرامٍ مُردى
٣١ عدمت ــ مذبان الخليـ ـطُ واستقل رُشدى
٣٢ قنعتُ أن يعــللوا مَهجورهم بالوعـــد
٣٣ ياجيرة ساروا يُحُفُّ (م) بسِرْبهم بالأسْد
٣٤ آسادُ غيــل لُبْسُهــا نسجُ الحــديد السَّرد
٣٥ حمتهمُ بالأسَـــل الْ مثقّفــات المُــلْد

---

(٢٦) (عزاليها) : جمع عزلاء [والعزلاء : مصب الماء من الراوية والقربة فى أسفلها حيث يستفرغ مافيها من الماء . . . وفى الحديث : وأرسلت السماء عزاليها : كثر مطـرها . . . يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود قد حلت عزاليها وأرسلت عزاليها] اللسان مادة .

(٣٠) (مذ) ساقطة من (ر) .

٣٦ وكلِّ ليث باســلٍ على أَقبَّ نهــد

٣٧ يتبعـــه أشــباهُه على الجياد الجردْ

٣٨ ما بين أشـــياخ على متونهــا ومردْ

٣٩ لــولاكُم لقيتُهـــم بعزمـــتى وجدِّى

٤٠ مجردا كالسيف شـيـ (م) ـمَ لامعا من غِمـد

٤١ ماضى الشَّبا والحـــدِّ (م) والمضرَب والفِــرِند

(٨)

وله رحمــه اللّه (*) : [الطويل]

١ هى الدارقدأقوتْ ورثّ جديدها غداة نأت ليـلى وحالت عهودُها

٢ أباد وأبــلى الدهرُ بهجة أُنْسِهـا فهل لِلَيالى أُنسها من يعيـــدها

٣ وقد ذهبت عنها الهشاشةُ بعدما تأنّق مرآها وطاب صعيـــدها

٤ ليــالىَ تُصْبينى بخـــوط قَوامِها ويشغفُ قلبى ناظراها وجيدُها

---

(٣٦) (د) (أقبه) والصحيح أقب لأنه صفة للفرس [والأقب : الضامر] اللسان ج ٧ ص ٣٥٩ مادة قبب وضربته] فى [م] (تبعه)، وفى (ق) (تتبعه)

(٣٧) الجرد: القصيرة الشعر والسباقة قد جاء فى القاموس المحيط أن (الأجرد: السباق) (وفرس أجرد قصير الشعر] القاموس مادة : جرد.

(٤١) فى (ر) (والجد) ، والصواب [الحد]

الفرند : [السيف، وما يلمح فى صفحته من أثر تموج الضوء] المعجم الوسيط مادة فرند

(*) هذه القصيدة ساقطة من (م) و (ت) وعدد أبياتها (٤٤) أربعة وأربعون بيتا .

(٤) فى (د) (تسبينى) بدلا من (تصبينى وكلاهما جائز لأن تصبينى معناها شاقنى وقد جاء فى اللسان [أصبته المرأه وتصبته : شاقته ودعته إلى الصبا فحن إليها وصبى مال] اللسان ماده وتسبنى تملك قلبى وقد جاء فى اللسان [سبيت قلبه : فتنته] اللسان.

وتسبينى : تملك قلبى ، وقد جاء فى اللسان [سبيت قلبه : فتنته] .

٥ رَنَتْ فرمت نبلا حشاى دَرِيَّةً ... له دون أحشاء هواها يؤودها

٦ فلا زال يسقى ربعَها كلُّ مُزنة ... تزمجر فى أعلى الغمام رُعودُها

٧ يلوح وميضُ البرقِ فى جمراتها ... فتهمى على أطلالها وتجودُها

٨ حمى بعدُها عن مقلتِى لَذّةَ الكرى ... فقد بان عنها منذ بانت هجودُها

٩ فكيف لها بِالنومِ ، والبينُ بعدما ... تناءت عن الإغفاء أمسى يذودُها

١٠ تكلفنى رعْىَ النجومِ وإنها ... لحَطَّةُ خسفٍ ضلَّ فِيها رشيدُها

١١ تعرّض مابينى وبين مزارها ... مَوامٍ فَسبحاتُ المفاوِزِ بيدُها

١٢ إذا هبتِ النكباء عن قالِ الحمى ... ومازجَ نيرانَ الغرامِ برودُها

١٣ وجاذب أغصانَ الاراكِ نسيمُها ... يميِّلها فى مَرِّه ويميدُها

١٤ وجدتُ لها بردا على حَرِّ مهجةٍ ... يضرِّمها نيرانها وصدودُها

١٥ فليس يسر القلبَ إلا هبوبُها ... كما لا يسوء النفسَ إلا ركودُها

١٦ وما أنْسَ لا انسَ الليالِيَ التِى بها ... أنار محيَّاها وأورقَ عودُها

١٧ أَمِنْ بعدِ ماشطتْ بها غربةُ النوى ... وأصبح مسلوبَ العزاء جليدُها

١٨ يُسمِّعُه العذّال فِيها ملامةً ... لِفرطِ هواه مِنهمُ يستعيدها

١٩ يَلَذُّ بها حتى كأن لطائما ... مع الريح أدتها إليها عقودُها

---

(٥) فى (د) ، (خ) : (ردية) ولعل (ردية) هى الصواب لأن الدرية معنا [الناقة والبقرة يستتر بها من الصيد والدرية : الوحش من الصيد .. والدريه دابة يستتر بها الصائد الذى يرمى الصيد فيصيده] اللسان مادة : درى .

(١١) موام : جمع موماه وهى [المفازة الواسعة وقيل هى الفلاة التى لاماء بها ولا أنيس بها] اللسان مادة .

(١٩) فى (د) : (إليه) بدلا من (إليها) .

٢٠ أخالوا سماعَ العذل ينقص لوعتى ... وما اللومُ فى الاهواء إلا يزيدها
٢١ تورّقنى تِلك البروقُ كأنها ... قواضبُ شيمت والسحابُ غمودُها
٢٢ فحتّام قلبى لا يقرُّ خفوقُه ... ونارُ غرامِى لا يُرَجّى خمودُها
٢٣ سُهادِى إذا ما الليل جنّ وأدمعِى ... وزفرةُ صدرِى والحنينُ شهودُها
٢٤ مدامع تهمِى فِى الطلولِ كأنها ... أَتِىٌّ اذا ما بان عنهن رودُها
٢٥ وكم صنتُها خوفَ الرقِيبِ وسعيِه ... وكَفكَفتُها مِن قبلُ تترى مدودُها
٢٦ إلى أن تناءى الحىُّ عن رمل عالِج ... وأصبح دانى الدارِ وهو بعيدُها
٢٧ وقفتُ بها أبكى وقد صرّح الهوى ... لها ولوا شيها بأنى أريدُها
٢٨ ولولا الهوى ما كنتُ سرّحت ناظِرِى ... إلى أرضها فى كل وقت يرودُها
٢٦ فلا عيشَ إلا حِين تبدو حِسانُها ... وتهتز فِى الكُثبانِ مِنها قدودُها
٣٠ ولا ماء إلا ما جُفُونِى سحابُه ... ولا نارَ إلا ما ضلوعِى وقودُها
٣١ ولا وجْد إلا دون وجدِى وقد سرى ... مع الصبح عن تلك المرابع غيدُها
٣٢ حلفت بشعثٍ فوق كل نجيبةٍ ... مزممة تفلى الفلا وتبيدها
٣٣ يُريحون من حمل البرود منا كبا ... من السُّقْم توهى الناحلين برودُها
٣٤ تخوض بهم فى غمرة الآل كلّما ... تكنّفها كومُ المطايا وقودُها

(٢٤) الأتى [النهر يسوقه الرجل إلى أرضه وقيل هو المفتح وكل مسيل مهلته لماء : أتى .. وقيل كل جدول ماء أتى] اللسان مادة : أتى ...

— رودها : المتمهل فى مشيتة وفى اللسان : [فلان يمشى على رود أى على مهل] اللسان مادة : رود .

(٢٨) فى (د) (برودها) بدلا من (يرودها) .

(٣١) فى (د) (من) بدلا من (عن) .

٣٥ على كل فتلاء الذراعين جَسْرةٍ تمائمها ترمى بها وتجودُها
٣٦ تُتابِع بالأرقالِ فِي البِيدِ وَخْدَها حليفةُ سيرٍ ما تحُلّ قتودَها
٣٧ بِأنكِ أشهى في النفوس مِن المنى إذا بشّرتها بالنجاز وعودُها
٣٨ فلو كنتِ فِي أرضٍ بعيدٍ مزارُها تحيط بها أبطالُها وأسودُها
٣٩ اذا أنسوا فى حندس الليل نبأة سمعتَ سيوفَ الهند صَلّ حديدُها
٤٠ طرقتُ حماكِ الرحبَ ليس يصدّنِي إذا مانهانى عن لقاك وعيدُها
٤١ بكل رقيق الشفرتين مصمّمٍ إذا قرع الأذمارَ ماتت حقودُها
٤٢ فدونكَ مِن حُرِّ الكلامِ قصيمدةً يروقك منها نظمُها ونضيدها
٤٣ فريدةُ عِقدٍ كلما فاه منشِدٌ بأبياتِها أذكى الغرامَ نشيدُها
٤٤ فما قالةُ الأشعارِ لو كنتُ حاكما لها وأردت النَّصف إلا عبيدُها

(٩)

وله رحمة الله*: [الطويل]

١ هو الدمع أضحى بالغرامِ يترجِم وقد كان فِيكَ الظنُّ قبلُ يرجَّم
٢ فلا ماءَ إلا ما جفونكُ سُحبُه ولا نارَ إلا في ضلوعِك تُضرَم

---

(٣٥) فى (د) و (خ) (نهائمها) بدلا من تمائمها .

(٤١) الأذمار : جمع : ذمر وهو [الشجاع .. وقيل الشجاع مفكر وقيل مفكر شديد وقيل هو الظريف اللبيب المعوان] لسان مادة : ذمر .

(٤٢) فى (د) (وقصيدها) بدلا من (ونضيدها) .

(٤٣) فى (ر) (منشدا) بدلا من (منشد) .

(*) لم ترد هذه القصيدة فى (م) ، (ت) وعدد أبياتها (٧٠) سبعون بيتا .

٣ توهمتَ أن البعدَ يشفِى مِن الجوى — وأدوائِهِ يا بئس ما تتـوهَّم
٤ ستقلق إن جدَّ الفِراق وأصبحت — أيا نِقُ ليـلى لِلرحيـلِ تُقَـدَّم
٥ حرام على عينيـكَ نومُهُمـا إذا — أقمتَ بنجد والركائبُ تَتهَـم
٦ فلاجف غربُ العين إن بان حبها — وسارت بنـا إبْلٌ نواحلُ هُـمَّم
٧ تجوبُ بنـا المجلَ البعيدَ كأنها — إذا ما سجى الليلُ الدَّجوجىُّ أنجُم
٨ فيا صاحبىْ شكوایَ ان تنأَ عَلوةٌ — فـلا تحسبا أنى من الوَجد أسلَم
٩ وما كنتْ أدرى قبل فتك لحاظها — بأن الجفـون البابليّـةَ أسهْـم
١٠ جزعتُ وما بان الخليطُ ولا غدت — نجائبـه تشكو الكلال وتُرزَمُ
١١ ولا ناح مشتاق تذكَّر إلفَـه — ولا أنَّ مهجور ولا حنَّ مغـرَم
١٢ فكيف إذا شطّت وشطَّ مزارُها — وأصبح مِرْطُ الوصل وهو مُرَدَّم
١٣ وصدَّت إلى أن عاد طيفُ خيالها — على نَزْرِ مسراه يصَـدُّ ويسأم
١٤ ورفّـع حادوها القبابَ وأَزْفلَت — نياقٌ نمـاهنَّ الجـديلُ وشدقَم
١٥ وكُدِّرَ وِردُ القرب بعـد صفائه — وعهدى به عـذبُ الموارد مفعَم
١٦ وحالت عهودٌ كان عَقدُ وفائهـا — علَى قِـدم الأيام والدهرُ يُبرِم
١٧ فلما تمادى الشوقُ وانشقّت العصا — واعْرفتُ كرها والأكِلَّةَ تَشأَم

(٥) فى (د) (نومها) والصواب نومهما لأن الضمير فيها عائد على (عينيك) .
(٩) فى (د) (نبل) بدلا من (فتك) .
(١٠) (ر) (تردم) .
(١٣) (د) ، (خ) : (قرب) .
(١٦) (د) (عهد) بدلا من (عقد) .

١٨ تنسمتُ أخبارَ العُذَيْب وأهـله شِـفاهًا فمـا أجدى عليَّ التنسُّم
١٩ فمن دمعـة فوق الخـدود مُذالةٍ وأخرى على تُرْب المنازل تسجُمُ
٢٠ فيالَى من ليـل طويل سهرتُه يُسامرنى هــمٌّ كليـلى مظـلم
٢١ ومن كبد حَرَّى وقد طوَّحتْ بها مرامى النوى من جَورها نتظلَّمُ
٢٢ أكابد منهـا هجــرَها وبعادَها وأىُّ قوًى من دَين لا تتهدّم
٢٣ وأشكو إليها ما أُعانيـه منهمـا فـلم تشْكُنى إن الصبابة مغرَمَ
٢٤ فلو كان ما أشكوه من لاعج الهوى إلى صخرة كانت ترق وترحَم
٢٥ فيا ذِلَّةَ الشاكى إذا كان لا يرى سوى ظالم من مثـله يتظلّم
٢٦ أفى كل يوم للــوداع روائـعٌ تَروع فــؤادا بالتفـرق يُكلَم
٢٧ فلم يَلق قبلى من أذى البين مثل ما لقيتُ على حسن الوفاء متـيَّم
٢٨ وما أحذَقِ الوجد من وقفة النوى وشكوى تباريحِ الغـرام مسـلِّم
٢٩ فمن لى بأن تدنو الديارُ وأن أرى زمانَ التـدانى بالأحبــة يبسِم
٣٠ زمانا يَعير الروضَ بهجة حسنه فأســعَد فيـه بالوصال وأنعَمَ
٣١ وأمنحه حسنَ الثنـاء بمقول يحوك بديع الشعر جزلا وينظم
٣٢ أرقِّشــه بالنقس حــتى كأنه على صفحات الطرس وشىٌ منمنم
٣٣ قصائدُ ما فَاه الرواةُ بشْبهها قديمـا ولم يُفتح بمثـل لهـا فَمَ
٣٤ إذا أنشدوها فى النـدىّ كأنمـا تضوَّعَ مســكٌ فى المحافل منهمْ

---

(١٨) ر : سفاها .

(٢٣) فى (ر) فلم تشكى .

(٢٧) (د) (قلبى) ولعل كلمة (قبلى) هى الأقرب إلى الصواب .

(٣٢) النقس : أى الحبر .

٣٥ تأرّجَ ما بـــين الأنام فنشره   كنشرِ ثرَى الأحباب بالطيب يُفعَم
٣٦ خليـلَّى مالى كلمـا لاح بارق   طربتُ إليـــه والخليُّـون نوَّم
٣٧ ينفِّر عن عيـــنى كراها كأنه   وقـد عنَّ عَاويًا عليهـا محُــرمٌ
٣٧ سلاالبانَ من نَعمانَ هل لعبتْ به   رياحُ صباً يُحيِيَ بهـا ويقُومٌ
٣٩ وهل رجَّعتْ فوق الفروع حمائمٌ   لهن على أعلَى الغصون ترنّم
٤٠ تُهيِّـج أشجـانَّ الفـؤاد كأنهـا   بما فى ضميرى من هوى الغِيد تعلمُ
٤١ فلله كم تبـــدى الحمـامةُ شجوها   لدىَّ على غصن الأراك وأكتمُ
٤٢ تُراها لمـاعندى من الوَجْدو الهوى   إذا ذَرفَت مـنّى المدامعُ تفْهم
٤٣ وما ذاك عن علمٍ بمـا أنا منطوٍ   عليـه ولكنّ الحنـــينَ يهـــيِّم
٤٤ يذكّرنى الأُلافُ سجع هديلهـا   وذكرُ قديم الحب للقلب مـُؤلم
٤٥ فأبكيهـــمْ دمعا إذا فاض ماؤه   تحـــدَّر عن جفنى وأكثره دمَ
٤٦ وأستنشق الأرواح شوقا إليهـُم   وأسأل آثار المعـاهد عنهـــم
٤٧ فهلْ بعدما بانواوأقوتْ ربوعُهم   تبلّغنى الأحباب وجناء عَيهَـمُ
٤٨ تُواصِلُ إدمان الذّميلِ فلاشكا   أليمَ الوَجا منهـا ولا الوخْدَ منسِم

(٣٧) (د) ، (ر) : (كرها) والصواب (كراها) .

(٤١) (د)، (خ) (الغرام) بدلا من الأراك .

(٤٤) ر : الألف بدلا من الألاف .

(٤٧) العيهم : السرعة وناقه عيهم : سريعة اللسان :

(٤٨) (ر) : (ازمان) والصواب (ادمان) لأنه كلمة الذميل معناها [ضرب من سير الابل] اللسان مادة : ٥١٦ ذمل فالوجناء تدمن هذا السير (ر) : الوجد ولعل الأقرب الى المعنى الصحيح الوخد لأنه الوجا (أن يشتكى البعير باطن)خفـه اللسان مادة : وجى وكأنه المنسم — طرف خف البعير — لم يشك أليم الوجا ولا هذا النوع من السير .

٤٩ تخوض الدُّجَى والقفر حتى كأنَّما ... يناهبُها البِيــدَ النعامُ المصلَّم
٥٠ أزورُ بها الخرقَ الذى لا يزوره ... لخوفِ الصدى فيه المطِىُّ المزمَّم
٥١ ومن كان فى أسر الصبابة قلبُــه ... سيُبكيه نـؤىٌ للديار ومَعــلَم
٥٢ ويلتذُّ طعمَ الحب جهلا وإنه ... إذا راجعَ العقلَ الصحيحَ لَعلقَم
٥٣ على أننى جَلدٌ على كل حادِثٍ ... يُزعزَع منــه لو الَمَّ ــ يَلَمْلَمُ
٥٤ صبور إذا ما الحربُ أبدتْ نُيوبَهَا ... بحيثُ الرماحُ السمهرية تُحْطَم
٥٥ وعند لقاء الخيل فى الروع كلما ... تقصَّدَ فى القِرن الوشيجُ المقوَّم
٥٦ وحيثُ الكماةُ الحُمْس فى غَمراتها ... كأنهم فى مُحــكَم السردِ حُــوَّمُ
٥٧ يشوقهمُ فى موقِفِ الموتِ نثرةٌ ... وأسمــرُ عسالٌ وأبيضُ مخْــذَمُ
٥٨ وجرداءُ مِثل الريح تسبِق ظِلّها ... إلى الغاية القصوى وأجردُ شيظم
٥٩ وفى كل وجـــهٍ للهندِ مضربٌ ... وفى كل نحــرٍ للمثقف لهــذَم
٦٠ وفى كل أرضٍ من سنابِك خيلهم ... عجاجٌ مشارٌ فى العِنان محــيِّم
٦١ وللارض ثوبٌ بالنجيع مخضبٌ ... وللشمس وجــه بالقتام ملثَّم
٦٢ إذا قلتُ أخرستُ الفصيحَ وإن أصِل ... لحربٍ تحامانى الخميسُ العرَمْرَم
٦٣ ولكنّ أهــواءَ النفوس بدائها ... مضتْ قبلنا عادٌ عليها وجُرهُم
٦٤ إذا رام ينهانى العذولُ عن الهوى ... يمارس مِنّى مُصْعَبا ليس يُخْطَــم
٦٥ أأسمع فيه العــذلَ منه ولوغدا ... علىَّ وقــد عاصيتُه القولُ يَنقِم

(٥٣) يلملم (جبل وقيل موضع) اللسان مادة .

(٥٨) شيظم : طويل جسيم اساس البلاغة للزمخشرى مادة

(٥٩) د ، ج : بحر والصواب كلمة (نحر ، لاتساقها مع المعنى .

٦٦ وهيهات لا أصغى إليـه وانه ... لَيعلمُ رأبى فى الوفـاءِ فيحُجم
٦٧ فأقسم ماحَوْراءُ من سرب حاجر ... تحنُّ وقـد ضَلَّ الطلاء فتبغَم
٦٨ تَغَيَّبَ ما بين الأجارع فانثَنَت ... أسـيرةَ شـوقٍ للنوى تتألمُ
٦٩ تَململَ مِن حرّ الفراق كأنها ... سليمٌ سـقاه السَّم أربدُ ارقم
٧٠ بأوجَع مِن قلب يوزّع حسْرةً ... على جـيرة بانُـوا وفِكرٍ يقسّم

(١٠)

وله رحمـه الله : (المربع)

١ يا أَدْمعى فى رسمِها الجارِى ... أَوضحتِ للُّـوّام أخبـارى
٢ بعدكِ مَن يكتم سرى وقد ... أعلنت بالاحبـاب أسرارِى
٣ سـترتُهُ عنـكِ إلى أن بَدا ... مخالفا وَجْـدِى وإيثارى
٤ والدمـع نمّام ولا سيما ... عنـد وقوف الصّب فى الدار
٥ تُذْكرنى أوطانُها - كلما ... رأيتُها - سالفَ أوْ طارى
٦ موكّل قلبى وطرفى وقـد ... بانُـوا بتـذرافٍ وتَذكار
٧ سقَى ديارَ الحىّ من رامةٍ ... غمـامُ ذاك العارض السارى
٨ مرابعٌ مذ بُعِـدت عَهدها ... عاودتُ أحزانى وأبكارى

---

(٦٧) فى (ر) (فتنقم) وفى (خ) (فتنقم) والصواب فتبغم لأن كلمة تبغم معناها تصيح والبغام صوت الظبية وبغمت (صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها) اللسان مادة « بغم والطلا ممدودة للضرورة .

(٧) د : توزّع

لم ترد هـذا القصيدة فى (م) : (ت) وعـدد أبيات (٣٩) تسعة وثلاثون بيتا فى كل من (ر) ، (خ) وأما (د) فأبيات القصيدة (٣٨) ثمانيـة وثلاثون بيتا حيث سقط البيت التاسع .

(٦) د . طرفى وقلبى .

٩ جَنيتُ منهنّ ثمارَ المُنَى | والدهر غرٌّ غيرُ غدّار
١٠ واليومَ إن خاطيتُ أطلالها | لم أَلِف فيها غيرَ أحجار
١١ يَحملني الدهرُ وأيامُه | على عُلالاتي وأَعذاري
١٢ أسهرُ إن لاح على لَعلَعٍ | برقٌ بدا كالقَبس الواري
١٣ في ديمة وطفاءَ هطالة | على رُبَى الخلصاء مدرار
١٤ عادت بما يسفح من قَطرها | ذاتَ أزاهيرٍ ونوّار
١٥ كأنها دمعي على أَرسُم | للقوم فيها طيبُ آثار
١٦ ينَفحُ بالنّد ثراها كما | تضوّعت فأرةُ عطّار
١٧ منازلٌ كنتُ بسكّانها | بين قماريّ واقمَاري
١٨ أيامَ ظلُّ البانِ ضاف وبدْ | رُ الخِدْر في تمٍّ وإبْدار
١٩ والدوحُ مُخْضلٌ بقطر الندى | في روضة غنّاءَ معطار
٢٠ يخترق الجدولُ أرجاءَها | كالأيْم بين النبع والغار
٢١ والورقُ تُبدى فوقها نَوْحَها | ما بين أشجار وأنهار
٢٢ يغنيك ترجيعُ أساجيعها | في البان عن عُود ومزمار
٢٣ يُسْكِرُني تغريدُها سَحرةً | كأنه قهوةُ خمّار

(٩) سقط هذا البيت كله من النسخة (د).

(١١) د علاّتي بدلا من اعلالاتي.

(١٤) د ﻫ (أزاهر وأنوار)، (يسمح)، ولعل كلمه يسفح أقرب الى الصحة

(١٧) قماري: جمع قُمْرِيَّة وهي (ضرب من الحمام) القاموس المحيط جـ ٢ ص١٢٥

(١٨) : د (التم) بدلا من (الخدر).

(٢٢) (د): (يعينك) والصواب (يغنيك).

٢٤ فى زمن سائرُ أوقاته ... فى الطِّيب والحسن كأيار
٢٥ عصرٍ إذا رمتُ سواه فقد ... طلبتُ عصراً غيرَ مختار
٢٦ حتى إذا عيسُهم للنوى ... شُدَّت بأنساع وأكوار
٢٧ وثوَّروها بهم ترتمى ... ما بين أنجاد وأغوار
٢٨ ورجَّع الحادى أراجيزه ... فى مهمهٍ بالآل موَّار
٢٩ راحت تَهادَى فى البُرى بُزْلُها ... كموجِ طامى الغمرِ زخّار
٣٠ من فوقها أشياحُ وجد غدَوْا ... فى الحبّ أشياعى وأنصارى
٣١ كلُّ فتًى فوق مَطاَعِيسه ... لم يُلف منهم غيرُ أطمار
٣٢ بانت لذا ذاتُ الهوى والصِّبا ... والغوُّ لم يؤْذِن بإقصار
٣٣ وبان طيبُ العيش لما نأوْا ... بفاتن المقلة سحّار
٣٤ أصبحتُ فى حبى وأعراضه ... ما بينَ نهّاء وأمّار
٣٥ فكيف ياقلبُ بعيْدَ النوى ... لم تسلُ عن وجْد وإصرار
٣٦ أهكذا كلُّ محب إذا ... فارَق أمسى غيرَ صبَّار
٣٧ أم هذه شيمةُ قلب به ... للشوق ريحٌ ذاتُ إعصار
٣٨ هبتّ على أعشاره فانثنى ... من لذعها المؤلم فى نار
٣٩ وأىُّ قلب يُرتجى بُرْؤُه ... مصدَّعٍ بالوجْد أعشار

---

(٢٤) (أيار): [الثامن من الشهور السريانية يوافقه مايو من الشهور الرومية والأيار : الهواء]
المعجم الوسيط مادة :

(١١)

وله رحمه الله** : [الكامل]

١ أهدتْ اليّ شذَى العَرار الفائح نكباءُ هبّت عن رُبَى وأباطح
٢ نسمتْ علَّي فأجّجت أرواحُها نارَ الهوى فى أضلُع وجوانح
٣ جاب الحنينَ إلىَّ ما أهْدَتْه من أنفاس ذَيّاكَ العبيرِ النافح
٤ واطا لما أذْكَى النسيمُ خُمودَها كالنار صُبَّت من زنادِ القادح
٥ قسمًا بليل بتُّ أرقُب نجمَه طمعاً بميعاد الغزال السانح
٦ لم أُصغ فيه الى مقالةِ عاذل يَلْحَى عليه ولا نميمةِ كاشح
٧ لعب الصّبا بقوامه فأمادَهُ طربا كأنْ علَّوهُ كأسَ الصّابح
٨ يقتادُنى الشوقُ المبرِّحُ نحوه فأبيتُ ذا شرق بدمع سافح
٩ ولكم نصَحتُ بمائه نيرانَها جهلا فأجّجه رشاشُ الناضح
١٠ هيهات أن يَثْنى العذول بعذْله عن وجْده رأى الأبىِّ الجامح
١١ لا شيءَ أصعبُ فى معاناةِ الهوى تَعِسَ العوذالُ من رياضة قارح
١٢ مالى وللبرق اليمانِ ، وَقُودُهُ يَبْتزُّ قلبى بالوميض اللامح
١٣ يهتزُّ كالعضب الصّنيع مجرّدا من فوق أسنمةِ الغمام الرائح
١٤ أو كالمَباسم فى الظلام يُضِيءُ لِى منهنّ برّاقُ الشتيتِ الواضح

(**) لم ترد هذه القصيدة فى (ت) وعدد أبياتها (٣٥) خمسة وثلاثون بيتا .

(٢) أرواحها : تأتى هنا بمعنى الرياح وفى لسان العرب أن [جمع الريح أرواح] وغير ذلك ونظر اللسان

(١١) (من) كذا فى (هـ) ، (خ) بدلا من (فى) .

(١٤) ر : (الشهت) بدلا من الشتيت .

١٥ فأبيتُ حِلفَ مدامعٍ مُهْراقةٍ ... أسفا وخذنَ زفيرِ شوقٍ لافح
١٦ أتُرى تُبلغنى الأحبَّـةَ عِرْيسٌ ... وجناءُ تَهْزأ بالنَّعام السارح
١٧ كالهَيْقِ بين نجائبٍ مزمومة ... قُلُصٍ ترامى فى الفلاة روازح
١٨ من فوقهن عصابةٌ قد هوّنوا ... فى الحب روعةَ كل خطْب فادح
١٩ بَعُدَ الحبائبُ عنهمُ فتوقّلوا ... أكوارَ عيسٍ كالقِسِىّ طلائح
٢٠ تُدْنى مناسمُها الديار وقد نأت ... عنها فتصبحُ وهْىَ غيرُ نوازح
٢١ من دونها بيداءُ طامسةُ الصُّوَى ... يهماءُ ذاتُ أماعزٍ ومصاعبح
٢٢ جاوزتُها بأيانقٍ أدمَى الوجَى ... أخفافَهن إلى بُريْقَةِ سانح
٢٣ فسقَى عِراضَ الدار مزنٌ هامع ... يبكى على ضحِكِ البُرَيق اللائح
٢٤ مزنٌ إذا ضنَّ السحابُ بمائه ... أهدَى القطارَ لبانه المتناوح
٢٥ ما مرَّ ذو شجن رمتْـه يدُ النوى ... بمفاوزٍ من بعدها ومطارح
٢٦ وأصاخ من ولَه الفراق وقد نأى ... عنه الخليطُ لباغمٍ ولِصادح
٢٧ إلا تذكرتُ العَقيقَ وَبانَهُ ... وحنينَ تغريد الحمام النائح
٢٨ يَشْدو على أغصان بانات اللّوى ... فيهيجُ أشجانَ الغرام الفاضح
٢٩ ويفيض دمعٌ ما تحدَّر غَرْبُهُ ... الا أنافَ على الغدير الطافح
٣٠ أرض تبسَّم ثغرُها زمن الصِّبا ... فى وجه أيام الزمان الكالح

---

(١٧) الهيق : [من الرجال المفرط فى الطول وقيل هو الطويل الدقيق ولذلك سمى الظليم هيقا... والهيق : الظليم] اللسان مادة : هيق .

(٢٢) فى د : مريقه بدلا من (بريقه) .

٣١ فـلاً وسـنَّ زمانهَ وأوانه ‏ مدحا يكلُّ له لسانُ المادح

٣٢ وأزُفُّ من عُربُ الكلام عرائسا ‏ تجلى عليه من بنات قرائحى

٣٣ يجرِى بهنَّ على مُرادى خاطرٌ ‏ مُتبدِّهٌ جرْىَ الجواد الطامح

٣٤ يمشِى اذا ما الشِّعر زلّت رجلهُ ‏ فوق الحضيض على السِّماك الرامح

٣٥ فيزيد وجدا كلّ قلب ذا هل ‏ إنشادهنّ وكلّ لبّ طائح

(١٢)

وله رحمه الله : [الطويل]

١ يمينًا لقد بالغتَ ياخلُّ فى العذْل ‏ وما هكذا فعلُ الأخلاء بالخلِّ

٢ اذا أنت لم تُسعد خليلك فى الهوَى ‏ فذرهُ لقد أمسى من العذل فى شغلُ

٣ فلا تحسبنّ العذْلَ يُذهب وَجْدَه ‏ فلَوْمك بالمحبوب يغرى ولا يُسلى

٤ وما كنتُ ممن يذهبُ الوجدُ حزمَه ‏ لعمركَ لولا أسهُمُ الأعين النُّجل

٥ ولا كنتُ ممن يشتكى جملةُ الهوَى ‏ وتفصيلَه لولا أليمُ هوًى جُمْل

٦ فَمَن لمشوق دمعُه بعد ما نأتْ ‏ مُذَال على الأطلال يسفح كالوبْل

٧ يُسَقِّى ديارا طالما عرَصاتُها ‏ تشكَّتْ اليه ما تعانيه من مَحْل

٨ تناءَى بها عن أربُع الجزع أهوَجُ ‏ يباوِى الرياحَ الهوجَ فى الحَزْن والسَّهل

(**) لم ترد هذه القصيدة فى (ت) وعدد أبياتها فى كل من (ر) ، (د) ، (خ) (١٦) ستة عشر بيتا وأما فى (م) فسبعه عشر بيتا بزيادة البيت الرابع الذى سقط من كل النسخ الثلاث (ر ، د ، خ)

(١) د : بالعذل : بدلا من : فى العذل .

(٢) م : (فدعه) بدلا من (فذره) .

(٣) د . (فى المحبوب) ، وفى (د) فقط (يعرى) والصواب (يغرى .

(٤) هذا البيت ساقط من النسخ كلها ما عدا (م) فقد ثبت فيها .

٩ يخوضُ الدجى والقفْرَ لا يعرف الوجى | اذا ما اشتكاه العِيسُ فى لاحب السُّبْل
١٠ ويُنصاع فى ثنْيِ الزمام كأنه | يحاذر صِلاًّ منهُ أو نهشةَ الصِّل
١١ وان أسدلَ الليلُ البهيمُ ستورَه | سَرَى عنَقا فى البيد يَعسل كالطِّل
١٢ اذا رامتْ البزْلُ الصعابُ لحاقَه | وقد ذرع الموماةَ أعيا على البُزْل
١٣ فترجعُ دون القصد وهْى طلائح | سَواهمُ مثل الجذْل تنفخ فى الجدل
١٤ فهل يُبْلغَنّى دارَ هند وان نأت | وأصبح منها الوصلُ منصرمَ الحبْل
١٥ لــئن جئتَها من بعد بُعْدٍ فظَهرُه | حرام على الكُور المبرِّح والرحْل
١٦ فما ذكرتْهــا النفسُ الا تحدَّرت | مدامع تُغنى الأرضَ عن ساجم الهطْل
١٧ تجود عليهــا بالعَشىِّ وبالضحى | فتزهو بمخضَرّ من النبت مُخضَلِّ

(١٣)

وله رحمه الله :** [البسيط]

١ أبا رقَا شمــتَه بالغــوْر لمّــاحا | أهــدَى لقلبكَ أحزانا وأتراحا

---

(٩) خ، د : (لاجب) بدلا من لاحب والاقرب إلى الصواب لاحب وهى تعنى الطريق الواضح انظر اللسان : مادة : لحب .

(١١) (عنقا) : (ضرب من السير فسيح سريع) المعجم الوسيط مادة عنق — (يضطرب فى عدده ويهز رأسه) أو [يشتد اهتزازه] القاموس المحيط مادة : عسل د : (كالطل) والصواب — فى المتقادى — (كالطمل) لان الطمل عن معناه [اللص .. والطمل : الذئب] .

(١٥) م ، خ : (جبتها) ، ر : (حيتها) ، د : جتها .

(*) سقطت هذه القصيدة من (ت) وعدد بياتها فى كل من (ر)، (م) (٤٠) أربعون بيتا ، وفى (د) تسعة وثلاثون بيتا وفى (خ) ثمانية و ثلاثون بيتا .

(١) د : (أفراحا) ، خ : (أزاحا) بدلا من أتراحا .

٢ بدّلته بعد ماقد كنت مغتبطا بالقرب تصحب راحاتٍ وأفراحا
٣ ما أنتَ أوّلُ من أودى بمهجته جِدّ الغرام وخال الوجدَ مزّاحا
٤ ذُق النميرَ الذى استعذبت مشربه جهلا فأصبحتَ لما فاض مُلتاحا
٥ هذا دواؤك لم ليتّ داعيه لما دعاك وما استرشدتَ نصّاحا
٦ ركبتَ من ولهٍ بحرَ المنى غرَرا وطالما جمح المغرورُ أو طاحا
٧ حتى أعادك ماتنفكُّ من ولهٍ تَسُبُّ طرفًا إلى الأحباب طماحا
٨ تهيمُ عند طلوع الصبح من أرجٍ يُهديه بَرْدُ نسيم الروض نفّاحا
٩ تُبْدِى ارتياحا إذا استنشقتَ نفحتَه حتى كأنك قد عاطيته الراحا
١٠ ماعزنةٌ بتُّ أستجدى مدامعها وبات منها هزيمُ الغيث سحّاحا
١١ مُثْعنجرا ملأ الغيطان زاخرهُ فساخ فى الأرض ريًّا بعد ماساحا
١٢ أحيا نباتاً قلتْهُ السحبُ آونةً كأنما ردَّ فيه القَطْرُ أرواحا
١٣ يوما بأغزرَ من دمعى على دِمَنٍ عفّى الغمامُ مغانيهنّ دلّاحا
١٤ تهمى إذا ما ظلام الليل مدّ على عِطْفيه من حندس الظلماء أمساحا

(٢) (ف) (وأقاحا) بدلا من أفراحا .

(٥) هذا البيت ساقط من (ف) ، (د) ، وفى (م) (جزاؤك) بدلا من دوائك) .

(٧) م : (تشب) بدلا من (تسب) .

(٨) خ : د : (يهيم بدلا من (تهيم) .

(١١) مثعنجرا : منصبا متدفقا ، قال ابن دريد [اثعنجر الماء انيجارا إذا فاض فيضا كثيرا] جمهرة اللغة مادة ثجر ، وقال ابن سيده [اثعنجر المطر : انصبا] المخصص مادة : اثعنجر .

(فساح) فدلا من فساخ)

(١٢) (أرواحا) رويت فى (خ) (أرواخا) وهذا خطأ واضح .

(١٢) خ (أرواخا) بدلا من (أرواحا) .

وإن تألقَ برقُ المُــزن هيّجنى … إذا تبدّى كمنصل السيف أو لاحا
يهتزّ بينَ سوارى السُّحْب منتصبا … أغرّ أبلــج للسارين وضّاحا
أشيمه فينـــدُّ الدمعُ من حُرَق … والدمــع مازال للاشتاق فضاحا
يُذكى الهديلُ غرامى عند وقفته … من الحنين على الأغصان صداحا
فأنثنى للهيب الشوق فى كبدى … نضّاخ دمعٍ لنار الوجد نضّاحا
أبكى ولم أدرِ من حزن ومن ولَهٍ … فنىَّ الحمـام على البانات أو ناحا
وأستُرُ الوجدَ والتذكارُ يفضحه … إذا تبسّم عَرْفُ الرنـد أو فاحا
يحكى قلائدَ سلمى طِيبُ هَبّته … أيامَ كنتُ لمعروف الوصل مُمتاحا
أسرى إليها قريرَ العــين مبتسما … وأنثنى من رضاب الثغر مرتاحا
إذا ضلَلْتُ هدانى برقُ مبسِمها … حتى كأنّى قد استنورتُ مصباحا
كأننى من سرورٍ نالنى ثمــلٌ … قد علَّ من عنبرىِّ الراح أقداحا
فاعتضتُ من بعده بُعدا على مضض … والدهرُ مازال مــنّاعا ومناحا
يامنزلاً نحوَه للنُّجب منعـــرِجٍ … فى البيد يَذْرعنَ رضراضا وصفصاحا
يقطعنَ أعراضها غُلبَ الرقاب إلى … مرمىً يُعيدُ عتاق العيس أشباحا
خوصَ العيون براها الخرقُ لاغبةً … فى الخطم تسرى قصار الخطو أطلاحا
حيّاك منى حَـيَا دمعى بمندفق … أمسى عليك مُلِثُّ القطر سفاحا

(١٨) (م) ، (د) : الهذيل والأصح (الهديل)

(١٩) (د) بلهيب بدلا من (للهيب)

(٢٠) (د) ، (م) (وهل) بدلا من (وله) (م) (الهابات) بدلا من (البانات)

٣١ فماترى بعد أن يسقيك وابله | من صيّب الجود مُلناحا ومجتاحا
٣٢ عهدى بمغناك تُصبينى نضارته | ضحيانَ منفسحَ الأرجاء فيّاحا
٣٣ فكيف أبلت صروفُ الدهر جدّتهُ | وكيف أصبح روضُ للهوِ منصاحا
٣٤ وكيف أُبلس حتى جئتُ أسألهُ | فما أجاب وإن أسهبتُ إلحاحا
٣٥ لاذنبَ للجَلْد يبدى مايكابده | من الفراق إذا ماناح أو باحا
٣٦ يا ناقد الدرّ أصبِتْه قــلائدُه | وموضِحَ الكلمات الغرّ إيضاحا
٣٧ خذْها إليك من الأفواه سالمةً | تعيدُ بحـرَ بُناةِ الشّعر ضحضاحا
٣٨ قصائدًا تُفحِم المنطيقَ شُرّدُها | عِيّا وإن كان جزلَ القول مداحا
٣٩ يُخجِلُ الأَفْوَهَ الأودىّ ناظمـها | وجرْولا وجريرًا والطّـرِ مّاحا
٤٠ إذا تغـزَل ردُّ الوُرقَ ساجعة | وإن تنكّرســد الأفقَ أرمْاحا

(١٤)

وله رحمه الله** : [الوافر]

١ أمِن مرمًى بعيدِ القفرِ شاسعْ | رجعْتَ وأنت دامى الجفنِ دامعْ
٢ عَــلامَ وأنتَ ذو وجْد وعزم | يراكَ الخرقُ منه وأنت زامـعْ

---

(٣٦) هذا البيت ساقط من النسخة (خ) فقط .

(٣٧) فى لسه (نباة) وفى (خ) (نبات) وما أثبته النسختان (م) ، (د) هو الصحيح لاتساقه مع المعنى .

(٣٨) (قصائد) بالرفع خ ، د ؛ (تعجم) بدلا من (تفحم) .

(٣٩) (الافـوة الاوبدى) وفى (د) (الأفـوه الاوبدى) والصحيح هو الأفـوه الأودى .

(**) ولم ترد هذه القصيدة فى (ت) وعدد أبياتها فى كل من (ر) ، (خ) تسـعة عشر بيتا وأما فى (د) فسبعة عشر بيتا .

٣ أثرها كالهضابِ هضابِ رضوىَ تؤُمُّ بك المنازلَ والمرابِـعْ
٤ تحنُّ إذا رأتْ بالغوْر برْقا بدا فى حِندِسِ الظلماءِ لامِع
٥ نجائبُ ترتمى فى البيد بُدْنا تَطِسْنَ إلى معالمها البلاقع
٦ فتُسْئِدُ كالنَّقانق فى تَـوَام ترى فيها ضليعَ النُّجبْ ظالع
٧ نجائبُ دأبها فى كل مرْتٍ تشقّ طلائحا بحرَ اليلامع
٨ إذا ما رجّع الحادى تهاوتْ على ترجيعه خُوصًا خواضع
٩ تُهيِّمُها الحداةُ على وجاها فتلتهِبُ الأباطِحَ والأجارِع
١٠ تجانب أو تجاذِب فى وَجاها إلى المرْمَى الأزمَّةَ والمشارع
١١ تؤمّ منازلاً قد كان فيها الشَّ ـباب إلى الحسان البيض شافِعْ
١٢ ليالى كان برقُ الثغْرِ يُبدى لشائمه من القُبَل المواقع

(٥) م (اليرامع)، خ . د : اليلامع بدلا من البلاقع ولعل البلاقع هى الأفضل .
خ ، د : نجبا بدلا من (بدنا)
(٦) سقط هذا البيت من (د) . ر : (صليع) بدلا من ضليع
تسئد : تغذ السير ، انظر اللسان مادة .
النقانق : جمع نقنق وهو الظليم — اللسان مادة .
ظالع بمعنى عرج — اللسان مادة ظلع .
(٧) اليلامع جمع يلمع وهو مالمع من السلاح — اللسان مادة : لمع .
(٨) د ، تهادت بدلا من (تهاوت) .
(١٠) م : تجاذب أو تجانب ، وفى خ : تجانب أو تجادب .
(١١) د . (يؤم) بدلا من (تؤم) .
(١٢) خ : القتل ، د : (القتل) بدلا من (القبل) .

١٣ فيا ربع الأحبة طال عهدى بظبى كان فى مغناك راتع
١٤ تناءى بعد ذاك القرب عنى وأصبح بعد ذاك الوصل قاطع
١٥ سقى أيامه الغر المواضى هزيم من جفون الصب هامع
١٦ فهل من بعد ما قد بان عنى أرى زمن التدانى وهو راجع
١٧ يؤرق ناظرى كلفا ووجدا هديل بات فى البانات ساجع
١٨ توقل فوقهن فناح شجواً وباح بخلتهن له صوامع
١٩ وغرد شاكيا حتى كأنى شكوت اليه ما التفريق صانع

(١٥)

وله رحمه الله * : [الوافر]

١ وفيت لمن أحبهم فخانوا وبانت راحتى أيان بانوا
٢ وأجريت الدموع يحارمنها عقيقا فى الخدود الأرجوان
٣ فليتهم وقد نزحوا دموعى رثوا لأليم ما ألقى ولانوا
٤ وما من حق دمعى وهو عد يضاع على التباعد أو يهان
٥ فأى مدامع من بعد دمعى تكرم فى المحبة أو تصان
٦ وأوجع من بكائى كل وقت وقوفى فى المنازل حيث كانوا
٧ لقد غدروا بذى عهد متين تنزه أن يغيره الزمان
٨ تعود أن يراعوه قديما وقد زان الشباب العنفوان
٩ فحالوا عن ودادهم ومالوا وكل محبة فلها أوان

(١٧) د : (هذيل) بدلا من (هديل)

(١٨) م : (ناح) بدلا من (باح)

(*) ولا توجد هذه القصيدة فى (ت) وعدد أبياتها (٦٢) ثلاثة وستون بيتا .

١٠ تَكَدَّرَ صـفْوُ ذاكَ العيْش لمّا ... تناءت عنِّى العُـرُبُ الحِسان
١١ لقد وَكَّلْنَ بالعبـرات طرْفـا ... إذا سَكَّنتهُ خَفَـقَ الجنانُ
١٢ حَمَتْهنّ الكماةُ الشـوسُ حُفَّتْ ... بأظعُنِهِنَّ والسُّـمرُ اللِّدانُ
١٣ حبائبُ مذْهجِـرن فدمعُ عينى ... نثِيـوٌ مثلما انتثر الجمانُ
١٤ يَغارُ إذا مشِـينَ ومِلْنَ تيهًا ... على سرَق الحـرير الخيزُرانُ
١٥ يذكِّرنى ثنايا هُنّ لمّا ... تَبَسَّم فى الرياض الأُقحُوانُ
١٦ أيا لِلّه مِن برْق لمَـوُع ... تَبَاَّجَ عن شرارته العَنانَ
١٧ أضاءَ لناظرى والليـل داج ... عليـه من الغياهب طيْلَسانُ
١٨ فبتُّ كأننى منـه لَديـغٌ ... سـقاه مُجاجَ فيهِ الأُفْعُوان
١٩ سقى زَمن الشبيبة كلُّ مزْن ... غدت حُلَلُ الربيـع به تُزَان
٢٠ هو الزمن الذى لم يلْفَ فيـه ... مع الأحباب خيرٌ وامتهان
٢١ لقـد أفنَى التَّفرقُ لاصطبارى ... دروعا لا يُنفِذُهـا الطِّعانُ
٢٢ وأعيَسَ يَذرعُ الفَـلَوات وخدا ... يطـيرُ على خُطاهُ الهَيَّبانُ
٢٣ يجـاذِبُ بنى الزِّمامَ وليس يَثْنى ... عزيمَتـه خِشاشٌ أو عِرانُ

---

(١٠) خ ، د : تناءى بدلا من (تناءت)

(٢٢) أعيس : جمل فيه أدمة . انظر اللسان مادة عيس الهيبان : [الجبان] اللسان .

(٢٣) م : (خشامس)، و(خ) و(د) مادة خشش و(خ) (جشامش) والصحيح [خشاش] وهو الذى . يدخل فى خطم أنف البعير . اللسان والعران : [خشبة تجعل فى وترة أنف البعير وهو ما بين المنخرين] اللسان مادة عرن .

٢٤ ولا الهجْلُ الذى تمــــى المطايا ... بعَرْصَــته تذالُ ولا المتــانُ

٢٥ جزعــتُ به المَفاوِزَ فى ليــالٍ ... تَهِيبُ قطعهُنَّ الشـــيذُمان

٢٦ الى حىٍّ كتمْتُ هــوايَ فيـــه ... إذا الأهــواء دنَّسها العِلانُ

٢٧ نديمى والنديمُ الحــرُّ ممــا ... يُزانُ به اللبيبُ ولا يشانُ

٢٨ أدِرْها مثل ذوب التِّبْر صرفا ... تطير بهــا من الفرَح الدنانُ

٢٩ إذا ما الليـــلُ مُدَّ له رَواقٌ ... وألقَى من دُجُنَّـــتِه الجِران

٣٠ ولم يَصدح وقد طـاح الندامىَ ... بها قبل الصباح العُتْرُفانُ

٣١ فبادِرْهــا ولا يمنعْك عنهــا ... فلانٌ بالنصيــحة أو فلان

٣٢ فَخَيْرُ الوقت ما واتاك فيـــه ... زمانٌ أو شـــبابٌ أو مكان

٣٣ فَيوم فيــه للكاسات حــظٌ ... لهــا فى رأس شاربهــا عنان

٣٤ يُقادُ به فيصحَبُ مستقيدا ... رَخِىَّ البــال ليس به حِران

(٢٤) فى (م) (تمشى) وكلمة (تمسى) أقرب إلى الصواب — المتان، قيل [ما صلب ظهره] وهو جمع متن ، وقيل المتان ، مفرد متْن وهــو أن [يجعلوا بين الطرائق متنا من شعر] وقيل المتــان [ما بين كل عمودين] اللسان مادة ، متن .

(٢٥) م : جزعت بدلا من (جزعت) [الشيــذمان بضم الذال والشيمذان : من أسماء الذئب] اللسان جـ ٤ ص . ٢٢٢ .

(٢٦) العلان [العلان والمعالنة والاعلان ، المجاهرة] القاموس المحيط علق .

(٢٨) م ، خ (دوب) بدلا من (ذوب (د و ب) .

(٢٩) الجران : قيــل إنه [باطن العنق وقيل مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره فإذا برك ومد عنقة على الأرض قيل القى جرانه بالأرض] اللسان مادة : جرن .

(٣٠) العترفان [الديك] اللسان مادة ،

(٣٢) م ، د (وافاك) بدلا من (واتك) (وافاك) .

(٣٤) د ، حزان بدلا من (حران) .

٣٥ ويوم فيه للأعـداء كأسٌ يَغَصُّ بفضل سَوْرتِها الهِدان
٣٦ يُذيقُهُم بها جُرَعَ المنايا وللأقران بالموت ارتهانُ
٣٧ تَرى دفعَ النَّجيع على المذاكى كما خضب الخَدَلَّجةَ الرِّقان
٣٨ أحنُّ وللبوارق فى الدياجى ومِيضٌ سنا تنير به الرِّعان
٣٩ إذا لَمَعَتْ حَسِبْتُ الأرضَ يَكسو رُباها الريشُ منه الحيقُطان
٤٠ فلِي شأن إذا طفِقتْ تراءَى على حضَنٍ وللأشواق شانُ
٤١ خليليَّ انظُرا هل لاح مَغْنىً لعلوةَ يُطَبِّينى أو مَعانُ
٤٢ فما بانَ الحِمَى والأثلُ لما تناءت دارُها أثْلٌ وبانُ
٤٣ ولا وَجْدى ولو أسْهبتُ مما يقوم بوصف أيسره اللسان
٤٤ فليس من الغرائب أن تُعينا غريبَ هوًى تكنَّفه الهوان

---

(٣٥) الهدان : قيل البليد الذى يرضيه الكلام وقيل [الاحمق الجافى الوخم الثقيل فى الحرب]. وقيل [الاحمق الثقيل] وقيل [النوام الذى لا يصلى . ولا يبكر فى حاجته] إلى الصحة .. انظر اللسان مادة : هدن .

(٣٧) (الخدلجة) : الرياء الممتلئة الذراعين والساقين] اللسان مادة : خدلج — [الرقان] : [الحناء] وقيل [الزعفران والحناء] اللسان مادة .

(٣٨) (خ) ، (د) (تثير) بدلا من : تنير — الرعان (جمع الرعن) هو [الأنف العظيم من الجبل] اللسان مادة : رعن .

(٣٩) م : (الحيقطان) والحيقطان : ذكر الدراج — انظر لسان العرب .

(٤٠) فى خ (فلى خان) وفى (د) وردت بدلا من (فلى شان) .

(خ) : (خضن) والصواب (حضن) وهو جبل باعلى نجد وهو أول حدود نجد] جـ ٢ ص ٢٩٥ .

(٤٠) (يطبينى) .

(٤١) م : يطبنى بدلا من يطبينى .

(٤٤) خ ، د : يعينا .

٤٥ فإن أخا الغرام إذا تمادَى ... به داءُ الهوى أمسى يُعان
٤٦ وإن تمنعكما مثلى دموعٌ ... دُفاقٌ لا يَجِفُّ لهنَّ شانُ
٤٧ وأعلامٌ لنجدٍ شاهقات ... تقاصر دون شامخها القِنان
٤٨ فلى قلبٌ يراها كلَّ وقت ... بناظرِه اذا عُدِمَ العيان
٤٩ ولى دمع يُخَبِّرُ عن ضميرى ... كما شرح الكلامَ الترجمان
٥٠ فدون الناظمين وإن تمالَوْا ... علىَّ وزوَّروا إفكاً ومانوا
٥١ قصائد من بنات الفكر تَتْرَى ... إذا سمعوا غرائبهنَّ دانوا
٥٢ مودَّتهم على مضض وقَسْر ... وقد كرهوا مُقاومتى دهان
٥٣ أخصُّهم كهامٌ حين شاموا ... سيوفَهمُ الكليلةَ أو ددان
٥٤ وكيف تَضِيءُ للأضداد نارٌ ... وقد نَصَعتْ مَناقبى الهجان
٥٥ وأين من الرِّبيطِ الجأش تبدو ... عزائمُهُ ، أُخو الفشل الجَبان
٥٦ فلو أن النجومَ الزهرَ تبغى ... مطاوَلتى زَواهُن الكيان
٥٧ على أنى منحتهم ودادى ... وبعضُ الودِّ يجلبه الحنان
٥٨ ولم يحفظهمُ منىَّ امتهانٌ ... وإن جهلوا القريضَ ولاَ امتحانُ
٥٩ ولكنى حُسِدتُ على قوافٍ ... سَبَقتُ بها وقد جَدَّ الرِهان
٦٠ إذا سَمِعوا قريضى فى نَدِىٍّ ... علا تلكَ الوجوهَ الزَّيْهقَانُ
٦١ ولا عجبٌ إذا أخفى سناه ... السُّها لما تجلَّى الزِّبرقان

(٥٣) م : (حين) بدلا من (حيث) — كهام : بطىء — اللسان مادة كهم (الددان من السيوف نحو الكهام — ودوان بمعنى واحد) اللسان مادة : دون

(٥٤) فى (خ) ، (نصحت) بدلا من

(٥٦) (خ) د (زآهن) بدلا من زواهن

٦٢ وقـــد علموا بأنىَ لا أُبارَى ولو ملأَ الصدورَ الاضطغانُ

٦٣ نحسبهُمُ وإن فرطوا بذَنْبى بأنهمُ لأشـــعارى استكانوا

(١٦)

وله رحمـه الله : [الرمل]

١ حىِّ عنى مُنْحَنَى الوادى وأثلهْ وربَى سَلْع على النأى ورَمْلَهْ

٢ فيـــه ملعبُ أُنسٍ صرت مذْ بان أهلوه من التبريح مُثْلَهْ

٣ لا عدا بانَ اللِّوى من أدمعى صَيِّبٌ يسقيه من جَفنى ونحْله

٤ فلَكَم لِى فى ظلال البانِ من موقف بَكَّيتُهُ وجْـــدًا وأهْلَهْ

٥ وَلَكم لى نحو سكان الحمى من حنين كلما استغشَيْتُ ظِلَّهْ

٦ جنَّـــةٌ أَعقبُها من ألم آنةٌ لـــو أنهـا تنقع غُـــلَّهْ

٧ كيف أرجو راحـــةً من بعدما سدَّد التفريقُ نحو القلب نصلَهْ

٨ أوْ أَرَى من بعدهم مبتسما جذِلا والبينُ قد أزمعَ رحـــلَهْ

٩ فوق البيَن إليهـــم سَهْمَـــهُ ليته كفَّ عن الأحباب نَبْلَهْ

(*) ولم ترد هـــذه القصيدة فى فى (ت) وعـــدد أبياتها (٣٧) سبعة وثلاثون بيتا فى كل من (ر) ، (خ) ، (د) وأما فى (م) فعدد أبياتها (٣٥) خمسة وثلاثون بيتا .

(٤) فى (د) (فلكم بى من) .

(٥) سقط هذا البيت من النسخة (م) .

(٦) د : تنقع بدلا من تنقع .

(٨) فى م : أو أرى بعدهم ، وفى خ ، د : لو أرى من بعدهم بدلا من أو أرى من بعدهم .

١٠ فكأني بأُهَيْلِ المُنحنَى للنَّوَى والبَيْنِ قد شدُّوا الأَكِلَّه
١١ لم يُبَقِّ المُجَرَّلى من أدمُعى لوداع القوم والتفريق فضلَه
١٢ أىّ صبر يوم تَنأَى بهمُ عيسهُمْ ينأى عن الصَّبِّ المُوَلَّه
١٣ أَيْنُقٌ كم ذرعت مرّتا وكم قطعَتْ حَزْنَ القلاَ وخَدًا ومَهْلَه
١٤ تتهادَى في البُرَى مُرْقِلَةً كالحنايا تنهبُ الخَرْقَ وهَجْلَه
١٥ عُقِرت كَمْ من فلاة جُبْتُها بعدها فوق شِمِلٍّ أو شِمِلَّه
١٦ ليس يَثْنِيها زمامٌ كلّما جاذبَتْنِيه ولا ترهبَ صِلَّه
١٧ ترتمى كالهَيْق بى مُعنِقَةً فوقها خِدنُ سِفارٍ لن يَمَلَّه
١٨ كلما أومض برقٌ خاله ثغرَ سَلْمَى حين حيَّتْه بقبلة
١٩ بارقٌ كالسيف أمسَى مَصْلتنا يتراءَى أسْهَرَ المضنَى المُدَلَّه
٢٠ ذكّرَ العهدَ به لما انتضَى سيفَه في حِندَسِ الليل وسَلَّه
٢١ ورضابٍ شَبِم مُنْيتُهُ منه بعد البيْن في ايسر نَهْله
٢٢ خَصِرٍ بُغْيَتُهُ في وِرْده حبذاهُ مَنَعَ التَّرحالُ عَلَّه
٢٣ فعسَى ينقِذه البعدُ وقد ذاقَ منه ما كفاهُ ولعلَّه
٢٤ إن يَمُتْ من فَرْط وَجْد وهوًى هذه سنَّةُ أهلِ الحب قبلَه
٢٥ مُغرَم يسأل ربعا داثرا قد محاه دمعُه إلا أقلَّه

---

(١٠) خ : كأن بدلا من كأنى الاكلة : جمع [كلة] وهى الصوفة وهى صوفة حمراء فى راس الهودج . . والكلة من الستور ما خيط فضار [كالبيت] اللسان مادة أكل .

(١٥) فى م : شمل وشملة .

(١٦) خ ، د ضله بدلا من (صله) .

(١٨) هذا البيت ساقط من (م) فقط .

٢٦ لا تلُمْه فى غرام نالَه … نخليل المــرء مَن أنجد خِلّه
٢٧ أترجّى طمعا أن يهتدى … فى دجَى الحبّ من الشوق أضلّه
٢٨ ما سرتْ ريحُ الصَّبا من نحوها … نحوَه الا وقــد راجعَ خَبْله
٢٩ تنتحيه بحــديث حسَن … أحسنَتْ عن ظَبْيَة الوعساء نقله
٣٠ يا نسيما هبَّ من روض الحمى … حىّ من بان عن الجزْع وحله
٣١ غيَّر الدهرُ به بعْدهُمُ … ليتــه قال وقــد زل لعاَلّه
٣٢ فدروا من بعد عهد أحْكموا … عقدَهُ كيف تولّى البعدُ حلّه
٣٣ شيمــةٌ للدهر لا أنكرها … عرفَتْ منه ، فما أجهلَ فعله
٣٤ كم دم راح جُبارا فى الهوىَ … عنده أجْراه فى الوَجْد وطَلّه
٣٥ هــوَّن الحبَّ على أَرْبابه … فلكمْ يَصْحبُ للعشّاق ابــله
٣٦ يا بلادًا ذَللَهــا قهــراً فكمْ … فوقَهــا للمُمْتطيها من مذَ له
٣٧ فسقى اللهُ على عِلاته … زَمنَ الوصل حيَــا الدمع ووبْله

(١٧)

وقال رحمه الله * : [البسيط]

١ لاترضَ وجْدَك فى أهل الهوى وسطا … فأعذبُ الحبِّ ما غالبتَه وسَطا
٢ وجدٌ تركتُ عتاقَ النُّجبْ لاغبةً … لأَجْله تقطعُ الغيطانَ والغُوَطا

---

(٢٧) فى (م) (أترجا) بدلا من (أترجى) .
(٣٢) د : حكموا بدلا من احكموا .
(٣٤) جبارا : هدرا انظر المعجم الوسيط مادة . ج ب ر
(٣٧) د : وبله بدلا من (ووبله) .
(*) ولم ترد هذه القصيدة فى (ت) وعدد أبياتها (١٥) خمسة عشر بيتا .

٣ نأى الخليطُ ولولا البينُ لم يزُر الْـ — ـمَشيبُ رأسى ولولا الهجرُ ما وخَطا
٤ أشتاق دارَهمُ والدارُ جامعة — أيّام كُنتُ بطيب الوصل مغتبطا
٥ سَقى الديارَ حيَا عيْنَىَّ مُنْبجِسًا — يروى المنازلَ والآلافَ والخُلَطا
٦ كانوا فبانوا كأن الدهرَ عاندنى — عليهم ، أو بجَمْع الشمل قد غلِطا
٧ هاتيك دارهُمُ ياما فتى نُخَذِى — كالمُنْتَقى لا تُصرت فى البيد منك خُطا
٨ شكت وَجاها فلولا صحبةٌ سبقَت — تركَتها فوق أعناق الحُداة تطا
٩ ما زلتُ بعدَهُمُ بالصبر معتصما — إن اللبيبَ غدا بالصبر مُرتبطا
١٠ عَدِمتُ مُذ ترحّلوا نومى ولا عجبٌ — أن شطّ نومى أوْ أن سامنى شطَطا
١١ هنَّ الغوانى يُهيّجْنَ الشجون إذا — سحَبْن من فوق وجه الروضة الرَّيطا
١٢ هيّجتنى فأذلت الدّمعَ من ولَه — وكم نضا الدمع سترًا للهوى وغطا
١٣ ما كنت أولَ من لم يُعطَ مأربَةً — فى وُجده إنّ أهواء النفوس عطا
١٤ حظُّ نَنولَه قوم وإن قربَ الـ — ـمزارُ ما بين مَن يهوون أو شحطا
١٥ فلست ممن يعادُ الحىَّ يُسْخطه — إن الأكارم لا تستحسن السّخطا

(٣) د : (يذر) بدلا من (يزر) .

(١٠) فى خ ، د : (عجبت) بدلا من (عدمت) .

(١٢) د : (وعطا) بدلا من (وغطا) .

(١٥) د ، م : (الدهر) بدلا من الحى .

م : (لم يستحسنوا) بدلا من (لاتستحسن) .

(١٥) كلمة (الحى) هكذا جاءت فى (ر) ، (خ) وأما فى (م) ، (ر) فقد جاءت (الدهر)

وجاء جملة (ولم يستحسنوا) فى (م) بدلا من (لاتستحسن وكلاهما يصح .

(١٨)

وله رحمه الله (*) : [البسيط]

١ كم دونَ مَسْراك من بيدٍ وأَخطار ... ومن أَصَمَّ صايب الكعب خطّارِ

٢ في كف أروع دامي الظفر مُنْصَلِت ... رحب الذّراع على الأهوال صبار

٣ مُشَيّعٍ هبواتُ النقْع تستره ... أضحت له كعرين الضَّيغم الضاري

٤ حُرٌّ يسيرُ إلى الحرب العوَاق وقد ... أبدتْ نواجذها ما بين أحرار

٥ حُمسٍ بُرودهُمُ الزُّعفُ الدِّلاصُ إذا ... أمستْ برودُ أناسٍ سُحق أَطمار

٦ يلقى الأسودَ بآساد غطارفة ... في جَحْفَل لجب كالسَّيل جرار

٧ ما فيهمُ في مجال الكَرّ غيرُ أخي ... بأسٍ على صهوات الخيل كرّار

٨ يا خافقَ القلب لما شامَ بارقةً ... في حِنْدِس الليل تبدو ذاتَ أنوار

٩ لم يدرِ عن أيِّ أرضٍ لاح مومضها ... تحت الدُّجُنَّة لما لاح يا حار

١٠ شِمْ ثَغر سُعدَى فقد حيَّاك بارقُه ... ليلا ودعْ عنك شيمَ البارق الساري

١١ وعاذلٍ قلتُ لما لامني سفهاً ... له أتوثُرُ بالتَّعنيف إقصاري

١٢ لا تلحَنِي إن هَمَتْ عيناي من أَسف ... على مرابع أوطاني وأوطاري

(*) هذه القصيدة في (ت) وعدد أبياتها (٥١) واحد وخمسون بيتا .

(٢) في (د) (الأهواء) بدلا من (الأهوال) :

(٦) خ ، د : (أنياب) بدلا من (أساد) .

(٨) في (م) أتت كلمة (أنوار) ناقصة الحروف حيث وردت (أنو)

(١٠) د . (ودعنك) بدلا من (ودع عنك) .

(١١) د : (أتوثر) بدلا من (أتوثو) .

١٣ أضحى الأقاحى مفترّا بعرصتها   لما تحدّر فيها دمعى الجارى
١٤ تلك الديارُ سقى الوسمىُّ ساحتها   من جفنٍ كل ملثّ القطر مدرار
١٥ منازلٌ كنتُ أحيان الشباب بها   أختالُ بين قمارىٍّ وأقمار
١٦ أجرّ فضل ذيول اللهو من مرح   فى روضة أُنُفٍ غنّاء مِمْطار
١٧ تأرّجتْ برياح الوصل ساحتُها   كأنما فُرَّ فيها فأرُ عطار
١٨ فمن يعيدُ ليالىّ التى سلفتْ   لذيذةً بأصيحابى وسُمّارى
١٩ أعِدْ حديثَ الهوى يامن يُحدثُنى   عنهُ ألذ أحاديث وأسمار
٢٠ ماكنتُ لولا نوى الأحباب ذا شَرقٍ   بالدمع جوّابَ آفاق وأمصار
٢١ أُحثُّ كلَّ عفرناة همّلعة   مّوارة وأمون السير موّار
٢٢ فى مهمهٍ قذفٍ أمسى وأُصْبحُ فى   أرجائه حلفَ أقتاءٍ وأكوار
٢٣ إذا قطعتَ بها بهماءَ مُقفِرةً   بدتْ لدىَّ مَوامٍ ذاتُ أقفار
٢٤ تَدْنِى الجران إلى المشتاق شاكية   مردّداً بين إخفاء وإظهار
٢٥ تخْبُ فيهنّ بى كالهيْقِ مُعنِقةً   مِن فوقِها نِضْوَ أزماع وأسفار
٢٦ مرتْ به فى عباب الآل سابحةً   كأنّها منه فى لُجّ وتيّار
٢٧ تَنحُو الأحبَة لما أن نأتْ بهمُ   نُجُبٌ تُسابقُ منها كلُ طيار
٢٨ نأَوْا فلولا المنى ما عشتُ بعدهمُ   وكم أعيشُ على وعد وأنظار
٢٩ وما تدرّعتُ أدراعا مضاعفةً   للصبر إلا وعفّاهنّ تذكارى

(٢١) عفرناة : الناقة القوية قال ابن منظور (وناقة عفرناة أى قوية) لسان العرب مادة : هملعة : مسريعة وفى لسان العرب (الهملع : الجمل السريع وكذلك الناقة) لسان العرب مادة ؛ موارة : (سهلة السير سريعة) لسان العرب مادة : مور .

(٢٥) د : يخنب د : (معنقة) بدلا من (معنقه) .

(٢٩) د : (تذكار) بدلا من (تذكارى) .

٣٠ تذكُّراً لزمان فات فارطُــه وطيب أوقات آصالى وأسحارى
٣١ قد كان فيهنَّ لو دامتْ بشاشتُها للصَّب لــذةُ أسماع وأبصار
٣٢ وقفتُ فى الدار من بعد الخليط وقد أقْوَتْ معاهِدُها من ساكنى الدار
٣٣ أكفكفُ الدمعَ خوفَ الكاشحين على مواطنٍ أقفرتْ منهم وآثار
٣٤ دعنى من اللوم يامن لامَنى سفهاً فما يفيــدك تعنيــفى و إنذارى
٣٥ الدارُ دارُ أحبائى الذين مَضــوْا والوجدُ وَجْدى والأفكار أفكارى
٣٦ فما الوقوفُ إذا استثبت مَعْلمَها علىَّ فى رسمها العــارى من العــار
٣٧ فكم سكبْت على الأطلال من كمد دمعًا ألثُّ على ترب وأحجــار
٣٨ وبتُّ أرتاح إن هبّت يمــانيــةٌ تسرى من الليل فى بحر من القار
٣٩ لعلها عنهـــمُ بالقرب تخبرنى وأنْ أُسَرُّ بذكر الوصل أسرارى
٤٠ آثرتُ عَوْدَهمُ من بعد ما ذهبوا يا بُعدَ مَطرحَ أهوائى و إيثـارى
٤١ لم يبقَ بعد رحيل الحى من إضمَ إلا تذكُّرَ أنبـاء وأخبــار
٤٢ مُذْبانَ بانتْ لَذَا ذاتى وهــذّبنى دهرى وقدَّمتُ دون اللهوِ أعذارى
٤٣ فليس لى موئــل إن شفنى ولَه إلا ترنُّمُ أغزالى وأشـــعارى
٤٤ إذا تناشـــدها الركبان أثملهم لفظٌ لأبرعِ نَظّام ونَثّــار
٤٥ فمَنْ يُساجلنى فيها وأين له منها عُذوبةُ إيرادى وإصــدارى
٤٦ فكم خناذيدُ أشـــعار سبقتُهمُ سْبق الجواد بهــا فى كل مضمار
٤٧ باروْا قَريضى فبارُوا بالذى نظمت قرائحى من كلام غير خــوَّار

(٤٢) د : (لذاق) .

(٤٦) م ، د : حناديد ، خ : خناديد بدلا من (خناذيد) (والخناذيد) جمع خنذيذ وهو الفحل وقيل (الخناذيذ : جياد الخيل) انظر لسان العرب .

٤٨ ذابُو الدَيْه كما ذاب الرَّصاصُ إذا رفعتَـــهُ حين تبلوء على النـار
٤٩ من أين للغابطى فضلى و إن كثروا كمثل عونى إذا تُجـلى وأبكارى
٥٠ تُجْلَى فتُشعفهُـــم منها بدائعهـا حُسْنا و إنْ جهلوا علمى ومقدارى
٥١ فَيُذْعنـون إذا ما هزَّهم غزلى هزَّ النسـيم فروعَ البان والغـار

(١٩)

ولـه رحمـــه الله : [البسيط]

١ دَعنى من العذْل يا منْ بات َيلحانى فليس عذْلُكَ من دأبى ولا شانى
٢ هيهات يسمعُ منك العَذلَ مكتئبٌ مقسَّم بـــين أفكار وأشجـان
٣ القلب قلـــبى اذا ما شفَّنى وَلَهٌ والدمع دمعى والأحزانُ أحزانى
٤ ما كنتُ لولا بعـادُ الحىِّ ذا جزع أذرى الدموع على نُؤْى وأوطان
٥ بانَ الأحبةُ عن تلك الديار فقد وزَّعتُـهُ بـــين أطلال وخلَّان
٦ مرادُ لهوْ الصِّبا أقوتْ معـالمُهُ بعـد النضارة من أهل وجيران
٧ ما كنتُ لولا النَّوى والبينُ أسالُ أطْـلالًا عفَت من أحبَّاء وسكان
٨ اولاكِ يا ظبيةَ الوَعْساء لم أَجُب الظْـلام بَـــينَ أهاضيب و كُثْبان
٩ ولا تركت المطايا فى أزمَّتهـا تحكى الأزمَّةَ فى بيـــد وغيطان
١٠ تخُبُّ فى الهجْل كالأرسان معنقةً من فوقهن مهـازيلٌ كأرسان
١١ أضناهم الوَجْدُ والإرقالُ فوق مطى المطىَّ يا بُؤسَ أجمـالٍ ور كبان

(**) فى م : «تسعفهم» ، فى د : (تشعفهم) بدلا من (تشغفهم)
لم ترد هذه القصيدة فى (ت) وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتا .
(١) (رأبى) بدلا من (دأبى) فى د
(٦) د : (مرا ولهو) بدلا من (مراد لهو) .
(١١) د : (الوخد) بدلا من (الوجد) .

١٢ جفَوْا لذيذ الحشايا فى فوار بها ... فبـــدلوها بأحلاسٍ وكيّران
١٣ مالى وللريح بعد البعد ما نفحتْ ... علىّ بالطيِّب من نَعْمٍ ونعْمان
١٤ مرتْ عليه وقد جرّتْ ذلاذلها ... فطاب ما فيه من شيح وحَوْذان
١٥ قد كنتُ أعهدُها عنها تخبِّرنى ... بما أحبُّ وبالأسرار تلقانى
١٦ عرفٌ عرفتُ به الأرواحَ تُتحفنى ... عن مُنْحنَى الجزع أو عن ظَبْية البان
١٧ طالَ الزمانُ فهبتْ بعـــد آونة ... نحوى فأنكرتُهـا من بعد عرفان
١٨ حالَ التفرقُ ما بيـــنى و بينهـمُ ... والموتُ والبعدُ بعد القرب سيان
١٩ سقَى زمانَ التـدانى كلُّ منبعق ... مُنْهمِر الودْق هامى المزْن هتان
٢٠ أوقاتُ لهو حميداتٌ سعدتُ بها ... بفاتر الجفنْ ساجى اللحْظ فتان
٢١ نأى فأدناهُ منىَّ الذكْرحين نأى ... نفسى الفداءُ لذاك النازح الدانى
٢٢ صفا به العيشُ منىَّ ثم كدّره ... بعادهُ عن محبٍّ صبرُهُ فانى
٢٣ فعادَ لمَّا تمادى البعدُ وانفصمتْ ... عُرَى الوصال بقلب منه حران
٢٤ قـد كان يسكرُ من ريق له عَطرٌ ... وقهوة بـــين نايات وعيـدان
٢٥ فهل يفيق فتى يمسى و يصبح بيـ ... ـن العاشقين له فى الوجد سُكرانُ

(١٢) كلمة «المطى» ساقطة من (خ) (م)، (خ)، (ر) كيران ولعل الصحيح كيزان حتى تتواءم مع كلمة الاحلاس .

(١٤) خ : (دلادلها) بدلا من (ذلاذلها) والذلاذل : ما يلى الأرض من اسافله .. وزلازل الثوب .. اسافله ـــ لسان اللسان مادة : حوذان : [نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء فى أصلها صفرة ... والحوذان نبات مثل الهندبا ينبت مسطحا فى جلد الأرض ... والحوذان : نبت له ورق قصب ونور أصفر] انظر لسان العرب مادة .

(١٦) م : (تحفنى) بدلا من (تتحفنى).

٢٦ مشرَّدُ النوم أجرى البيْن أدمُعَه — كأنما فاض من عينيْه عينان
٢٧ يبكى اذا غرَّدتْ ورقاءُ من طرب — قبل الصباح على أعطاف أغصان
٢٨ تُهيج بالنـوح أشجانا محـرَّقة — لقلب صَبٍّ الى الحنّان حنّان
٢٩ باتت تؤجِّج بالتغريد نارَ هوَى — تضرَّمتْ فى فؤاد المغـرم العانى
٣٠ لله ماذا على البانات يُذكرنى الأهْ — ـسواءَ من طيب أسجاع وألحان

(٢٠)

وله رحمه الله : [الرجز]

١ حنَّ فأجرَى للنـوى دمـوعا — مولَّهٌ قد عَدمَ الهجُـوعا
٢ مُـذ بانَ عن بان الحمى أحبَّةٌ — كان بهم شمـلُ الهوَى مجموعا
٣ يسألُ إن هبت صبًا من نحوهم — أو شامَ برقا فى الدجى لَمُـوعا
٤ ما شامـه الا وأذكى عنـده — نار هـوى ضمنها الضلوعا
٥ حَنَّ ففاضت مقـلةٌ بعـدَهم — بُـدِّلَ درُّ دمعها نجيعا
٦ أصـبحَ بالحب مُناطا قلبُـه — ليس يرَى عن الهـوى نزوعا
٧ إن نسمَتْ عن حاجر نسيمةَ — بات بطيب نشرها صريعا
٨ كأنما فى طَيِّها مدامـةٌ — سـقته صافى دنِّها جميعا
٩ وان تلَـحْ بارقـةٌ يبتْ — إلى لمعتها متـيَّما وَلـوعا
١٠ كان الشـبابُ حين كانوا جيرةً — اليهـم ان هجـروا شفيعا

(٢٦) : م : (مسود) بدلا من (مشرد) .

(٢٧) م : (عردت) بدلا من (عزدت) .

(٣٠) م (تذكرنى) بدل من (يذكرنى) . لم ترد هذه القصيدة فى (ت) وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتا .

١١ واليومَ قد أبدى المشيبُ لهم ... من نَوْره فى فَوده صديعا

١٢ ما كان لولا الحبُّ يبكى من جَوى ... يَنالُه الطلولَ والربوعا

١٣ أحبابَهُ أصبح لمّا بِنْتُم ... بطيفكم لو زارَهُ قَنُوعا

١٤ قد كان يرجو أن يعودَ بعدما ... صوَّح نبتُ وصلكم مَريعا

١٥ ويصبح الزمانُ طلقا وجهُهُ ... رَتَنْثنى أوقاته ربيعا

١٦ نَحُلْتُمْ عن عهده ولم يحُلْ ... عن وُدّه وأحسنَ الصّنيعا

١٧ فأين ماعاهدتُموه عندما ... شدَدْتُم الرحالَ والنسوعا

١٨ على نِياق عقرتْ كم من حشى ... راعته لمّا ثوّرتْ سريعا

١٩ سارتْ حِثاثًا بكم كأنها الظلمانُ تنحو المَهْمَهَ الشسيعا

٢٠ غواربا فى حِنْدس الليل إذا ... أَغْشى وفى وأْد الضُّحى طلوعا

٢١ كالسُّفْن فى بحر السراب ترتمى ... أضحتْ لها أطمارُهم قُلوعا

٢٢ من كل فَتْلاء الذراع حُرّة ... عَجُزت العُذافرَ الضليعا

٢٣ أهكذا أضحت مواثيق الهوى ... مضاعة لاتعدَم المضيعا

٢٤ مامن حقوق أهله عليكم ... أن يصبحوا إلى النوى خضوعا

٢٥ رُدوا المطى عَنَقًا إليهم ... وأذكرا الألاّف والرجوعا

---

(١٤) م : صرح بدلا من (صوح)

وصوح (ثم ييبسه وتهل إذا أصابته آفة و يبس) وتظر اللسان : صوح

(٢٠) فى (خ) ، (واد) بدلا من (وأد) ، ووأد الضحى : وهو وقت ارتفاع الشمس عند الخمس الأول من النهار وانبساط وضوئها وذلك شباب النهار] أساس البلاغة : وأد .

(٢٢) العذافر : الجمل الصلب الشديد ، قال ابن منظور [جمل عذافر وعذوفر : صلب عظيم شديد] لسان العرب : عذفر .

(٢٥) ر ، خ : (واذكرا) .

٢٦ وواصلوا صبًّا غدا بَعدَكم ... من عيشه وَطيبه ممنوعا
٢٧ أَقسمتُ ماهب نسيم أرضكم ... لجاذبَ الأغصانَ والفروعا
٢٨ إلا وجدتُ برده على حشىً ... أبدَى به فراقُكم صُدوعا
٢٩ وكنت من فرط ولُوعى بكمُ ... منها لأخبارِكم سميعا
٣٠ ما الوجد إلا أن أُرَى مُسهّداً ... فى الحبِّ أو لأَمركم مُطيعا

(٢١)

وله رحمه الله * : [مجزوء الكامل]

١ بَرقٌ تألّقَ من تِهامهْ ... صَدَعَ القلوبَ المستهامَهْ
٢ تَصبو إليه إذا بَدا ... يهتزُّ فى ذيل الغَمامة
٣ يبدو ويَخبو تارة ... كالسيف أغمدَه وَشامَهْ
٤ بَكَرَ العذولُ يلوم صَبّـ ... ـاً ليس تَثنيه الملامه
٥ ما للُمحِبّ وللملا ... م لقد نضَا عنه لثامه
٦ من أين يسمَعهُ غريـ ... ـسمُ هوىً أطال به غَرامه
٧ يَهوَى لما ظَمِئَ الصريـ ... ـسم فهل يرَى يوما لِمامه
٨ مازال يسألُ أو يرو ... مُ عن النَّقا أو ريمَ رامَه
٩ ألهتْه خمرةُ ريقه ... فى الحب عن شُرب المدامه

(٣٠) م : (ما الوجد إلا ترى مسهدا)
(*) ولم ترد هذه القصيدة فى (ت) وعدد أبياتها ٣٥ ثلاثون بيتا .
(٣) سقطت كلمة (السيف) من (م) .

١٠ عَطِـرٌ تأرّج عَرْفُه ... كالمسك تَسلبهُ ختامه

١١ ملكَ الغرامُ عنانَه ... واقتادَ للبلوى زِمامه

١٢ وأذلّه من بعد عزّ كا ... ن لا يخشى انفصامه

١٣ فأضاعه من كان يأ ... مل أنه يرعَى ذمامه

١٤ والحُبُّ مامنع البليـ ... ـغ على بلاغتـه كلامَه

١٥ يلقَى الحبيبَ فما يُطيقُ الب ... ـه أن يشكو اهتضامه

١٦ ما أومَضَ البرقُ اللمو ... عُ على رُبى نجد فشامه

١٧ إلا وذكّرَهُ من المحـ ... ـبوب فى الليـل ابتسامه

١٨ ما زاره كالبدر تجـ ... ـلو منه غُرّتُهُ ظلامه

١٩ إلا وحيّاه محُيّـ ... ـاه بما روّى أُوامه

٢٠ ياراكباً يَفلِى الفلا ... من فوق أعْيَس كالنعامه

٢١ ذرَع القفارَ وقد أطا ... ر الأَيْن فى المرَى لُغامه

٢٢ كالسهم فى الخرق القصىِّ ... يكاد أن يشأى سمامه

٢٣ من فوقه كلفٌ يحـ ... ـنُّ إذا تغردت الحمامه

٢٤ ما غرّدتْ إلا وعـا ... ودَ من تذكّره هُيامه

٢٥ بالله إن جئتَ الحمى ... ورأيتَ من بُعدٍ خِيامه

٢٦ بلّـغ أغيلمَـةً بهنّ ... إذا مررتَ بهـا سـلامه

(١٣) خ • ذمامه •

(٢٢) م : سمامه • سمامة : جمـع السم وهو الثقب و بمعنى القاتل » انظر القاموس المحيـط مـسـم • يشأى • يسبق — انظر اللسان : شأى •

٢٧ عن مغرم دَنِفٍ برَى ... تَذكارُ قُربهم عظامه
٢٨ أهْوى النسيمَ لأنه ... بالعَرْفِ يأتى من أمامه
٢٩ ما هبَّ عن روض الحمى ... إلا وأذكرنى خزامه
٣٠ يسرى بريح ثُمامه ... سقى حيًا جفنى ثُمامه

(٢٢)

وله رحمه الله : (الطويل)

١ أبرقٌ تبدَّى أم وميضُ سنا ثغرِ ... تألَّق ما بينَ البرافع والخُمْرِ
٢ يلوحُ لنا تحتَ الظلام فنهتدى ... به كَسنا المصباح أو وَضَح الفجرِ
٣ أهيم إلى معسولِ خَمرة ريقه ... إذا ظَمِىءَ الندمانُ شوقا إلى الخمر
٤ وأستاف طيبَ العَرف من نفحاته ... فأغنَى به عنْ نفحة الطيب والعطر
٥ ولولا الهوَى ما كنتُ أجزع كلما ... تألق برقُ المزن فى الحلل الحُمرِ
٦ ولا كنت لولا البينُ أبكى إذا سرت ... شمالٌ على الجرعاء مِسكِيَّة النشر
٧ تمُرُّ على أعطاف ليلَى عشيةً ... فَتودعُها ريَّا الترائب والنَّحر
٨ فتذْكِرُنى أيامَ وصل قطعتُها ... بها بين أعلام المحصَّب فالحِجر
٩ حميدة أوقاتِ اللقاء سريعةً ... تقضَّتْ فما أنفكُّ منها علَى ذكر
١٠ أحن إلى أيامها ويزيدُنى ... بها شَغَفًا طيفُ الخيال الذى يَسرى
١١ إذا زارَنى أشكو إليه كأنما ... يشدُّ بأَزرى أو يخفّف من وزرى

(٢٩) خ ، د : وأذكره) بدلا من (أذكرنى) .
(٤) هذا البيت ساقط من (م) .
(٥) سقط هذا البيت أيضا من (م)
(٧) د . (رى) بدلا من زريا) .

١٢ وما كان عن جهل إليه شكايتى ... ولكنه شىء أريحُ به سرى
١٣ أما والمطايا فى الحزائم خُضَّعا ... تشكى أذى الإرقال فى المرتمى القفر
١٤ تواحلُ أنضاها الرسيمُ لواغبًا ... سَوَاهم كالأرسان فى الُخطُم من ضُمْر
١٥ تَخُدُّ بأشباح إذا دار بينهم ... مُدامُ الهوى والوجد مَالُوا من السُّكر
١٦ يميدون فى أعلى الغوارب كلّما ... ترنَّم حادى النُّجب من لوعة الهجر
١٧ أثرها ولا تخشَ الحزُونَ فانها ... تدافع كالظِّلمان فى المسلك الوَعْر
١٨ سفائنُ ليل بَتَّها السيرُ فانثنت ... كمثل حنايا النَّبع تُستبَدّ بالسفْر
١٩ براها أذى الإيجاف حتى أعادها ... تَنافخُ من إدْمانه فى البرُى الصُّفرْ
٢٠ إذا نكبوها الماءَ أمست من الظما ... إليه إذا ما فاتها الورد كالصُّعر
٢١ خليلىَّ لولا الوَجْدُ ما كنْتُ كُلَّما ... بَدا علَم نَدَّت له أدمعى تجرى
٢٢ ولا كنتُ أنضى العيسَ فى البيد كلما ... محا خطوُها سطرا تَرَفَّع عن سطر
٢٣ أزور المَوَامى الغُبْرَلا أرهبُ الدجَى ... إذا ضاق ذرع النكس بالنُّوَب الغُبْر
٢٤ صبورٌ ولكن لا على البين والقلَى ... لقد أنفدا ما كان عندىَ من صبر
٢٥ وكيف يُرى قلبى جَليدًا على النَّوى ... وقد بان من يهوَى ولو كان من صخر
٢٦ وإنَّ امرًا أمسَى يسائلُ منزلا ... ترحَّل عنه ساكنوهُ لفى خُسْر
٢٧ وإن زمانا لا يُرى فيه مُغرَمٌ ... أحبَّتَهُ فى الرَّبْع ليس من العمر
٢٨ أحن إلى من بان عن رمل ضارج ... وأشتاقُ ما فيه من الضَّالِّ والسِّدر

(١٧) د • ولا تخشى •

(١٨) داخ : (الليل) بدلا من (الصمر) •

(٢٠) د : (الصقر) بدلا من (الصعر) •

(٢٤) د : (أنفذا) •

٢٩ وأستنشق الأرواحَ من نحو أرضه ليذهبَ ما ألقاه من غُلّة الصدر
٣٠ توقَّـدُ أنفاسى إذا ما ذكرتُه فأحسب مجراهُن منىّ على جمر
٣١ لعل خيالا منك بالليل طارقا إذا هوَّمتَ عيناى وَافى على قدر
٣٢ عدمتُ التـّلاقى يقظةً فلعلّنى أراك إذا منّت بتهويمها النّزر
٣٣ أَنجُّـر على الأجفان تهويمُها إذا سرتْ نَمْأَلُّ وهنّا إلى الغور من حجر
٣٤ حرمتُ لذيذَ العيش لمـا ترحلت بك العِرمِسُ الهِرجابُ يار بة الخدر
٣٥ كأنّ ذراعيها وقـد أَمّت الفَضا جناحَا عُقابِ اللُّوح تهوى إلى الوكر
٣٦ ومازلت أخشى البيْنَ قبل وُقوعه لأن الليالى قد طُبعنَ على الغدر
٣٧ فهل لى سبيل أن أُجدِّد نظرةً كَعهدى بها من قبلُ فى خدِّك النَّضْر
٣٨ وأرشفُ ظَلما من مُجاجك باردا تفـوقُ ثناياهُ على ناصع الدّر
٣٩ لئن جادَلى بالقـرب دهرٌ ذممتُه على البعد كَانتْ منّةً ليد الدهر
٤٠ وما لى إذا أصبحتِ عنّى بعيدة ولم أركب الأَهوال نحوك من عذر
٤١ سأرتحل الكُومَ الحراجيجَ ترتمى على الأَين فى المَوْماة من شدّة الذعر
٤٢ اذا غرّد الحادى تطيرُ كانمـا ترى أنفًا أن تُقتضَى العيسُ بالزجر

(٣١) ر ، خ ، د (بالليل) بدلا من (بالليل) .

(٣٤) العرمس : (الناقة الصلبة الشديدة) اللسان

الهرجاب (من الابل الطويلة الضخمة) اللسان ٨ ٤ ٦ ٤

(٣٧) د : (من) بدلا من (لى)

(٤١) الكوم : النياق العظيمة وقيل الكوم القطعة من الابل — انظر اللسان كوم — الحراجيج : النوق الطويلة وقيل الضامرة — انظر اللسان

٤٣ تعافُ المحانى غبَّ كل سحابة بدت وهى تُجلَى فى غلائلها الخضر
٤٤ تتوق إليها النفسُ لمَّا توشّحت رياضَ الرُّبى بالنَّور من سَبَل القطر
٤٥ وأطلب وصلا منك قد عز برهةً بحَدّ المواضى البيض والأسَل السُّمر
٤٦ وأنجادُ حرب ما بدت جَبَهاتُهم من النقع إلا وهْىَ كالأنجم الزهر
٤٧ يخوضونها والخيلُ شُهبٌ فتنثنى من الطعن فى زهو بألوانها الشقر
٤٨ اذا كُنتُ لا أدنو اليك بعزمتى فلا خير فى حلو من العيش أو مرٍّ

(٢٣)

وله رحمه الله* : [الوافر]

١ أعنْ أرض الغميمِ لحتْ نارا بدت وهْنا فهِمتُ بها ادّكارا
٢ ذكرْتُ بها المباسمَ وهى تُهدى إلى قلبى مع القبل الشَّرارا
٣ زمانا كنتُ أهوَى فيه لما تبدّت كالمَهاة لنا نَوارا
٤ رأيت البدر يحمله قضيبٌ وليلُ الشَّعر قد أبدَى النهارا
٥ فلما حال عهدُ الودِّ منها وأمست تمنعُ الكَلِفَ المزارَا
٦ تحدّر دمعه كلَفا ووجْدًا وقد ضنّتْ عليه بأنْ يُزارا

---

(٤٣) و :

(٤٣) المحانى : هكذا فى (ز) وأما فى بقية النسخ فهى (المجانى) والأولى هى الصواب لأن المحانى : معاطف الأودية ــ اللسان جـ١

(٤٤) م : الزهر بدلا من (القطر)

(٤٥) سقطت كلمة (منك) من (ز)

(*) لم ترد هذه القصيدة فى (ت) وعدد أبياتها (٣٢) اثنان وثلاثون بيتا

(١) ز : (العميم) بدلا من (الغميم) وهو موضع بالحجاز ــ اللسان

(٢) فى ، د ، (لها) بدلا من (بها)

٧ فيا لله من دمعٍ غزيرٍ يخجّل فيضُه السحبَ الغزارا
٨ اذا ما غاض دمع فاض دمع يسحُّ على مرابعها انهمارا
٩ لقد أبقتْ بقلبى يوم بانت وحمّل حبها سحرا فسارا
١٠ ندوبا كيْف ما أبدت لعينى مودِّعة أشارتُها السّوارا
١١ ولكن هـذه شيمُ الغَوانى طوالَ الدهر لم يحفظْن جارا
١٢ كأن رعاية الميثاق مما تُحمّاهنّ بين الناس عارا
١٣ اذا ما رمت طيب الإلف منها يزيد نفارُها منى نفارا
١٤ كأنى ما كشفتُ وقد أَتتنى تثْنى عن محاسنها الخمارا
١٥ أتنسّى حين زارتنى مساء تلوثُ على معاطفها الإزارا
١٦ تباعدنا فصدّت بعد وصل ألَأَىٌّ الوصالَ المستعارا
١٧ اذا ما طال بالحسناء عهدى أعادت ذلك الوُدَّ ازورارا
١٨ لقد غدرتْ بمن لم ينو غدرا ولم يذق الكرى إلا غرارا
١٩ اذا آنستُ من أعلام رضْوَى بُرَيْقا فى مطالعه أنارا
٢٠ تعرّض فوقهن فطار قلبى إليه وقد تألّق واستطارا
٢١ فبتُّ كأننى منه نزيفٌ أُعاطَى فى معادنها العُقارا
٢٢ ذكرتُ بها الهوى العذرىّ لما تعلّقتُ الكواعبَ والعَذارا
٢٣ وما فى الناس أشقى من محب يكلّفُ عن أحبته اصطبارا
٢٤ فشرط الوجْد أن يبكى نجيعا على النأى الأحبةَ والديارا

(٩) م : (حيها) بدلا من (حبها)
(١٦) ه : (لأى) بدلا من (وصل) .
(٢٣) م : تكلف .

٢٥ لقد ملا الحنينُ عراصَ قلبي غداةَ غـدتْ ديارُهم قفارا
٢٦ أكفكف أدمعي فيها مرارا من الواشي وأطلقها مرارا
٢٧ وقد أحدثتَ لي يابينُ شوقا الى الأحباب يمنعني القرارا
٢٨ أسكِّنُ بالدموع لهيبَ نار أبتْ بعد النوى إلا استعارا
٢٩ اذا لم أبك مَن قد بان عنها رواحا بالمدامع وابتكارا
٣٠ وأياما بكاظمة تولَّت حميداتٍ سعدتُ بها قِصارا
٣١ فلا حملتنيَ الجردُ المذاكي يُثيرُ طرادُها النقعَ المثارا
٣٢ أشُنُّ بها وقد علم الأعادي باني سوف أطْرقُهم مُغارا

(٢٤)

ولـه رحمه الله* : [الكامل]

١ أما هواكَ وإن تقادم عهدُه فشفيعُ وجهك مايزال يُجدِّدُه
٢ لا تحسبنَّ على التقاطع والنوى ينساك مشتاقٌ تفاقم وَجْده
٣ يهواك ما هب النسيم وحبَّذا نفحُ النسيمِ الحاجريّ وبَرْدُه
٤ ما كان يكلَفُ بالرياح صبابة لولا تَجَنِّيه ولولا بُعدُه
٥ تسرى إليه بضوعة من عِقده انّ المنَى فيما تضمَّنَ عقدُه
٦ ماذا الملامُ مع الغرام وفي الحَشا منه لهيبُ هوىً تضرَّم وَقدُه
٧ عنهُ اليك به فإنّ ضلالَه في الوَجْد لو حاققتَ نفسك رشدُه
٨ أيرومُ عاذلُه المضلِّلُ ردَّه عن رأيه هيهاتَ خُيِّب قصدُه

(٢٥) م : فقد .

(٣١) في (م) (يطير) بدل من (يثير) .

(*) ولم ترد هذه القصيدة في (ت) وعدد أبياتها (٣٢) اثنان وثلاثون بيتا .

٩ ماذا عليه إذا تضاعف ما به حتى يعود وقد تناهى حَدُّه
١٠ ان الهوى طمعٌ يولِّد داؤه أملٌ يقوّيه الجوى ويمدُّه
١١ فلكم تملَّك رقَّ حرٍّ عنوةً أمسَى وأصبحَ وهْوَ فيه عبدُه
١٢ وبأيمن الوادى غزالُ أراكةٍ أصبو اليه وإن تزايد صدُّه
١٣ يختال والأغصانُ تعطفها الصَّبا فتغارُ منه اذا تمايل قدُّه
١٤ فالأقحُوانُ اذا تبسم ثغرُه والوَرْدُ مطلولُ الجوانب خدُّه
١٥ قد كان شوّقنى الوصالَ وليتَه من بعد مَطْل أن يُنَجِّز وعده
١٦ بَعُد المدَى فأحال سالفَ وعده عن حاله فَعَسَى الزمان يرده
١٧ نزحتْ به أيدى المطىِّ كأنها فى الخَرْق تنتهبُ الأجارعَ رُبدُه
١٨ مرتْ تُهَيِّبُه الرياحُ لحزنه كالـيَمّ يلعب بالنياق ووهْدُه
١٩ لا ترهبُ المرمىَ البعيدَ، وغورهُ متباعدُ الأقصَى يهول ونجده
٢٠ منع التزاورَ والدنوَّ بِعادُه والموتُ إما بُعدُه أو فَقدهُ
٢١ ومن البلية أن أعيش وقد نأى عنى وأصبح مضمحلا وُدُّه
٢٢ ومن الشقاوة أن دمع مُحِبِّه من بعد رشف مُجاج فيه وِردُه
٢٣ هل نافعى طولُ البكاء وقد مضى زمنُ الوصال ولو تدافع عَدُّه
٢٤ أشتاقُه ما غرّدتْ أيكيّةٌ يشتاقها بانُ العقيق وَرَنده
٢٥ سجعت فأجّجت الغرامَ وأنفدتْ دمعى ولمّا يبقَ إلا ثمده

(١٧) فى : م : « طرحت به ايدى المطى كأنها » وفى (خ) ، (د) « نزحت به هوج المطى كأنها » .

(١٨) م : (كالايم) بدلا من (أليم) .

٢٦ فسقاه عنـه من العهاد سحائبٌ تترى فأَمواه السحائب نِـدّه
٢٧ متدفق الشُّـؤبوب يبسم برقهُ فى المزن عجْباً حين يبكى رَعدُه
٢٨ كمدامعى والعيسُ تُحْدَجُ للنّوى والبعـد أزمعَ بالأحبـة جدُّه
٢٩ لما انتوى ذاك الفريقُ وأصبحتْ للبـين زينبه تشـد وهنـدُه
٣٠ سرتْ القلاصُ ودونهن فوارسٌ أبرادهـا الزُّردُ المضاعَف سَرده
٣١ شوسٌ إذا اعْتقلُوا الوشيجَ لغارة هتـكتْ نضيدَ السَّابرية مُلْدُه
٣٢ يحمونها وهُمُ إذا اشـتد الوغَى فى كل غيـل قنًا تناشب أُسْده

(٢٥)

ولهُ رحمه الله* : [البسيط]

١ ماذا تُسائـل من نُؤْى وأَوتاد ومن رسوم محاها الرائحُ الغادى
٢ معاهـدٌ دَرَسَتْها كلُّ غادية وكلُّ أوطف دانى المزن مرعاد
٣ خلتْ ملاعبُها من كل غانيـة وجْدى عليها وإن أخفيتُهُ بادى
٤ قد كنت فيها قريرَ العين مبتهجا بالقرب أسحبُ تيها فضلَ أبرادى
٥ حتى نأَت فنأَتْ تلك البشاشةُ عن تلك المـواطن لمـا أقْفر النادى
٦ أقوىَ من الظَّبيات الآنسات به ترنو وتعطُـو بأحداق وأجياد
٧ وكلُّ هيفاءَ يبدى البدرُ طلعتَها وكلُّ أهيـفَ مثلُ الغصن ميّاد

(٢٦) د . « فسقته منى ما العهاد سحائب » .

(*) لم ترد هذه القصيدة فى (ت) وعدد أبياتها واحد وثلاثون بيتا .

(١) ر : (محا) بدلا من (محاها) .

(٢) م (دان) بدلا من (دانى) .

٨ صدّت فأمسيْت ظمآناً إلى شبِم قد كان يشفى غليل الواله الصادى

٩ فحبــذا زمنا كانتْ تزورُ به مَغنایَ من غير تسويف وميعاد

١٠ حالتْ ومن ذا الذى تبقَ مواثقه سليمــةً من تصاريف وإنكاد

١١ ضنّت بقربى وقد كنت تجودُ به تبرعاً قبــلَ إقصائى وإبعادى

١٢ حتى الخيالُ وقد كان الجوادبها يُهديه من زوْرِ إسعاف وإسعاد

١٣ قد ضنَّ بخلاً بمــا قد كان يمنحنى به إلى أن غدا من بعض حُسادى

١٤ فاليوم لم يبْقَ لى ذاك الزمانُ سوى كلــوم ذكر بقلبى ذات إيلاد

١٥ أَشكو الغرام وتَــكرارَ الملام فقد ملَّ الشــكايةَ خُلصائى وعوّادى

١٦ يا مربَعًا قبــل أن تنأَىَ جآذره قد كان مألفَ إصدارى وإيرادى

١٧ قد كان رأدالضحى بصبى كلاك إذا رأتهُ أَعينُ نُظار وروّاد

١٨ يروى الجحيمَ بمــا تُهدى الجمامُ فكم مرأًى يروق لرُواد ووُراد

١٩ فكيف صوّح روضٌ كان رَبرَبُهُ لم يخش سطوَة ليث الغابة العادى

٢٠ تغــيرّ الدهرُ عما كان ماطَــلَهَ به فبدّل إصــلاحا بإفساد

٢١ سقاك مندفقُ الشؤبوب مُنبعقٌ تغَصُّ بالمــاء منه جلهةُ الوادى

(٨) شبِم : ماء شبِم : أى بارد انظر اللسان : شبم .

(٩) م ، د : (زمن) بدلا من (زمنا) .

(١٧) خ : (داو) بدلا من (رأد) .

(١٩) فى (د) : (بنت) بدلا من (روض) .

(٢١) فى غ : (يغص) بدلا من (تغص) .

٢٢ فإن دمعى الذى قد كنتَ تعهدُه — لم تبقَ منه النوَى فضلا لمزداد

٢٣ فى كل يوم أرى الأظْعان سائقةَ — سوْقًا يُرجِّزُ فى أعقابها الحادى

٢٤ يقطَعن كُلّ بعيد الدوِّ مُنخرِق — عَلَى وَجاها إذا ما رجَّع الشادى

٢٥ ميلُ الرؤوس إذا ما السُّهب مُدُّلها — أنحتْ عليه بأعناق وأعضاد

٢٦ تنحو الشسيعَ و إن كانت مهزَّلةً — تستَنُّ ما بين أنقاء واعقاد

٢٧ يا صاحبىَّ لقد طال الفراقُ وقد — سئمتُ صحبة أقتاد وأكتاد

٢٨ يأبَى هواى وقد أوْهَى قُوىَ جلَدى — أن لايرانى إليه غير مُنقاد

٢٩ إذا تعرض ذكرو الحب نازعنى — قلب أطال إلى الأطلال ترادى

٣٠ سار الأحبة عَن أرجاء كاظمة — ووكَّلونى بإتهام وإنجاد

٣١ ملَّ النهارُ وقد سارت حمولُهُمُ — والليلُ كثرة تأويبى وإسآدى

وله رحمه الله يرثى والدته

[البسيط]

١ لينعجِ الدهرُ لمّا ردَّنى جزعا — وكنت جلْدا على أحداثه مَصِعا

(٢٢) د : (وإن) بدلا من (فإن) ، خ : يبق .

(٢٣) م : (العيس ، خ : بالى بدلا من (سوقا) و د ، ر : (سوقا) ساقط .

(٢٤) خ : (الدار) بدلا من (الدو) . والدو أفضل تعنى الفلاة الواسعة — اللسان ؟

(٢٥) (خ)، (د) (الشهب) الشهب الهب أفضل فهى تعنى الفرس الواسع الجرى — انظر اللسان : سهب م : (الحت) ، خ : (أخت) بدلا من (انحت) .

(٢٦) د : (انقاد) بدلا من من (انقاء) . (٢٩) (خ) ، (د) (على) بدلا من (إلى) .

لم ترد وهذه القصيدة فى (ت) وقد جاء فى (م) ما يأتى « وقال أيضا قدس الله روحه ونور ضريحه فى ثامن عشر ذى القعدة سنة أربع وست مئه يرثى الست الكبيرة الجليلة المرحومة والدته قدس الله روحها ونور ضريحها » وعدد أبياتها (٣٦) ستة وثلاثون بيتا فى (م) وأما فى (ر) ، (خ) فعدد أبياتها (٣٥) خمسة وثلاثون بيتا وأما فى (د) فعدد أبياتها (٣٤) أربع وثلاثون بيتا .

(١) مصعا : صبورا جلدا — انظر اللسان : مصع ؟

٢ لا أَستكين اذا ما الخطبُ فاجأنى ولا ألينَ اذا مكروهُه صدَعا

٣ أُريه منّى اذا ماهاجنى أسدا صعبَ العريكة للأَّواءْ ما خضعا

٤ حتى رمانى بما لو أن أيسْره يُرمى بهِ البدر ماوافَى ولا طلعا

٥ بفادح من خطوب الدهر أوقفنى فى موقف لذُت فيه بالبُكا ضرعَا

٦ وهْلانَ ولهانَ ما أَنفكُّ منتحبا من فُرْقة أو رثتنى الهمَّ والهلعا

٧ لما تسدَّد سهمُ الموت منتحيا قومى ولم يرم عن قوس ولا نَزَعا

٨ اعادنى وربوع الأنس خالية فيهن أسكب دمعا فلما نفعا

٩ تجود عيناى فيها بالبكاء أَسًى لو بل دمع ، غَليلُ الحزن ما نقعا

١٠ جنبٌ جفا بعد أن بانوا حشيّتَهُ وبعدها جرعّوه دمعَه جُرعا

١١ وناظرٍ بعد ماولّى أحبّتُه لم يُطعَم الغمضَ من حزن ولاهجعا

١٢ عهدى به وزمان الوصل ملتئم جذلان َما عرف البلوىَ ولا دمعا

١٣ واليوم يسفحُ فيه الدمعُ من حُرَق على زمانهمُ ياليتَه رجعا

١٤ َيبكى الديّار وهل يشفى أخا كمد دمعٌ تدافع فى أرجائها دُفعا

١٥ كأنما كان هذا العيشُ فى سِنةٍ رأيتُه وغرابُ البيْن ما وقعا

١٦ صاح الغرابُ بمن فيهن فابتدروا إلى المنونِ عجالا نحوه شيَعا

١٧ كأنما لم يكن فى الناس غيرهمُ خلقٌ يُجيبُ اذا داعى الممات دعا

١٨ عجبت منى ومن قلبى وقد رحلوا لا مُتّ بعدهمُ همّا ولا انصدعا

---

(٤) د . (الدهر) بدلا من (البدر) .

(٧) خ ، د : (ترم) بدلا من (يرم) .

(٩) سقط هذا البيت من (ر) ، (خ) ، (د) ولم يثبت إلا فى (م) .

(١٨) د : (معى) بدلا من (قلبى د : (يو) بدلا من (هجا)

١٩ هـذا فؤادى أرانى فضلَ قسوته لا كنتُ إن لم أُعده للنوى مُزَعا
٢٠ لم لا تقطَّع بعـد البين من حَزَن حتى تحـدَّر من أهواله قطعـا
٢١ فى كل يوم أرى فى التُّرب متكأً لمن أودُّ وفى الأجداث مضطَجَعا
٢٢ ماذا جزا وُهـم منى أُعا ينهـمُ صرعى ولم أقْض إشفا قاولا جزعا
٢٣ ليس البكاء و إن أ كثرتُ يُقنعنى لا يعرفُ الفقْدَ والأحز انَ مَن قنعا
٢٤ أَبيتُ من ذ كرِ ما قد نالنى قلِقـا حتى يقول الخلىُّ القلبِ قد لُسعا
٢٥ قد كان عوَّدنى دهرى إذا عثرتْ رجلى سريعا بأن ينتاشُنى بِلعَا
٢٦ فكيف نكَّب عنى عطفَه حَنِقـا كأنه مار أى حُزنى ولا سمعـا
٢٧ يا أُمتاه وكم فى الناس من رجل مثلى يكابد من أحزانه وجَعـا
٢٨ مُرْزَءٌ ذاقَ طعم الثُّكل منذهل مثلى تجرَّع مرَّ الصاب والسَّلعا
٢٩ لولاهم لقتلت النفسَ من شجن عليك أو لَذَممْتُ الأزلم الجذعا
٣٠ سقَى ضريحَك من عينىَّ منبَجسٌ ان أمسك القطرُ عن تَسكابه همعا
٣١ فإنَّ دمعى بسُقيا تُربه قمنٌ سقَى زمانَك هَطّالُ الحيـا ورَعا
٣٢ دمـعٌ يَفيضُ وأحشاء مقلقـلَةٌ اذا الحمُـامُ على بان النقـا سجعـا
٣٣ آليتُ ما هتفتْ ورقاء فى فَنَن ولا تألَقَّ برقُ المُـزْن أوْ لمَعـا

---

(٢٠) سقط هذا البيت من (د) .

(٢٢) م : (جرعا) بد لا من (جزعا) .

(٢٩) فى (م) (لذممت) والصحيح (لذممت) والأزلم الجذعا : [الدهر وقيـل . الدهر الشديد وقيل الشديد المر وقيل هو المتعلق به البلايا والمنايا] اللسان زلم .

(٣١) خ ، د : يسقى بد لا من (بسقيا) .

٣٤ الا ذكرتُ زمانا كان يجمعنا والدَّهرُ بالأهل والألاَّف ما وَلِعا
٣٥ فهل أرَجى لعيش فاتَ فارطُه من بعدما ذهب الأحبابُ مُرتجِعا
٣٦ هيهات لم يبقَ إلا الحزنُ بعدهمُ يزيدنى فرطَ همّ كلما شَسَعا

(٢٧)

وله رحمه الله * : [مجزوء الكامل]

١ أسَرى فسرَّ الطيفُ سرًّا من مُغرم أضناه هجْرا
٢ منع التزاوُرَ ثم قوَّى منه لمّا زار أزْرا
٣ وافَى فكم جلبَت زيا رتُه له جَذَلا وبشرا
٤ فأعاده حيًّا وكا ن أماته التفريقُ دهرا
٥ أغرىَ السَّقامَ بجسمه زمنا وكان العطفُ أحْرَى
٦ جذبَ الهوى بزمامه فانقادَ للأهواء قسْرا
٧ لا يستفيق من الهوى وغرامِه ما عاش سُكْرا
٨ قد طاوع الحزْينِ لا يَعصيهما نهيا وأمرا
٩ قهرا أطاعهما وشُا طانُ الغرام يُطاعُ قهرا
١٠ والحبُّ ما أصبحتَ نحـ و مُراده تَنقادُ جبرا
١١ من كان فى أسر الصبا بة أين يرجو عنه مسرى
١٢ عُلَقُ الفؤادِ تردُّه بالرغم إن رامَ المفرا

(٣٤) د . (إذا) بدلا من (إلا) .
(*) لم ترد فى (ت) وعدد أبياتها (٤٠) أربعون بيتا .

١٣ يصبو فيتبعه على علاته سرا وجهرا
١٤ ألف المحبة فاغتدى جلدا عليها واصطبرا
١٥ ما كان جلدا قبل ما قتل الهوى علما وخبرا
١٦ لكن أفادته التجا رب حنكة منها وصبرا
١٧ آها على الزمن الذى أطريته حمدا وشكرا
١٨ زمن العذيب لقد أجد لقلبى الوهلان ذكرا
١٩ تذكار سالف عصره منع المتيم أن يقرا
٢٠ وحمى الجفون عن المنام ومن أحب فكيف يكرا
٢١ ميقاته وزمانه كم أوسع المشتاق عذرا
٢٢ عين مسهدة وعيـ ن الصب ما تنفك سهرى
٢٣ ترعى النجوم كأنما أمسى عليها النوم حجرا
٢٤ من غاب عنها بدرها بعد الطلوع أو استسرا
٢٥ لاغرو أن تمسى من الـ بين المشتت وهى عبرى
٢٦ برد النسيم وقد تنـ سم زاد حر جواى حرا
٢٧ يهدى إلى من الأحبـ ة نشره المحبوب نشرا
٢٨ فكأن ليلى أودعتـ ـه وقد سرى بالعرف عطرا
٢٩ بأن الأجية عن زرو د فعاد حلو العيش مرا
٣٠ وغدرن بالدنف الكئيـ ب وما نوى بهن غدرا

---

(١٥) د . (الولهان) بدلا من (الوهلان) .

(٢٨) خ ، د : (بالعطف) بدلا من (بالعرف)

٣١ ما كان يأملُ بعدَ هُنّ وإنما الآفاتُ تَطرا

٣٢ كم غيبتْ عنه الهوا دجُ يوم بان الحىُّ بدرا

٣٣ هل تُبلِغنهُ الدارَ دِع لبةٌ تكاد تطير ذعرا

٣٤ تشأى النعامَ فهن فى آثارها والريح حسْرَى

٣٥ كم قصَّرتْ عنها فحو لُ البزل حين تؤمُّ قفرا

٣٦ ووقفنَ دون لحاقها يُبدينَ جرجرة وهدْرا

٣٧ كشقائق الشعراء لسمْ ـا فتُهم نظما ونثرا

٣٨ وردوا مذاهبَ مائه ووردتُ ماءَ الفضل بحرا

٣٩ فأتَوا بمُخشَلب الكلا م فظنّه الجهالُ درا

٤٠ وأتيتُ بالسّحر الحلا ل وخيرُه ما كان سحرا

(٢٨)

ولـه رحمه الله * : [الوافر]

١ رضيتُ بربقة العشاق حبْسا غداةَ غدا علىَّ الوَجدُ حُبْسا

---

(٣٣) م : ر : (عليه) بدلا من لا عليه)

والد عليه هى الصحيحة الا أن يكون الشاعر قد اختار كلمة ذعبلة على سبيل الاستعارة والدعلبة هى الناقة الفتيه الشابة — انظر اللسان ١٣٨٢ والذعلبـة هى : النعامة والذعلبة أيضا الناقـة السريعة شبهت بالذعبلة لسرعتها — انظر اللسان

(*) وردت هذه القصيدة فى كل من (ر) ، (م) . (خ) ، (د) . (ت) يبدأ أن النسخة (ت) تبدأ القصيدة فيها من البيت السادس حيث سقطت الأبيات الخمسة الأولى

وعدد أبيات هـذه القصيدة فى كل من (ر) . (م) . (د) واحد وثلاثون بيتا وأما فى (خ) فثلاثون بيتا وفى (ت) خمسة وعشرون بيتا :

(١) هذا البيت سقط من (ن)

٢ ومذْ ملَك الغرامُ عنانَ قلبى — مغالبة أطعتُ وطبتُ نفسا
٣ فكم وافقتُ جيشَ الحبّ حتى — سئمت كفاحَه صبحا ومُمْسا
٤ فمن خالَ الهوى سهلا فدعْه — لقد تربتْ يداهُ وخاب حدْسا
٥ أعاد قوىً بأسى فيه لمّا — جنحتُ إلى الهوى العذرىّ نِكسا
٦ وعاينت القدودَ الهيفَ زهوا — تمايلُ والشفاهَ لثمتُ لُعسا
٧ وسُفْتُ عبيرَ أثواب الغوانى — ومِن لَعِب الحلىّ سمعتُ جرسا
٨ فقلّل عزمتى فيه وصبرى — وأمسى الجسمُ بالأسقام يُكسَى
٩ وقد زعموا بأن البين يُنْسِى — ومن عرف الوصالَ فكيف ينسىَ
١٠ تُرى هل ترجع الأيامُ تُدنى — مزاراً كنت آنَسُ فيه أنسا
١١ وتدنو الدارُ من أسماءَ حتى — يعود ترابُها للقرب قدسا
١٢ وأَنظرُ لى وللواشين فيها — برغم منهمُ حُزنا وعرسا
١٣ ولو أنّ الوصال بفضل عزم — جلبتُ مساعرَ الأبطال حُمسا
١٤ أسودا غيلُها المرّانُ سُمرا — تُظلهمُ إلى الهيجاء ملْسا
١٥ على الخيل العتاق القُبّ شُوسا — تُقِلهمُ وكانتْ قبلُ شُمسا
١٦ فهم يبنونَ والجردُ المَذاكى — إذا رمتَ العَلاءَ إليه أُسّا

---

(٢) هذا البيت ساقط من (ت)
(٣) لم يثبت هذا البيت فى (ت)
(٤) لم يرو هذا البيت فى (ت)
(٥) سقط هذا البيت من (ت)
(٦) هذا البيت هو أول النسخة (ت)
(١٣) ت : (حلبت بدلا من (جلبت)
(١٤) د : (أسود) بدلا من (اسودا)

١٧ أُذلُّ بها أعزةَ كل حى ... وإن كرموا محاربةً وجنسا
١٨ خليلىّ اتركانى والمهارِى ... مزممّةً إذا ما الليلُ أعسى
١٩ متى رأت البروقَ بروقَ حُزْوَى ... تحنُّ فلن تَغبَّ ولَن تَلَسُا
٢٠ ولولا الوجدُ ماجبتُ الفيافى ... ولا أعملتُ فى البيداء عَنْسا
٢١ إذا حنّتْ إلى أثلاث نجد ... حسبت بها من الأغذاذ مسا
٢٢ تُزرُّ على العَلنداة الديابى ... كأن تَخذَتْ من الظلماء حِلسا
٢٣ أزورُبها الأحبةَ حيث كانوا ... يسابق وخدُها العَودَ الدِّرفْسا
٢٤ يطير لُغامُها فى القاع حتى ... كأنّ على متون البيد بِرسا
٢٥ ولا كانت نياقى فى المَوامى ... سطورا والخروقَ لهن طرسا

(١٩) هـ : (تعب) بدلا من (تحن)

تلسا : تتناول الحشيش وتبتفه بجحفلتها . اللسان

(٢٠) ت : (حبت) بدلا من (جبت)

(٢١) م : الاعذاذ ، خ : الاعداد ، هـ : الأغداد ، ت الأعذاذ

(٢٢) سقط هذا البيت من (خ)

العلنداة — الناقة العظيمة الطويلة الضخمة — انظر اللسان

(٢٣) م : (وحدها العواد) بدلا من (وخدها العود)

(٢٤) خ (يرسا) بدلا من (برسا)

والبرس : هو القطن وقيل شبية بالقطن وقيل قطن البردى انظر اللسان ، برس .

(٢٥) ت : ولا كانت نياقى فى الموامى ... سطورا ما نرى فيهن نقسا

وقد التبس على الناسخ حيث وقع فى خطأ إذ جعل جملة (ما نرى فيهن نقسا) التى وردت فى الشطر الثانى من البيت (٢٦) تكملة البيت (٢٥) وسقطت جملة (والخروق لهن طرسا) من البيت

(٢٥) نقسا : النقس ما يكتب به وقيل النقس : المداد — انظر اللسان مادة : نقس

٢٦ إذا رفعتْ مناسِمها رأينا سطورا ماترى فيهن نِقسا
٢٧ أحارِ عهدتُ وُدّك لى سليما من الأكدار طاب جَنًى وغرسا
٢٨ تُراكَ علمتَ ماعندى يَقينا من الأشواق لا ظنّا وحِسا
٢٩ ولو عاينتنى لحسبتَ أنى لدى العوّاد ميتا حلَّ رَمسا
٣٠ طريحا لا أجيبُ إذا دعَوْنى صمُوتا لا أكاد أُحيرُ نبسا
٣١ أؤملُ فى ظلام الليل بدرا يزور وفى ضياء اليومِ شمسا

(٢٩)

وله رحمه الله (*) : [الكامل]

١ عفَّى الزمانُ مرابعا وملاعبا كانت إلىَّ بِأهلهنَّ حبائبا
٢ طمستْ معالمَها الجنوبُ وغيّرتْ دمَنًا بها قضَى المشوقُ مآربا
٣ دمَنا أسوفُ تراتهُنَّ كأننى أستافُ فى أرَج الصَّعيد ترائبا
٤ ياضَرّة القمرِ التمام ومَنْ لها وجهٌ أعاد سناه أكْلفَ شاحبا
٥ قد كان وصلك والتَّدانى جامع شملَ الهوى ردَّ الشبابَ الذاهبا
٦ حتى تعرّضت النّوى ما بيننا والدهر يحدثُ فى بنيه عجائبا
٧ فأعاد بردَ اللهو غير مُفَوَّف وشبابَ ذاكَ الوصل أشمطَ شائبا
٨ وبَعُدتِ حتى لا أرى لك فى الكرَى طيفا يُلمُّ ولا خيالا آيبا
٩ فلعلّه يَسرى إلىَّ بموعد إن نمتُ إما صادقا أو كاذبا
١٠ وطفِقتُ أحتثُّ النياقَ طلائحا تطوِى البلادَ مشارقا ومغاربا
١١ قودُ الهَوادى ما قطعن مفازةً فى الآل إلا خِلتهُنَّ مراكبا

(*) وردت هذه القصيدة فى النسخ الخمس وعدد أبياتها (٣١) واحد وثلاثون بيتا .

١٢ أدْمَى مناسمهآ الدُّؤوبُ كأنما أمعَى عليها الـوخْدُ ضَربا لازبا
١٣ من كل لاغبة تقاصر حظُوها فى البيد تحمـــل مستهاما لاغبا
١٤ مُتَسَنِّما منها ومن أشــباهها فى الخرْق أسنمةً لها وغواربا
١٥ صبَرتْ على مضض الهجير وفوقَها شهمٌ يعيـــدُ لظَى الهجيرة ذائبا
١٦ فكلاهما صَبْرًا ولو رجع الغَضا دون اللقاء أسِـــنَّةً وقواضبا
١٧ وأخو الهوَى يختارُ أن يلقَ الردَى طوعا ولا يلقى الدُّجُنّةَ هائبا
١٨ وأخفُّ ما يلقى نوائبَ حتفــه جللا إذا كان الفراق نوائبا
١٩ ذرفتَ لواحظُه الدموعَ وقد نأى عنها الخليطُ فخالَهُنَّ سحائبا
٢٠ يا صاحبىَّ تأملا عن لَعْلَع برْقا أعاد لى السرورَ مُجانبا
٢١ ما شمتُـه إلا وفاضتْ مقــلةٌ تبكى دَما ذاك الـوصالَ العازبا
٢٢ رحل الأحبَّةُ عن زَرودَ وغادروا دنِفاً يساهر للحنــين كواكبا
٢٣ تعسَ النياقُ فكم حَشًى قطّعنه لما قطعنَ بَسابسا وسباسبا
٢٤ مالى ألومُ الناعجات على النوَى بهـم ولَمْ ألِم الغُرابا الناعبا
٢٥ خرِسَ ابنُ داية يوم صاح لبيننا من قبـــل تفريق الأحبة نادبا

(١٢) م ، ر : (الوحد) ، خ : (الوحد) : بدلا من (الوخد) .
(١٣) م : (قافية) بدلا من (لاغبة) .
(١٤) م : (متنصما) بدلا من (متسنما) .
(١٥) فى م : (الهجرة) ، فى ت : (الظهيرة) بدلا من (الهجيرة) .
(١٧) م : (يختال) بدلا من (يختار) .
(١٨) ت : (حللا) بدلا من (جللا) .
(٢٢) د : (بسامر) بدلا من (يساهر) .
(٢٥) فى (م) : (حرص) بدلا من خرس) .

٢٦ ماكنتُ أولَ من أطاع فؤادَه … نجنى عليه من الغرام مصائبا
٢٧ هو موقفٌ لم تَلق فى عَرَصاته … إلا مُشوقا للطُّلول مُخاطبا
٢٨ يرتاح إن هبت صبًا أو غرَّدت … ورقاء تهدى للقرين غرائبا
٢٩ تُذكى هَوایَ بها الحمامةُ كلما … سَجَعتْ وعارضها الهديلُ مجاوبا
٣٠ ومَريضة الأجفان يُرسل طرفُها … سهما على بعد المسافة صائبا
٣١ نهبَتْ حَشایَ بلحظها وأعادنى … قلقَ الوساد فلا عدمتُ الناهبا

(٣٠)

وله رحمه اللّٰه : [البسيط]

١ أعيا العواذلَ ما عندى من الكَلَف … فيا خُيولَهُمُ دون المرام قفى
٢ يكلِّفُ القلبُ شيئا غيرَ عادته … من السُّلُوِّ فو لَهَفَا من الكُلَف
٣ يا عاذلَى وإن ردَّدْتُما عذَلى … فليس يُغنيكما ما فيه من سرف
٤ ما تحصلان على حال تسرُّكُما … مما تُجِدَّان من لوْم ومن عنَف
٥ ما ينفع العذلُ والأحبابُ قد رحلوا … عن مُنْحنَى أجرعِ الصَّمان والنَّجَف
٦ كانَ الزمان بهم والعيشُ مبتهجا … حتى جزعن رمالَ المهْمَه القذَف

(٢٨) د ، خ : (ترتاح) بدلا من (يرتاح) .
(٢٩) م ، ت : (يذكى) .
(••) وردت هذه القصيدة فى النسخ كلها وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتا .
(٢) د : (فوق) بدلا من (فو) .
(٤) م ، ت : (تحدان) بدلا (تجدان) .
(٦) م : مبهج (منبهج) بدلا (مبهجا) .

٧ بانوا بكل رَداح كالقضيب اذا ماسَتْ أغارت غصون البان بالهيَف
٨ تظل ترتعُ عيني في محاسنها كأنما رتعتْ في روضة أُنُف
٩ غراءُ بهنانةٌ لمياءُ بهكنةٌ تميلُ بين دلال التِّيه والترف
١٠ كُفِّي لحاظك ياذاتَ الوشاح فقد أصبتِ منّي مكانَ الوجد والشغف
١١ أصبت مني مكانا أنتِ ساكنةٌ فيه ومستوطَنَ الأشواق والأسف
١٢ لَم تُغنِني السابريَّات الدِّلاصُ وما تخذتُ من جُنَن تحمي ومن جَحَف
١٣ مازلتُ بالعهد قبل البيْن معتصما فكيفَ بالعهد بعد البينْ ليس تفي
١٤ نأتْ فغـــيَّرها طولُ البعاد وما راعتْ هوايَ ولا وجْدي ولا شعفي
١٥ إذا تذكرتُ أوقاتي ولَذَّتَهـا بهـا ألوذُ بفضل الأدمعُ الذرُف
١٦ يا أدمعي حدِّثي بعد الفراق بمـا عندي ونمِّي بأسرار الهوى وَصفي
١٧ قد كنتُ أكتُمُه والشملُّ مؤتلفٌ واليومَ أصبح شمـلي غيرَ مؤتلف
١٨ هل بعد أن بان أَحبابي و بدَّلني بعدَا لحبائب ذاك القربُ بالشَّظف
١٩ والعيسُ قد ثوِّرتْ للبيْن حاملـةً تلك الهوادجَ في داج من السُّدُف
٢٠ تصونُهن عن الأبصار قاطبةً وغيرُ بدْع حلولُ الدُّرّ في الصَّدف

---

(٧) ر : (راداح) بدلا من (رداح) . يقال : امرأة رداح . عجزاء ثقيلة الأوراك تامة الخلق وكذلك ناقة رداح وكبش رداح : ضخم الالية] اللسان ردح .

(٨) د : (كأنها) بدلا من (كأنما) .

(١٢) السابريات : الرقيقات الدلاص : الينات المساوات والسابريات : الدروع المنسوبة الى سابور ، اللسان والدلاص : الدروع اللينة البراقة الملساء ، : اللسان مادة دلص

(١٣) د ، (يفى) ، م : (يفى) بدلا من (تفى) .

(١٤) د ، م : (شغفى) بدلا من (شعفى) .

٢١ يُعيدهن على رغم الرقيب – كما قد كنتُ أعهدُ – وَخْدُ الأَينُقِ الخُنُف

٢٢ تسرى بكل ربيط الجأش مدرّع عزماً أعادَ المطايا الخوصَ فى كنف

٢٣ كم فدفد قطعتهُ وهى لاغبة عجفٌ فلله عزم اللُّغُبِ العُجف

٢٤ ان فاتها الوردُ لم تَصْعرَ إليه اذا تباعد المُرتمىَ من شدة الأنَف

٢٥ سار الأحبةُ عن أرجاء كاظمة فكم طريح على آثارهم سهِف

٢٦ لا كان يومُ النوى والعيسُ سائرةٌ وكلُّ صَبٍّ من التفريق فى جَنَف

٢٧ لم يلف غير حَشىً للبيْن مضطرب ومدمع من أَتِىِّ الدمع مغترف

٢٨ ومدنَف ضل عنه الرشدُ حين نأى عنه الخليطُ فمَنَ للهائم الدَّنف

٢٩ يُذكى صباباته تذكارُ قربهمُ إنّ ادِّكارهم عونٌ على التلف

٣٠ لم ينس لذةَ ما قد عالٍ من شنب أحببْ بذلك من خمرٍ لمرتشف

(٣١)

وله رحمه الله* : [المتقارب]

١ علَى البان قُمريةٌ تسجعُ وثوب الدُّجى مسبلٌ أسفعُ

---

(٢١) م، ت (الخنف) بدلا من (الحنف) وهى : [جمع خنوف وهى الناقة التى إذا سارت قلبت خف يدها إلى وحشيه من خارج] لسان مادة : خنف .

(٢٢) م ، د : (الحوص) بدلا من (الخوص) .

(٢٤) (خ) ، (ت) (تصفر) بدلا من (تصعر) .

(٢٥) سهف : شديد العطش وقيل سريع العطش — لسان : سهف .

(٢٦) م : (لو) بدلا من (لا) .

(٢٧) م ، ت (تلف) بدلا من (يلف) .

(*) وردت هذه القصيدة فى كل النسخ وعدد أبياتها (٤٤) أربعة وأربعون بيتا فى النسخ كلها عدا (د) فقط سقط منها بيتان .

٢ تغنت فسحت وقد جددت غرامى على الطلل الأدمع
٣ ذكرت بها جيرة قوضوا عن الخيف ليلا وما ودعوا
٤ فأمطرت مربعهم أدمعى فكاد يـرق لى المربع
٥ وعين تفارق أحبابها وآلافها كيف لاتدمع
٦ شكوت الى الدار من بعدهم أذى البين لو أنها تسمع
٧ فلم يغن شكوى الى دمنة يهيجنى رسمها البلقع
٨ وكيف أرى جذلا بعدما خلت من جآذرها الأربع
٩ لقد عفت الريح آثارها فريح غرامى بها زعزع
١٠ وما الوجد الا حشى خافق وقلب لفرقتهم موجع
١١ ونار فراق على حرها لبينهم تنطوى الأضلع
١٢ وطرف اذا ما رأى بارقا فليس يغيض ولا يهجع
١٣ لقد شاقنى البرق لما بدا خلال الدجى ومضه يلمع
١٤ فأذكرنى ثغر سعدى وقد تزحزح عن برقه البرقع
١٥ وجرعنى كأس دمعى وقد تعرض من دونها الأجرع
١٦ فكم ليلة بت لما نأت عن الجزع من بينها أجزع

(٢) ت : (تمنت) بدلا من (تغنت) .
(٤) د ، خ : (أربعهم) بدلا من (مربعهم) .
(٥) ر : الأنها بدلا من (آلافها) .
(٧) خ ، د (تغنى) بدلا من يغن) .
(٧) م ، ت : (حافرها) بدلا من (جآذرها) .
(١٤) د : سقط الشطر الثانى .
(١٥) د : سقط الشطر الأول .

١٧ ولولا هواها لما أرقلتُ — إليها بىَ الأينُقُ الظُّلَّعُ
١٨ تدافعُ فى الحرق مزمومةً — فتذرع شُقَّتَهُ الأذرُع
١٩ لواغبُ تهوِى إلى حيِّها — وقد فاتها الرِّعىُ والمكرَع
٢٠ جوانحُ تشأى القطا كلما — تقاضيتَها أو بدا لعلَع
٢١ ولولا هواىَ لقد عاقها — وجاها عن الوخْد والـيرْمع
٢٢ ولا كان فيها نجيبٌ يخبُّ — برحْلى كلالا ولا يُوضع
٢٣ ولا العشبُ يُطعمُها نورَه — فتَخْدى إليه ولا المشرع
٢٤ ينازعنى الشوقُ نحو الحمى — وأحْفِزُها فهى بى تنزع
٢٥ وإن ردَّد الركبُ ذكرَ الهوى — سرتْ والطريق لها مهيعُ
٢٦ فتأتى طلاحا رُبَى حاجر — وهنّ بنا لُغَّبٌ خضَّع
٢٧ أجوب الظلامَ وأهوالَه — وعزمى إذا جُبْتُهُ الأذرُع
٢٨ أرومُ سعادَ وقلبى بها — وإن قربتْ أو نأتْ مولَع
٢٩ وما خلتُها لحبالِ الوفا — ء من عهد الهوى تَقطع
٣٠ لقد غدرت بى وما خُنتُها — فيا بئس ما أصبحتْ تصنع

(١٧) م ، ت : (الطلع) ، خ ، د : (الضلع) بدلا من (الطلع)

(١٨) م ، ت : (الادوع بدلا من (الأذرع)

(٢٠) خ ، د : (تشوى) بدلا من تشأى

(٢١) د : (هوى) بدلا من (هواى)

(٢٣) م ، ت (فتحدى) بدلا من (فتخدى)

(٢٤) فى خ ، ت : (احضرها) ، وفى ر :) اخفرها) بدلا من (أحفزها)

(٢٧) د ، (جبته) بدلا من (جئته)

٣١ ولم يبرح الغدرُ للغادريـ ـنَ دَأْبا إذا حُفِظوا ضيعوا
٣٢ فهل لى شفيعٌ إلى قربهـا وهل لوصال مضى مَرْجَعُ
٣٣ أبَعْدَ المشيب أرومُ الشفيع وهيهاتَ بان الذى يشفع
٣٤ ولم يبق إلا بياضٌ يسو ءُ عيونَ الغوانى ولا ينفع
٣٥ شبابُ الفتى دون هجرانه إذا رُمْنَ هجرانه يمنع
٣٦ ألا قرب الله أحبابنـا وإن هجرونى أو أزْمعوا
٣٧ ففى قرب حيهمُ راحةٌ وإن لم يَكن فيهمُ مطمع
٣٨ قنعتُ بقربهمُ طـائعا وفى قرب دارهم مقنع
٣٩ فما العيش إلا دُنُوّ الديار إذا كان شَملى بهم يُجمع
٤٠ ولا سيّما إن تناءَى الرقيب وأدَّت تحيّتىَ الإصبَع
٤١ وأومتْ سريعا كما أومضت بوارقُ فى ديمة لُمَّع
٤٢ إذا ما خلونا شكونا الهوى وفاضت مدامعُنا الهُمَّع
٤٣ وحدَّثتُهم عن زمان الوصا ل حديثا يَلَذُّ له المسمع
٤٤ وزاد الحنينُ إلى عصره إلى أن أقضَّ بىَ المضجع

(٣٢)

وله رحمه الله : [الكامل]

١ هل بعدَ بَيْنِك من جوىً لمودِّع ذهبَ اللِّقاءُ فهل له من مرجـع

(٣٥) سقط هذا البيت من (د)

(٣٧) ت : (حيهم) بدلا من (حبهم)

(•) وردت هذه القصيدة فى النسخ كلها

وعدد أبياتها (٤٠) أربعون بيتا فى كل النسخ عدا (م) فقد سقط منها بيت .

٢ رثّت حبالُ الوصل حتى أنه ... لم يبقَ غيرُ رميمها المتقطّـــع

٣ أسعادُ هلا يوم نأيكِ زوّدتْ ... عيناك عينى نظرةَ المستمتع

٤ أرجعتِ من سَنَن الغرام وشرعه ... ومن الغرائب رجعةُ المتشرِّع

٥ ما كان ضرَّكِ والركائبُ قد سرت ... بك لو أشرت بحاجب أو إصبع

٦ توديعةٌ تُهدى الجوى فى طيِّها ... لشجٍ حليفِ تلهُّف وتوجُّع

٧ يَستاف أعرافَ الرياح كأنها ... هبتْ بنشر عبيرك المتضوع

٨ شام البروقَ على جوانب غُرَّب ... فلَوى زرودَ فعالجٍ فالأجرع

٩ فابتزّه ومضُ البروق هجودَه ... ونأى بطيب كَرى العيون الهجَّع

١٠ ونَضا قميصَ الصبر عنه حنينُه ... وولُوعُه بسنا البروق اللمع

١١ لمعتَ بجدّدت الشجونَ وجددتْ ... نارَ الهوى العذرىِّ بين الأضلع

١٢ فذكرتُ إيماضَ الثغور يلوح لى ... تحتَ الدجَى من بارد مستنقع

١٣ يُذكى برودَ رحيقه حَرَّ الجوى ... لحُشاشة حرَّى وقلب موجع

١٤ وغزالةٍ سنحت على غُرَر لنـا ... بين الجنـاب و بين ملعَب لُعلَع

١٥ مرتْ بنا حَوراء يرشقُ لحظُهـا ... قلبَ المدلَّه من وراء البرقـــع

١٦ تَشكو الحُلىَّ وثُقلَه لما سرت ... فى سربها تَعطو بأجيَـدَ أتلع

١٧ فَتنتْه ثم رنَتْ إلىَّ بلحظها ... فَفُتنتُ فتنةَ مستهام لايعى

١٨ ورجعتُ بعد فراق أيام الهوى ... أصــف الغوايَة للمُحب المولع

---

(٣) فى خ ، د ، (وصلك) ، وفى ت : (بابك) بدلا من (نأبك)

(٥) د : (بحاجة) بدلا من (بحاجة)

(١٤) م : (سحت) بدلا من (سنحت) .

(١٧) فى (خ) (فتنته) بدلا من (فتنته) .

١٩ دامى الجفون إذا الحمامة غرّدتْ — من فوق خوط البانة المترعرع
٢٠ أسقى الديارَ وقد تباعد أهلُها — عنها عَزالىَّ الدموع الهمَّع
٢١ وأخاطبُ الأطلالَ ليس يجيبُنى — ما بينهن سوى الغراب الأبقع
٢٢ وهواتف فوق الغصون يهيجُنى — منهن تغريدُ الحمام السجَّع
٢٣ ناحتْ على عذب الفروع وإلفُها — منها بمرأىَ فوقهُن ومسمع
٢٤ ما فارقتْ إلفاً كما فارقتُه — كلا ولا أجرتْ سواكبَ أدمعى
٢٥ قسما ولاَ وَجد المحبُّون الأُولَى — وَجْدى بأشباه الظباء الرتَّع
٢٦ يا مَربعَ الأحباب كمْ من وقفة — لى فى عراصكَ بين تلك الأربعُ
٢٧ تهمى عليك مدامعى عِوضَ الحَيَا — سحّاً فتحسبُ أنها من منبع
٢٨ أرعَى حقوقَ أحبتى بإذالة السـ — ـدَّ مع المصون على تراب المرُبع
٢٩ ومن العجائب أننى أرعَى لهم — عهدَ الوداد وعهدُ مثلى ما رُعى
٣٠ بانوا فما رقَّتْ جوانبُ عيشتى — بعدَ البعاد ولاصفا لى مَشرَعى
٣١ وعرامسٍ ذرَعتْ مُلاَء مفازة — نحو الأحبة فى اليباب البلقع
٣٢ يُدْنِى يطير من الوجيف لُغامُها — كالعطب من فوق الحصَى واليرمع
٣٣ زَفّتْ كما زفَّ النعامُ إلى النقا — فى المرت تهوُاً بالرياح الأربَع

(٢٢) د : (تهيجونى) بدلا من (يهيجنى) .

(٢٥) ر ، ت ، خ ، م (الأولى) بدلا من (الالى) .

(٢٨) فى خ : (باراقة) ، وفى د : (بأذلة) ، وفى م : باذالة بدلا من (باذالة) .

(٣٠) د : (مشروع) بدلا من (مشرعى) .

(٣١) م ، د : (درعت) بدلا من (ذرعت) .

(٣٣) خ ، د : (الموت) بدلا من (المرت) .

٣٤ عافت جَمِيمَ النبْت من شوق إلى ... أعطانهن به وطيب المكرع
٣٥ وتبدَّلت من بعد طيب مُناخها ... فى البيد كرها بالمناخ الجعجع
٣٦ تهوى وفوق ذُرى الغوارب عُصبةٌ ... متململون على المطىّ الظُّلَّع
٣٧ متمايلون من الكلال كأنما ... صُبحوا بمشمول المُدام مشعشع
٣٨ دَعَموا رقابهمُ على كيزانها ... قبل الصَّباح من الكرى بالأذرع
٣٩ حتى أتَوا دار الأحبة والهوى ... يهدى الركابَ إلى الطريق المهيَع
٤٠ وصلوا وكم أبقى السُّرى من نَحبهم ... فى المجْل نَهبا للذئاب الجوَّع

وله رحمه الله *

[الكامل]

وهذه العينية واللتان قبلها
مما نظمه فى شهر رمضان
المبارك سنة خمس وست مئة

١ قد حُقَّ للمشتاق أن يتوجعا ... ولعَينه بعد النوى أن تدمعا
٢ رحل الأحبةُ عن مرابع لعلَع ... فهجرتُ من بعد الأحبة لعلعا

(٣٤) لم يثبت هذا البيت فى (م) .

خ ، د ، (أغصانهن) بدلا من أعطانهن التى تعنى مبارك الأبل — اللسان عطن وجاءت كلمة (حيم) فى كل النسخ بدلا من جميم التى أثبتها فى النص والصحيح (جميم) وهى تعنى النبت الكثير .

(٣٦) ت : (العوازب) بدلا من (الغوارب) .

خ ، د (الضلع) بدلا من (الظلع) .

(*) وردت هذه القصيدة فى النسخ كلها .

وعدد أبياتها (٣٧) سبعة وثلاثون بيتا .

٣ أَقفلُوا فلم أر للأهلة بعدما | أفلُوا ولا لسرور عيشى مطلّعا
٤ والدارُ بالأحباب ، لاسقّى الحيا | دارَ الحبائب بعدهن ولارعى
٥ مالى وللأطلال أندبُ ماعفا | منها وأذكرُ ملعبا أو مرتعا
٦ قد كنتُ أستسقى لساكن رَبعها | دمعى إذا ما الغيثُ ضنّ فأقلعا
٧ أيام كانتُ للكواعب مألفا | يزهو بهن وللجآذر مربعا
٨ يا منزلا لعبَ الزمانُ بأهله | وأعاده الحدثانُ قفرا بلقعا
٩ ما كنتُ أبخل أن تجودَكِ أدمعى | دفقا إذا المزنُ الهتونُ تقشعا
١٠ لكنها نضبَتْ وأنفد ماءَها | خوفى على شمل الهوى أن يُصدَعا
١١ وحمامة سجعت على فَنَن النقا | لما أكتَسى زهرَ الربيع وأينعا
١٢ ناحتْ على أعلَى الغصون ومائدُ الْ | أغصان يحملها على أن تسجعا
١٣ دعت الهديلَ فبات وهو منعّم | بدنُوِّه منها وبتُّ مروَّعا
١٤ أشبهتُها فى النوْح الا أنها | ناحت ونُحتُ تطرُّبا وتفجُّعا
١٥ وسكبتُ دمعى فى الديار وقد نأى | عنها الخليطُ مقوِّضا ومودِّعا
١٦ حتى كأن علىَّ ضربةَ لازب | فى كل رسم أن أسحّ الأدمعا
١٧ وتنوفةٍ كلّفتُ نجّى قطعَها | لما نأى عنِّى الفريقُ وأزمعا

(٣) م : (عيشى) بدلا من (عيشى) .

(٥) د ، م ، ت : (مربعا) بدلا من (مرتعا) .

(٦) د : (السكان) بدلا من (لساكن) .

(٧) ت (مرتعا) بدلا من (مربعا) .

(٩) م : (تحودك) بدلا من (تجودك) .

(١٠) ت (ماؤها) بدلا من (ماءها) .

١٨ جاوزْتُها بأيانقٍ تطسُ الحصَى ... أخفافُهنَّ على الوجَى والسيْرمعا
١٩ وسرت وَهُنَّ إلى الموارد وُلَّهٌ ... فى القفر تكرعُ من صداها اليَلْمعا
٢٠ خالتْ وقد خدَعَ السرابُ عيونَها ... وسطَ النهار بأنَّ فيه مَكرعا
٢١ تبغى اذا ما الآلُ عبَّ عُبابهُ ... ياويحهَا مما يرقرق. مَشرَعا
٢٢ هيهاتَ أن ترد المشارب عذبةً ... من بعد ما نزل الخليطُ الأَجرعا
٢٣ أَو أن تعودَ لها الخمائلُ غضَّةً ... ترعَى بها الروضَ الأريضَ الممرعا
٢٤ حتى أرى الحيَّ البعَيد وقد دنا ... منِّى وأَنْفُ البين يلقَى أجدعا
٢٥ أَأَلامُ من بعد الحبائب أنني ... أضع النجائب فى الأزمَّة خضَّعا ؟
٢٦ ترمى الفدافدَ بى وهُنَّ سواهمٌ ... هيمٌ حَكيْنَ من الهزال الأنسُعا
٢٧ خوصُ العيون يبدِّلت من بعدما ... لاقَ المناخُ لها مُناخا جعجَعا
٢٨ أحثُّها تحت الظلام طلائحا ... عُجُفا اذا شمتُ البروقَ اللُّمعا
٢٩ واذا الرياحُ سرتْ بريّا زينب ... نحوى وسُفْتُ عبيرَه المتضوعا
٣٠ وتناوحت أنفاسُها وتأرَّجتْ ... طيبا طوَيتُ على الغرام الأضلعا
٣١ والحُر مَن كتم الهوى وحديثَه ... حذَرا عليه وخيفةً أن يُسمَعا
٣٢ والوجدُ ما منعَ الجفونَ أثيمه ... فى القرب أو فى البعد من انتهجعا
٣٣ يا عاذلى على المحبة كُرِّرا ... عَذلى اذا ما شئتُماه أوْ دعا
٣٤ فلقد أجاب الحبَّ منِّى طائعا ... قلبٌ تسرَّع نحوه لما دعا

---

(١٥) خ : (تعطن) بدلا من (تطس)

والصحيح تطس ومعناها : تكسر وتدق وقيل تطأ وقيل تضرب ضربا شديدا بالخف — انظر اللسان

(١٩) د : (دله) بدلا من (وله) ودله بمعنى ذهاب العقل من هم ونحو — اللسان : دله

(٢٢) خ ، د : (ترك) بدلا من (نزل) .

٣٥ لا تحسبا أن الملامَة فى الهـوى ... تثـنى فُؤادا بالصبابة مولَعـا
٣٦ صغُرالمـلامُ بأن يكف متـيماً ... عرف الوصالَ وطيبَه أن يمنعا
٣٧ يرتاح إن هَبتْ صبـا أو أرزَمتْ ... هو جاءُ أو ناح الحمـامُ مرجِّما

(٣٤)

وله رحمـة الله * [الطويل]

١ أرَى العيشَ بعد المـالكية لايحلُو ... وقلـبى من الشوق المبرح لا يخلو
٢ ومن عرفَ الأحبابَ والوصلَ والهوى ... فهيهات أن ينسىَ على النأى أو يسلو
٣ جزى الله حينَ الوصل خيراً وعصرَه ... وجادَ ديارا فارقوا أرضَهـا الوبلُ
٤ منازل كانتْ بالغوانى حواليـا ... فمذ بِنَّ عنها فهْى من أُنْسِها عطْل
٥ وحياً ثراها من دموعى مواطرٌ ... على عرَصات الدار محّاحةٌ هُطلُ
٦ يُوشِّـع أفطـارَ الخمـائل ماؤها ... إذا ما مضى سَجْلٌ تلا إثرها سَجْـل
٧ وما الدمع من بعد الحبائبُ سُبَّةٌ ... وقد باعدتْهن المخـزّمةَ البـزُلُ
٨ فأَيْنَ فـلى عنـد الخـدور لُبانة ... تُذكِّرنيهـا دونهـا الحدَق النُّجل
٩ سأطلبهـا بالعيس تنتهب الفـلا ... سراعا اذا ما هابت المهمَهَ الابلْ
١٠ نواحلُ أَضناها الوجيفُ اذا انبرت ... تراقَلْ فى أَرسانهـا حجَـلَ الهقْل

(**) وردت هذه القصيدة فى النسخ كلها .
وعدد أبياتها (٣٥) بيتا .
(٧) م ، خ : (المخزمة) بدلا من (المخزمة) ولعل الصواب المخزمة وهى تعنى الناقة أو البعير الذى يجعل فى أحد جانبي منخره حلقة من شعر انظر اللسان : خزم .
(١٠) ت : (الوحيف) بدلا من (الوجيف) والصحيح الوجيف وهو ضرب من سير الابل — اللسان : وجف
— الهقل : الفتى من النعام — انظر اللسان : هقل .

١١ نَمّتها كما اختار الركابُ جوانحا ... على مضض السير الغُريرية الهدّل
١٢ نجائبُ من نسل الجديل وشدقم ... تطـير بنا اولا الأزمّة والجدلْ
١٣ اذا ما رأتْ برقا وقد عسعس الدُّجى ... يلوحُ على بُعد كما لمـعَ النصّل
١٤ تُراعُ كأنّ البـرق جرّد سـيفَه ... عليها اذا امتدت بركبانها السبُل
١٥ فَتعسل تحت الليـل والليلُ عاتم ... الى الغرض النائى كما يعسل الطمل
١٦ تُغـذُّ برُكبان الغـرام إلى الحمى ... وقد شاقها من دونه الضالُّ والأثل
١٧ إلى ان وصلتُ الحمَى من دون سربه ... محامون قد أحمَى صدورَهم الغل
١٨ مساعير قد أُنضجت غيظاً كُبودُهم ... فكلُّ فتىً منهم يُضرِّمهُ الذّحل
١٩ يُغضُّون دونى الطرفَ وهو مرددٌ ... إلىَّ اختلاساً مثل ما نظر الصِّل
٢٠ صغيرهم يَدمى علىَّ بنـانُه ... فكيفَ تراهُ يصنعُ الرجُل الكهل
٢١ فكشَّفتُ أستارَ الحجاب كأننى ... لمن دونها بعلٌ وإن كره البعل
٢٢ بعزم يعيد اليومَ أسودَ قاتما ... يخوضونه الخيلُ الكرائم والرَّجل
٢٣ وجَد إذا أضحت كتائبُ خيلهم ... كثيرا ولا قينُاهم فى الوغَى قلّوا
٢٤ وان هى أمستْ فى الديار عزيزة ... غزونا مغانيها فحَـلَّ بهـا الذّل
٢٥ فـلا ظـلَّ الا ما تُظلّله القنـا ... او النّقعُ ان الموت تحتَهما فضل
٢٦ وما روضةٌ سقّى الغمامُ نباتهـا ... وبدد فيهـا عقد أدمعه الطّـل
٢٧ غدا النورُ فى أرجائهـا متبسِّما ... إذا ما اعترى أرضا سوى أرضها المَحلُ
٢٨ تفتّح عن مثـل الثغور أقاحُها ... فأصبح لى فيهـا بأشباهها شُغُل

(١١) الغريرية : الأبل المنسوبة إلى الغرير وهو فحل من الابل — انظر لسان : غرر .

(١٧) ت : (مجامون) بدلا من (محامون) .

(١٨) ت ، ى د : (الرحل) بدلا من (الذحل) .

٢٩ كسُعْدىَ وقد أبدتْ شتيتاً مُؤشرا ... غداة التقينا بعدما افترق الشمل
٣٠ وما المزنُ أرخى وَبْلَهُ فسقى الربىَ ... كدمعى عقيبَ البينْ إنْ النوىَ تُكل
٣١ فيا عاذلىَّ الآمرىَّ على الهوى ... بما لستُ أرضاه لقد بَرَحَ العذْل
٣٢ أأسلوُ وقد جاءت بطيب وصالها ... لقد شاب من أمر ترومانه الطِّفل
٣٣ فأين التِّذ اذى بالتدانى وطيبه ... ثكِلتُكما أُمٌّ أين ما اتقن الرُسل
٣٤ وأينْ الشُّعورُ السودُ تبدو كأنّها ... أساودُ يبديها لىَ الشَعرُ الجثل
٣٥ اذا كنت لا رأعىَ العهودَ لخاتى ... نسيبى على الأحباب والمنطقُ الجزْل

(٣٥)

ولَه رحمه الله* [مجزوء الرجز]

١ نوقٌ بَراهنَّ السُّرى ... طِرنَ به لولا البُرا
٢ حنّتْ وقد لاح لها البر ... قُ على وادى القُرىَ
٣ فأرقاتْ تَوْءمٌ مِن ... فَرط الحنين الأَجْفرا
٤ روازحُ يأ مرها ... حنينُها أَن تصبرا
٥ كم يسرّت من مطلب ... قد طال ما تعسَّرا
٦ وسهّلتْ لى أَرَبا ... من قبلها تعذّرا
٧ هل تُبْلِغَنِّى الريحُ عن ... أحباب قلبى خبرا

---

(٣٤) ت : (الى) بدلا من (لى) .

(*) وردت هذه القصيدة فى كل النسخ وعدد أبياتها (٣٣) بيتا ما عدا (م) فعدد الأبيات فيها (٣١) واحد وثلاثون بيتا .

(١) د ، خ : (البرا) بدلا من (السرى) .

(٦) د ، خ (مربعا) بدلا من (أربا) .

٨ يسرى إلى نشْرِهِ في طَيِّها مُعطَّرا
٩ بانوا كأنِّى ما قضيْـ ـتُ من لقاء وطَرا
١٠ وأظهرتْ في بُعدهم لنا الليالى عِبرا
١١ يا مربَعاً راعَ الفِرا قُ ظَبيهُ والجؤذُرا
١٢ ومنزلا سقَّيتَه دَمعا يحاكى المطرا
١٣ ما بخل المزنُ على الـ أطلال إلا همَرا
١٤ وجاد تربَ أرضه مُعلنطِفا مُتَعنْجِرا
١٥ يا ملعبا كان به الـ وصال غَضًّا نضِرا
١٦ كم قد شممتُ من ثرا ك مَندَلا وعنبرا
١٧ أحيانَ جرّت ذيلَها فيك النُّعامىَ سحَرا
١٨ وأوْدَعتْها زينبٌ طيبَ شذاها الأذفرا
١٩ فكادَ أن يُسْكرنى نَسيمُها لما سَرى
٢٠ لله كم فازلْتُ في الرَّ بْع غزالا أحورا
٢١ يرنو إلَى لحظُه فيستَبينى نظرا
٢٢ بدرٌ تبدَّى فأهنْـ ـتُ في هواهُ البدْرا
٢٣ وأخجلَ الشمسَ بَها ءُ نوره والقمرَا
٢٤ ما مالَ من سكرِ الصِّبا وتيهِه أو خطرا

(١٥) سقط هذا البيت من (م) .

(٢٣) ت : (قد أخجل) بدلا من (وأخجل) .

— : (أعاد للشمس) بدلا من (وأخجل الشمس) .

(٢٤) — م : (الأخطرا) بدلا من (أو خطرا) .

٢٥ إلا ركبتُ في هــوا ... هُ مِن غرامى خطرا
٢٦ والحبُّ ما أورثنى ... بعــد الخليط السّهــرا
٢٧ بُعــدُ المــزارِ والديا ... رِ مَنَعا جفنى الكرى
٢٨ وشرّداه عن طُرو ... قِ مَضجعى ونفّــرا
٢٩ حتى بقيتُ شَبَحــا ... للعــائدين لا أُرَى
٣٠ من لى يعــود الوصل لو ... عاد رطيبــاً أخضرا
٣١ ريّان قد أينع لى ... بقــربه وأثمــرا
٣٢ يرفُّ أو يميــل كالنـ ... ـزيف عَلَّ المسكرا
٣٣ أسحبُ تحتَ ظــله ... من السرور الأُزُرا

(٣٦)

وله رحمــه الله [المتقارب]

١ أبرقٌ على المنحنَى لائح ... أم الزَّندُ أضرمه القــادحُ
٢ تألقَ ليــلا ففاض على ... تألقــه المــدمَعُ الفاضح
٣ ولولا نوَى الحى عن لَعلَع ... لمــا طافَ بى غربُه الطّافحُ
٤ أيا جيرةَ الخيف مذ بنــتُم ... لقد جدَّ هجــرُكم المازح
٥ نأيــتُم فلى بعدَكُم مقــلةٌ ... أضرَّ بهــا دمعُها السافح
٦ أُعلِّلُهــا بدُنــوِّ الديا ... ر ومن دونه سبسبٌ نازح
٧ ولولا الغــرامُ لمــا خبَّ بى ... إلى أرضها الأعيسُ الرازح

(٢٥) سقط هذا البيت من (م).

(**) ثبتت هذه القصيدة فى كل النسخ وعدد أبياتها (٢٧) سبعة وعشرون بيتا .

٨ ولا كان يمــرعُ بى نحوَهـا فسيحُ الخطا جَرشَعٌ قارح
٩ إلى الله من أضلع تلتظى بنار هــوًى خَطبُه فادح
١٠ اذا هبَّت الريحُ من نحوها يُهيِّمُنى عَرفُهـا النافح
١١ كأنَّ شذَى العقد من مَاْوة وقد نفحتْ سحــرا فائح
١٢ ويُطربُنى عند تغــريده على البان قُمــريُّه النائح
١٣ ليالى لا قُــربُهـا مُعوزٌ ولا وجهُ إحسانها كالح
١٤ سقى نورَ تلك الربَى بالغميـ ـم مزنٌ على تربُهـا دالح
١٥ وحيَّا ثراهُن من أدمُعى على عهدهـا وابلٌ رائح
١٦ ديار نأى الغيد عن أرضها فعذرُ غرامى بها واضح
١٧ غدوتْ أُبَكِّى رسومُ الديا ر وقد لاح برقُ الحمى اللامح
١٨ وما فى الديار غداةَ الرحيـ ـل إلا فتًى لُبُّـه طائح
١٩ يبكى ديارا عفاها البلى دوارسَ ليس بهـا نابح
٢٠ ويندب أطلالَها الماثلا ت ومدمُعه فوقها سائح
٢١ وقد كان يكتم سرَّ الهوى فأصبح وهــوَ به بائح
٢٢ واولا الهوى ما جرتْ أدمعى وقــد ناح طائرُه الصادح
٢٣ ومن باتَ يشكو زمانَ الهوى فانى لعصر الهـوى مادح
٢٤ زمانٌ صحبتُ به الغانيا ت فميزانُ عيشى به راجح
٢٥ لهوتُ بهنَّ وطـرفُ الشبا ب إليهن بى نازعٌ جامح

(٨) الجرشع : العظيم الصدر وقيل الطويل انظر اللسان (جرشع) .

(٢٠) فى (م) ، (ت) : (سافح) وفى (خ) ، (د) : (صابح) بدلا من (سائح)

(٢٢) د : (طائر) بدلا من(طائره)

٢٦ نكم ملّ مسراى فيه الظّلا ... م يعنِق بى الأجردُ السابح
٢٧ اذا ما ضلَلْت عن القصد فيـ ... ـه هدانى سماكُ الدجى الرامح

(٣٧)

وله رحمه الله* [الكامل]

١ عهدُ الصبا ومرابعُ الأحباب ... دَرَسا كما درستْ رُقوم كتاب
٢ أضحى يَلوحُ لرجع طرفك رَسمُها ... بعد التوسّم مثلُ وشم خضاب
٣ سَفهًا وقفتُ على الطّلول مخاطبا ... ما ليس يسمحُ لى برد جواب
٤ لم ألقَ لمّا أن وقفتُ بربعها ... جَمّ الكآبة غيرَ أورَقَ هارب
٥ نـدّتْ علىّ مدامعى فسترتُها ... حذَرا على سرّ الهوى بثيابى
٦ ومن السفاهة أن أُنهنهَ أدمعى ... فيها وقد علم العواذلُ ما بى
٧ بان الحبائبُ عن مَرابعها التى ... قد كُنَّ وجهةَ مقصدى وطلابى
٨ والدارُ ليس تَطيبُ بهجةُ أنسها ... إلا بطيب تزاور الأتراب
٩ كم سار عن تلك المنازل معشرٌ ... كانوا أهيْلَ مودتى وصحابى
١٠ إن قَدّر الدهرُ اللقاءَ عتبتُهم ... فيما جَنوه ولاتَ حين عتاب
١١ أترى يعود العيشُ يبسم ثغرُه ... بهمُ كبرق العارض السَّكاب
١٢ أم هل يعود الدهر يُرجع ما مضى ... هيهات أن يرتدّ بعد ذهاب
١٣ يعدُو وأسبابُ الحنين قريبة ... منّى وذكرُ زمانهم مِن دابى
١٤ ونأى الشباب وما أسِفتُ لنأيه ... حَسنَ المُلاءة رائقَ الجلباب

(*) وردت هذه القصيدة فى النسخ كلها ، وعدد أبياتها ٣٥ خمسة وثلاثون بيتا
(٢) فى « م ، ت » درس بدلا من وسم
(٤) د : أبرق بدل من أورق

١٥ طمعا بأن وصال جيران النقا مما يُعيد علىّ عصرَ شبابى
١٦ فسقى قِطارُ المزن لا بل جودُه الهامى منازلَ زينبٍ وربابِ
١٧ مُتَهدِّلاً فوق الخيام رَبابُهُ فكأنه قد شُدّ بالأطناب
١٨ مأوَى الرعابيب المِلاح وملعبُ الْ غيد الحسان ومجمعُ الأتراب
١٩ وكناسِ كل غزالة إنسيّة ما وعدُها إلا كلمع سراب
٢٠ وعدتك يا حارِ الإيابَ فلم تفُزْ منها ولا من طيفها بإياب
٢١ منعتك بل منحتكَ حرَّ جوى وقد سنحت على غَرِدٍ و بَرِدٍ رِضاب
٢٢ رحلتْ وبُدِّل ربعُها من بعدها بنئيم بُوم أو نعيقِ غراب
٢٣ ومُنيتُ بعد ذهابها وفراقها برسيم دِعْلبةٍ وحَثِّ ركاب
٢٤ تسرى بىَ الوجناءُ بين بَسابس طُمِستْ مسالكُها على الأصحاب
٢٥ تبغى دنُوَّ الدار بعد بعادها هيهات قد أعيتْ على الطلاب
٢٦ أين الدنُوُّ وقد تباعد أهلُها بعد النوى وتطاوُلِ الأحقاب
٢٧ يا راكبَ الكوْماء تعسِلُ تحته عسْلانَ طاويةِ البطونِ ذياب
٢٨ قد شامَ سَيفَ عزيمة ماحدُّه فى البيد والغرض البعيد بناب
٢٩ بلِّغ إذا جئتَ النُّخيلَ تحيتى أهل النُّخَيلَ وصف لهم اطرابى
٣٠ فهناك أطلالُ الأراك تشوقُنى أفياؤها ومرابعُ الأحباب

(١٦) ت : (حوره) بدل من (جوده) .
(١٨) داح : (الآداب) بدل من (الأتراب) .
(١٩) ت (كلمح) (بدلا من) كلمع
(٢٠) د : (ياجار) بدلا من (يا حار)
(٢٣) د ، خ : د عليه
(٢٩) ت : (النحل) بدلا من (النخيل)

٣١ وفسيحُ أندية يروقُ رواؤهـا وصهيلُ مُقـربة وفيحُ رحاب
٣٢ والخيلُ تمـرعُ فى الأعنَّة شُزَّبا قُبُّ البطون لواحقَ الأقـراب
٣٣ هىَ ما علمتَ أمانةً مرعيَّـة وجبتْ رعايتُها على الأنجـاب
٣٤ إن كنتَ لا ترعىَ مواثق عهدها فيها فأينَ مواثقُ الأعراب
٣٥ إن الامانة فى الزمان وأهـله من أشرف الأدوات والأنساب

(٣٨)

وله رحمـه الله (الرجز)

١ همتْ غراما بالبروق اللُّـمع لاحت على روض الحمى ولَعلع
٢ أومضَ لمـعُ برقها لمقـلة بعد النـوى ساهرةٍ لم تَهجع
٣ وجرَّدت سيوفَها على حَشىً بعـدَ أحبـابى الأولَى مُقطَّع
٤ بانوا فأىُّ ناظـر من بعدما بانوا اذا لم يرجعـوا لم يَدْمع

(*) أثبتت النسخ كلها هذه القصيدة

وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتا ما عدا (د) ، (د) ، (خ) فقد سقط منهما بيت .

(٣) د : زاد كلمة (من) فى أول الشطر الثانى

د : الألى بدلا من (الأولى)

فى (ر) (أحباى) بدل من (أحبابى)

(٤) الشطر الثانى من هذا البيت ورد هكذا مصححا فى (ر) وان كان الناسخ قد أثبت فى المتن كلمتى (لا ترجعى) بدلا من (لم يدمع) ولما تدارك أن (لا ترجعى) مكررة بعد بيت واحد من هذا البيت أثبت فى أعلى البيت (لم يدمع)

وقد ورد هذا الشطر الثانى فى (م) ، (ت) على النحو التالى (بانوا على عصرهم لم يدمع)

وورد فى (خ) كالآتى (بانوا اذا لم يرجعوا لا ترجعى)

وورد (فى اد) ، (بانوا اذا لم يرجعوا لم يرجع)

٥ وأىُّ قلب والحدوجُ قد سرتْ — عن الحمىَ مزمعةً لم تجزع
٦ فيا أمانىَّ النفـوس بعدما — بانوا إذا لم يرجعوا لا ترجعى
٧ ويا سرورى بعد جيران النقا — إن شئت بالظُّعن اللَّحاقَ فاتبعْ
٨ فلستُ آسىَ وهم قـد رحلوا — على فراق ظاعن أو مُزمِع
٩ ودَّعتُ طيبَ العيش يوم أرقلتْ — نُجبُهُـم بالظاعن المـودَّع
١٠ لله كم قــد خلَّفوا من مهجة — حرَّى وقلبٍ للفراق موجَع
١١ وكم على أطلالهم من مدمع — أجراه تغريُد الحمام السُّجعُ
١٢ ومغرم لمـا نأى أحبـابُهُ — عن الحمى بالعيش لم ينتفع
١٣ يُقلقه نوحُ الحمام كلمـا شدا — على غُصنٍ النقـا المزعزَع
١٤ غرَّد لمـا أينعت غصونُه — غبُّ شآبيب الغيوث الهمَّـع
١٥ ونُحتُ من فرط الغرام والهوى — فيهـا كنَوح الهـائم المفجَّع
١٦ فى كل يوم لى على آثارهم — دمعٌ يسح فى عراص المربع
١٧ وزفرةٍ من بعــد أهلِ حاجر — تكاد أن تنقدَّ منهـا أضلعى
١٨ وحَنَّةٌ تعقبهـا من بعدها — أنةُ محــزون بهـــم مروَّع
١٩ يالوعتى من بعد سكان الحمى — زيدى ويا راحة سرى ودِّعى
٢٠ ويا عذولى كفَّ عن لومى فقد — آليتُ لا أعطى العذولَ مسمعى
٢١ هـل يرجع العذلُ محبا كلمـا — رَدرته عن الهـوى لم يرجع
٢٢ هام بهـم فكلمـا عذَلتـه — فى حبهم من الغـرام لا يعى

(٩) كلمة (بالظاعن) مطموسة تماما فى (م)

(١٣) د : (يورقلقه) بدلا من (يقلقه)

(١٤) د : (لاغرد) بدلا من (غرد)

٢٣ مغرى بتسآل الربوع والهوى ... يضطره إلى سـؤال الأربُع
٢٤ ياويحه ماذا الذى يفيده ... سـؤال دار بالعـراء بلقع
٢٥ تبدّلت من بعد أُنس أهلها ... منهم بتنعاب الغراب الأبقع
٢٦ واستبدلت عيناى عن هجوعها ... طولَ السهادفى الظلام الأسفع
٢٧ أبعد ما بان الخليط وانبرى ... يومُ بانات اللوى فالأجرع
٢٨ أرجوالكرى يطرق طرفى فى الدجى ... كما عهدتُ أو يزورُ مَضجعى
٢٩ علالة أرجوه أن يزورنى ... ولا أرى فى الدار أحبابى معى
٣٠ كففتُ بعد جيرتى وبُعدهم ... عنهم وعن لذة عيشى مطمعى

(٣٩)

وقال رحمه الله* [السريع]

١ اقفر من سكانه المعهدُ ... فهل بقربٍ منهم موعد
٢ هيهات لاقُربُهم يُرتجَى ... ولا غرامى بهم ينفد
٣ ولا دموعى بعد توديعهم ... ترقَا ولا نارُ الهوى تبرد
٤ نأوا فلا الدار كعهدى بها ... ولا أحبابى كما أعهَد
٥ وقفت فى الاطلال مستخبرا ... هل أتْهَمَ الأحبابُ أو انجدوا
٦ فلم تجبنى من امى نالها ... عليهم أحجارها الرُّكّدُ
٧ وكان لى فى نطقها راحةٌ ... لو نطقت ارسُمُها الهمَّدُ

(٢٩) فى ت : (علاك) وفى د : (علاله) بدلا من (علالة)
(٣٠) سقط هذا البيت من (خ) ، (د)
فى ت : (عنى) بدلا من (عنهم)
(*) وردت هذه القصيدة فى النسخ كلها
وعدد أبياتها (٣٣) ثلاثة وثلاثون بيتا

٨ أسألها عنهم وفى أضلعى زفير وجد قلما يخمد
٩ ضلالةٌ أسألُ عن حورها ما لا يعى منها ولا يسعد
١٠ بَعُدتُم يا أهلَها بعد ما أدناكم الدهرُ فلا تبعدوا
١١ ولم أجد لما ترحَّلتُم على النوى والبين من ينجد
١٢ أنشد فى آثاركم بعدكم قلبا بغير الوصل لا يُنشَدُ
١٣ قد كان موجودا فمذ غبتم ضاع فلا يُلقَى ولا يوجد
١٤ أأجحدُ الوجدَ ولى أدمعٌ شهودُها تُثبِتُ ما أجحد
١٥ لا تحسبوا قلبى جوًى بعدكم يقرُّ أو طرفى أسًى يهجد
١٦ ولا هدُوِّى ممكنا بعد ما أصبح من دونكم الفدفد
١٧ وثوَّرت نجبكم للنوى تقدمُهنَّ العرمس الجلعد
١٨ وغرَّد الحادون فى إثرها ليت حُداةَ العيس لا غرَّدوا
١٩ والبينُ ما زال له مورد مستوبل يكرهه الورَّد
٢٠ هل يبلغُنى حيُّكم بالحمى وبالعقيق البازلُ الأقود
٢١ إذا ونت او كربت عيسكم تلغب أهوى وهو بى مسئد
٢٢ فلا الفلا تمنعُه حثه ولا اللِّوى والقورُ والقردد
٢٣ له على غاربه سائقٌ لا يعرف الأينَ ولا يرقد

(١٣) د : (يلق) بدلا من (يلفى)

(١٧) م : يقدمهن بدلا من (تقدمهن)

(٢٠) د : (حيكم) بدلا من (حيكم)

(٢٢) : د : ورد الشطر الثانى على هذا النحو (ولا اللوى القود والقرد)
والصحيح (القود والقردد) فالقود معناها (القراب المجتمع) اللسان : قور والقردد الوزن والمعنى وهى تعنى : ما ارتفع من الأرض وغلظ ـ انظر اللسان قردد

٢٤ مل ظلامُ الليـل من عزمه فيه اذا ما هَجَـد المجَّـد
٢٥ ما عارضٌ هَيْـد به مُكثِبٌ مطرزٌ من برقه يرعَـد
٢٦ مجلجلٌ شُـؤبوبُه دافـقٌ فهو على وجه والثرى مُزبد
٢٧ أغزرَ من دمعى وقد أزمعتْ على الرحيل العربُ النُّهَّـد
٢٨ يا سربَ نعمانٍ لقد شاقنى لما سنحتَ الرْشأُ الأغيَد
٢٩ مرَّ أمام السرب يعطو وقد دَلَّه عقـلى جيدُه الأجيد
٣٠ يخجلُ غصنُ البان من قدّهِ إذا انثنى قـدُّه الأملد
٣١ لى من جنى مبسمه مشربٌ لم يُغنِنى من غيره مورد
٣٢ يُوعدنى الوصلَ ولكنه يُخالفنى بالمطْـل ما يوعِد
٣٣ أطالَ بالمطل سَـقامى إلى أن ملَّ أسـقامى به العُود

(٤٠)

ولـه رحمه الله* [المتقارب]

١ ليالى القرب هل لكِ أن تعودى فقد أسرفتِ فى طول الصدود
٢ حمـيداتٍ كما أهوى سراعا فإن العمر بالعيش الحميـد
٣ سـقى أيامنا بالنَّعف دمعى وطيب زماننا بِـلوىَ زَرُود

(٢٥) م ، ت (مرعد) بدلا من (يرعد)
(٢٦) فى د : (مجلل) بدلا من (مجلجل) .
(٢٩) د : (يعدو) بدلا من (يعطو) .
(٣١) د : (المورد) بدلا من (مورد) .
(*) وردت هذه القصيدة فى النسخ كلها وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها ما عدا (خ) فعدد الأبيات فيها (٢٩) تسعة وعشرون بيتا .

٤ وحيًّا المزنُ اكناف المصَلّى ... يسوقُ عِشارهَ حُدو الرُّعـود
٥ ملاعب خُرَّد بيـض حسان ... صقيلاتِ الطُّلى هِيفَ القدود
٦ نأيْن وفى الربوع لهن عَرْفٌ ... أقام بهن من ردْع النُّهود
٧ ألا ياضُرة القمريْن رقى ... لمكتئب من البلوى عميد
٨ يذيلُ الدمعَ فى الأطلال مما ... يعانيه من الشوق الشديد
٩ كأن دموعه فيها لآلٍ ... تناثر درُّهن من العقود
١٠ وكان يرى فراق اليوم صعبا ... فكيف يكون فى الأمد البعيد
١١ ملكتِ فؤادَه بكحيل طرف ... وفاحِم طُرَّة وبياض جيد
١٢ ورُمتِ زيادةً فى الحب منى ... وليس على غرامى من مزيد
١٣ أعيذينى على سهر الليالى ... إذا جنَّ الظلام على الهجود
١٤ فقبل البين كنتُ أخالُ جلدا ... فلما حلَّ لم أك بالجليد
١٥ ومنينى بعوْدِ العيش غضًّا ... فإن الحـرَّ يقنـع بالوعود
١٦ فكم يسعى بىَ الواشون ظلما ... إليك وسُقم جسمى من شهودى
١٧ وجودى لى بوصلك بعد هجر ... رضيتُ به لعلكِ أن تجودى
١٨ وعودى لى إلى المعهود مما ... به عوَّدتِ من كرم العهود

---

(٣) د : (بالنغف) بدلا من (بالنعف) .

والنعف (المكان المرتفع فى اعتراض ؟؟ وقيل هو ما انحـدر عن السفح وغلـظ وكان فيه صعود وهبوط) — انظر اللسان : نعف — و : (وطيب) مكررة .

(٨) م : (يهذيل) بدلا من (يذيل) .

(١٧) فى د : (وصلك) بدلا من (بوصلك) .

(١٥) د : (بى) بدلا من (لى) .

١٩ لعل الدار أن تدنو نواها ويورق بعد طول اليُبْس عودى
٢٠ فقد سئمت مصاحبتى المهارِى وشَدِّى للحدائج والقتود
٢١ وخوضى بحرَ كلِّ سراب قفر عليها واعتسافى كلَّ بيد
٢٢ وتعليلى نَجائبَها بحاد إذا كلَّتْ من المسرَى وهيد
٢٣ على أكوارها أنضاءُ شوق يَؤُودُ قواهمُ حَمْلُ البرود
٢٤ ترامىَ بالأزمَّة خاضعاتٍ لواغبَ فى هبوط أو صعود
٢٥ إذا ما القيظُ أظماها فدمعى سيغنيها عن العذب البرود
٢٦ لها ولمن عليها منه وِردٌ إذا حنَّ العطاشُ إلى الورود
٢٧ وإن ضلَّتْ سأهديها إذا ما ألاحَ الركبُ من أرَج الصعيد
٢٨ تؤمُّ حبائبا مذ بِنَّ أمست تخدِّدَ أدمعى أرضَ الخدود
٢٩ لئن قُرِّبنَ بعد البين منى وراجع عازبُ الوصل الشريد
٣٠ فذلك مِنَّةٌ للدهر عندى وإقبالٌ من الحظ السعيد

(٤١)

وله رحمه الله* [المتقارب]

١ أَراها عن الجزع تبغى عُدولا وكانتْ تمنَّى إليه الوصولا
٢ وما ذاك إلا لأن سعادَ قد أزمعتْ عن رُباه رحيلا

(١٩) سقط هذا البيت من (خ) .
(٢٩) فى م : (غاوب) وفى (د) : غرب ، وفى خ : أعزب بدلا من (عازب) .
— ت : (الشديد) بدلا من (الشريد) .
(*) وردت هذه القصيدة فى كل النسخ وعدد أبياتها (٣٧) سبعة وثلاثون بيتا فى النسخ كلها .
(٢) د : (سعادا) .

٣ أطعتُ الغــوايةَ فى حبها … غراما بها وعَصيتُ العذولا
٤ كفى حزنا أننى لم أجد … لتوديعها يوم بانتْ ســبيلا
٥ وماذا على سابق اليَعملا … تِ لوعطفَ العِيسَ نحوى قليلا
٦ لعلىَّ أخالُها نظرةً … على القرب تشفى فؤادا عليلا
٧ وأنظر من بين سُجف الحدو … جِ طرفا كحيلا وخدا أسيلا
٨ وهيهات يومَ النوى ماظفِرتُ … بخِـلٍّ شـفيق يراعِى الخليلا
٩ يَبُلُّ الأُوامَ بحبس المطىِّ … لعلِّى اراها ويُروِى الغَليــلا
١٠ اذا لم أجد نحـوها مرسَلا … بعثتُ النسيمَ إليها رســولا
١١ يخبرُها أننى بعــدَها … اذوب اشتياقا وأفنَى نحولا
١٢ وما كنتُ أحسب أن الفِرا … ق أراه ولو متّ منه مهولا
١٣ كفاها دليــلا سَقامى إذا … أرادت على الحب منى دليلا
١٤ ومن فرط وَجدى غداةَ الرحيـ … ـل أُسائل رسما تعفَّى محيلا

(٥) اليعملات : جمع (يعمــلة) وهى [النجيبة المعتملة المطبوعة على العمــل ... وقيل اليعملة : الناقة السريعة] — انظر اللسان .

(٧) (وانظر من بين) هكذا جاء فى (جاء فى) (ر) ، (م) ، (ت) وأما فى (د) فقد جاءت كلمة (تحت) بدلا من (بين) وفى (خ) سقطت كلمة (بين) والأصوب (من بين) .

(٧) د : (تحت) بدلا من (بين) خ : سقطت كلمة (بين) .

(٩) فى ر : (وعلى) وفى د : (على) ، وفى د : (على) بدلا من (لعلى)

(١٠) د : (تجد) ، خ : (نجد) بدلا من (أجد)

(١١) خ ، د : (يخبرنى)

(١٣) ر : (أردت) بدلا من (أرادت)

(١٤) خ : (نحيلا) بدلا من (محيلا)

١٥ وأندبُ أرسُمَها الماثلا ... تِ وجدا عليها وأبكى الطلولا
١٦ وأسفح من فوقها أدمعا ... تُخَـدِّد فى صحن خدى مَسيلا
١٧ ولولا الهـوى وآليمُ النوى ... لقد كنتُ بالدمع فيها بخيلا
١٨ وما ذاتُ طـوْق على بانةٍ ... تبيتُ بشجوٍ تداعِى الهديلا
١٩ يُؤَرِّقها بُعــدُهُ فوقها ... اذا غاب عن ناظريها طويلا
٢٠ فتسجع شوقا الى قربه ... اذا الليل أرخى عليها السدولا
٢١ بأَوجَدَ منى على أربُـعٍ ... عهدتُ الأَحبةَ فيها حلولا
٢٢ ومعتدلِ القــد ميّادِهِ ... يُميِر الذوابلَ منــه الذبولا
٢٣ يَمَلُّ هــواىَ وبى لوعة ... تكلفنى أنْ أحب الملولا
٢٤ تناءَى ولولا نوى غربة ... به طوحتْ لهجرتُ الرحيلا
٢٥ سرىَ وهواىَ الى أرضه ... ينازعنى أن أشُد الحمــولا
٢٦ فيا عزمُ أين المضاءُ الذى ... يرى السيف فى مَضرَبيْهِ فُلولا
٢٧ ويا ناقتى كم يكون المقـامُ ... لقــد آن أن أقتضيكِ الذميلا
٢٨ أأنكرتِ شدقمَ حتى ألفتِ ... لذيذَ المُناخ به والجــديلا
٢٩ ألم تألفى لا عثرتِ الحزون ... اذا الإبلُ أنكرتَها والسهولا
٣٠ وجُبتِ الظلام وأهوالَه ... متى أجنابتْ النجبُ فيه الشايلا

---

(١٥) د : (المثلات) بدلا من (الماثلات)
(١٦) خ : (تجدد) بدلا من (تخدد)
(٢١) د : (حلاولا) بدلا من (حلولا)
(٢٣) د ، خ : (يميل) بدلا من (يمل)
(٣٠) ز ، ت : (احنابت) بدلا من (احتابت)
ـــ ، ت : (فيها) بدلا من (فيه)

٣١ أرى العزّ فوق ظهور النياق اذا كان غيرى عليها ذليلا
٣٢ يهاب المدانَ صريرَ القُتود فيحسب ما صرّ منها صليلا
٣٣ خذى بى سريعا الى حاجر ففيه الظعائنُ أمست نزولا
٣٤ وان وَجَسَ النِكسُ خوفا اذا أحسَّ الجيادَ تجشُّ الصهيلا
٣٥ وعاين آساد فُرسانها وقد تخذتْ من قَنا الخط غيلا
٣٦ هنالك ألقى بعزمى الغيورِ وخُمَسَ مَداعيسِه والرعيلا
٣٧ ومن لم تكن نفسُه حرةً سترعى من الضيم مرعىً وبيلا

(٤٢)

ولـه رحمـــة* الله (السريع)

١ برقٌ على الجـــزع بدا يلمعُ حنّت اليــه الإبلُ الظُّلَّعُ
٢ أوْ مضَ والركبُ تَشاوَى هوَى فاندفعتْ أعينُهـــم تدمع
٣ بكَوا من الوَجد على جيرة ساروا عن الخيف وما ودّعوا
٤ أسروْا من الخيف الى لعلع ولم تزل دارَ الهوَى لعلع
٥ يا برق كم هِجْتَ لهم من جوًى باتت عليــه تنطوى الأضلع
٦ ما لمعتْ منك سَنا شعـلة الا وسحّتْ منهـــمُ الادمع
٧ وكان فى الدمع لهـــم راحةٌ لو أنه بعدهـــم ينفع
٨ يبكون فى أربـعِ أحْبابَهم شوقا وقد بكّتْهـــم الأربع

(٣٤) م : (أجش) بدلا من (أحس)
(٣٥) خ : (تجيش) بدلا من (تحيش)
(٣٦) د : (خمس) بدلا من (حمس)
(*) ثبتت هذه القصيدة فى النسخ كلها وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتا
(٥) د : (هوى) بدلا من (جوى)

٩ خَلتْ من السكان أقطارُها فهى قفار منهم بالقع
١٠ وحلّها من بعد غزلانها من الفُلا غزلانُها الرُّقع
١١ أقسمتُ ماالسُّحبُ غدتْ حُفَّلا على الربىَ متجمعة تَهمع
١٢ فصَّ بَقاعُ الأرض من مائها ليستْ تنى سَحًّا ولا تقلع
١٣ يكاد أن يدفعها خيفةً بكفِّه من قربها المُرضَع
١٤ أَهمع من دمعى غداةَ النوى والعِيسُ فى البِيد بهم توضع
١٥ ناديتُ بالحادى وأظعانُهم للبيْن لا كان النوى تُرفع
١٦ قف ساعةً يحظَ بتوديعهم صبٌّ من التفريق لا يهجع
١٧ لم يُلْهِه بعدَهم مَلعَبٌ ولا أطباه لهم مربع
١٨ له وقد سارتْ مطاياهمُ قلبٌ على بيْنهم موجَع
١٩ ساروا فسار القلبُ فى إثْرِهم كيف استقلت عِيسُهم يتْبع
٢٠ يا مُجْمع الوُرق لقد شاقنى حمامةٌ فوق النقا تَسجع
٢١ ما سِمعت أذن وقد رجّعتْ كصَوْتها طِيبا ولا تَسمع
٢٢ أطرَبها الدوحُ فناحتْ على أفنانه وهو لها مونِع
٢٣ ونُحتُ من تذكارعهد الهوى فهل له بعد النوى مَرجع
٢٤ وعرميسٍ حنَّت إلى حاجر فهْىَ برحلى فى الفلا تنزِع

(١١) ر، د : (متجمة) بدلا من (منجمة) والصواب (مثجمة) التى تعنى دائمة المطر وأثجمت السماء : [دام مطرها] اللسان ثجم

(١٦) خ، ت : (تحظ) بدلا من (يحظ)

(١٧) ت : (يلههم) بدلا من (يلهه)

(٢٢) خ ، د : (النوح) بدلا من (الدوح) .

(٢٣) د (ونحن) بدلا من (ونحت) .

٢٥ تشوقها أنوارُ أنوارِه فَرَوْضُه غِبَّ الحيا مُمرِع
٢٦ كأنها الهيْق إذا ما بدا نَعمانُ أو لاحَ لها الأجرع
٢٧ منازلُ راقَ لها نَبتُها من بعد مارقَّ لها المشرع
٢٨ فهْيَ من الآل وتياره نحو الحمى ظامئةٌ تطلع
٢٩ يغرُّها الرقراقُ من بحره فمِن صداها تنْثنِي تكرع
٣٠ تطلبُ وصلا فات ميقاتهُ وفائت الازمان لا يرجع

(٤٣)

وله رحمه الله* [الوافر]

١ إذا لم تقرب الأجسامُ منا على طول التباعد والتمادى
٢ ففيما تنقــل الاقلامُ عنا وإن لم تغنِ ترويحَ الفؤاد

(٤٤)

وله رحمه الله** [البسيط]

١ لا بارك اللهُ فى يوم الفراق فكم أجرى دموعا على الخدين تنهمر
٢ اليومُ عامٌ إذا الأحبابُ لم أرهمُ والشهرُ دهر وساعاتُ النوى عمرُ

---

(٢٥) فى ت : (أنوار أنوارها) ، وفى د : (أنواره أنواره) بدلا من (أنوار أنواره) .
(*) ورد هذا البيتان فى كل النسخ .
(١) فى (ر) (الاجساد) بدلا من (الأجسام) .
(**) ورد هذا البيتان فى كل النسخ .
(٢) فى د : (ترهم) ، وفى خ : (زهم) بدلا من (أرهم) .

(٤٥)

وله رحمه الله* [الطويل]

١ أرقتُ هوًى والليلُ مرخى الذوائبِ ووكّلنى وجدى برَعْى الكواكب
٢ ونامت عيونُ الها جدين ولم أنَم غراما ووَجدا فى دَياجِى الغياهب
٣ لِىَ اللهُ من قلب تُعلِّله المنى فيصبو إلى وعد الأمانى الكواذب
٤ ومِن رسْم دار قد تبدّل ربعها على الكره من سُمّاره بالنواعب
٥ ومن مقلة لا يعرف الغمضَ جفنُها إذا حجع الركبان فوق النجائب
٦ متى لاح برقٌ أو ترنم طائر تَكنّفنى التذكارُ من كل جانب
٧ كأنّ علىّ الوجدُ حتمٌ ولم يزل علىّ طوال الدهر ضربةُ لازب
٨ أفى كلّ يوم لا أزال موكّلا بتسآل آثار عفَتْ وملاعب
٩ تحيّفها ريبُ الزمان فأصبحتْ مسارحَ أرواحِ الصَّبا والجنائب
١٠ وإن لمَعَ البرقُ الحجازىُّ شاقنى تألُّقُه فوق الربى والاهاضب
١١ يلوحُ ويخبوَ ومضُه فكأنه وميضُ الثنايا من شفاه الحبائب
١٢ يكلفنى وجدى ركوبَ مطامعى ومازال يعلو بى صِعابَ المراكب
١٣ ولم أرَ أمضَى من جفون سهامها إلىّ ترامىَ عن قِسىِّ الحواجب
١٤ لقد مُنِعتْ أجفانُ عينىَّ نومَها فليس إليها ما حَيِيتُ بآيب
١٥ وما كنتُ أدرى والنوى مطمئّنه بأن المنايا فى ارتحال الركائب

(**) مؤجد هذه القصيده فى النسخ كلها وعدد أبياتها (٣٣) ثلاثة وثلاثون بيتا فى كل النسخ عدا (خ) فعدد الأبيات فيها (٣٢) اثنان وثلاثون بيتا .

(٣) د ، خ الى الله قلب كم نعلله المنى .

(٧) د : (ختم) بدلا من (حتم) .

١٦ ولا أنّ أقمارَ الخدود يُرى لها   مغاربُ تهواها النوّى في الغوارب
١٧ تباعِدُها ايدى المطيّ ودارُها   على البعد ما بين الحشا والترائب
١٨ فهل تُبْلِغَنّي حيّها بعد بُعدها   مراسيلُ أفنتْها طِوالُ السباسب
١٩ تَدافعُ في أرسانها فكأنّها   على البيد سطرٌ خُطّ من خطِ كاتب
٢٠ وما طَمِثَتْ إلا وقلت مُسارعاً   لعينيّ جُودا بالدموع السواكب
٢١ فتُغْنى بها عمّا يطيبُ على الظما   من المنهل العذب الزلال لشارب
٢٢ ومَن لى بسقياها الدهورَ وقد غدتْ   تجمّعُ شملى بالظباء الكواعب
٢٣ فلا نفعَ في قرب الديار اذا رنتْ   ولم أرشملَ الوصل بالمتقارب
٢٤ عفا اللهُ عن ليلى وإن كان هجرُها   يُجرِّعنى أمثالَ سمّ العقارب
٢٥ فكم ليلةٍ قد بتُّ فيها من الهوى   مساهرَ أضواء النجوم الثواقب
٢٦ ولو أنّ مِن دونى ودونِ مَزارها   صدورَ العوالى أو شِفار القواضب
٢٧ وأحماسَ حربٍ فوق كل طِمِرّةٍ   نمتها كما اختارت عتاق السلاهب
٢٨ طرقْتُ حماها لست أحفل بالقنا   تُنَضنِضُ نحوى في عجاج الكتائب
٢٩ ولا سَوْرةِ الغَيران بين صحابه   يسارقنى لحظُ العدوِّ المراقب

(١٩) سقط هذا البيت من (خ) .

(٢٠) د : (طمهت) بدلا من (طمثت) .

(٢١) في (ر) : (العذل) بدلا من (العذب) .

(٢٣) في (ر) فقط (فانفع) بدلا من (فلا نفع) وفي (ر) فقط (لم ير) بدلا من (لم أر)

(٢٧) الأحماس : الشجعان   انظر القاموس المحيط خمس الطمرة مونث طمر وهو الفرس الجواد الشديد العدو انظر المعجم الوسيط السلاهب : من الخيل ما عظم وطال عظامه كالسلهبة وهي الجسيمة انظر القاموس المحيط .

٣٠ فإن صميمَ العزِ فى كل هجمة … على الموت ما بين الحماة المصَاعب
٣١ أقارعهم فى درع عزمى وقد حكَتْ … مسامير ُ أدراعى عيونَ الجنائب
٣٢ هنالك أُردِى القِرن وهو مصمِّم … وأشياعُه فى الملتقَى غيرَ هائب
٣٣ ومازلت فى الحرب الزَّبون مشمِّراً … لِأوجُه آمالى بنيل المطالب

(٤٦)

ولـه رحمــه الله (البسيط)

١ ماذا الوقوفُ وقد بانوا على الطلَل … إلا اشتياقٌ الى أيامك الأُولِ
٢ أَبلاكَ بعد رحيل الحى منه بما … يبليكَ من ذكر بُعدِ النوَى وبلى
٣ وأوقفتْكَ الأمانى وهى باطلةٌ … بعد الفراق على التشبيب والغزل
٤ أكلما بانَ حىٌ من مرابعه … تبكى بدمع من الترِّحال منهل
٥ وكلما أومَضتْ فى الجو بارقةٌ … قابلْتَ مشتعِلا منها بمشتعل
٦ فلستَ تنفكُّ ذا نار يضَرِّمُها … برقٌ ودمع على آثار مرتحل

(٣٠) فى (العر) بدلا من (العز)

(٥) وردت هذه القصيدة فى النسخ كلها وهى آخر قصيدة وردت فى (ر) وقد جاءت ناقصة فى هذه النسخة وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتا فى كل من (م) ، (ز) ز (ث)

وأما فى (خ) فعدد أبياتها (٢٩) تسعة وعشرون بيتا وأما فى (د) فعدد الأبيات (١٩) بيتا فقط وقد جاء بعد هذه القصيدة فى (د) ثلاث مقطعات لم ترد فى النسخ الآخرى وقد أثبتها فى آخر الديوان

(٢) ت (وبل) بدلا من (وبلى)

(٤) فى (ر) (نبكى) وفى خ ، (د) (يبكى) بدلا من (تبكى)

(٥) هذا البيت ساقط من (ر)

(٦) سقط هذا البيت أيضا من (د)

٧ مُغرى بتسال أطلال تحيّفها مرُّ الرياح وصوبُ العارض الهطل
٨ ومستها ّما بأقمار مَغارِبُها بين السجوف سجوفِ الوشْيِ بالكلل
٩ من كل هيفهاءَ ما مالت ولا خطرتْ الا أغارتْ غصون البانِ بالميَل
١٠ ولا رمتْ بسهام المقلتين حَشّى الا استُطيشتْ نبالُ الحيّ من ثُعل
١١ ترمى فتصُمِى وان لم تُنكِ اسهمُها جِلدُ الرَّمية ان الفخر للفل
١٢ أقول والركبُ قد أعياهم سُهرى فوق الرحال على المَهرِيَّة الذلُّل
١٣ أَمرى عليهنَّ لا يعتادنى مَذَلٌ وليس بالخرق من يُعزىَ إلى المذل
١٤ مالى وللربْع قد أقوتْ معالمه بعد الخليط وما للهاتفات ولِى
١٥ بانت أوانسُه عنه وبدَّلهَ بعد التَّحلى بهنّ الدهرُ بالعطَل
١٦ وأذكرتنى زماناً بان منفصلا عنى وَوجدى عليه غيرُ مُنفصل
١٧ رعايةٌ أندبُ الأطلالَ دارسةً لعهدهنّ وأنحوهنّ بالإبل
١٨ وفى الوقوف اذا حيّيتَ أرسُمَها معنًى تولَّد بين الحزن والجذَل
١٩ حتى كأنَّ ليالى الوصل ما برحتْ أوقاتُها وزمانُ البعد لم يزل
٢٠ وروضةٍ قد سقى أزهارَها غُللا ماءٌ تقطّعَ بين النورِ والنَفَل
٢١ مالت عليها غصونُ البانُ مونعةً خُضْراً مطارفها من أدمعُ الطّفل

---

(٩) فى (د) ، (وقد خطرت) بدلا من (ولا خطرت)

(١٣) سقط هذا البيت من (ر) المذل : الضجر والقلق — انظر اللسان

(١٥) د : (التجلى) بدلا من (التحلى)

(٢٠) د (المقل) بدلا من (النقل) والصحيح (النفل) وهو ضرب من دق النبات من أحرار البقول تنبت مفسطحة (ولها حسك يرعاه القطا) اللسان (نفل)

(٢١) خ د : (مونقة) بدلا من (مونعة)

٢٢ روّى أقاحيها ماءُ الغمام فقد ... أمسى يرف على خيرّيها الخضل
٢٣ تميلُ من نسمات الريح نافحة ... نشوى المهبوب كميل الشارب الثمل
٢٤ سرّحتُ أسود طرفى فى خمائلها ... والشمسُ رافلةٌ فى حلةِ الأصل
٢٥ فما أطبانى مرآها وقد نزحت ... عنها الظباءُ ذواتُ الأعين النجل
٢٦ هيفُ القدود اذا ما الدلُّ رنّحها ... لاح الخمول على العسالة الذبل
٢٧ بذلْت بالهجر بعد الوصل فاندفعتْ ... عيناى تهمى على التعويض والبدل
٢٨ فما الحياةُ وان أمستْ مساعِفة ... الا اذا بتُّ من وصلٍ على أمل
٢٩ فلا يلمنى على وجدى الوشاةُ فما ... وقفتُ سمعى على التعنيف والعذَل
٣٠ حال الزمانُ وحال الغيدُ وانفصمتْ ... عُرَى الوصال وحالى فيه لم يحُلِ

(٤٧)

ولهُ رحمهُ الله (البسيط)

١ بانوا وبانَ لذيذُ العيش مذ بانوا ... فلِى والدمع من بعد النوى شانُ
٢ لله كم غادروا فى الربع بعدهمُ ... مضنىً له من أتىِّ الدمع غُدران
٣ يشتاق نُعمًا ونعمانا وبغيتُه ... على تنائيهما نُعمٌ ونَعمان

(٢٢) روى هذا البيت فى (د) على الصورة الآتية :

روى أقاحيها عن ثغر أغيدها ... كما روى الطرف عن سيف الامام على

وهو آخر بيت فى هذه القصيدة فى النسخة (د) و يلى هذا البيت ثلاث مقطوعات مثبته فى آخر الديوان وقد تفردت بها هذه النسخة وهذه المقطعات الثلاث هى آخر ما ورد فى (د)

خ : (خبورها) بدلا من (خيريها)

(**) لم ترد هذه القصيد فى : د :

وعدد أبياتها (٣٦) ستة وثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها ما عدا (خ) افقد سقط ومنها بيت

(٢) (الدمع) بدلا من (الربع)

٤ هيهات مالى وقد سارت مودِّعه ... قلبٌ الى أبرُقِ الحنانِ حنانُ
٥ لا خير فى الرَّبع تُصبينى ملاعبُه ... حسنا إذا لم يكن فى الربع سكان
٦ ما الدارُ من بَعدها دارى ولو مَلأتْ ... عينى رواءً ولا الأوطانُ أوطانُ
٧ قد كنتُ أصبو اليها وهْىَ آهلةٌ ... بها وجيرانُ ذاك الحىِّ جيران
٨ سقى زمانَ التلاقى صَيِّبٌ غدق ... مزمجرُ الرعد دانى السحْب هتّان
٩ زمان أُنسٍ قطعناه بعرصتها ... والدهر مبتسم والوقت جذلان
١٠ والغانيات اذا ما شئتُ ساعدنى ... منهنَّ حسنٌ على وجدى و إحسانُ
١١ فيهنّ حاليةٌ بالحسن خاليـــة ... ممـا اقتدَى منه قلبى وهو ملآن
١٢ كأنمـا غازلتنى من لواحظها ... عنـــد التنازل آرامٌ وغزلان
١٣ من البدور اللواتى قد كَمُلنَ فما ... يطــرآ عليهن كالأقمار نقصانُ
١٤ هيفُ القدود إذا مال الدلال بها ... وســكره غار فى أوطانه البـان
١٥ من كل دعجاء فتواءِ اللثام لهـا ... لحــظٌ بقلبىَ فتاك وفــتّان
١٦ حلّت بنجد فاضحى وهْو من أَرَبى ... إذا أطَبَى الناسَ أوطانٌ وبلدان
١٧ سارت بها سَحَرا عن أرضِ كاظمة ... نجائبٌ تُوِّرت عنها وأظـــعان
١٨ كأنها وهى فى الأرسان ناحلة ... وقد ترامت تؤمُّ الجزع أرسان
١٩ وفى البُرَين وقد راحت على عجل ... تسابق الريحَ فى المـــوماة ظلمانُ

---

(٧) فى (م) بجور الناسخ قد أثبت فوق كلمة (بها) كلمة (بهم)

(١١) فى (خ) فقد جاء الشطر الأول على النحو التالى (فيهن خالية بالحسن حاليه) (وفى) ت هكذا : (فيهن حالية بالحسن حالية)

(١٣) م : (هى) بدلا من (من)

(١٦) م : (أربى) بدلا من (أربى)

٢٠ تنكبتْ قُللَ الأعلام من أجإٍ وشاقها دونه سلعٌ وعسفان
٢١ ثم انبرتْ تتهادى فى أزمتها لم يثنها دونه رمثٌ وحَوْذان
٢٢ ياهند لم أنسَ يوم البين موقفنا والترب من عبراتى وهو ريان
٢٣ والعيسُ محدجة تبغى الرجيلَ وما طارت ولا ذُعرتْ لليل غربان
٢٤ وموقف البين لا ينساه ذو شجن حيرانُ من وله التفريق حرانُ
٢٥ أحبابنا إن أطال البينُ شُقّته وحال دونكمُ بيدٌ وغيطان
٢٦ لاتبعثوا لى سلاما فى النسيم فلِى قلبٌ كما عهد الأحبابُ غيْران
٢٧ يبيت بين ضلوعى كلما نفحت صبًا تمر عليكمُ وهْو خشيان
٢٨ وفى الخدور التى صانت جمالكمُ عن النواظر قضبانٌ وكثبانُ
٢٩ أمستْ تُحف بها والظعنُ سائرةٌ بيضٌ مجردة تْدمَى وخِرصان
٣٠ ياصاحبىّ ولولا الوجدُ ماحفزت عِيسى على الأين للجادِين ألحان
٣١ قد كان للطيف لودامت زيارته نحوى إذا نمت إلمام وغِشيان
٣٢ أيام كان أحبائى الذين نأوا على عهود الوفا مثلى كما كانوا
٣٣ ماخنتُ عهدهمُ كلا ولاخطرتْ لى الخيانةُ فى بالٍ ولا خانوا

---

(٢٠) م (تنكست) بدلا من (تنكبت)

أجأ : أحد جبلى طيء : معجم البلدان جـ ١ ص ١١٢

والثانى يسمى سلمى

(٢١) سقط هذا البيت من (ق)

(٢٤) فى (م) الشطر الثانى على النحو التال « حران من وله التفريق حيران » ؟

(٢٧) فى خ : (يبوت) بدلا من (يبيت) .

(٣٠) م ، خ : (عنس) بدلا من (عيسى)

(٣٣) خ : (حنت) بدلا من (خنت)

٣٤ واليوم أصبح حظى وهو بعدهمُ … من طيب وصلهمُ مَطْلٌ وليان
٣٥ ماس فى خلدى للواجلين وقد … ملّوا ومالوا على العِلّات سُلوان
٣٦ ولا لذكر ليالىَّ التى ذهبت … حميدةً بأُهَيْل الحىّ نسيان

(٤٨)

ولِه رحمه الله [البسيط]

١ مالم تزوروا فالمنامُ الكرى زورُ … أنى وقد صاح حادى عيسكم سيروا
٢ سرتم فكم حنَّ مشغوف بكم دنِفٌ … فى الربع حزنا وكم قد أنَّ مهجور
٣ طوى على لهب الأشواق أَضْلُعَه … وحشوها منه تأجيج وتسعير
٤ تذكى الغرام وفى وجدى وزفرته … لو لامس النارَ إضرامٌ وتأثير
٥ جمعتم بين أشجانى وبينكم … وكل ذنب سوى التفريق مغفور
٦ حسبى من الوَجد أجفانٌ مباعدةٌ … ما تلتقى وحشًى بالشوق مسجور
٧ وأدمُعٌ كلما أنشدتُ من طربى … شعرى فضدّان منظوم ومنثور
٨ تنهل فى أَرْبُعِ الأحباب نائبةً … عن الغمام وجيبُ الليل مَزْدور
٩ مرابعٌ عفَّتْ النكباءُ ماثلتها … من بعد ماس دهرٌ وهو معمور
١٠ وللزمان بأهليه ولو كرهوا … ما بالديار تصاريف وتغيير
١١ يا منحنَى الجزع لازال السحابُ له … عليك بالغيثِ ترويحٌ وتبكير

(٣٤) فى م، ت : (طول) بدلا من (طيب)
(٥) لم ترد هذه القصيدة فى : (د)وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتا
(١) خ : (ألا) بدلا من (أنى)
(٦) فى خ : (يلتقى)
(١٠) فى م، ت : (، بالديار) بدلا من (ما بالديار)

١٢ يروى ثراك فيبدوا فى رياضك من بدائع النور للرائى أزاهير
١٣ وينثنى البانُ ريانَ الغصون إذا ماميلته النُعامى وهو ممطور
١٤ تنوح من فوقه الورقاءُ ساجعةً والصبحُ لائحةٌ منه التباشير
١٥ لنوحها فوق أمتان الأراك وقد غاب الهديلُ من الأشواق تكرير
١٦ فان يهم بحنين الورق حاف هوىً شوقا فانّ حليف الشوق معذور
١٧ مذبان أحبابُه عنه وحيرتُه أمسَى الكرى وهو عن عينيه مذعور
١٨ وعوضته النوى من بعدهم حزنا وكان بالقرب منهم وهو مسرور
١٩ فأصبح الدهرُ مذموما فليتهم عادوا ليرجع عندى وهو مشكور
٢٠ وما على جلدى عار وقد نزحوا إذا اعتدى وهو مغلوب ومقهور
٢١ حمّلته الحب يعيى ثقلُه إضما فان فيه من الإعياء تقصير
٢٢ أحبابنا كان سرى قبل بينكم وقبل فيض دموعى وهو مستور
٢٣ أيام كنتُ بقربى منكم وجذلا للبشر تبرق من وجهى أسارير
٢٤ واليوم قد صار حظى من دنوكم نزرا وقد كان منه وهو موفور
٢٥ أعلل القلبَ أن أضحى يطالبنى بالوصل منكم فيمسى وهو مغرور
٢٦ حتى كأن التئام الشمل لا بعدت أيامُ أنسى بأهل الود محظور
٢٧ هل تدنينّهم عيسٌ مزممة بدن مراسيل أو وجناءُ عيسور
٢٨ من بعدما حجزت بينى وبينكم الـ بيدُ البلاقعُ والاعلام والقورُ

(١٥) (الاشفاق) فى (ر)، (خ) بدلا من (الأشواق)
(١٧) فى م ، ت : (وبعدك) بدلا من (وحيرته)
ر، خ (مذعوز) بدلا من (مذعور)
(٢١) فى ر : (ربعى)، وفى (م)، (ت) (يعنى) بدلا من (يعنى)

٢٩ أظلُّ فيها حليفَ الكور منتصباً ... فيــه ألفاىَ تخــو يدٌ وتهجيرُ
٣٠ حتى تعود ليالى الوصل مشرقةً ... بهـم وذيلُ سرورى وهو مجرورُ

(٤٩)

ولـه رحمهُ اللّه [البسيط]

١ دعنى أكابدُ أشجانى وأوصابى ... قد بانَ عن عرصات الدار أحبابى
٢ أبلى فراقهـمُ جسمى وغادرهُ ... مثل الخـلال نحيلاً بين أثوابى
٣ بانوا وسارتْ بهم أجمالهـم سحراً ... عنى فبُدِّلَ شهدُ العيش بالصّاب
٤ خلتْ ملاعبُهُمْ من كل راشقة ... قلبى بأسهم ألحاظ وأهـداب
٥ هيفاء يثنى الصبا من قدّها غُصنا ... كالخـيْزُرانة لينا بين أتراب
٦ أومتْ بإصبعهَا نحـوى مخضبةً ... خوفَ الرقيب فحيّتنى بعنـاب
٧ وأعقبتنى ببـين راعنى عجـلاً ... مُسْتكره لدواعى الشَّوق جلاَّب
٨ حتى رجعتُ إلى الاطلال أسألها ... عنهـا وأُخبرها منْ بعدها ما بى
٩ وما علىَّ إذا حيَّيْتُ مَعْلمهـا ... حفظا لعهدك يا لمياء منْ عاب
١٠ وما وجدْتُ وقد خاطبت أرسمها ... بعد الاحبة غيرَ الأَورق الهـابى
١١ أضحوا ودأبهم البيْنُ المشتتُ كما ... أمسيْتُ بعدُهمُ والدمع منْ دابى
١٢ وضقت ذرعاً بأيام الفراق وما ... منيت منهـا باعوام وأحقـاب

(٣٠) فى (ت) (أضل) بدلا من (أظل) .

(*) لم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٣٢) اثنان وثلاثون بيتا .

(٤) ر ، خ : (أحداق) بدلا من (ألحاظ) .

(٧) م ، ت : (وأعقبته) بدلا من (وأعقبنى) .

(٩) خ (بالميا) بدلا من (يالمياء) .

١٣ فما احتيالى إذا طال المدى بهمُ ولا أرى الزمن الخالى بأوّاب
١٤ وما انتفاعى بجفن فى الديار إذا مازرتهنّ على الأحباب سكّاب
١٥ ولا تذكر أيامى بقربهم يجدى علىّ ولا ليلاتُ اطرابى
١٦ صدوا وصدَّ خيالُ كان يطرقنى عند الهجوع وأمسْ غير منتاب
١٧ يا حار هل تبلّغنى العزمَ دارهُمُ بكل هو جاءَ مثل الريح هرجاب
١٨ ملءُ الوضين تبذُّ الهيق مُعنقةً والليلُ عنى وعنها غيرُ منجاب
١٩ فى فتية كالنجوم الزُّهرِ أوجههمْ عند الكريهة بسّامينَ أنجاب
٢٠ إذا رميتَ بهم فى صدرِ معركة رميتَ فيها بطعّان وضرّاب
٢١ وإن هم جلسوا فى السلم وانبعثوا فى العلم فاقوا باعراب واغراب
٢٢ أحبابنا بعدوا عنا وذكرُهُمُ مرددٌ بيننا من غير إسهاب
٢٣ لئن وصلت بنايا نوقُ أرضهمُ فلا نزلتْ بواد غير معشاب
٢٤ إلى مواطنَ قد أعيت مسافتها على نجائب قصاد وطلاب
٢٥ مرابعٌ طالما كانت أوانسها تزورنى دائماً من غير إغباب
٢٦ هن البدور التى عزّت منازلها على عزائم خُطّار وخطّاب
٢٧ ممنوعةٌ أن ينالَ الضيمُ خطتها بكل ليْث جرىء غير مهياب

(١٣) فى م : (الزمان) بدلا من (المدى) .
— خ ، ت : (الحالى) بدلا من (الخالى) .
(١٤) أتت كلمة (بجفن) فى النسخ كلها (بحفن) ولعل الصحيح هو ما أثبته من أنها (بجفن)
(١٥) فى خ : (تدكر) بدلا من (تذكر) .
(١٧) (ت) (يبلغنى) بدلا من (تبلغنى) .
(١٨) ر ، ت : (مل) بدلا من (ملء) .
— الوضين : بطان منسوج بعضه على بعض تشد به الرحل على البعير — انظر اللسان وضن .
(٢٧) ر ، خ : (تنال) بدلا من (ينال) .

٢٨ تَسْرى إلى رهج الهيجاء فى كنف | من القنا ومن المـــرّان فى غاب
٢٩ ما بين شوس مداعيس جحاجحة | كالأسْد فى ملتقى الاقران اضْراب
٣٠ أجوبُ نحـوهمُ البيداء مُعتسفاً | كالسيف غير كهام الحدّ أو نابى
٣١ من فوق أعْيَسَ فى المْوماة مضطلع | بالوخْد يشأى النعامْ الربَدَ جلعاب
٣٢ متَى اغتدى النِكسُ خوفا مَن قراعهم | للبيد أو لليالى غـيرَ جوّاب ؟

(٥٠)

وله رحمه الله (**) [الكامل]

١ أَشجاكَ قُمْـرىُّ الأَراك مغـرِّدا | والليلُ قد خَلَع الرداءَ الاسْودا
٢ أبدى على عذَب الغصون حنينهُ | والصبحُ من أفق المشارق قد بَدا
٣ وكأنه لمـا أصخْتَ لنــوْحه | عَلِمَ الذى بك من هواكَ فردَّدَا
٤ وذكرتَ من لم تنْسَ من أهل الحمَى | فأعدْتَ دمعك فى الطلول مُبدَّدا
٥ ولكم تجـــدْتَ هواهم حتى اذا | سجع الحمامُ أبى الهوَى أن يُجحداَ
٦ فجرتْ مدامُعك اللواتى غادرتْ | اثرًا بخــدك ما يزالُ مخـــدّدا
٧ وبرَى كما تبرِى المُدى منك الهوَى | جسدًا يُعفِّيه على طول المـَــدى

---

(٣٢) فى (ت) (اعتدى) بدلا من (اغتدى) .

(**) لم ترد هذه القصيدة فى : (د) وعدد أبياتها (٤١) واحد وأربعون بيتا فيها .

(١) فى خ : (اسجاك) بدلا من (شجاك) .

(٣) فى م ، ت (أصحت) ، وفى خ (اصفت) بدلا من (أصخت) .

(٦) فى (ر) (مخدا) بدلا من (مخددا) .

٨ وتخذتَ بعدهُمُ المدامعَ مورداً … لولا الغرامُ لعفتَ ذاك المـوردا
٩ و إذا الكرى غشّى الجفونَ قضى الهوى … لك أن تبيت مؤرقا ومسهَّـدا
١٠ كلفٌ يزيد على التقادم جدَّةً … وهوىً يعزُّ نظيرهُ أن يُوجدا
١١ وصبابة جلبتْ إليـك ضلالة … لا يهتدى معها الى طرقِ الهُدى
١٢ غلبتْ عليك فصرْتَ رهْنَ أسارها … تمشى بأدهمها المتينِ مُقيـدًا
١٣ و إذا الأحبةُ عن ربوعك قوضوا … لم تلف إلا هائماً متلدّدا
١٤ ان اتهموا فهواك أولُ متهِم … أو أنجدوا عطف الغرامُ فأنجدا
١٥ فلقد نهاكَ البينُ يومَ ترحّلوا … والعيس تُحـدَجُ فيه أن تتجلدًا
١٦ فنثرتَ من درر الدموع لآلئاً … كادتْ على الأطلال أن تتنضدًا
١٧ واثرتَ فى اثر الظعائن زفـرةً … تغنى مَطايا الرّاحلين عن الحُـدا
١٨ حُرَقٌ متى ما قلت يَبردُ وقدُها … زادتْ بأمواه العيون توقّدا
١٩ والوصلَ لو سمحَ الزمانُ بعوده … لرجوتُ من زَفراتها أنْ تَـبرُدا
٢٠ وعلى العذيبِ أوانس مثلُ الدمى … غيد يرقن دمَ المحبِّ تعمُّدا
٢١ بيضُ الطُّلى حور العيون أعادنى … والهى بهنّ على التنائى مُكْمَدَا
٢٢ دنِفا أُعاصى اللائمين فلم أطعْ … مَن لامنى فى حبِّهنَّ وفندًا
٢٣ ولقد تعنَّـدنى الفراقُ فليتهُ … لا كان جار بِبَيْنهنَّ ولا اعتدا

(٩) فى ر : (عشى) ، وفى م : (عنى) بدلا من (غشى) .

(١٠) فى خ : (حده) بدلا من (جدة) .

(١٣) خ : سقطت (الواو) التى فى أول البيت .

(١٥) م ، ت : (ولقد) بدلا (فلقد) .

(٢٣) فى ت : (حار) بدلا من (جار) .

٢٤ درستْ عهودُ الغانيات وكلّمـا قدُم الزمانُ على هـواى تجـدّدا
٢٥ قد كان عــوّدنى حلاوةَ عدله فعلام مال وحال عمّا عــوّدا ؟
٢٦ يا هندُ لى من بعْد بُعْدك أنّةٌ تحت الظلام بهـا ألينَ الجلمْدا
٢٧ ونحـولُ جسم قد تطاول سُقمهُ حتى لقد سَـئم الضّنى والعوّدا
٢٨ وغريمُ شوق يستثير ـ إذا النوّى طالت مسافتها ـ النجيبَ الجلْعدَا
٢٩ يخدى وقد مد الهجيرُ رواقهُ فأخاله يطسُ الأكامَ خفيدَدا
٣٠ فى مَهْمه قد عبَّ بحرُ سرابه فيكاد يكرعُ فيه من فرط الصّدىَ
٣١ عجباً لطيفك والتنايف بيْننَـا لمـّا سرىَ أنّى ألمَّ أو اهتدىَ
٣٢ فَسقى العهادُ مَعاهداً لك غادرتْ قلبى لنــيران الصبابة معهدا
٣٣ وأما وقضبانُ القدود تميس من ترف النعيم على الخُصــور تأوّدا
٣٤ ومباسم عذُبتْ موارَد ظلمهـا لحمتهُ أسهــمُ طرفْها أن يوردَا
٣٥ حلّيتُ عنه وفى الفؤاد لبرده نارُ أبتْ لجمراتُها أن تخمدا
٣٦ لـولا التعللُّ بالمنُى وبأنهمْ جعـلو لميقات التدانى موعدا
٣٧ ما كنت أفرق بين يوم فراقهمْ لمـا نأوا عنىّ وما بين الردى

(٢٨) فى م ، ت . (الأمون) بدلا من (النجيب) .

(٢٩) فى م ، ت (تخدى) بدلا من (يخدى) .

— خفيدوا : السريع — انظر اللسان .

(٣١) فى ر ، خ : (واهتدى) بدلا من (أو اهتدى) .

(٣٣) ت : (قضبان النهود) بدلا من (قضبان القدود) .

(٣٤) ر : (طرفها) مثبتــه بالهـامش مشارا إليها — فى م ، ت ، خ (لحظها) بدلا من (طرفها) .

٣٨ يا حادى الأظعان قَدْكَ فإنها ... مُهجٌ تذوبُ اذا طويت الفدْفدا
٣٩ تسرى الركائبُ فى الفلاة ولوعرا ... وجْدى المطايا لم تمدّ لها يدا
٤٠ نزحتْ وفوق ظهورهنّ أحِبَّةٌ ... لولا سوابقهم لقلت هُمُ العدا
٤١ قد كان عصر الوصل قبل بعادهمْ ... وغدا ويرجعُ إن تدانوا أَرغدا

(٥١)

ولـه رحمـه الله** : [الطويل]

١ يسائلها والبينُ ترغو رواحله ... أيرجع من عهد الكثيب أوائلهْ
٢ اذا مرَّ يومٌ لا يراك فإنه ... هو الموت أو أَسبابُهُ أَو دلائلهْ
٣ يسائل ربعًا بعد بينـك كلما ... ألمَّ يحيِّيـه شجته منازلهْ
٤ وماذا عسى يجدى عليه سـؤاله ... وقد كادت الاطلال شوقًا تسائلهْ
٥ يزور من الوجد الديارَ وإنّها ... لتضرِم نارُ الشَوق والشوق قاتلهْ
٦ وإن لمعتْ فى الليل من نحو أرضها ... بوارق مُزْنٍ فالتصبرُ خاذلهْ
٧ وإن هب عن دارٍ يحلُّ ربوعها ... نسيمٌ أبت أن تستقرَّ بلابلهْ
٨ أليس عجيبا أن يفارق الفـهُ ... وتقوى على نبـْل الفراق مقاتلهْ
٩ اذا ما اقتضَى وعد الزمانِ بقربها ... ويا بُعـده أضحى الزمانُ يماطلهْ

---

(٣٨) قدك : حسبك . اللسان بيروت .

(**) لم تثبت هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٤٠) أربعون بيتا فى كل نسخة ثبتت فى فيها عدا (خ) فقط سقط منها بيت

(٢) م ، ت : (أراك) بدلا من (يراك) .

(٣) فى (م) (تجيب) بدلا من (يحييه) .

(٧) م ، خ (تحل) بدلا من (يحل) .

١٠ يؤرقه تحت الظلامِ حمامةٌ يهيجها بانُ الحمىَ وخمائلُهْ
١١ لهـا فيه لمّـا أن نأت عنْ جنابهِ هديل تُرجّى قربهُ وتحـاوِلهْ
١٢ صبَتْ نحوه والدهْرِ قهرا يعوقها واحداثه عن قصْدهِ وغوائلهْ
١٣ تردد فى أعلى الأراكةِ نوحهـا فتقلقهُ والليلُ تدجو غياطلهْ
١٤ فيبكى على الفِ رمتـه يدُ النوى بفائِض دمع لا تغبُّ هوامـلهُ
١٥ ويذكره البانُ القدودَ اذا انثنتْ ترنح من مرِّ النسيم موائلُهْ
١٦ كأنَ النَوى والهجرَ قـد خلقا له اذا زالَ ذا عنْـه فذا لا يزايلهْ
١٧ ويكفيهِ شـغلاً بعد فَرقة بينهِ سقامٌ عن العذال واللوم شاغلهْ
١٨ يرى جسمَه فرطُ الغـرام وزاده غراما لوَاحيـه به وعواذلَهْ
١٩ سقى دمعُه ربعا لأسمـاءَ مقفراً وروّى ثرى تلك المرابع هاطله
٢٠ فإن بهـاً رسمـا يكاد لأنسه به كلما حيَّاه حيَّاهُ ما حله
٢١ إذا ما أتاه بعد لأى وقد عفى بكى عهدَه فيـه فرقت جنادله
٢٢ مرابع كم راقتْ بهـا غدواته على غرة الواشى ورقتْ أَصائلهْ
٢٣ يعوج عليها وهى قفرٌ وما بهـا سوى طلل باد لعينيه ماثلهْ
٢٤ تقضّى بهـا الوصلُ القليلُ وزاده بها شغفا والوصل تصبى قلائله

---

(١٣) سقط هذا البيت من (خ) .

(١٣) سقط هذا البيت من (خ) فى ت : (الأراك) بدلا من (الأراكة) غياطله : جمع غيطلة وهى الظلمة المتراكمة — وقيل : التجاج سـواد الليل وقيل : التباس الظلام وتراكمه — انظر اللسان جـ ٥ ص ٣٢٧٢

(١٤) فى م (وتبتكى) بدلا من (فيبكى)

(١٨) فى خ : (لواجهه) ، وفى ت : (لراحيه) هكذا بدلا من (لواحيه)

(٢٤) خ : (شفقا) بدلا من (شغفا)

٢٥ أأحبابه غِبتُم فاوحش ربعكمُ   مُحِبّكمُ والربع يؤنسُ آهِــلهْ
٢٦ وقــد كنتمُ هددتمــوه ببَيْنِكم   مزاحا الى أن حُقّ لا حُقّ باطلهْ
٢٧ فعوّضتُموه عن تدانى مزاركمْ   بعادا لقد خابَ الذى كان يأملهْ
٢٨ وكدرتم صَفو الوصال فهل ترى   تعود كما كانت عذابا مناهلهْ
٢٩ ويرجع عصرُ القربِ يبسم ثغرهُ   وتبدى له بُشرى التدانى مخايلهْ
٣٠ لئن عــذَنَ أيامُ الأثيل وطِيُبها   كمبدئها المــاضى فهنّ وسائلهْ
٣١ يغازل فى ظــلِ الكِناس غزاله   وترنو اليــه بالعَشىّ مطافــله
٣٢ ومنخرقٍ تبقى الركابُ بعُرضه   مطلّحةً ممــا تمــدّ مجاهلهْ
٣٣ صرى فيــه مغلوبُ التجلد والهٌ   يومَ النقا واليوم تغلى مَراجلهْ
٣٤ على ضامرٍ أَودى الكلالُ بنَيِّــهِ   يصرّ من الاعياء والجهد بازلهْ
٣٥ يزيد على بعــدِ المسافة وخْدُه   نشاطا متى شطتّ لديه مراحلُهْ
٣٦ يناحلُ من فرطِ الهزال زمامَهُ   وراكبُه نصلُ الحسام يناحلُهْ
٣٧ له عزمات فى الأمور كأنمــا   حكته مضاء وانصلاتًا مناصلُهْ
٣٨ تبيتُ نهــالاً من دماءِ عِداته   اذا ما دعته للـــنزال ذوابلُهْ
٣٩ ولولا تلظّىّ الباسِ منه لا ورقتْ   وقد لمستها كفهُ رآنامــلهُ
٤٠ اذا خاض بالسيفِ العجاج حسبتهُ   أخا البدِ نيطتْ عليــه حمائلهْ

---

(٣٣) فى م : (تعلى) وفى ت (بعلى) هكذا بدلا من (تغلى)

(٣٥) فى ر : (يريد) بدلا من (يزيد)

(٣٦) فى ر أيضا : (صاجله) هكذا بدلا من (يناحله)

(٤٠) فى ر : (خمائله) بدلا من (حمائله)

(٥٢)

وله رحمه الله (**) [البسيط]

١ دُم أريق بأُسياف الهوىَ هدرُ — فى يوم رامة والأظعانُ تبتكرُ
٢ زمُّوا المطى فكم من مقلة ثعبتْ — فى عَرصة الدار مالا يثعبُ النهرُ
٣ وأجج البينُ فى الأحشاءِ نارَ هوىَ — بعد الحبائب أمستْ وهى تستعرُ
٤ اضحتْ ممنعـة بالسمهرىِّ فـلو — زال الوشيجُ تولى منعها الخفرُ
٥ وكلما اضطرمتْ أطفأتُ سورتَها — بادمع فى الربوع العجْم تنهمـرُ
٦ تُمسى وتصبحُ فى الأطلال دافقةً — فليس تخشى اذا ما أخافَ المطرُ
٧ أحبـةُ رحلوا فالدمعُ مستبق — من مقلتىَّ على الاثار يبتـدرُ
٨ فى منزل تُرْبُه من بعد ما ذَهَبْت — كر السنينَ على أصحَابه عَطرُ
٩ لا ذنب لى عندمَن رَثَّت عهودَهُمُ — الا بوادرُ شيبِ جره الكبرُ
١٠ والبيضُ عندهُمُ كالبيض مُصلتةً — على الرؤوس وذنبٌ ليس يُغتفرُ
١١ آليت لا حُنْتُ عن دِين الوَفاء كما — قدكان يُعهَد من حالى وإن غدروا
١٢ ياريح لا أرجُ منهـم وقد رَحلوا — من الجناب ولا علمُ ولا خبرُ

(**) لم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٣٧) سبعة وثلاثون بيتا ما عدا (خ) فعدد الأبيات فيها (٣٥) خمسة وثلاثون بيتا

(٢) فى (خ) (رمـوا) بدلا من (زموا) (ثعبت) سالت بالدمع ، وثعب النهر سال وتفجر بالماء ــ اللسان ثعب

(٥) خ : لا (القحم) بدلا من (العجم)

(٦) فى خ : (يخشى) هكذا بدلا من (تخشى)

(٧) فى (خ) (والدمع) بدلا من : (فالدمع) وفى (خ) (تبتدر) بدلا من (يبتدر)

(١٢) فى ت (الخباب) بدلا من (الجناب)

١٣ مُرى على أثر الأحباب واحتملى   الىَّ نشرا يحاكى عَرفَه القُطُرُ

١٤ يضوع طيبا وَقد مرتْ سعادُبه   كما تضوعُ غبَّ الديمة الزَّهرُ

١٥ أشكو الفـراقَ اليها وهي لاهيةُ   كأنمـا قلبهُا من قسوة حجرُ

١٦ اسأتُ من بعدها اذْ لم أمُتْ كمدا   يوم الرحيل فقل لى كيف اعتذرُ

١٧ ويا زمانَ تناجينا على امَمٍ   تُراك بعـد تمـادى البين تنتظرُ

١٨ هيهاتَ ساروا وابقوا للنوى حرقا   تبيتُ تضرمها الاشجانُ والفكرُ

١٩ ووكَّلونى برعْى الفرقدين وقدْ   نامتْ عيون تحامى أهلهُا والسهرُ

٢٠ واليوم لم يبق لى الا تذكرهمْ   انَّ التحرق يذْكى جمره الذكرُ

٢١ لله كم فى الديار الخرسْ من وصب   فيه لأهل الهـوى والوجدِ معتبر

٢٢ صبٌّ يُرَى أبدا من بعد بُعدهم   عِقْدُ الدموع على خديه ينتـثرُ

٢٣ براه برَى المُدى بُعد الخليط فما   يكاد يثنيه من سُـقمه النظـرُ

٢٤ يبكى على أثر الأظـعان فى دمن   وفى رسـوم ديار مالهـا أثرُ

٢٥ عفَّى معالمهـا طولُ الزمان وما   وما تبيتُ تحدثه للأربُع الغـيرُ

٢٦ وعاذلٍ دأبُه عَـذلى فقلت له   مالى على العذل والتأنيب مُصْطبرُ

٢٧ يلومنى وزناد الحب مضطـرمٌ   فى القلب يقدحُ مالا يقدح العُشرُ

٢٨ خفِّض عليك فما لى عنهم عوضٌ   يامن يلوم ولا فى غيرهْم وطـرُ

---

(٢٠) ر ، ت : (الذكى) بدلا من (يذكى)

(٢٤) سقط هذا البيت من (خ) فى ت : (الاضعان) بدلا من (الإظعان)

(٢٥) هذا البيت ساقط من (خ) .

(٢٦) فى (خ) (وعاد لى رابه عادلى) بدلا من (وعاذل دأبه عذلى) وهذا تحريف فى (خ)

(٢٧) فى (ر) ، (خ) (تقدح) بدلا من (يقدح) الأولى .

٢٩ وفى الهوادج أقمارٌ إذا اسفرتْ … تغنيك أنوارُها أن يطلعَ القمــرُ
٣٠ هِيفُ المعاطف كالبانات رنحَّها … مَرُّ النسيم غــدا أوراقَها الشعَرُ
٣١ بانوا فعاد زمان القرب مُذْ هجروا … بعدا وعاينتُ ليــلا ماله سَحَــرُ
٣٢ وكاد من سهرى فيه ومن قلقى … يمــلُّ فى جنحه تعليــلى السَّمَرُ
٣٣ كم كان فى عنفوان الوصل يذكرُنى … هذا الصدودَ الذى جُرِّعْتُه الحذرُ
٣٤ سقاك يامنحنى الوادى القِطارُ فكم … أظلــنى فى ذراك البانُ والسمرُ
٣٥ أين الأحبةُ لاحتْ لى معالمهــا … مجهولةً قــد محا آثارها الدهرُ
٣٦ وأين تلك القــدود المُلْدُ مائسةً … تكاد من ثقــل الأرداف تنأطرُ
٣٧ غابوا وأضحتْ معانى الأُنس خاليةً … حتى كأنهــمُ فيهن ماحضَرُوا

(٥٣)

وله رحمــه الله * : … [الطويل]

١ كفاكَ على وجدى دليلاً مدامعى … لقــد عبَّرتْ عما تجــنُّ أضالعى
٢ كتُمتُ الهوى حتى تحدَّث ناظرى … بالسن أجفانى الهوامى الهوامع
٣ ولو لم تزلْ تلكَ القبابُ عن الحمى … لَمَـا أهملتْ عيناىَ حفظَ الودائع
٤ أيا منزلا حالتْ نضارةُ حسْنه … فأضحى محــلاً بعــدها للخوامع
٥ عليك سلاَم من مشوقى كأنمــا … يبيتُ على جمرٍ من الشوق لاذع
٦ لقد كان قبل البين فيكَ أحِبةٌ … عِذابُ الثنايا كالبــدور الطوالع

(٣٤) م : (دراك) بدلا من (ذراك) .

(*) لم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٤٣) ثلاثة وأربعون بيتا

(٤) الخوامع : الضباع — اللسان ١٢٦٨ : خمع .

٧ يَميسون فى ثُنى البدور كما ثنت فصونَ النقامُ الرياح الزعازع
٨ ولما تمادى البينُ أصبحتُ خاصعاً وقد كنتُ من قبل النوى غيرَ خاضع
٩ وأمسيت بالطيف الملم وقد سَروْا قنوعا وكم صاحبتُهـم غيرَ قانع
١٠ فباعـدتِ الايامُ بالكره بيننا على سَـنن من فعلها المتتابع
١١ فصرت إذا ناح الحمام على الغضا أهـيم إلى نوح الحمام السّواجع
١٢ تجاوبُ من فوق الغصون كأنما خلقن لها عيـدانها كالصوامع
١٣ ويقلقنى نـوحُ الحمامة كلما تغنت على فـرع من البان يانع
١٤ تنوح ولم تفقد قرينا ولاَ رمتْ يـدُ الدهر فى ألافها بالروائع
١٥ ولا فارقتْ ظلّ الأراك ولا غدتْ مُحلأةً عن طيبات المشارع
١٦ فلا يُلحِينِّى العاذلون إذا هَمَتْ جفونى على بالى الرسوم البلاقع
١٧ وقد حال ما بينى وبينَ أُهَيلها تعرضُ قفر موحش البيد واسع
١٨ مررتُ بها فاستوقفتنى عراصُها وقد أصبحتْ صفَرا خلاءَ المرابع
١٩ فخاطبتها بعْـدَ الأنيس وإنهُ خطاب على علاته غَـيْرُ نافع
٢٠ سقى الله ذاكَ الرسم دمعى فانهُ منازلُ آرام الظّبـاء الرواتـع
٢١ وحيا ثرىَ تلكَ الربوع سحائبٌ منّ الودْق تُجلَى بالبروق اللوامـع
٢٢ مرابعُ غيدٍ عهدهنَّ على النوىَ مصونٌ وكم سِر لها غيرُ ذائـع

---

(١٢) فى (خ) : (يجاوب) بدلا من (تجاوب) .

(١٥) فى م (محـلاة) وفى ت (مجلاه) وفى خ (مخلاه) بدلا من (محلأة) ، ومحلأة أى : مصدودة وممنوعة من : انظر اللسان حلأ .

(١٨) فى خ (الحلأ) بدلا من (خلاء) .

(٢٢) فى م (الهوى) بدلا من (النوى) .

٢٣ اوانس يجرحن القلوب إذا رنت لواحظها كالمرهفات القواطع
٢٤ وإن سترت تلك الوجوه حسبتها تجن شموسا من وراء البراقع
٢٥ بدائع حسن مذ رأينا جمالها منحناه من أشعارنا بالبدائع
٢٦ ولما تفرقنا وودعن خفية ألامل فى حنائها كالأسارع
٢٧ لقد سهرت للبعد منا نواظر تبر من رؤيا العيون الهواجع
٢٨ الا خبر عنهن من بعد مابرى صدور المطايا الهوج شد النسائع
٢٩ ومن بعدما أزمعن عن رمل عالج رحيلا إلى حزن اللوى فالأجارع
٣٠ سرت رقصا فى البيد وهى من الوجى تجانب قداح الحصى واليرامع
٣١ فما شاقها وهى الخوامس منهل ولا جنحت تبغى بحار اليلامع
٣٢ جزعن بهن الجزع تأتم حاجرا فلا عذر لى ألا أرى غير جازع
٣٣ رواقل بالا حباب فى كل مجهل بعيد منال الخطو أزور شاسع
٣٤ ومن لى بأن تأتى الاحاديث عنهم معطرة تأوى خروق المسامع
٣٥ تريح فؤادا لا يقر وجيبه على نأيهم الا بشد الأصابع
٣٦ ولا عهد لى بالنوم الا صبابة ترنق فى جفن من الشوق دامع
٣٧ فنفره الحادون عنى واورثوا قوارص ما بينى وبين المضاجع
٣٨ فهل مامضى من سالف الوصل راجع كما كان بالخلصاء ام غير راجع

(٢٥) فى ر : (حمالها) بدلا من (جمالها) .

(٢٦) فى (ت) ، (خ) (حنايها) بدلا من (حنائها)

(٣٠) فى م : (أقداح) بدلا من (قداح) اليرامع : الحصى البيض تلألأ فى الشمس — انظر اللسان جـ ٣ ١٧٣١ .

(٣٢) ت : (تاتم) هكذا بدلا من (تأتم) .

(٣٤) ر ، ت : (ناوى) هكذا بدلا من (تأوى) .

٣٩ ومنْ شافع لى أَنْ يعودَ زمانهُ اذا كان لا يرتُد الا بشافع
٤٠ لئن حجِـزتْ دون اللقـاء مفاوز وصرّحت الايامُ لى بالمـوانع
٤١ لارتحلن العيس يـدْنا توامكا غواربُهـا يحكى هضابَ متالع
٤٢ الى حيثُ كانوا من بلاد بعيدة بأيد لهـا نحـو الخليط نوازع
٤٣ اذا عرف العيُس الكلال رفضنهُ وسرن كامثال السبول الدوافع

(٥٤)

وله رحمه الله [الكامل]

١ أطِـل الوقوفَ على رسوم الدار واسق الربُّوع بدمعك المـدرار
٢ هى معَهد البَثّ الشهىّ ومألف الـ ـعيش الرخىّ ومنتدى السّمار
٣ وكناسُ كلِّ غزالة فتـانة ترنو إليكَ بناظـر بتّـار
٤ دار الرباب سقى معاهدُ انسها دانى الرباب بدمْع كل قطارَ
٥ فيهـا صحبتُ الغانيـات وحبذا الأوطانُ اذ يُسْعِفْنَ بالأَوطار
٦ وبها عرفتُ هوَى الأحبة برهةً والعاز لون على الهوى أنصارى
٧ أيامَ لم اجنحْ الى خُدعَ المُنَى فأبيتُ احلمُ بالخيال السارى
٨ واليوم بعـد البين صار موكّلاَ طرفى برعْى كواكبٍ ودرارى
٩ بانوا فكم من مقـلة بكتْهـمُ بمدامـع بعـد الخَليط غزار
١٠ ولـكم أَطلتُ على الذين ترحلوا لمـا وقفْتُ بربعها استخبارى

---

(٤١) فى ث : (توا كا) بدلا من (توامكا) .

(٥) فى م ، خ : (فيهـا) بدلا من (فيهـا) .

(٦) فى خ ، (نصارى) بدلا من (أنصارى) .

١١ ابكى وقد عزّ الجوابُ وما الذى … يجدى سؤالُ منازل وديار
١٢ وكفى المحبُّ بأن يروح ويغتدى … من بَعْد نأيهم على الآثار
١٣ ياريم رامة لِمْ منعتَ على النّوى … عنى ممرّ خيالك الزوار
١٤ عَنَفَ الفراقُ علىّ حتى أننى … قد صرتُ اقنَعُ عنك بالأخبار
١٥ ورضيتُ بعد القرب لى ببعادك الـ … ـمضنى وبعد الوصل بالأعذار
١٦ ما كان عندى انّ ايام الهوى … تُنسَى لذاذتها على الاعصار
١٧ وإذا الحمامةُ فى الاراكة غردت … فرحا بلمع تبلّج الاسحار
١٨ فالشوقُ بين أضالعى متوقّدٌ … يرمى حشاىَ من الجوى بأُوار
١٩ وبواعثُ الوجد القديم تحثنى … انْ ابلغَ الأهواءَ بالأخطار
٢٠ ومهوّمينَ من الوجيف كأنما … عاطيتهمْ فى الشرب كأس عُقار
٢١ افناهم عنتُ الذميل فلم يدع … منهمْ سوى الاشباح فى الاكوار
٢٢ صاحبتهم ابغى العُذيبَ فكم لنا … من مدمع فوق النجائب جارى
٢٣ أجراه ذكرُ الظاعنين وهكذا … رسمُ الدموع تزيدُ بالتذكار
٢٤ يا ابرق الوادى وياويح امرىء … يبغى معونتة من الاحجار
٢٥ اين البدور يُميلها سُكْرُ الصِّبى … مرحًا فتهزأً بالقنا الخطار
٢٦ عهدى بها فى جلّهتيك أزيرها … ما لاقَ أو ما راق من اشعارى

---

(١٢) فى (م) : (وكف) بدلا من (وكفى) .

(١٤) فى م (رجنى) بدلا من (عنف) .

فى م (منك) بدلا من (منك) .

(٢٢) فى خ : (حاجبتهم) بدلا من (حاجتهم) .

(٢٦) فى خ (أريرها) بدلا من (أزيرها) .

٢٧ وسـواحر المقل اللواتى لم تزلْ تُصمِى القلوبَ بلحظها السحّار

٢٨ بـل أينَ كاسات الثغور تميلنى سُـكرا ولم تعقبهُ لى بخمـار

٢٩ رحلوا وكان العيش قبل رحيلهم يجرى بقربهـم على الإيثـار

٣٠ وكتمتُ لمـا ثوروا اسرارهمْ والبيْن فيـه يذاعُ بالأسرار

٣١ وحفظتُ بعدُهم العهودَ وهذه شيم يدلُّ بهـا على الأحرار

(٥٥)

ولـه رحمه الله [البسيط]

فى معجز البلاغة وبديع الصناعة

١ أعائدٌ لىَ أيامٌ نعمتُ بها بالرقمتين وأهلُ البان ما بانُوا

٢ أيام كنا وكان الرّبعُ يجمعنا ولم تقل إننا كُنا ولا كانوا

٣ فى لذة من وصالٍ لا ينغصهُ بينٌ ولا يغريه شنآن

٤ فهـلْ معيدٌ لنـا أيامهن كما على الجزع لا خُنا ولا خانوا

٥ لا خير فى كاشح يسعى ليمنعنى قربا به والوقتُ جذلانُ

٦ قطعت أطيبه بالرّقمتين ولى فى الربع والغيد أوطار وأوطانُ

---

(٢٩) فى م : (الاحرار) بدلا من : (الايثار) .

(٣٠) سقط هذا البيت من (ت) .

(٣١) هذا البيت ساقط من (ت) .

سقطت هذه المقطوعة من (ت ، م وورد فى) ر ، خ وعدد أبياتها (٦) ستة ابيات ؟

(٥٦)

وله رحمه الله ** [البسيط]

١ هل فى المنازل بعد القوم آثارُ نعمْ معالمُ لا تفنَى وأحجارُ
٢ إذا وقفتَ بها بكّاك ما حالُها وآيةُ الشوق أن تبكى لك الدار
٣ منازلُ لم تزلْ مأوى لغانيـــة دمعى عليها وانْ لم يجد مدرار
٤ نأتْ فلم يبقَ مذْ زُمّتْ ركائبُها للبين إلا روايات وأخبار
٥ من بعد ما كانت الأيامُ تُتحفُنى بقربها زمنا والوصل أطوارُ
٦ أبكى وقد باعدتْها عن مرابعها نوًى لعوبٌ بها والدهر غدارُ
٧ وفى الدموع إذا ما الصبر أعوزنى على الصبابة أعوانٌ وأنصارُ
٨ أين الأحبةُ كانوا فى الديار لها وهـمْ شموس منيراتٌ وأقمارُ
٩ بانوا فلى من دموعى بعد بينهمُ وفى ازدياد الهوى العذرىِّ أعذارُ
١٠ يا حار عندىَ سرٌ لا أبوحُ به إلا إليـك وللعشاق أسرارُ
١١ شوق تضاعف حتى ليس لى قبلٌ به ونارُ غرام دونها النـارُ
١٢ ومقلة لم تذق بعد النوى وسنا أنىَّ ومن دونهم بيد وأخطارُ
١٣ قد ملَّ تَسهادَها الإظلامُ بعدهُم وملنى فيـه حُداثٌ وسمـارُ
١٤ تنام عين الخلىِّ القلب من شجن ولى على السهـر المقلىِّ إصرارُ
١٥ إيهٍ حديثك عن نعمان أين مضى سكانه لحديثٌ الوجد أسمارُ
١٦ حدثْنى ما أجد الذكر أيسرهُ أعذه إن الهوى والشوق تذكارُ

(**) لم ترد هذه القصيدة فى (د) ، (ت) وعدد أبياتها (٣٣) ثلاثة وثلاثون بيتا .

(٨) فى خ : (جها) بدلا من (لها) .

(١٣) فى (ر) (الاطلام) بدلا من (الاظلام) .

١٧ فكم أثارتْ لنا ذِكراهمُ حرقًا ... كأنها لهمُ في الربع آثارُ
١٨ وكم وقفتُ به من وقفة صدعتْ ... قلبي وقد أزمع الأحباب أو ساروا
١٩ مخاطبا لعراص كم زهتْ بهمُ ... وهكذا الدهرُ إقبالُ وإدبارُ
٢٠ مُلوا الثَّواء بها واستبدلوا بدلاً ... عنها وبانوا فهم في القلب حُضَّارُ
٢١ فهل عليَّ إذا بكّيتُ دارسها ... بعد الخليط الذى ودعتُه عارُ
٢٢ ومهمهٍ قذفتْ بي في مجاهله ... إلى الأحبة أحلاسٌ وأكوارُ
٢٣ يختَب في هبوات المور منصلتا ... بي بازلٌ قلقُ الإنساع موَّارُ
٢٤ أحثه والهوى من فوق غاربه ... يحفني فهو في الحالين صَبّارُ
٢٥ وما المدامُة كالابريز صافيةً ... قد شق عنها ثيابَ القار خمّارُ
٢٦ تضوع طيبا وقد دارت زجاجتُها ... كأنما علَّها بالمسك عطارُ
٢٧ يسعى بها رشأٌ في الشرب تحسبه ... كالبدر قد بت منه الخصرَ زُنّارُ
٢٨ أمالهَ في خفارات الصبى مرحٌ ... بين الندامى فغار البانُ والغارُ
٢٩ يوما بألعب منه بالعقول وقد ... شجا له ناظـر للب سحّارُ

(٢٢) في (م) : (ى) بدلا من (ب)

(٢٣) في (ر) : (تحتب) وفي خ : (تحتب) بدلا من (يختب).

(٢٤) في خ : (أحبه) بدلا من (أحثه) في م : غير واضحة تماما .

(٢٥) الابريز : الذهب الخالص .

(٢٧) في خ : (ذب) بدلا من (بت) : الزنار : ما على وسط المجوسي والنصراني . وقيل ما يلبسه الذمي يشده على وسط . ونظر اللسان زنر .

(٢٩) في م : (سجا) بدلا من (شجاله) في خ (اللب) بدلا من (اللب) وفي (و) مطموسة .

٣٠ ولا الخمائل قد أضحت موشّمة — تصبيك منهن انهارٌ وأزهارُ
٣١ ترف فيها غصونٌ من حدائقها — وتَستبيكَ على البانات أطيارُ
٣٢ يوما بأحسن من نظم أرقّشه — والناس من بعده فى الشعر انظارُ
٣٣ يروق سمعك منها شُرّد عُربٌ — مختارةٌ والنضارُ الطلقُ مختارُ

(٥٧)

وله رحمه الله** [الطويل]

١ تـذكَّرَ أيامَ الصبىَ فتـألمـاَ — وعصراً كريعان الشباب تَصرَّما
٢ ومدةَ لهـو قصَّرتْهـا حبائبٌ — سُقيتُ بها خمرَ الرضاب مختّما
٣ فاجريتُ مَن عينىَّ دمعاً موَردا — فـلم أدر ماءً ما تحـدّرَ أم دما
٤ وأججُ فى قلبى الغرامُ لواعجاَ — من الشوق يبعثن الزفير المُضرما
٥ لى الله من قلب إذا ذكر النوىَ — توجعَ من ايامهـا وتظلمـا
٦ وممـا شجانى معهدٌ ما عهدته — خلاء وربعٌ بعدهنَّ تهدما
٧ ديارُ الأولى أضحت وقد بان أهلُها — بأيدى البِـلَى والبينِ نهباً مقسما

(٣٠) (تصبيك) هكذا فى (ر) ، (م) وأما فى (خ) فهى (يصبيك) .

(٣٠) فى خ : (يصبيك) بدلا من (تصبيك) .

(٣٢) فى خ : (نظم) بدلا من (نظم) .

(**) ولم ترد هذه القصيدة فى (د) ، (ت) وعدد أبياتها (٤٠) أربعون بيتا .

(١) فى م ، خ : (لريعان) بدلا من (كريعان) .

(٢) فى (خ) : (خمرَ الرضابِ) بدلا من (خمر الرضاب) .

(٤) فى خ : (يعثرن) بدلا من (يبعثن) .

(٧) فى (النوى) بدلا من (البلى) .

٨ عبرتُ بها فاستوقفتني ملاعبٌ سحبتُ بها بُرْدَ الشبيبة مُعلما
٩ فلم أعرف الأطلال وهي دوارسٌ خوالٍ من الأحباب إلا توَهُّما
١٠ لقد كان ميقاتُ الدنوِّ بقُربهم حميداً فلما عن صار مُذمما
١١ أليس عجيبا والعجائب جمة فصيحٌ يناجي بالصبابة أعْجما
١٢ يسائل آثار الديار عن الذى ترحل عنها أين حل وخيّما
١٣ وقد كربتْ لما ألمّ مخاطبا لعرفانه الاطلالُ أنْ تتكلما
١٤ منازلُ أحباب تحثُّ مُسارعا اليهن فتلاءُ الذراعين عيْهما
١٥ تلاعبُ أثناء الزمام وعنْدها أليمُ وجىً لم يُبق للوجد منْسما
١٦ تَرَفَّعُ أخفافُ المطيَّةِ عن دم اذا نظرته العينُ خالته عَنْدما
١٧ فإن أمجد الأحبابُ أنجدني الهوى وان أتهموا عاد الغرامُ فأتهما
١٨ خليلي هلاَّ تسعدان أخاكما وقد قرب الحيُّ المطيَّ المحَزَّما
١٩ أمن بعدما تنأى به غرّبة النَوى تعينان صبًّا بالأحبة مُغْرما
٢٠ وماذا عسى تُجدي الإعانة ان سرتْ بهم فلص تشاى النعامَ المصلَّما
٢١ اذا رفعت تلك القبابُ عن الحمى وغرد حادى عيسها فترنما
٢٢ دعاني وما ألقاه من لاعج الهوى فلا أنتما مني ولا أنا منكما

(١٤) فى خ : (بحث) وفى ر (بحث) هكذا بدلا من (تحث) .

— م : سقطت كلمة (مسارعا) .

(١٦) فى خ : (رفع) بدلا من (ترفع) .

— فى م : (حالته) بدلا من (خالته) .

العندم : قيل : دم الأخرين . . وقيل شجر أحمر وقيل دم الغزال اقطار اللسان عندم .

(٢) فى (خ) : (تحدى) بدلا من (مجدى) .

٢٣ أعينىَّ هذا موقفُ البين فاسفحا ... مدامع تُغنى الصبَّ أن يتذمَّما

٢٤ فمالى اذا حُمَّ الفراقُ وأزمعوا ... رحيلا سوى حثِّ المطايا وأتَما

٢٥ أجوب بها من شاسع البيد مَخرما ... اذا جاوزته العيسُ يممتْ مخرَما

٢٦ أَغذَّ ومن تحت الرفاق أيانق ... لواغبُ يتبعن النجيبَ المزمما

٢٧ سواهِمَ من نسل الجديل وشدقم ... كرائمُ نجانُ الجديلَ وشدقما

٢٨ أخوض بها بحر السراب وتنثنى ... فتجتاب قطعامن دُجى الليل مظلما

٢٩ أصاحب فيه من ظُبَى الهند صارما ... وأسمر عسَّالا وأجرد شَيْظما

٣٠ وعزما إذا خام الكماة وأحجموا ... عن الموت فى يوم النزال تقدما

٣١ وفرسانَ حرب لا تملُّ صدورُهُمْ ... لقاءَ الأعادى والوشيجَ المقوَّما

٣٢ إلى حيثُ كانوا فى البلاد فإننى ... أرى العَيش إلا بالتواصل مُغرَما

٣٣ لئن قُرب الأحبابُ منى مزارهُمْ ... وأصبح زنُدالبين بالوصل أجذما

٣٤ وأصغوا إلى نجوايَ فهى شكايةٌ ... وجدتُ لها طعماحَكى الصابَ علقما

٣٥ أبثهُــم والدارُ تجمـــع شملنـا ... على غرة الواشــين وجدا مكتما

٣٦ بلفظ يغُار الروضُ منه وقد بدا ... يروُقك موْشَّى اللِّبَّـاس مُنَمْنَما

٣٧ تجلَّلَ أنواع النبات بديعُـــهُ ... بساطٌ غدا بالأقحوان مرقَّما

٣٨ وما مزْنةٌ أرخت شآبيب وبْلهـا ... فأسبَلَ من فوق الربوع وديمَّـا

(٢٦) فى م : (أغد) ، وفى خ : (أجد) بدلا من (أغذ) .

(٢٨) خ : (فتنجاب) بدلا من (فتجتاب) .

(٣١) خ (الوصيح) بدلا من (الوشيج) .

(٣٥) م : (بثثهم) بدلا من (أبثهم) .

(٣٧) م : (تخلل) بدلا من (تجلل) .

٣٩ تجلجل فيها الرعدُ والبرقُ لامعٌ يطرِّزُ بُرْدًا للسحاب مُسَهَّما
٤٠ بأغزرَ من دمعى عقيبَ نوامُهُمُ وقد زُرْتُ للغادين ربعًا ومَعْلَما

(٥٨)

وله رحمه الله * [البسيط]

١ كم رضتُ جامحَ قلبى عنكم فأبَى وكان ذاكَ لإفراط الهوَى سببَا
٢ غالبتُه ودواعى الشوق تُسمعنى خوفَ الفراق ولكنْ وجدُهُ غلبَا
٣ وكنت أعهدهُ من قبل حُبـكم يُطيعنى فمتَى عاتبتُه انعتبا
٤ لم يترك الوجدُ لى لمَّا هويتُكمُ فى سائر النـاس تأميلا ولا أربا
٥ يا مخجلَ الشمس كم أنضيتُ نحوكُمُ نُجبًا مزممةً لا تعرفُ اللَّغبا
٦ يحدو لها وهى فى البيداء جانحةٌ حادٍ إذا زدنَ وخدًا زادها طرَبا
٧ تطوى الفيافى وما أنفكُّ أُوسِعُها شـوْقًا يكلـفهنَّ النصَّ والخببَا
٨ رواقلاً فى عباب الآل تحسبُها قطًا سراعاً إلى أورادهـا سُربَا
٩ يامرخصى الدمع هذى الورقُ ساجعةٌ فى البان تظهرُ من تطريبها عجبَا
١٠ تنوحُ والصبـحُ فى أثناء شملته والريحُ قد حركتْ من قُضبه العذَبَا
١١ فكلَّما رُددتْ فى الأيك عُجمتها على ضرام غرامى زدنَه لهَبـا
١٢ أحبابَنا كيف لا تُرعى محافظتى اودكُم وهى قد صارتْ لنا نسبَا
١٣ أرومُ عوْدَكمُ والبينُ معـترضٌ بينى وبينكُمُ يستغرقُ الحقبا

(**) لم ترد هذه القصيدة فى (ت) و (د) وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتا .
(١١) فى خ : (وكلما) بدلا من (فكلما) .
— فى ر : (غرامى) بدلا من (عزامى) .

١٤ حملتمونىَ ما آلــو أنْ أيسرهُ ... يُمنَى به حصنٌ لاندكَّ أو كربَاَ
١٥ بنتم فلا مُقلتى ترقا مدامعُها ... بعد الرَّحيل ولا وجْدى بكم عَربَا
١٦ الحالُ ما حالَ والاشواقُ ما برحتْ ... كما عهدتمْ وحبلُ الوجْد ما انقَضبا
١٧ وفى الهوادج والاظعان بدُرُ دُجىً ... يُروعُنى سافراً منهاَ ومنتقبـا
١٨ إذا وضعْتَ له وجدى على ثقة ... بأن يريحَ فؤادى زادهُ تعَبَـا
١٩ يابينُ هلَّا تردُّ العيسَ حاملةً ... على غواربهنَّ الجيرةَ الغَيبـا
٢٠ من كل غانيـة بيْضاءَ حالية ... ممكورة تخذتْ من صَونها حُجُبَا
٢١ ضنَّتْ بزوْر موَّاعيدٍ تريحُ بهـا ... قلبـا إليهـا على علاّتهـا انجـذبا
٢٢ وجشَّمتنىَ جْوبَ البيد طامسةً ... يلْقى الخيالُ اذا ما جاسَهاَ نَصبا
٢٣ أحثُّ فيهـا علَنداةً همَلعَـةً ... تفلى الفلاة الى إنْيانهـا طلبَـا
٢٤ أروم منهـا على بخل بهـا شبنا ... بذلتُ فيه لهـا قبل النَّوى النَّشَبا
٢٥ يا عاذلَ الصبِّ فى دمع يرقرقه ... بعد الخليط على شمـل قد أنْشَعبا
٢٦ لا تعذلَنْـهُ فهـذا الدمع بعدهُمُ ... يَقضى له من حقوق الربع ما وَجبا
٢٧ ربـع ينـوحُ على سـكانه فإذا ... ما كظه الشوقُ فى إظلاله انتحبا

(١٤) فى (ر) : (يمنى) هكذا بدلا من (يمنى) .
فى (م) : (لا بدك) هكذا بدلا من (لاندك) .
(١٥) (عزبا) هكذا وردت فى (خ) بدلا من (عربا) .
(١٦) فى (خ) : (نقصا) بدلا من (انقضبا) .
(١٧) فى ر (الهواذج) بدلا من (الهوادج) .
(٢٠) فى خ : (مملوكة) بدلا من (ممكورة) .
(٢٥) فى (خ) (يا عادل) بدلا من : (يا عاذل) .
(٢٧) كظه : ملأه — اللسان كظظ .

٢٨ وما الغمـامُ مُلِثُّ القَطرِ مُنبجِساً يوما بأغزَرَ من دمعى إذا انسكبا
٢٩ كلا ولا البرقُ قد طارت شرارتُهُ ليلاً بأضرَمَ من وجْدى اذا التهَبا
٣٠ تكادُ تحرقُ انفاسى الربوعَ وقدْ أثارَ عنهْا حُداةُ الحِيرة النُجبا

(٥٩)

وله رحمه الله (**) [الطويل]

١ ألاحىِّ آثارَ الرسـوم الدواثر سقتها شآبيبُ الغيوث البواكر
٢ وجادَ على أطلالها كلُّ هاطل من المزن ثجـاج الاماعَج هامر
٣ منـازلُ أحبـاب ومـبْرَكُ أَينُق ومجمـعُ خلاّن ومجلس سامر
٤ حبسْتُ عليها اليعملات ضوامرًا من الوخدوالارقال خُوصَ النواظر
٥ عليها أو لو شوق إذا ذكروا النَّوىَ أسالو اغروبَ الدمع بيْنَ المحاجر
٦ كأنَّ عتاقَ النُّجْب قد ضمنت لهمْ وشيكَ التلاقى أو متون الأباعر
٧ فمن ناشد بين المنـازل قلبهَ ومن مشتك فيهـا صدود الجآذر
٨ إذا ما تساقى القومُ كاسات حبهمْ عليهـا سقوْها بالدموع البوادر
٩ براها أذى الترحال حتى أعَادها من الضُمْر فى الأنساع شبهَ المخاصر

(**) ترد هـذه القصيدة فى (د) وأما فى (ت) فقـد سقط منها (١٤) أربعة عشر بيتا من (١) الى (١٤)

وعدد أبياتها (٣١) واحد وثلاثون بيتا .

الأماعج : السريع المنهمر .

(٤) فى خ : (صوابرا) بدلا من (ضوامرا) .

(٥) سقطت كلمة (النوى) من (خ) .

(٩) فى (خ) : (أرى) هكذا بدلا من (أذى) .

١٠ لواغبُ أنضاها الذميلُ بوارِكاً — من الأين يفحصْنَ الحصى بالكراكر
١١ قِرىً فى صحاف البيد أضحت لحومها — لِحُـوَّم عُقبان الرِّعان الكواسر
١٢ فللـه كم فى الخـرق منهـا رذيةٌ — تُنـاش بأفـواه المنـايا الفواغر
١٣ فيا صاحبى اليومَ عوجا لعلَّنـا — نحـدِّدُ أوقات اللقـاء بحـاجر
١٤ ففيه ظبـاءٌ آنسـاتٌ سوافرٌ — تخجل آرام الظبـاء السَّوافـر
١٥ ولا تُنـكرا أنْ شمتُ بارقَ أرضه — غراماً إلى تلك الخدود النواضر
١٦ إذا نفحتْ من روضه نفحةُ الصَّبا — نشقنا شَـذى ضوعاتهـا بالمناخر
١٧ تجـرِّرُ من فوق الرياض ذيولَهـا — فتودعهـا أنفـاسَ فأرة تاجر
١٨ اما وليـال فى الوصال تصرمتْ — اوائلُهـا ما رُوِّعتْ بأواخـر
١٩ ليـاليَ ما وكَّلْتُ طرفى صبـابةً — برعى النجوم النـيراتِ الزواهر
٢٠ لقد عدتُ فى اثر الصبابة بعدهمْ — رهينا بتـذكار الليـالى الغوابر
٢١ وأيام لهـو كلمـا عنَّ ذكـرها — وجدتُ لها فى القلب حرَّ الهواجر
٢٢ فيا عهدَها الخـالى بميثـاء حاجر — سقاك عِهادٌ من دموعى المواطر

(١١) فى خ . (قرا) بدلا من (قرى) .
وفى (م) (لعقبان) بدلا من (عقبان) .
(١٢) فى (خ) : (رديه) بدلا من (رذية) .
(١٥) ابتداء من هذا البيت مثبت فى (ت) .
فى (ت) (الحدود) بدلا من (الخدود) .
(١٦) فى (ر) (صوعاتها) بدلا من (ضوعاتها) .
(١٧) فى م : (تحرز) وفى خ (يجرر) بدلا من (تجرر) .
(٢٢) فى ت ، ر ، خ (الحالى) بدلا من (الخالى) .
(٢٢) فى ت ، خ (بمينـاء) بدلا من (بميثاء) والميثاء : الرملة : السهلة والرابيـه الطيبه — اللسان : ميث

٢٣ دموعٌ اذا ما الغيثُ أنجمَ انجمتْ ... سحائبُها كاللؤلؤ المتناثر
٢٤ ويامعهدالأحباب حوشيتَ أن أرى ... لعهدك روّاك الحيا غيرَ ذاكر
٢٥ حلفتُ بشُعث فى الرحال كأنما ... على كل كور منهمُ ظلُّ طائر
٢٦ وبالعيس أشباه الحنايا مُغذّةً ... تسابقُ أنفاسَ الرياح الخواطر
٢٧ وبالجرد امثال السّعالى وحبذا ... عثارُ المذاكى بالقنا المتشاجر
٢٨ ووقفة مَشبوح الذراع غَشمْشم ... جرئ على حرب الكماة المساعر
٢٩ بأنّى وان كان القريض سجية ... لغيرىَ من بادى القريض وحاضر
٣٠ لأُخرِسُ أربابَ الفصاحة منهمُ ... بنظم يعيدُ النظمَ صلبَ المكاسر
٣١ وما الناسُ إلا كالبحور فبعضهمْ ... عقيمٌ وبعضٌ معدَنٌ للجواهر

(٦٠)

وله رحمه الله : [الطويل]

١ عفى منزلٌ قد كان للغيد مألفاً ... فسقيتُه دمعى أسًى وتلهفا
٢ إذا ما الغمامُ الجوْنُ ضنَّ بمائه ... تدفق لا يختار أن يتكفكفا
٣ منازلُ أنس قد كستها مدامعى ... غداةَ ذوتْ روضاتُها الفيح زُخرفا
٤ فياصاحبىَّ اليوم عوجا بربعه ... فقد كان بُرد اللهو فيه مفوّفا
٥ زمانُ شباب ما أظلّ سحابهُ ... وديّم حتى أنجاب ثم تكشّفا

(٢٦) فى (خ) (أمثاه) بدلا من (أشباه).

(٢٧) السعالى : قيل : الغيلان ، وقيل هم سحرة الجن ، وقيل أخبث الغيلان — اللسان.

(٢٨) الغشمشم ، الجرىء الماضى — انظر اللسان.

(**) هذه القصيدة تثبت فى (د) وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتا.

(٥) خ : (ماأطل) بدلا من (إما أظل) وفى (ر) غير واضحة.

٦ بعيس غدت فى الحرق هى خوامس ... تخـوض سرابا أو تجاوز نفنفا
٧ تساقطُ فى الموماة فضـلَ لُغامها ... كأنَّ عـلى الموماة قطـنا مُندَّفا
٨ خفافٌ تُبارى الريحَ فى وخَداتها ... إذا ادرَّعتْ وهْناً من الليل مُسْدفا
٩ تَغُـذُّ بفتيان الغـرام على الوجى ... طلاحاً نهاها العـزمُ أن تتوقفـا
١٠ تسابقُ أيديهـا الرِّياحَ كأنمـا ... تخطُّ بهـا فى مهـرق القاع أحرُفا
١١ فيأيُّهـا الرامى بهنَّ مفـاوزاً ... تنكَّرْن حتى عُدْن نَهْجًا معـرقا
١٢ اثرها إذا الأصباح مَد رُواقَـهُ ... وسُقْها إذا الليل الدَّجوجىُّ أغْدفا
١٣ ولا تخْشَ منهن الكلالَ فانمـا ... أخو الشَّوق مَن كدَّ المطىَّ وأوْجفا
١٤ إذا لاحَهاحرُّ الهجـير ولاحَهُ ... أعاد بهـا وجهَ الظهـيرة أكْلَفـا
١٥ يعرضها للهْـلك فى كل مَهْمـةٍ ... إذا خشىَ الخرِّيتُ فيه وأرْجفا
١٦ ويرمى بجاج الأرض شرقا ومغربا ... بهـن إذا ما النِّكسُ فيها تخـوَّفا
١٧ تَبلَّغَهَ من آل مىَّ منازلاً ... سـقتهنَّ أجفانُ السحائب ذرَّفا
١٨ منازلُ كم غازلتُ فيهـا غزالةً ... غراما وكم حاورتُ أحورَ أهْيفا
١٩ أبيتُ إذا ما البرقُ لاح كأننى ... أخو نشوة قـد علَّ صهباءَ قرقفا

---

(٦) فى ت : (تجاور) بدلا من (تجاوز) .

(٨) فى خ : (معرفا) ، وفى م (نفنفا) بدلا من (مسدفا) .

(٩) م ، ت : (بركبان) بدلا من (بفتيان) .

(١١) فى (خ) (مفرقا) بدلا من (معرقا)

(١٢) ت ؛ (اعدفا) بدلا من (اعذفا) والصحيح (أغدفا) وهى تعنى أرسل ظلامه وسدله — اللسان (عذف) .

(١٣) خ (أرجفا) بدلا من (أوجفا) .

(١٥) الخريت : الدليل الحاذق بالدلالة كأنه ينظر فى خرت الابرة — انظر اللسان خرت .

٢٠ وأصغى إذا ما الريحُ هبَّ نسيمُهَا ... لأخبارها أو وعدها متوكّفا
٢١ سلامٌ على تلك الخلائق كلما ... غدتْ هاتفاتُ الورق فى البان تهتِفا
٢٢ تبكى على أعْلى الغصون هديلَها ... فتشعفُ محزونًا وتشغلُ مدْنفا
٢٣ خلائقُ أضحت فى القلوب محبّةً ... أرقَّ من الماء الزُلال وألطفا
٢٤ حكاها نسيبى رقّةً وجزالةً ... فعاد به سَمْعُ العليم مَشنّفا
٢٥ تألَّفَ فيه كل فضل مشتّت ... ومن حاز أشتاتَ الفضائل ألّفا
٢٦ قصائدُ قد أصبحتُ فيها محكّمًا ... على حسْب ما أختارُه متصرِّفا
٢٧ متى ضلّ أهل النّظم عنها فإننى ... أجوب قوافيها الصعابَ تعسفا
٢٨ أحوك بديعَ الشعر فيها بمقول ... يخجِّلُ غربَ السيف عريان مرْهفا
٢٩ قريضٌ هو السحرُ الحلالُ وغيره ... أرى فيه برداً ظاهرا وتكلُّفا
٣٠ إذا أنشدوهُ فى النّدىِّ حسبتَهُ ... من القرِّ ريحا فى الكوانين حرْجفا

(٦١)

وله رحمه الله (*): [الكامل]

١ قلبٌ كما شاء التفرّق موجَعُ ... وهوًى تهيجه الحمامُ السُّجعُ
٢ ومولّهٌ لعب الغرامُ بقلبه ... لله صبٌّ بالصبابة مولعُ

---

(٢٢) م : (فتعسف) ، وفى خ ، (فتعسف) بدلا من (فتشعف) .
(٢٥) ت (حار) بدلا من (حاز)
(٣٠) ت : سقطت كلمة (ريحا) من المتن ومثبتة بالهامش الأيسر .
خ : (حرجفا) غير واضحة .
(*) لم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها ٣٨ بيتا .
(٢) فى (خ) (مولع) بدلا من (موله) .

٣ مُتلفتا نحو الديار وهكذا ... داءُ الغرام إذا تقادم يصْنعُ
٤ ولكم وقفتُ على الطلول مسائلاً ... ومن الضـلالة أن تجيب الأربعُ
٥ يا منزلاً بين العـذيب ولعلع ... أشتاقُه سُقىَ العذيبُ ولعلعُ
٦ أهوى ربوعك والزمانُ يعوقنى ... عنها فتسفحُ للحنين الأدمعُ
٧ ويزيدنى شغفًا إذا جنَّ الدجى ... برقٌ على أثلاث نجد يلمعُ
٨ تحكى التهـابَ ضرامه فى مُزْنه ... نارُ اشـتياقى والهـوادجُ تُرْفَعُ
٩ وخفـوقُه خفـقانُ قلبى كلمـا ... أمسى من التفريق وهو مُروَّعُ
١٠ فالمـاءُ ما قد فيضـتْه مدامعى ... والنارُ ما اشتملتْ عليـه الأضلعُ
١١ وخريدةٍ أبكى ويبسمُ ثغـرها ... فتغارُ ملْ خَجلِ البروق اللُّمَّعُ
١٢ وتقل من لون الظلام غدائرًا ... سَفْعًا وخير حُلَى الشعور الأسْفعُ
١٣ أودعتهـا قلبى غداة فراقهـا ... لما استقلَّ بها الفريقُ وودعوا
١٤ فلكم على آثارها من مُهـجة ... حرَّى وعينٍ للتفرق تدمعُ
١٥ ولكم بكيتُ على المنازل وحشةً ... لمـا خلا مَصطافُها والمربَعُ
١٦ ومتيمٍ أضحى وقـد بعُد المدَى ... يبكى الطُّلولَ بديمـة لا تُقلعُ
١٧ يرمى الهضابَ بطرفـه فكأنمـا ... فى كلِّ هضْب للاحبة مطلعُ
١٨ ويبيتَ مسلوبَ الفؤاد مولَّهـا ... ممـا عراه مسَّهدا لا يهجعُ
١٩ هجر السكونَ الى المضاجع بعدما ... بانتْ كأن بهـا أراقمَ تلسعُ

(٣) فى (خ) (العذيب) هكذا بدلا من (العذيب) الثانية .

(٩) فى خ (خفاق) بدلا من (خفقان) .

(١١) مل خجل : أى من الخجل . وقد سبق أيضاح حذف نون (من عند دخـــولها على المعرف بأل) .

٢٠ يستاف أرواحَ الشمال اذا سرتْ نشوى الهبوب بنشرها تتضوعُ
٢١ منْ بعدما قد كنتُ أعهد قلبه بالجــزع ثبتا للنوى لا يجزعُ
٢٢ اتراه يقنعُ بالخيال وقد نأتْ عنــه وكان بوصلها لا يقنعُ
٢٣ قد كان ذلك والشبابُ إلى الهوىَ والغانياتِ محبّبٌ ومشفّعُ
٢٤ واليومَ غــيرُه المشيبُ بجوره فغدا بطيف خيالهـا لا يطمعُ
٢٥ احبابنا بنتم فوجـــدى دائمٌ والصبر فانٍ والحنينُ مرجّعُ
٢٦ اترى تعود الدار تجمعُ شملنا بــكمُ وتختلسُ التحيةَ إصْبعُ
٢٧ وأرى التحية بالبنان وان تكنْ دينَ القناعة انهـا لا تنفعُ
٢٨ أم للعليل وقـــد تفاقم داؤهُ بكمُ شــفاءُ او غليــلٌ ينقــعُ
٢٩ هيهــات لمـا يبقَ إلا عَــبرةٌ تسقى منازلكم وسنٌّ تقرعُ
٣٠ ونجائبٌ تلقى الثرى بمناسم ادمى الحصى اخفافها واليرمعُ
٣١ ذهب الذميلُ بنيّها وتماسكتْ كوما بجالت للهزال الانسعَ
٣٢ وطما السرابُ وغرّها رقراقهُ فتساقطتْ فيـــه تعب وتكرعُ
٣٣ وسرتْ لطيتها ظماءً مثــل ما وردته تهديها الطريقُ المهيعُ
٣٤ ماذا الذى نالتــه لمـا غرها منــه لقد عــدم الرواءَ اليلمع
٣٥ متسابقاتٌ فى الفجاج كأنّمـا طفقتْ تسابقها الرياحُ الأربعُ

(٢٠) فى (خ) (يشتاق) بدلا من (يستاف) فى (خ) (يتضوع) بدلا من (تتضوع) بالنص

(٢٤) فى ، (بجورة) بدلا من (بجوره)

(٢٧) فى خ : (يكن) بدلا من (تكن)

(٣١) فى (خ) (الدميل) والصواب (الذميل) وهو ضرب من سير الإبل وقيل هو السير اللين ما كان و بكل هو فوق العنق اللسان ذمل

(٣٢) فى (ت) ، (وقراقة) بدلا من (رقراقة)

٣٦ فَقَرُبْنَ بل قرَّبن دارا لم تزل — من دون اهلِها القفارُ البلقعُ
٣٧ وأتين أحبابا حفظتُ على النوى — لهمُ العهودَ وهمْ لعهدى ضيعوا
٣٨ إن أعوز الورِدَ الركائبَ بعدما — بانوا فهـا دمعى لهن المشرعُ

(٦٢)

له رحمه الله** [البسيط]

١ ذنبى إلى البيض ذنبٌ غير مغتفر — لمـا توضّح صبحُ الشيب فى شَعرى
٢ حورٌ رشقْن فؤادى من لواحظها — بكلٍّ سهم عريق النزع فى الحور
٣ فاعجبْ لهنَّ سهاما غيرَ طائشة — عن الجفون بلا قوس ولا وترَ
٤ كم نمْنَ عنى وقد أغفلن ما جلبتْ — يدُ التفريق من وجدى ومن سهرى
٥ وكم خفرتُ ذمام النسك من وله — يعتادنى لذوات الدَّل والخفـر
٦ بى من رسيس الهوى داءٌ يخامرنى — طول الزمان إلى ما ضنَّ بالخمر
٧ مهفهفاتٌ يغار الغُصن حينَ يرى — قـدودها بين منـآدٍ ومنأطر
٨ أنكرننى بعد عرفانى وما برح الز — مان يعقِّبُ صفوَ العيش بالكدر
٩ أيام غصنُ شـبابى فى بلهنية — أزهو بمـا فيه من زهر ومن ثَمر

(٣٦) فى (ت) : (قرمن) بدلا من (قربن)

(**) ولم ترد هذه القصيدة فى وعدد أبياتها (٣١) واحد وثلاثون بيتا

(١) فى خ : (دبى) هكذا بدلا من (ذنبى)

(٢) خ (فى الحور) غير واضحتين

(٥) فى (ذ) ، (خ) بخط كلمة (لبنات) بدلا من (لذوات)

١٠ يا منزلاً أدمعى وقفٌ عليه إذا ... ضنّ السحابُ على الأطلال بالمطر

١١ أوطانُ لهوى وكم قضيتُ من وطر ... فيهنّ بالغيد والأوطانُ بالوطر

١٢ ومربعٍ ووصال السمر تكنفنى ... أوقاته فى ظلال الضّال والسُمرِ

١٣ مضى لنا فيه أوقات مساعفةٌ ... مستعذباتٌ جَنَى الروحات والبُكر

١٤ أين الزمانُ الذى قد كنت أحمَدُهُ ... على التدانى بلا عىٍّ ولا حصَر

١٥ لم يخطر البينُ فى بالى فاحذرُهُ ... ولا تهيبتُ ما فيه من الخطر

١٦ ألهو بكل غرير عن محاسنه ... أبيتُ منه ومن وجدى على غَرر

١٧ يا وجهَه أرنى بدرا إذا طلعتْ ... منه بوادر تغنينى عن القمر

١٨ فى كل يوم أَرى من بشره سَحَراً ... يبدو وضَوعةُ نشرالزهر فى السّحر

١٩ وكلُّ ذاتِ قوام غُصْنهُ نضرٌ ... ما حظُّ عاشقِها منها سوى النظر

٢٠ ما هبت الريحُ من نجد معطرةً ... لولا الولُوعُ بِرَيّا بردها العطر

٢١ ولا جرْت أدمعى والشمل مجتمعٌ ... إلا لِما علم الأحبابُ من حذرى

٢٢ خوفا عليهمْ ولولا ذاك ما وقفتْ ... ركائبى بين ورد العزم والصدَرَ

٢٣ كلا ولا كنتُ بعدالقرب مقتنعا ... منهم على عُدَواءِ الدار بالأثر

٢٤ همُ الأحبةُ إن خانوا و إن نقضوا ... عهدى فما حُلتُ عنْ عهد ولا ذِكر

٢٥ فكم أضاعوا محبـًا فى الغرام بلا ... ذنب وكم طُلَّ فيه من دم هدَر

---

(١٠) فى م (وقفا) بدلا من (وقف)

(١٦) ت : (عرير) بدلا من (غرير)

(٢٢) العدواء إناخة قليلة وقيل العدواء من الأرض : المكان المشرف يبرك عليه البعير فيه ضطجع عليه : وقيل بعد الدار — انظر اللسان عدو ٤

٢٦ يشكو أذى الهجْر فى سر وفى علن ... شكوىَ تؤثّرُ فى صلد من الحجر
٢٧ وهْى الديارُ وكم جدَّدنَ من حُرق ... للمستهام بما فيهن منّ أثر
٢٨ يزورها بعد ما بانت أوانسُها ... عنها فَيمسحُ فضلَ الدمع بالأزُر
٢٩ وفى الجوانح نارٌ بعْــد بينهمُ ... للشوق تفعلُ فعْلَ النار فى العُشَر
٣٠ فهل أرىَ وبيوتُ الحىِّ دانيــةٌ ... منّى خَليًّا من الأشجان والفِكر
٣١ هيهات هذا فؤادى لا يغــيره ... عن المحبة ما فيها من الغِــير

(٦٣)

ولهُ رحمه الله* [الطويل]

١ عشيَّة عُجْنا بالمطىِّ الرواسم ... على الدار أبكتنا رسومُ المعالم
٢ وقفنا فكم فاضتْ على الربع عبَرة ... لما هاجه منا بكاء الحمائم
٣ فلله هــذا القلبُ كم يستفزهُ ... تعطُّفُ أغصانِ القدود النواعم
٤ ويعجبه لمعُ الثغور كأنهــا ... بوارقُ تبدو من خلال المباسم
٥ ويصبو إلى بانات سَلع اذا انْبَرتْ ... تمايلُ من مرِّ الرياح النواسم
٦ سقاها من الوسْمىِّ كلُّ مجلجَل ... هتونٍ ربابِ المزن أوطفَ ساجم
٧ إلى أن ترى الروضَ الأريضَ موشّما ... كما وشّعتْه بالحيا كفُّ راقم
٨ وحيا السحابُ الجونُ أعصانَ دوْحه ... درا كما كموج اللجَّة المتلاطم
٩ اذا حركتهن الرياحُ تناثرتْ ... على تُربه أزهارها كالدراهم

---

(٢٧) م : (فيها) بدلا من (فيهن) .

(**) ولم ترِد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٤٠) أربعون بيتا فى كل نسخة وردت فيها

(١) فى (ت) (نجد) بدلا من (سلع) .

(٥) فى (ت) (العوالم) بدلا من (المعالم) .

١٠ لَحَى اللهُ قلبي كم يحنُّ الى الحِمَى ... وقـد بان أهلوه حنينَ الروائم

١١ وحتّام لا يفـنى بليـلَى وُلوعُـهُ ... كأن عليـه الوجدَ ضربةُ لازم

١٢ ومما شجانى قولُهـا يوم بَيْنها ... وفى القلب منه مثل لذع السمائم

١٣ تُراك اذا طالتْ مسافةُ بيننـا ... تعود لأَسرار الهوَى غير كاتم

١٤ فقلتُ لهـا تأبى المروءةُ والنُّهَى ... اذاعةَ سرِّينَا وشَرْعُ المكارم

١٥ فلو كنتَ يوم البين ياحار حاضرا ... لقبحتَ كالعشاق لومُ اللوائم

١٦ وعاينتَ لا عاينتَ للبين موقفا ... يهوِّنُ أَخطارَ الأمور العظائم

١٧ وقـد سرنَ عن تلك الديار مُغِذَّةً ... نياقُهُمُ نحـو النقا فالأناعم

١٨ فكم من فم شوقًا وقد سرْنَ سحرة ... لمـا ثِل أطـلال المنازل لاثم

١٩ ومن مدنَف لاقَى البعادَ وهْو لهُ ... بأنف على حكم التَفرق راغـم

٢٠ ومن راحة قد نهنهتْ فيْضَ عبرة ... وأخرى على أحشائه والحيازم

٢١ فليت المطايا حين سرْنَ عن الحِمَى ... با شرن حَزْنَ المنحنَى بالمناسم

٢٢ عُقرن فـلم يعملن فى البيد أذْرُعاً ... ولا جادها للرىِّ درٌّ الغمائم

٢٣ ولا برحتْ فى القفر هيماً تجوسُهُ ... نواحلُ يعييهنَّ قطـعُ الخارم

٢٤ فلو كان هـذا البينُ ممـا يصدُّه ... صدُورُ العو الى أو ظهور العزائم

٢٥ دفعناهُ بالخيـــل العتاق مغـيرةً ... تمطّى بفرسان الوغَى فى الشكائم

---

(١٠) الروائم و الأئنا فى لرئمـانها الرماد ، وقدر ثمت الرماد فالرماد كالولد لهـا . انظر اللسان رأم .

(١٨) فى سقطت كلمة (من) .

(٢٣) ر : كلمتا (هيما تجوسة) غير واضحتين فى (ر) .

٢٦ عليها رجالٌ يستضيئون كلّما غدا النقعُ مسوداً ببيض الصوارم
٢٧ اذا لبسوا الماذىّ خلتَ عنابساً الى الموت تمشى فى سلوخ الأراقم
٢٨ مطاعينُ فى يوم الكريهة كلما بدا الموتُ محمرا بزُرق اللهاذم
٢٩ اذا زحموا صدرَ العجاجة بالقنا تفرّج ضيقُ المازق المتلاحم
٣٠ أسودٌ اذا هاجتْ ضراغمُ بيشةٍ تلقيتُها منهم بمثل الضراغم
٣١ مناجيد حُرب تعثر الخيل تحتهم اذا ما ارتدَوا اسيافَهمْ بالجماجم
٣٢ فَعنُوا بى فهمْ فى الحرب ما دار قطبها جناحٌ له عزمى مكان القوادم
٣٣ وفى حَلبة الأشعار سابقُها الذى ترفّعتُ فيها عن دعىٍّ مقاوم
٣٤ وعن كلّ نظّام بضائعُ شعْره اذا عرضو ها لم تفزْ بمساوم
٣٥ عزيزٌ عليه أن يعودَ بنظمه عليا وكم كذا به غيرَ عالم
٣٦ له نظراتٌ كدّر الحقدُ نَزرَها تدلُّ على ما عنده من سخائم
٣٧ فما الفضل فى أهل الشّرابيش سُبّةٌ ولا العلمُ مخصوصا بأهل العمائم
٣٨ وحسب بُناة الشعر منى شواردٌ تسير مسيرَ النيرات العواتم
٣٩ اذا سمعوها فى ندىٍّ لحظُّهمْ من الحَسَد المبغوض عضُّ الأباهم
٤٠ وما انتفعوا منها بما يسمعونهُ كأنىَ قد أسمعتُها للبهائم

(٢٧) (عنابسا) : جمع عنبس وهو الأسد عنبس فى اللسان .

(٣٠) فى ر ، ت (معشه) هكذا بدلا من (بيشة) وهى اسم موضع — انظر اللسان : (بيش).

(٣٢) فى (ر) : (عنوا) بدلا من (عتوا) .

(٣٦) فى (ت) (كالدر) بدلا من (كدر) والصحيح (كدر) .

(٣٨) فى م : (العوائم) بدلا من (العواتم) .

والصواب (العواتم أى النيرات التى تسير فى العتمة (الكلام) .

(٦٤)

وله رحمه الله * [الطويل]

١ هي العيسُ دعْها بي الى حاجرٍ تُحدَى ... طِلاحا تؤمُّ الجزعَ أو تنتحي نجدا
٢ تعجَّزُ في الموماة وهْي ضوامرٌ ... برى نيَّها الإيجافُ ظلماتها الرُّبْدا
٣ خوامسُ أنضاهاَ الذميلُ فكلما ... شكتْ ظمأً امستْ لها أدمعي وِردا
٤ تناثرُ في البيداء وَرْدا خفافُها ... و ينظمُهُ الإرقالُ من خلفها عقْدا
٥ أجيرانَنا بالرقمتين نقضتمُ ... عهودي وكم راعيتُ بعدكمُ العهدا
٦ نأيتم فلي عينٌ أضرَّ بها البكا ... و بنتم فلي قلبٌ على النأي لا يهْدا
٧ فمن لغرام ليس يخبو ضِرامُه ... إذا الريحُ اهدتْ لي بريَّا كُمُ بُرْدا
٨ أرى في ضلال الحبِّ وجدي بكم هُدًى ... وغَيُّ الهوى العذريِّ في مثلكم رشْدا
٩ فلله رَنْدُ الواديَيْن و بانُه ... وقد رنَّحتْ ريحُ الصَّبا قَضْبَهُ الملْدا
١٠ كأن القدودَ الهيفَ وهي موائسٌ ... أعرْن التثنِّي ذلك البانَ والرَّندا
١١ برُودُ الرضاب العذب أورثني الضَّنَى ... الى أن غدتْ أعضاىَ لا تحملُ البرْدا
١٢ وقد كنتُ حرًّا قبل أن أعرفَ الهوى ... فلما عرفتُ الحبَّ صرْت له عبْدا
١٣ أحبَّاى طال البعدُ والعيسُ ترتمى ... عجافا بنا تأتمُّ أرضَكُمُ قصْدا

(**) ولم تثبت هذه القصيدة في (د) وعدد أبياتها (٣٣) ثلاثة وثلاثون بيتا في النسخ التي وردت فيها .

(٢) في (ت) (تمجر) بدلا من (تعجز) .

(٧) في ت : (تخبو) بدلا من (يخبو) .

وفي (خ) جاء الشطر الأول على النحو التالي (فمن لضرام ليس يخمد ضرامه) .

(٩) في ربات : (الوادين) وفي م : الوادبين بدلا من (الواديْن) الذي أثبته في النص ولعل هذا هو الصحيح والواد بكسر الدال أي الوادي وربما اكتفوا بالكسرة من الياء — انظر اللسان

١٤ كأن عليها السـير ضربةُ لازم لتنضِىَ به وخداً أو أضنىَ بكم وجدا
١٥ ومازلتُ أخشىَ الهجرَ والبعدَ منكمُ ومَنْ ذا الذى لم يلق هجراً ولا بعدا
١٦ أعاتُب فى الأحباب قلبى ضلالةً ولى كبدٌ تصلَى بنار الهوى وقدا
١٧ فليتَ هبوبَ الريح من نحو أرضهم يبلّغُ عن ميقات عـودهم وعـدا
١٨ لىَ اللهُ من وجد إذا قلتُ قد مضتْ أواخرهُ عن أعاد الذى أبدا
١٩ كأنّىَ لمـا ألق من لاعج الهوَى ممـا أعانيـــه ومن حبهم بُدّا
٢٠ مرادَ الهوى عهدى بمغناكَ ضاحيا أنيقا به نجـلو لواحظَنا الرّمـدا
٢١ أقبّـلُ ثغـراً فى ربوعك أشنبا وأهصرُ بين البـان من مثله قدّا
٢٢ قطعتُ به عيشاً رقيقـاً إهابهُ ومن لى به لو أسـتطيعُ لَهُ ردّا
٢٣ فكيف أحالَ الدهرُ حسنَك فانثنىَ بياضُ التدانى فى عراصِكَ مُسوَدّا
٢٤ ودعلبةٍ صدّتْ عن الورد بعدما تراءتْ لها من دون أهل الحمى صدّا
٢٥ كأنى وإيّاها وقـد أمّت الغضا إلى أربُع الأحباب مسرعةً وخدا
٢٦ شهابٌ وسهمٌ بين أعواد كورها رمتْ بى حنايا العيس قلبَ الفلا فردا
٢٧ لئن لم أجد فى حب جُمل على الهوى جميلا ولم تسعف بإسعادها سُعدا
٢٨ فلى أسـوةٌ بالأقدمين صـبابةً وقد وردوا للوجد مَنْهَـلَهَ العِدا
٢٩ فـراقٌ وهجـرُكمْ تجلدتُ معهما وكم قهرا قبـلى بناريهما جَلْدا

(١٧) فى (خ) (أرضكم) بدلا من (أرضهم).
(١٨) فى (خ) (إلى الله) بدلا من (لى الله).
(١٩) فى (خ) : (كأنى به لم ألق) بدلا من (كأنى لما ألق).
(٢١) فى (ت) (نقبل) بدلا من (أقبل).
(٢٣) فى (ت) : (وأننى) بدلا من (فانثنى) فى (خ) (دعلبة) بدلا من (ذعلبة).
(٢٩) فى (ت) (بعد) بدلا من (معهما).

٣٠ وكم في المجاني من نبالٍ لواحظٍ ... فرت بعد أحشائي المضاعفة السّردا
٣١ لحاظٌ مراضٌ أنحلتني كأنما ... تعدى إلى السُّقم منهنّ أو أعدا
٣٢ ووردُ خدودٍ يخجلُ الوردَ لونُها ... مضرجةٍ أمست بماء الصّبى تندا
٣٣ إذا رمتُ أن ألقى لندّة خالها ... نظيراً فلا مثلاً أراه ولا ندّا

(٦٥)

ولە رحمه الله* [البسيط]

١ يا راقد الطّرف طرفي في يد السّهر ... داءٌ بليتُ به من رائد النّظر
٢ نمْ وادعا ودَع المشتاقَ تُقلقُه ... مما تخطّتك أنواعٌ من الفِكَر
٣ جنايةٌ ناظرى كان الكَفيلُ لها ... وآفةُ المرء بين القلب والبصر
٤ ما مرّ يومٌ وبالى منكَ في دَعَة ... إلا وأعقبَ ذاك الصفوَ بالكدر
٥ تلهو وقد جدّ بى ما قدْ علمتَ به ... إن الأحبّةَ أعوانٌ على الضرر
٦ أكادُ والقلبُ تهفو بى نوازعهُ ... إليك مثلُ جناح الطائر الحذِر
٧ أذوبُ شوقًا ولكنى أخو جلد ... فيه وإن كان طعمُ الصبر كالصّبِر
٨ والسّمر دون وصال السمر مشرَعةٌ ... فكم أعلّلُ روحى عنه بالسمَر
٩ وكم أبيت وعينى غيرُ هاجعة ... أرعى لوامعَ برق طائر الشرر
١٠ ماقلتُ وهو على الأجراع معترضٌ ... يا ساهرَ البرق أيقظْ راقدَ السمُر
١١ ولا طلبتُ وقد أودى السُّهادُ بنا ... من نازل الجزع أعواناً على السّهر

(*) لم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (١١) أحد عشر بيتا .

(٩) فى هذا البيت مكرر .

(٦٦)

ولـه رحمه الله (*) [الطويل]

١ لِمن دِمنٌ بالرقمتين وأطلالُ سقاهن سحّاحٌ من المُزْن هطّالُ
٢ ديارٌ أَمحَّ الدهرُ منْها رُسومهَا فهنّ وما عندى من الصّبر أسمالُ
٣ فمالى وقد خفّ القطينُ بأهلها ولا للغانى من جوى البين ابلالُ
٤ وقفتُ بها أبكى ومن نفسى ومنْ دموعى مُنهلٌ عليها ومنهالُ
٥ وأسألها عن أهلها وأخو الهوىَ لمائلِ أطلال المنازل سآلُ
٦ وقد كانت الاوطانُ يُصبيك أنْسُها زمانَ التدانى وهْىَ بالغيد محلالُ
٧ فما طالّ فى تلك الديار بوجرهٍ وأحالها للوصلِ منهنّ آجالُ
٨ سقى الغيثُ منها كلَّ عافٍ وان مضتْ عليه من الأيام والدهر احوالُ
٩ وسقى ديارًا تنبِتُ الاثلَ أرضُها وانْ شاقنى من دونه الطّلحْ والضالُ
١٠ وأسمرَ ما مال الدلالُ بقدِّه من التيه إلا غار أسمرُ عسّالُ

(*) هذه القصيدة لم ترد فى (د) وعدد أبياتها (٣٧) سبعة وثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها عدا (م) فعدد الأبيات فيها (٣٦) ستة وثلاثون بيتا .

(٣) فى (ت) (للعانى) بدلا من (للغانى) والصواب (للغانى) وهى تعنى : [المنازل التى كان بها أهلوها . .] انظر اللسان غنى .

(٦) فى خ (تصبيك أنها) بدلا من (يصبيك أنسها) .

(٧) (خ) ، (ت) (بوحرة) بدلا من (وجرة) وهى موضع بين مكة والبصرة وقد قيل « إن هذا الموضع : أربعون ميلا ليس فيها منزل فى مرت الوحش وقد اكثرت الشعراء ذكرها — انظر لسان العرب وجر .

١١ يروقك منـــه أو يروعك كلمـا نأى أو تدانى طيبُ قربٍ وترحالُ
١٢ ففى الثغر نبّاذٌ تضوّع خمـــرُهُ عقيب الكرى طيباً وفى الجفن نبالُ
١٣ وفى حالتىْ هجـــرانه ووصاله أُراعُ فقلْ لى فيهما كيفَ أحتالُ
١٤ وعيسٍ يُناحلْن الأزمّة فى البُرى براهنّ تخــويد ووخدٌ وإرقالُ
١٥ سفائن ليـلٍ بل سـَفائن مهمه يرفّهـا طورا ويخفضُهـا الآلُ
١٦ تمدُّ إلى لمــع السراب رقابهـاَ وقـد غرّها فيه من الماء تمثالُ
١٧ وهيهـات ما يروى الهيامَ زلالُهُ وقد صفقته الريحُ ازرق سلسالُ
١٨ ولمـا رايتُ السِّرْبَ تعطو ظباؤهُ وفى السرّب معطارٌ من الحلْى معطالُ
١٩ رميتُ بطرفى نحـــو ورْدة خدّها واسوده فى الحال فانطبع الخالُ
٢٠ فيانظرةً أهدتْ الى القلبِّ لذعةً وقد ناسَ من تلكَ الغدائرِ أصْلالُ
٢١ ومُنطمس للعيس والركب عنده حنينٌ على بالى الرسوم واعوالُ
٢٢ اذا نحنُ ملنـا نحوه وهـــو داثرُ شجتنـا أمانىٌّ تعفتْ وآمالُ
٢٣ وقيدنا فيهـا الحنينُ فـــلم نطقْ براحاً وللذكرى قيودُ واغلالُ
٢٤ ولمـا تبارى الغيثُ فى عرصاتها ودمعى فتهمـاعٌ ألثُّ وتَهمـالُ
٢٥ قضى الشوقُ للغيثين ان مَدامعى سُيولٌ وامواهُ السحائب اوْ شالُ

---

(١٥) فى خ ، ر : (يحفظها) وفى ت : (يحفطها) بدلا من (يخفضها) .

(١٨) فى ت ، خ : (طباؤه) بدلا من (ظباؤه) .

(٢٠) فى (م)(لوعة) بدلا من (لذعة) .

ناس : تحرك وتذبذب — اللسان فى نوس .

(٢٥) فى م : (لما تقوضت) وفى خ : (فى عرصاتها) بدلا من (أن مدامعى) فى م — الشطر الثانى كالآتى (وجفنى ودمعى لم تحل بهما الحال) فسقط الشطر الثانى الأصلى

٢٦ فوانجلاً للسُّحب لمـَا تقوّضتْ وَجفنى ودمَعى لم تُحلْ بهما الحالُ
٢٧ اذا هبّ معتلُّ النسـيم عن الحمَىَ وشاقتـك أسحارٌ وراقتكَ آصالُ
٢٨ وميّـل أعطافَ الغصون هبوبُهُ كما ماس ميّاد المهـزةّ ميـالُ
٢٩ فحيِّ الحمىَ عنى ومن حلّ بالحمَىَ غراماً وان ملوا هوایَ و ان مالوا
٣٠ هُـمُ موضعَ الأهواء لم يثن عْهمُ وعيـدٌ كما ظنّ الوشاةُ وأهـوالُ
٣١ ومن عجب أن الفراق تسـوءنى تصار يفُه والقومُ فى القلب نزالُ
٣٢ فليتَ جميعَ الناس لى فى هواهُمُ اذا ذكروا عندى وُشاةٌ وعذَّالُ
٣٣ وما جالَ ذكرُ البين والوصل مكثبٌ حذار النّوى الا عرتْنى أوْجالُ
٣٤ وصالٌ أخافُ البين فيه و ان غدتْ تُقطّـعُ منـهُ للقطيعة أوْصالُ
٣٥ لعمرى ونارُ الشوق ما هبّت الصبّاَ على الدهر اشعال يزيد واشعالُ
٣٦ وللشعر منى أن أحوك بديعَــهُ ليوصفَ غزلانٌ وتنشدَ أغزالُ
٣٧ وقـد زعموا أن المحبة رشـدُها ضلالٌ وهم عند المحبـيَن ضُلاّل

---

(٢٦) م : سقط الشطر الأول ، وثبت الشطر الثانى للبيت السابق ٠

(٣٠) فى م (فهم) بدلا من (هم) ٠

— ت : (تغن) هكذا بدلا من (يثن) ٠

— : (عندهم) بدلا من (عنهم) ٠

(٣٣) فى ت : (مكثب) وفى خ (مكتب) بدلا من (مكثب) ٠

(٣٦) فى (خ) (لتوصف) بدلا من (ليوصف) ٠

(٣٧) فى م (صلال) بدلا من (ضلال) ٠

(٦٧)

وله رحمه الله ** [البسيط]

١ ربعٌ وقفتُ عليه بعد أهليه اسقيه من عبراتى ما يروّيه
٢ كانوا معانيَهُ فهوْ اليوم بعدهمُ جسمٌ ولا روح تُلفَى فى مغانيه
٣ شكا النوَى بلسان الحال فابتدرتْ مدامعى فوق سُحْم من أثافيه
٤ كُلٌّ شكابثّه فيه وما أحدٌ فى الناس الا له شأنٌ يعانيه
٥ ربعٌ به كانت الليلات وهى ضُحىً بطيب عيش قطعنا فى ضواحيه
٦ وقفتُ فيه فكم من وحشة نزلتْ بى فيه من بعد انْس كان لى فيه
٧ مأوى الحسانِ غدا من وصلهنّ كما قد كان بينٌ أضلتْنا عواديه
٨ معالمٌ للهوى زاد البكاءُ على رسم عهدتُ بواديه بَواديه
٩ ربعٌ نُواحى عليه قبل بينهمُ قد كان فألُ نواهُم فى نواحيه
١٠ وقفتُ عنسى به والعيسُ ظالعةٌ من الكلال أناديه بناديه
١١ فلم تجبنى رسوم منه دارسةٌ حتى رثى الركبُ من شوقى وحاديه
١٢ يا أدمعى هذه الأطلالُ ماثلةٌ فاين دمعٌ يُروِّى السحَب هاميه

(**) لم ترد فى (د) وعدد أبياتها (٤١) واحد وأربعون بيتا فى كل نسخة وردت فيها .
(٣) فى (خ) (سحب) بدلا من (سحم) .
(٦) فى ر ، (تركت) بدلا من (نزلت) .
(٧) ت ، سقطت كلمة (بين) .
(٩) فى م ، ت (نواحى بدلا من (نواحى) .
من (نواحى) وفى (ت) (قبل) بدلا من (قبل) .
فى (م) ، (خ) (قال) بدلا من كلمة (فأل) .

١٣ إليه فلى من لَظَى الأشواق نارُ هوًى — تزدادُ وقداً إذا سَحَّتْ غـواديه
١٤ هذا الفراقُ وكم عند اللقاء لنـا — صبحٌ إذا ما تغشتنا ليـاليه
١٥ ومغرمٍ باتَ والأحشاءُ فى لهب — من الغرام الذى زادتْ دَواعيه
١٦ تأبى المنامَ من الذكرى لواحظُهُ — ويشتهيه لعلَّ الطيفَ يأتيه
١٧ بكى العدوُّ عليه من صبابته — وحسْبُ ذى الشَّوق أن تبكى أعاديه
١٨ وشادنٍ بت أجـاودرُّ مبسمه — ووجهُهُ والدُّجَى زهرٌ دراريه
١٩ فمـا رضيتُ بهـا عن ثغره بدلاً — وما تنظَّمَ فيه من لآليه
٢٠ بدرٌ يديرُ عيونا منه ساجيةً — فى كسر جفنٍ مريض اللحظ ساجيه
٢١ يضُمّ من قدِّه الميَّادِ غُصنَ نقـا — يغارُ كلُّ قضيب من تثنِّيه
٢٢ ورد بأجفانه الوسنَى وأسهمهـا — يبيتُ عن مجتنٍ باللحظ يحميه
٢٣ يَصُدُّ ظلماً ويحمى ظلمه عنتـاً — عن مستهام معنَّى القلب صاديه
٢٤ لم يدعنى منه حسنٌ من محاسنه — إلا وبادره وجْدى يلبيّـــه
٢٥ تكادُ تُعقد من لين معاطفه — على ضعيف مدار الخصْر واهيه
٢٦ يغُرى العيونَ به ما فيه من مُلح — ومن دلال ومن عُجْب ومن تيه
٢٧ لاحتْ لنـا فى نقار منـه بارقةٌ — من المُنى والمنايا فى أمانيه
٢٨ ومشيمةٌ فيه ما يعتاده أبدا — من التجنّى ويُغْرينى تجنيه

---

(٢٠) فى ت (ساحية) بدلا من (ساجية) .

(٢٢) (مجتنى) بدلا من (مجتن) .

(٢٥) فى (ت) (يكاد) بدلا من (تكاد) .

(٢٦) فى (يعرى) بدلا من (يغرى) .

٢٩ إذا بدا حار بدرُ التم فيه ومَن — للبدر فى الحسنْ لو أمسى يُدانيه
٣٠ فالشمسُ والبدرُ هذى لا أُصانعها — وذاك وهو تمامٌ لا أحاشيه
٣١ عندى من الوجْد داءٌ لا دواءَ له — لم يدر كيف يداريه مُداريه
٣٢ لو أن من سلب الأجفانَ رقدَتها — بهجره لم يطلْ فيه تماديه
٣٣ لكان يرجو إذا ما الغمضُ عاوده — منه خيالا يحيِّيه فيحْييه
٣٤ ورب دوح بديع النور قابلنى — مثل الثغور نضيداً من أقاحيه
٣٥ هبَ النسيمُ به تندَى نوافحُهُ — علىَّ والليلُ قد رقتْ حواشيه
٣٦ دوحٍ يقامرنى لبىَّ وقد صدحتْ — فى كل ناحية منه قُماريه
٣٧ بات الحمامُ يغنى فى جوانبه — وبتُّ من حزن بالدمع أسقيه
٣٨ أرتاحُ طورا إلى ترْجيعه طربا — وأذكُرُ العهدَ أحيانا فأبكيه
٣٩ وقائلٍ والنوى قد طال موعدُها — هذا ادِّكارُكَ، طولُ البعد ينسيه
٤٠ فقلتُ من لم يكنْ مثلى ومثلهُمُ — فى الوجْد والحسن فالتفريق يُسليه
٤١ فكيفَ أسلو ولى من قربهم أملٌ — إما من الطيف أو منهم أرجِّيه

(٦٨)

وله رحمه الله ** [الطويل]

١ يقرُّ بعينى أن أرى الربعَ والدارا — وإن جددا عندى رسيسا وتَذكارا

(٣٣) فى (م) ، (ت) فهى (يحييه) هكذا بدلا من (يحييه) .

(٣٦) فى (م) ، (ت) : (تقامرنى) بدلا من (يقامرنى) .

(**) لم تثبت هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٣٨) ثمانية وثلاثون بيتا فى النسخ التى ثبتت فيها عدا (خ) فقد سقط منها بيت .

٢ وربوعٌ وأوطانٌ بها وبأهلها بلغتُ لبُاناتٍ وقضّيْتُ أوطارا
٣ ومازال هذا الدهر فى كل ماأرىَ من الوصل والتفريق فى الناس أطوارا
٤ أعلل آمالى بما كنت آنفا أرى فيه وجه العيش أبلجَ مختارا
٥ وما كُنت لولا البين والبينُ محوِجٌ أساهر نجما لايغُور وسُمّارا
٦ يمينا بمن غاروا وأتهمتُ سُحرةً عن الجزْع والنجمُ ايمانىٌّ ما غارا
٧ إذا بان من أهوى ولم تجر أدمعى من البْين غُدرانا فقدصرُت غدّارا
٨ وفى حبهم أبليتُ بُرْدَ شبيبتى فهلّا أراعَى بعد ما صار أطمارا
٩ وأزهارُ شيبى فى غصون شبابهم حملن لنا من مُؤْلم الهجْر أثمارا
١٠ ولما غدا النّوارُ فى الروض باسما وعاينْتُ من ومْض المباسم أنوارا
١١ خلعتُ عذارى فى الغرام وذوالهوى حنانيْكَ من لم تبلَ فى الحب اعذارا
١٢ وأعوزنى الأنصارُ يوم سُوَيقة ومن ذا الذى يلقىَ على البْين أنصارا
١٣ ومن عاش فى الدنيا فطوراً تذيقهُ جنَى العيش إحلاءً يلذو إمرارا
١٤ ولما تذاكرنا من العيش طيبَهُ وصفوَ وصالٍ لم نجد فيه اكدارا
١٥ طربتُ إلى أن خيِّل الذكرَ نشوةً كما كُنت استسقى المدامَة خمّارا
١٦ فوالله ما أدرى أخمرا سُقِيتُها وقدملئتُ سكرا أمّ سلافُ الهوى دارا
١٧ أجيراتنا صارتْ أحاديثُ وصْلنا لأهل الحمى بعد التفرّق أسمارا
١٨ وفى الجيرة الغارين من بطن وجرة غزالٌ على نقض المواثيق قد جارا

(٦) (ت) (عارا) بدلا من (غارا).

(٧) سقط هذا البيت من (خ).

(١١) م و (يبل)، وفى ت (ببل) هكذا بدلا من (تبل) وفى خ: غير واضحة.

(١٥) فى (خ) (حيل) بدلا من (خيل).

١٩ يكلفنى الاخطارَ حتى أرى له ... معاطفَ قدٍّ تُخجلُ الرُّمحَ خطّارا
٢٠ فلم لا يراعينى وقد أسهل الهوى ... بغيرى وطرقى فيه أمسينَ أوعارا
٢١ ومالى نظيرٌ فى هواهُ وإن غدا ... رجالُ الهوى فى مذهب الحب أنظارا
٢٢ وغيدٍ غدا قلبى بهنَّ مروَّعا ... على كل مايلقاه منهنَّ صبَّارا
٢٣ رفن البُرَى بالخطو نحوى عشيةً ... فلله كم أهدينَ للعين أقمارا
٢٤ وإنى وإن جاوزتُ فى الوجْد جدةً ... وأنجدَ بى شوقى إليهن أوغارا
٢٥ فلستُ أرى وجدى عليهن سُبَّةً ... ولا كَلَفى نقصا ولا أدْمعى عارا
٢٦ ولما رأيتُ العيس وهْى مثارةٌ ... لوشْكِ النوى يحملن حُدُجا وأكوارا
٢٧ تنوء وفى تلك الحدوج جبايبٌ ... بهن قطعنا ريِّق العيش أغمارا
٢٨ وسرن وقد كن الأدَانى مودةً ... يخضن سرابا بالنجائب موَّارا
٢٩ رجُعت إلى الأجفان مستنصرا بها ... فاسهان دمْعا فى المنازل مدرارا
٣٠ وناجيتُ أطلاَل الدَيار وما الذى ... أفاد وقد خاطبتُ تربا وأحجارا
٣١ فما لعهود الغانيات مضاعةً ... وقد صار إعلانا غرامى وإسرار
٣٢ وزاد غرامى فى الظلام ...امةٌ ... تغنتْ فأذكتْ فى جوانحنا نارا

(٢٠) خ : (فلولا) وفى ت (فلم) بدلا من (فلم لا) .

(٢١) م : (إن) مثبتة فوق كلمة (قد) .

(٢٦) حدجا ؛ جمع حدج والحدج (الحمل ، والحدج من مراكب النساء يشبه المحفة) — اللسان حدج — اكوارا ؛ جمع كور وهو : (الرحل وقيل الرحل بأداته) اللسان كور .

(٢٧) الأغمار جمع غمر ؛ وهو الجاهل الغر الذى لم يجرب الأمور . ورجل غمر وغمير لاتجربة له بحرب ولا أمر ولم تحنكه التجارب — اللسان غمر »

(٣١) فى ت (لعيون) بدلا من كلمة (لعهود)

(٣٢) فى (ر) ، (خ) (فأذكت) بدلا من (فاذكت)

٣٣ أثارتْ دفينَ الشوق حتى كأننا رأينا للبِلى فى المنازل آثارا

٣٤ إذا الريحُ هبتْ عن دِيارٍ تحلُّها حسِبتَ الفضاءَ الرَّحْبَ قدصارعطّارا

٣٥ تهب كأنْ مرت بدارِينَ سَحرةً معنبرةَ الضوعات والنشْرِ معْطارا

٣٦ وزائرةٍ بعـد الهُـدُوِّ كأنمـا وضعتُ بها عن كاهل الشوق أوزارا

٣٧ منعمة قابلتُ منها شمائلا فما عاينتْ عيناى للحـظ أدبارا

٣٨ فدا غزلى وقفا عليها بديعُـهُ شرودا وخيرُ الشعر ما كان سيارا

(٦٩)

ولِه رحمه اللّه ** [الكامل]

١ دِمَنٌ حُبِسْنَ على الغرام وأربـعُ درستْ معالمهـا الرياحُ الأربَـعُ

٢ لم يبق بعـد أُهَيْلِـها إلا حشًى قلق ودمـعٌ للتفـرق تهمـع

٣ ظعنوا فلى جسم يذوب صبابةً من بعد بينهـم وقلبٌ موجـعُ

٤ سفهاً وقفتُ على الديار وقد نأوا عنهـا أُخاطبُ أرسُما لاتسمعُ

٥ حجل الغرابُ بها فويحَ منازلٍ تُمسِى وساكنُها الغرابُ الأبقعُ

٦ مالى وللأطلال أو لحمامةً هذى أسائلهـا وهـذى تسجع

٧ حالٌ ألِفتُ به وفى زمن الصبى رمَق وفى قـوس الشبيبة منزع

---

(٣٤) فى (ت) (معطارا) بدلا من (عطارا)

(**) ولم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٣٧) سبعة وثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها ما عدا (ت) فقط سقط منها بيت

(٣) فى (خ) (طعنوا) بدلا من (ظعنوا) .

(٥) م ؛ خ : (خجل) بدلا من (حجل)

(٧) فى (خ) (الشبوبة) بدلا من (الشبيبة)

٨ وإذا الشبابُ مضى بغير لذاذة تصبي الخليَّ فإنه لمضيَّع
٩ ما أنتَ أوّلُ من أطاعَ فؤادَه فغدا يُحَبُّ به الغرامُ ويوضِع
١٠ فاخلع عِذارَ اللهو قبل فواته مرحا وريْعانُ الشباب مشفع
١١ فالعيشُ كل العيْشِ إما روضةٌ غناءُ أو قدحٌ بدارُ مشعشَع
١٢ هاتيك تصبيك الزهورَ أنيقةً فيها وذاك لفرط همِّك يردع
١٣ رقَّ الزجاجُ وراق فيه خمرُهُ حتى حسوتهما سَراباً يلمع
١٤ فتوافقا لوْنا وحسْن صناعة فالكأس أصنع والمدامة أنصعُ
١٥ ومعاشرٍ صدعوا الفؤاد بعذلهم والعذل يصدع والملامة تقدّع
١٦ عذلوا فقلت وفى الجوانح جمرة للعذل تشكو من لظاها الأضلع
١٧ ماذا يريد العاذلون وقد خلا للقوم مُصطافٌ يروق ومربع
١٨ ومضى الوصالُ حميدةً أيامُه كَرْها وأخفق فى اللقاء المطمع
١٩ فدعوا محبًّا ما ألمَّ مسلِّما حتى دعاهمُ الفراقُ فودعوا
٢٠ فأقام يخذله التصبُّر بعدما بانوا وتنصره عليه الأدمع
٢١ متبلدا متلدِّدا لا حزنه يُغنى ولا فرطُ التلهف ينفع
٢٢ يشجَى فتسعدُه بوادرُ عبْرة والطيرُ تصدُح والصباح ملمَّع

---

(٩) فى (م) ، (ت) : (نحب) وفى (خ) (يخيب) بدلا من (يخب)

(١٥) فى (ر) فقد وردت (تصدع) هكذا وفى (خ) (تصدع) وفى (ر) (يصدع) هكذا بدون نقط بدلا من (تقذع) .

(١٦) فى (خ) (عدلوا) بدلا من (عذلوا)

(٢٠) فى (ت) (عذله) بدلا من (يخذله) .

(٢١) فى (خ) (متلبدا) بدلا من (متبلدا) .

٢٣ فى أربعٍ كادت لما صنع النوى تبكى بعين صبابة لا تدمع
٢٤ ذهبوا وغيَّرها الزمانُ ونشرُهمْ فى كل ناحيـة بهـا يتضوع
٢٥ يامن يبيتُ وطرفُه من بعدما رحل الاحبةُ ساهرٌ لا يهـجع
٢٦ رحلوا وقد كان الحجابُ وصونُهمْ قبل النوَى فيه لقلبـك مقنـع
٢٧ وأما وأيامِ العقيـق ولعْـلعٍ مازال يُشفِعنى العقيقُ ولعلع
٢٨ فلكم أراجـِع فى الـنزوع إليهما قلبى ويغـريه الحمى والاجـرع
٢٩ هـــذا يذكره وذاك يشـوقه وهمـا يقودان الحنينَ فيتبع
٣٠ أرضٌ يرى فى كل ناحية بهـا أوكلُّ قُطر للأحبـــةَ مطلع
٣١ أحبابَنا كم ذا الولوع بهجــرنا عَنّتـا ولى بـكم فؤادٌ مـولَع
٣٢ دمعى وصبرى يوم زُمّتْ عيسُكُمْ ضـدان ذا عاص وهـذا طيعٌ
٣٣ يا صبرُ من بعــد الخليط فهـذه الاطلالُ وهْى من الحبائب بلقع
٣٤ لم يبق بعـد رحيل جيران النقا إلا أذكارُ هـوىً وسنٌّ تقْرع
٣٥ أزمانَ وصْلهم الشهىِّ وما مضى من طيب عهدكَ هل لعصرك مرجع
٣٦ ما مزنةٌ سَـقت الديارَ دموعُها وحلَّتْ عزَّ إليهـا البروقُ اللّمع
٣٧ يومًا كدمعى أو كنار تحـرقى والعيسُ تُحـدَج والمودجُ تُرفع

(٢٣) سقط هذا البيت من (ح)

(٢٧) خ (يشفعنى) وفى م ، ت : (يسعفنى) بدلا من (يشعفنى) .

(٣٦) فى (خ) ، (ت) (عز إليها) بدلا من (عز إليها) ؟

(٧٠)

ولہ رحمه الله (*) [البسيط]

١ قد خان أهل الهوى قل لى بمن أثق ليت المحبين لا كانوا ولا خُلقوا
٢ كانت يمينى بأسباب مؤكدة بينى و بينهُم فى الود تعتلق
٣ فبدّل البينُ حالا كنتُ أعهدُه وأصبح الودُّ منهمْ وهو ممتذق
٤ فالوجْد بعدهمُ حبسٌ على كما دمعى عقيب النوى فى الربع مُنطلق
٥ جنايةٌ جلبتْها يوم كاظمة رسائلٌ حملتها بيننا الحدَقُ
٦ يا عين أمسى وقد زَمّتْ قلاصهمُ وجدا أليفيْك فيه الدمعُ والارقُ
٧ ما هذه وقفةٌ فى الحب أوّلةٌ لم يمضِ لى عُلق إلا أتت عُلقُ
٨ صبابةٌ كنت أشكوها و بى رمقٌ واليومَ يضعف عنها ذلك الرمق
٩ فلى بنار زفيرى بعدهمْ حُرقٌ ولى بدمعى على أطلالهم غرق
١٠ فهل أبيتُ ولا يمسى يروّعنى برقٌ يبيت على الخلصاء يأتلق
١١ يُذكى بإيماضه نار الغرام ولى جفنٌ يسحّ فجسمى كيف يحترق
١٢ بادِى اللهيبِ وحرُّ الشوق مضطرمٌ يذكيهما المؤلمان : الذكْر والقلق
١٣ فكيف ينسَى الهوى صبٌّ يروّعه بعد النوى الأخوان : الصُبحُ والغسق؟

(*) هذه القصيدة غير موجودة فى (د) وعدد أبياتها (٣١) واحد وثلاثون بيتا فى كل نسخة وجدت فيها ما عدا (ت) فقط سقط منها بيت .

(١) فى (ر) ، (ت) (قلى) بدلا من (قل لى) .

(٢) فى (ت) (يمنى) هكذا بدلا من (يمينى) .

(٣) ممتذق : غير خالص (والمماذقة فى الود ضد المخالصة ومذق الود لم يخلصه) اللسان : مذق

(٥) فى (ت) (حلبتها) بدلا من (جلبتها) .

١٤ يرتاعُ من لَمَّةٍ بيضاءَ مقبِـلة ويلتظى وهْى فى الإصباح تنفرق
١٥ لم تبد شمسُ الضحى فى الأفق مشرقة إلا وكان له من دمعِه شَرَق
١٦ فهل أرى وقلاصى غيرُ ظالعـة يحثها المنضيانِ النصُّ والعَنَقُ
١٧ شوقا إلى جيرة بالخَيف ما حفظوا عهدَ المحبِّ ولا رقّوا ولا رفقوا
١٨ أهكذا مثـلُ ما ألقاه من شجن قد كان مَن ولِعوا بالحب أو عِشقوا
١٩ أم هذه شيمةٌ وحدى خُصِصت بها أفضى الهوى بى إليها والهوى طُرُقُ
٢٠ ومنزلٍ وقفتْ هُوجُ الركاب به لمـا تضوّع منـــه نشْرُه العبق
٢١ فمن صريع على الآثار من سهف يشـــتاقهن وللأطـلال يعتنق
٢٢ أنكرْتَه مثــل ما أنكرتُ مُعلمهُ لولا ثرًى بِذِكِيّ المسْك ينفتق
٢٣ تؤمهنّ عَلَنْـــداةٌ هَملَّعـــةٌ موّارة أجدٌ عَـــيرانة دُفُق
٢٤ تنسلُّ من هبَـوات المورْ ناحلةً مثلُ الهلال انجلى عن حُمرةِ الشفق
٢٥ ما جاوزتْ فَدْفدًا بالقاع منخرِقا حتى بدا مجهَـلٌ كالِيم مُنخرق
٢٦ تجـــو به وقواها وهْى لاغبـــةٌ فى ربقةِ الوْجد أن تبدو لهـا البُرُقُ
٢٧ وعصبةٍ من رجال الشعر كم طلبوا لحـاقَ شأوِى فأعياهمْ وما لحقوا

(١٤) (م) ، (ت) (الظلماء) بدلا من (بيضاء) .

(١٦) فى (خ) ، (ت) : (طالعة) بدلا من (ظالعة) .

(١٩) (خ) : سقطت كلمة (طرق) .

(٢١) (ت) : (ضريع) بدلا من (صريع) .

— سهف : السهف شدة العطش — انظر اللسان سهف .

(٢٣) فى (ت) وردت (عليداة) بدلا من (علنداة) ، (غيرانة) بدلا من (عيرانة) .

(٢٦) هذا البيت ساقط من (ت) .

٢٨ من كلِّ ذى غَبْن منهمُ وذى لحة | يلقيهما المرديان : الجهلُ والحمق
٢٩ لحتُ ما نظمــوه لمح معتــبر | فكان نظما به عن دينـه مرقوا
٣٠ أبدوا ــ وقد غبتُ ــ أشعارا ملفقة | حتى حضرتُ بناديهم فما نطقوا
٣١ جاءوا وجئتُ وقد أعيتْ جيادُهمُ | فكان لى دونهم فى الحلبة السبق

(٧١)

وله رحمه الله ** : [الطويل]

١ هــو الوجدُ ما بالى أنوء بحمــله | ضلالا كأنى ما مُنيتُ بمثــله
٢ هــوًى يقتضينى كل يوم برحلة | على ظهر نضْوٍ يشتكى ثِقل رحْله
٣ يجـاذبنى فضــلَ الزمام كأنه | يحاذر خوفا منــه نَهشةَ صِــلّه
٤ إذا ما عــداه الوِرد سار مُيَمِّماً | على ثقة من وبْل دمعى وطلّه
٥ يسابق ظَلمانَ النعام فكلما | عجزن انبرى يختالُ فى سبق ظله
٦ خليلىَّ مالى لا أرى غــيرَ صاحب | اذا مارأى وجْدى رمانى بعذله
٧ غــدا وهْو مشغول بعذلى فليتــهُ | رثى لى من الداءَينْ شغلى وشُغْله
٨ اذا لم يكنْ خلٌّ يرجىّ لحــادث | يُــلِمُّ على مر الزمان فخــلّه

---

(٢٨) فى (ت) (عبن) هكذا بدلا من (غبن) .

(٢٩) فى (ت) (مرق) بدلا من (مرقوا) .

(**) لم ترد هــذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٥٠) خمسون بيتا فى كل نسخة وردت فيها ما عدا (م) فعدد الأبيات فيها (٤٥) خمسة وأربعون بيتا .

(٣) صله : الصل : [الحية التى تقتل إذا نهشت من ساعتها... والصل بالكسر الحية التى لاتنفع فيها الرقية] انظر اللسان صلل .

(٥) فى (خ) ، (ت) : (طله) بدلا من (ظله) .

(أ) فى (م) ، (غبن) وفى ت : (عن) هكذا بدلا من (عبن)

٩ وذى عين ابـدى نصال جُفونه — فاغنته يوم الجزع عن رشق نَبله
١٠ غَزالٌ غـدا قلبي له دون حاجر — كِناساً واين القلبُ من قُضب أثله
١١ يهز قناة القـدِّ فى معرك النوى — فأسبى طعينا بين كُثْبان رمـله
١٢ وماشـاء فلـيزْدد دلالا فإنى — صـبُور على حكم التجنّى لأجله
١٣ فَوا عجبا مالى أهـيمُ بكُـلّه — وتُعجزنى الأسقامُ عن حَمل كلّه
١٤ وقد كنتُ بعد الدمع القَى فراقهُ — فكيف ترانى صانعا باقـلهُ
١٥ رثَى لى أناسٌ لا رثوْا لى من الجوىَ — غداة النّوى من فيض دمعى وفعله
١٦ اذا هبت الريحُ الشّمالُ وجدتُنى — أسائلها عن جمْـع شملى بشمله
١٧ كأنَّ لهـذا البعد عندى كما أرى — ذُحولا فمـا ينفكُ طالبَ ذحْله
١٨ اذا لم يكن فى الحب قلبي معـذّبا — فمـا أنا من ركْب الغرام وأهله
١٩ ومن نسـيمٌ بتُّ اسـاَل نفحهُ — وقد كان لولا الهجرُ من بعض رُسْله
٢٠ تلقَّيتُـه أبغى الشفاء كعهـدنا — به عند اهـداء السلام ونقله
٢١ فلم أر فيه غـيرما يبعث الجوى — لقلبي و يكفيه تعـذّر وصْـله
٢٢ غرامٌ يرينى كلّ يـوم أداـةً — بأن المنايا بين ذُلّى وذلّهَ
٢٣ وقد كان قبل البين بالوصل ماطلا — ومن لى بعصر القُرْب منه ومطله
٢٤ ومن لى بأن تدنو الديارُ وأن أرىَ — يدَ الجوْر قد شُلّتْ بسلطان عدْله

(١٠) (كناسا) : (الكناس) : موضـع فى الشجر تكتن فيه الظباء وتستتر ، وهو مولج الوحش من الظباء والبقر تكتن فيه من الحر انظر اللسان كنس

(١١) فى (ت)(الهوى) بدلا من (النوى)

(١٧) فى (ت) (حولا) بدلا من (ذحولا)

(٢٠) فى (خ) : (لعهدنا) بدلا من (كعهدنا)

(٢٢) فى (م) ، (ت) : (ذلى ودله) وفى (خ) : (دلى وله) بدلا من (ذلى وذله)

٢٥ مقالةُ ذى شوْق يذوبُ صبابةً ... الى شهدٍ فيــه لا إلى شَهد نحله

٢٦ ومَن لى بأيام النخيل وطيبها ... حنينا إلى من حلَّ أفياءَ نخله

٢٧ هُم كلفونى جوْبَ كل تنوفة ... تشق على لُبِّ الفـريق وبُزْله

٢٨ يروِّعها منــه أعالى هضابه ... ويَذعرها فيــه تباعُد هَجْــله

٢٩ يمينا بمجدول الذراعيْن تامكٍ ... يرى ضبنا أن يستضامَ بجــذْله

٣٠ إذا ما انبرى والليلُ فى لون حِاسه ... أرتنى عيونٌ الشوق آثارَ سبْله

٣١ وما الشــوق إلا فى فؤاد علمتــه ... وكلُّ سرور عادَهُ لم يسلِّه

٣٢ حفاظا وأىُّ الناس تبقَى عهودهُ ... على غدر أنبـاء الزمان وختـله

٣٣ أرى البرقَ خفَّاق الوميض كأنه ... فؤادى وقــد عاينتُ هِزة نصله

٣٤ وما حلَّ من خيط الغمام فادمعى ... تخجلُ ما جاد الغمـامُ بمحَــلةَ

٣٥ وما زال دمعى عندما ينْخلُ الحيا ... جـوادا على بالى الديار بهطـله

٣٦ ومستخبر الركبان عجَّزهُ الهـوى ... وناهيك عن ثقل القميص وثُقله

٣٧ تعرض يبْغِى فى النسيم من الحمى ... سلاما فما منَّ النسيم بحمــله

٣٨ يشيِّبُ من فرط الولوع بهنــده ... ويُنسبُ من حرِّ الفـراق بحُمْله

(٢٥) فى (م)، (خ): (تذوب) بدلا من (يذوب)

(٢٨) هذ البيت ساقط من (م)

(٢٩) سقط هذا البيت من (م)

(٣٠) لم يثبت هذا البيت فى (م) .

(٣١) هذا البيت غير موجود فى (م) .

(٣٢) لم يرد هذا البيت فى (م) .

(٣٦) فى (ت) (نقل القميص) بدلا من (ثقل القميص) .

(٣٨) فى (ت) (بحمله) .

٣٩ صبورٌ على حكم التفرق والقِلى شكورٌ لتقليد الوصال وعزله
٤٠ لا أفلحَ من لم يعرف الشوقَ دهرَهُ ولا سار فى حَزْن الغرام وسهله
٤١ ولست على أزْم الفراق بآيس بأنَّ دنوَّ الدار يُودِى بأزْله
٤٢ فأين رجالُ النقد دونهمُ الذى انضِّدُ من جِدِّ النظيم وهزله
٤٣ فان لم يكنْ فى حلبة النَّظم سابقا فما فاز قدحى فى الرهان بخَصله
٤٤ وما الشعرُ إلا ما يكونُ بديعُه حبيسا على دق الكلام وجُله
٤٥ ولولا الهوى أو رتبةُ الفضل لم أرُضْ قرائح فكر جُدْن عفوا بجزْله
٤٦ وان كنُت لا ارضَى و لم يرض انَّه يُرَى ومحلُّ النجم دون محلِّه
٤٧ وما الفضلُ الا من يعبِّر شعرُهُ بكل لسان عن نباهة فضْله
٤٨ فما بالهمْ عند الحقيقة أُفحموا وقد فزتُ من حُر الكلام بفضله
٤٩ اليهمْ ففكرى يُصقل الشعر مثلما يروقك متنُ المشرفىِّ بصقْله
٥٠ وما السيفُ إلا فيه للمرء روعة وأعظم ما يخشاهُ ساعةَ سَلِّه

(٧٢)

وله رحمه الله (*) : [المتدارك]

١ هل بَعْد صبابك من وطر أم بعد فراقك من حذر
٢ كانا سببا للدمع عقيب نوى الأحباب وللسهَر

(٤٠) فى (م) ، (ت) (ر) : (لأفلح) بدلا من (لا أفلح) .
(٤٥) فى (م) (جد) بدلا من (جدن) .
(*) ولم ترد هذه القصيدة فى (د)
وعدد أبياتها (٤٣) ثلاثة وأربعون بيتا فى كل نسخة وردت فيها ما عدا (ت) فلم يثبت فيها إلا سبعة عشرة بيتا عن البداية وسقطت بقيه القصيدة من هذه النسخة .

٣ يا صبرُ سرى الخلان فكنْ — من بعد البْين على الأثر
٤ دمعى فى الرْبع وقد بانوا — يُغنِى الأطلالَ عن المطر
٥ والبرق لقيتُ شرارتَه — من نار غرامى بالشرر
٦ والليل أراهُ ولا يُفضى — من فرط الشّوق إلى سَحَر
٧ قد كنتُ أنام ولى طرفٌ — ما كان تعــرّض للخطر
٨ واليوم أذودُ كَرى العَيْنَيْـ — ـنِ لأجل نَوَاكَ عن البصر
٩ يا بدرَ دُجَى لم يبدُ لنـا — إلا وغَنيتُ عن القمر
١٠ وقضيبا ماس وما الأورا — قُ ترف عليه سوى الشَّعَر
١١ ما كنتُ بوصلك مقتنعاً — فَقَنِعْتُ لبعـــدك بالخبر
١٢ عُلِّقْتُكَ غِرا والأهـ — ـواءُ فمبدؤها عبثُ الغرر
١٣ ومصــيرُ دم العشاق متى — طُلّتْ فى الحبّ إلى هَدَر
١٤ عنــدى شكوى لنواك يرِ — قُّ لشكواها قلبُ الحجر
١٥ وبُليتُ بوخزِ هوى قصُرت — عنه فى القلب شَــبا الإبر
١٦ كم بتُّ أؤمّلُ فى النسما — ت عبــيرَ تأرُّجك العَطِر
١٧ وإذا الاوطانُ خلتْ ودِّعْ — ما كنتَ تؤملُ من وَطَر
١٨ ومُعنًّى بات وقدْ قُدحتْ — فى أضـــلعه نارُ الفكر
١٩ يهوَى أغصانَ قدود الهيـ — ـف وما فيهن من الأُطر
٢٠ ووجوه الغيـــد يكللهـا — عرقٌ كالدرّ من الخفــر
٢١ يا لوعة ساعةَ بينهــم — قد حُقَّ البعُد فلا تذْرى
٢٢ فى الصدر غليلُ هوىً مانا — زَ بورد الوصْل ولا الصدَر

(١٨) ابتداء من هذا البيت إلى آخر القصيدة ساقط من النسخة (ت) .

٢٣ فعلام هُجِرتُ أمن شيْب … جلبتْــه إلىَّ يدُ الكِــبَر

٢٤ أمن واشٍ أجرىَ العبرا … ت رمايتُه لى بالعبر

٢٥ من عاش رأى طول الأيا … م وقد أدَّته إلى الغِيَر

٢٦ وبُرَيقٍ بات يؤرِّقنى … فعقدْتُ بلمعته نظرى

٢٧ وحكيتُ تَسَعُّره فى الجـ … ـوِّ من الأشــواق بمسْتعر

٢٨ وصبرتُ على مضض التسهـ … يد وطعمُ الصبر فكالصَّبر

٢٩ يا قلبُ وكم لك من عُلَق … بالحور قديمــا والحوَر

٣٠ نزعتْ بك نحوهمُ حُرَقٌ … أُجِّجْن بنار من ذِكَر

٣١ فإلام تُعلِّل دون السمـ … ـر وقد هجروك وبالسَّمر

٣٢ والام وقوفُكَ فى دِمَن … للبَيْـن بوالٍ كالسُّطر

٣٣ نَظَــم الشعراءُ وما بَقَّوْا … فخرا فى القول لمفتخر

٣٤ وشَوْا زَهَر الأشعار فقد … كربتْ تختالُ على الزَّهر

٣٥ ونظمتُ فجئتُ بما أربىَ … حُسنا وأنافَ على الدُّرر

٣٦ كلِــمٌ كالروض أُوَشِّيهـ … ـنّ بلا عىٍّ وبلا حَصَر

٣٧ تُلهى النــدمانَ إذا ما فا … هَ به الركبــانُ عن السُّكَر

٣٨ رمَوا ورميتُ فكم قوسٍ … لهــمُ فى الشِّعْر بلا وتر

٣٩ ولئن عجزوا فلقد حرصوا … ما الحرصُ مُناطٌ بالظَّفر

٤٠ سلبوا الاعرابَ كلامَهُمُ … وتعاورَهُمْ عجزُ الحَضَر

---

(٣١) فى (خ) : (فالى م) بدلا من (فإلام) .

(٣٢) فى (خ) : (والى م) بدلا من (والام) .

(٣٨) فى (ر) ، (م) : (راموا) بدلا من (رموا) .

٤١ وتَنايهَ أكـــثرهم حُمُقـاً ... بالشِّعر على أهـــل الوَبر
٤٢ جهلوا الأشياءَ ولم أجهلْ ... نقص التحجيل عن الغُررَ
٤٣ فاز القدماءُ بفضل السبـ ... ـق وأين الصفوُ من الكَدَر

(٧٣)

وله رحمه الله :** [البسيط]

١ لمـا استحثَّ حُداةُ الحيرة الإبلا ... أقام وجدى وصبْرى بعدهمْ رحلا
٢ لا عذرَ لى بعد أن غارتْ ركائبهمْ ... وأنجد الشوقُ بى أن اسمع العَذَلا
٣ قد كنتُ أسمعُ قبل الحب مُثْلَتَه ... بالعاشقـــين إلى أن ردَّنى مَثلا
٤ وقد نضا الشيبُ عن فودى غياهبَهُ ... والوجْدُ مازال عن قلبى ولا انَصلاَ
٥ يا معهَد الوصْل خبِّرنى بسالفَنـا ... غزالُ ربْعك بعـد البيْن ما فَعَلا
٦ هل غيَّر البعدُ ما قد كنتُ أفعلهُ ... حـــتى تُعاينَ منِّى واثقا نجَـلا
٧ مازلتُ قبل تنائى الدار ذا وجل ... والحبُّ ما كنتُ فيه دائما وجلا
٨ اشتاقُ ساكنكَ النائى ويُعْجلُنى ... دمعٌ إذا نهنهتْه راحتى هَمَـــلا
٩ لا عيش يعجبنى منـــه لَذاذَتُه ... وقد تذكرتُ أحـــبابا لنا أُوَلا
١٠ والذكر مازلتُ أخشى من نوازعه ... وكل نفس تهاب الحادثَ الجللا

---

(٤٢) فى (م) : (التحجيل) بدلا من : (التحجيل) .

(**) ولم ترد هذه القصيدة فى (ت) ، (د) وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها .

(٦) فى (م) : (وانما) وفى (خ) : (واثقى) بدلا من (واثقا) .

١١ يفنى الزمانُ ولا يفـنَى أدِّكارُهمُ ... ولا أرى عنهمُ ماعشتُ لى بدلا
١٢ فليت أيامنا بالسفح راجعـةٌ ... زمانَ نجنِي اجتماع الشمل ما أفلا
١٣ ميقاتُ حمَد ولا أنفكُّ أوسـعُهُ ... مدحا وشرخُ شبابى كاد أو كملا
١٤ ورُبَّ روض أرانى حسْنَ منظره ... والشمس تشرقُ فى أرجائه أُصُلا
١٥ حاكَ الربيعُ عليه من سحـائبه ... برداً يوشِّـعُ فى ساحاته النَفَـلا
١٦ رياضُ أُنسٍ تأملنـا بدائعَهـا ... فلم تبقِّ لنا فى غيرها أملا
١٧ لله من غـزل فيهـا أنظِّـمُه ... إذا تقاضى غرامى عندها الغَزَلا
١٨ يهيم وجدا بمن فى الرمل دارُهـمُ ... فأنثنى طالبا من أينق الرَّملا
١٩ نظـمٌ يريك الثريا دون منزله ... وإن علا رتبةً عن أوْجها وغَـلا
٢٠ متى تقاصر ذيلُ الشـعر جلَّلنى ... منه قميصٌ متى ما اجْتبَبْتُـه رفلا
٢١ يعيدُ مَن رفضَ الوجدَ القديم إلى ... ساعات لهو تعاقَى ذكرها وسلا
٢٢ حاشا وفائى وإن طال الزمانُ بنا ... وإن تمادَى به أن يعـرف المللا
٢٣ اوان أُرَى مَذِلاً من بعدما ظعنوا ... ولى علائقُ شوق ترفضُ المذَلا
٢٤ لمـا خلا الربعُ ممن كان يسكنهُ ... أمرُّ ما كان منـه بالدُّنوِّ حَلا
٢٥ أرَى الطلولَ فتُشجينى مواثلهُـا ... وأنثنى ودموعى تُغرقُ الطـللا
٢٦ والصبر أجمل ثوب راق ملبسه ... إلا مع الهجر أو بعد البعاد فلا
٢٧ عُلِّقتُ حبكُمُ قبل الشباب وقد ... أمسيتُ مرتديا بالشيب مُشتَمِلا
٢٨ مَا كنتَ ممن يرى الأهواء مَألَفَه ... لولا خداعُ أمانٍ تسكنُ المُقَـلا

---

(٢٠) فى (ر) (أحببته) بدلا من (أجتبيه) .

(٢٣) فى (خ) (مدلا) و (المدلا) بدلا من (مذلا) و (المذلا) القلق والمذل : القلق والذى لايقدر على ضبط نفسه — انظر اللسان مذل .

٢٩ أحيا وأيسر منها كلّما رشقت ... مَقاتلى ما أراح الصَّبَّ أو قتلا
٣٠ هيهات أنّى أرَى من بعد هجرِكُم ... قر بُرْءين و يكفى هجْرُكُم شُغلا

(٧٤)

وله رحمه الله * : [البسيط]

١ دمعٌ على عَرَصات الرَّبع مسكوبُ ... ومغرمٌ قلبه فى الرَّكب مجنوبُ
٢ ودعته عند ما بِنْتم فأضحكنى ... مقاله مُلقٍّ ، ذا البعدُ تعذيبُ
٣ أحبابنا بِنْتُمُ عنّى ورافقكم ... قلبى فها هو فى الأظعان مسلوب
٤ تكاد تحرقنى نيرانُ ذِكرِكُمُ ... وللحمامة فى الأغصان تطريب
٥ كأن ذكرَكُم وقفٌ علىَّ فلى ... دَمْعٌ بأشطان هذا البيّن مجلوب
٦ أمسيتُ أشعب فى إيثار وصلكمُ ... وواعدُ الوصْل منكم وهو عرقوب
٧ ياريمَ رامةَ بى شوقٌ يُهيّجُه ... ذكرَى قديمِك والإحسانُ محبوب
٨ هل بعدَ بُعدكَ من شيء أُراعُ به ... هذا وحبّك قبل اليوم محسوبُ

(*) وردت هذه القصيدة فى كل من (ر)،(م)،(خ) ، ولم ترد فى « م » وأما (ت) فقد سقط منها ثمانية أبيات من البداية من (١) — إلى (٨) وثبت فيها وفى (م) البيت رقم (٢٤) وعدد أبياتها (٣١) واحد وثلاثون بيتا .

(١) فى (م) ، (محجوب) بدلا من (مجنوب) ولعل الأفضل مجنــوب ، والمجنوب الذى به ذات الجنب ورجل مجنوب أى به قرحة داخل جنبه وهى علة صعبة تأخذ فى الجنب . . وذات الجنب علة تثقب البطن اللسان : جنب .

(٣) فى (خ) (الأطعان) بدلا من (الأظعان) فى (م) (مجنوب) بدلا من كلمة (مسلوب)

٩ قد كنت أخشاه والأذهانُ صابيها يريك بالوهم شيئا وهو محجوب
١٠ أين الظباءُ التى قد كان شادِنها يروقنى منه إحفاءٌ وترحيب
١١ بانوا وبان فلى من بعد بَيْنهمُ سِنٌّ يعيد بنانى وهْو مخضوب
١٢ شوقا ولا يوسفٌ فى كل مرحلة كلا ولا كُلّ بيت فيه يعقوب
١٣ أبكى فتوهمنى الآمالُ عن جلدى صبرًا وعهدى بصبرى وهو مغلوبُ
١٤ خداعُ ظن ولـــولاه لما بلغتْ منا العيونُ مُناها والحــواجيبُ
١٥ ياحارِ مالى وما للـــبرق يُقلقنى كأنه بلظَى الهجران مشبـوبُ
١٦ وماءُ مزْنَته لم يهـــمِ منبجسا إلا أنْثنى بدموعى وهو مقطوبُ
١٧ للـــبرقِ فيها ابتسامٌ لا يزايلهـا ولى عقيبَ النوَى فى الدار تقطيبُ
١٨ ارى الديار فتُصبِينِى وأنكرهـا حتى يذكِّرنى عرفانَها الطِّيب
١٩ مرابعا كنَّ أجساما زمانَ بهـا كنا وأرواحُها البيضُ الرعابيبُ
٢٠ واليومَ غيَّرها صرفُ الزمان وفى تقلُّب الدهر للرائى أعاجيبُ
٢١ والوصلُ إن سمح الدهُر الضنين به فذاك من فلتات الدهر موهوبُ
٢٢ أبغى الوصالَ ومِن دونى ودونهمُ بيدٌ تكلُّ بهـا البزلُ المصاعيبُ
٢٣ فى كل يوم لنُجبِى وهى ساهمةٌ إلى الحبائب تشريقٌ وتغريبُ

---

(٩) ابتداء من هذا البيت الى آخر القصيدة مثبت فى (ت)

فى (ت) (صابها) بدلا من (صابيها)

(١٠) فى (ح) (امتصار) بدلا من (احفاء) .

(١٩) (الرعابيب) : جمع رعبوبة وهى الممتلئة السمينة — وقيل الحسنة الرطبة الحلوة .. وقيل البيضاء الناعمة — انظر اللسان (رعب) .

(٢١) فى (م) ، (ت) (الحظ) بدلا من (الدهر) .

٢٤ تمحو مناسمها سطرا وتثبته ... نحو الدبار فممحوّ ومكتوب
٢٥ سارتْ ولم تشكُ فى الموماة من لغب ... أنّى وقد قُرِعَتْ منها الظنابيب
٢٦ تفرى جلابيبَ ليل ليس تنكره ... بنا وما فوقها الا الجلابيب
٢٧ فى مهمه كغرار السيف منصلتٍ ... أجوبه بالمطايا وهُو مرهوب
٢٨ من الحُداة ومن شعرى لها ولنا ... حَدْوٌ يعللها وهنًا وتشبيبُ
٢٩ سقى المنازلَ شؤبوبُ الغمام فإنْ ... ضنّ الغمام ففى دمعى شآبيب
٣٠ يهمى وانشد شعراً رقّ من وله ... نسيبهُ فهو فى الاشعار منسوب
٣١ شعرا متى طلقّ الاشعارَ خاطبُها ... رأيته رهْـو دونَ الكلّ مخطوب

(٧٥)

وله رحمه الله (*) : [الكامل]

١ ألمُ الفراق نفى الرقادَ ونفّرا ... فلذاك جَفنى لا يلائمه الكرى
٢ جسدٌ يذوب من الحنين ومقلةٌ ... حكَمَ البعادُ وجُوْرهُ أنْ تسْهرا
٣ يا منزلا أستافُ روحَ صعيده ... فكانى استاف مسْكا أذفرا

(٢٤) سقط هذا البيت من (ر) ، (خ)

(٢٥) فى (م) (فزعت) بدلا من (قرعت) — الظنابيب : جمع ظنبوب وهو حرف الساق اليابس من قدم وقيل هو ظاهر الساق وقيل هو حرف العظم اليابس من الساق... وقرع ظنابيب الأمر ذلك : سقط اللسان ظنبب

(٢٧) فى (ت) : (كغرار) بدلا من (كفرار)

(٣١) فى (خ) (شعر) بدلا من (شعرا) التى وردت بالنصب فى بقية النسخ

(*) ولم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٤٠) أربعون بيتا فى كل من (ر) ، (م) وأما فى (خ) فتسعة وثلاثون بيتا وفى (ت) سبعة وثلاثون بيتا .

(٢) من هذا البيت الى البيت السابع والعشرين غير واضح تماما فى (خ)

٤ وكأننى لمـا نشقتُ عبيره أوْدعتُ أسرابَ الخياشم عنبرا
٥ جاد القطارُ ثرى ربوعكَ وانثنى فيهـا السحاب كماء دمعى ممطرا
٦ وأما ودمـعٍ كلما نَهْنَهْتُه جمحتْ بوادرُ غربه فتحدرا
٧ انى أجل ترابكن بأَنْ يُرى يوما بغـير مُلِثِّهِنَّ مُعَـفَّرا
٨ ولقد شكرتُ الطيفَ لمـا زارنى بعـد الهدُّو وحقُّه أن يُشكرا
٩ أَسَرى الىَّ وقد نحلتُ فوَ الهوى لولا الأنينُ لكاد بى ان يعثرا
١٠ ومن البليـة أن صَبِّبَ أدمعى أضحى عن السر المصون معبِّرا
١١ ومولَّهٍ فى الوَجْد حدَّث دمعُـهُ بِأَلِيمِ ما يلقـاهُ فيـه وخبرا
١٢ ما أَو مضَ البرقُ اليمانِ على الغضا الا تشوُّق عهدَه وتذكَّرا
١٣ واذا رمى بعـد الخليط بطرفه نحـو الديار رأى الحمى فاستعبرا
١٤ يهـوى النسيمَ بَليــلَةً أردانُه عِبق المهبَّة حين هبَّ معطَّرا
١٥ يسرى الى قلق الوِساد وكلمـا ذكر الا حبةَ والشبابَ تحسرا
١٦ قـد كان فى الزمن الحميد هبوبهُ أنْ تنسمَّ باللقـاء مبشرا
١٧ يا حارِ لوْ يَسطيعُ يوم سُوَيْقة قلبى التَّصـبرُّ عنهـمُ لتَّصـبَّرا
١٨ ظعنوا فلو حَلَّ الذى قـد نالهَ بالصخر بعـد نَواهـمُ لتقطرا
١٩ لله كم وجدٍ هنـاك أثارهُ للصب حادِى العيسِ لمـا ثوَّرا
٢٠ نظـر الديارَ وقَـد تنكر حسنُها فشجاه ربـعٌ بالغُوَير تنـكَّرا
٢١ وتغـيرتْ حالاته بعـد النـوَى وقصارُ حالِ المـرء أن يتغـيرا
٢٢ شِيمٌ بهـا عُرِفَ الزمانُ وكلمـا قد سرَّ أو مَا ساءَ منـه تكررا

(١٤) فى (م) ، (ت) : (بالعبير) بدلا من كلمتى (حين هب)
(١٨) فى (ت) : (ظل) بدلا من (حل)

٢٣ ومُسَهَّدينَ من الغرام تخالهم ... عقبَ السهاد كأنْ تعاطَوا مُسْكِرا

٢٤ من كل مسلوب القرار مُدَلَّهٍ ... فوقَ المطيِّ تراه أشعثَ اغبرا

٢٥ يرمى بها أعراضَ كل تَنُوفةٍ ... لو جاب مجهلَها القطا لتحيرا

٢٦ كلَفاً بغزلان الصريم واوعةً ... منعتْ كراهُ صبابةً وتفكرا

٢٧ فَترُوقة فيه الظباء سوانحاً ... فيها طَلاً فضح القضيبَ تأطُّرا

٢٨ ويظلُّ فى عَرَصاتهنَّ محاورا ... ظبيا يقلِّب ثم طرْفا أحْورا

٢٩ يرضى على عنت الزمان وحكمه ... منه بما منح الهوى وتيسرا

٣٠ من شعره وجبينه أناَ ناظرٌ ... ليلا أضلُّ به وصُبحا مُسْفرا

٣١ ما كان ظنى بعد طول وفائه ... وهو الخليقُ بمثله أن يَهْجُرا

٣٢ أُمسِى مسيرَ النجم وَهو مُحَيّرٌ ... والعيسَ تقطع بى اليبابَ المقفرا

٣٣ يخشى الدليلُ به فليس يفيدهُ ... تحت الدُّجنَّة أن يهابَ ويحذرا

٣٤ فى مَهْمه يُنْضِى المطيَّةَ خرقُهُ ... فتراه منطمسَ المعالم أزورا

٣٥ تحدِى وأنشِد من غرام فوقها ... شعرى فتجنحُ فى الأزمة والبرا

٣٦ شعرا اذا ما الفكرُ غالبَ صعبهُ ... جعل التحكم لى فصرتُ مخيرا

٣٧ ما ضرهُ لمَّا تقدَّم غيرهُ ... فى الاعصر الاولى وجاء مؤخرا

---

(٢٧) فى (خ) (فبروقة) بدلا من (فتروقة)

(٢٨) سقط هذا البيت من (خ)

(٣٠) فى (ت) ، (أظل) بدلا من (أضل)

(٣٥) فى (ت) (تحدى) بدلا من (تخدى)

(٣٦) فى (م) ، (ت) (فقلت) بدلا من (فصرت)

(٣٧) سقط هذا البيت من (ت)

٣٨ وُضعت عقودُ الدر منه لخاطرى ... فطفقتُ أنظم منه هذا الجوهرا
٣٩ ما زلتُ فيه مخيرًا ولأجله ... ما زال من دون القريض مخبّرا
٤٠ يحدوه فضلُ جزالةٍ وطلاوة ... فيه وكل الصيد فى جوف الفِرا

(٧٦)

وله رحمهُ الله* : [الطويل]

١ هوًى بين أحناء الضلوع دفينُ ... وسرٌّ على شحط المزار مصونُ
٢ وعينٌ على الاطلال ساكبُ دمعها ... يساعدنى يوم النوى و يعينُ
٣ أحنُّ حنين الرايمات عشيةً ... وقد خفَّ عن تلك الديار قطينُ
٤ حنينا كما شاء الغرامُ وما الهوى ... ولا الشوقُ إلا لوعةٌ وحنينُ
٥ فيا قلب حتى ما لدائك فى الهوى ... دواءٌ لقد عاداكَ منه جُنونُ
٦ أما لمثار الوجد عندك كلما ... تقادم عهدُ الظاعنين سكونُ
٧ ولا للنوى إلا الدموعُ مذالةً ... سحائبهنَّ الهاطلاتُ جفونُ
٨ ومن ذا الذى من بعد جيران ضارج ... يهون وجداً ما أراه يهونُ
٩ و إنى و إن جادوا بمثلى على الهوى ... بمثلهمُ عمرُ الزمان ضنينُ
١٠ وذى حزن للبين ولهان كلما ... تناءتْ فيافٍ دونهمْ وحزونُ

---

(٣٨) هذا البيت ساقط من (ت)

(٣٩) لم يرد هذا البيت فى (ت)

(**) هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٣٥) خمسة وثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها .

(٨) فى (ت) (جيران) .

١١ لقد بعدُوا عنه وأصبح كلما ... تمناه قبلَ البين وهو منونُ
١٢ أحبَّةَ قلبي بعدما بان أُنسكُمْ ... و بنتم عن الجرعاء كيف أكونُ
١٣ قضى الوجْدُ لى أن لا أزالَ مسهَّدا ... إذا هجعتْ تحت الظلام عيونُ
١٤ وأن ليس يهدى العائدون لمضجعى ... من السُّقمْ لولا زفرةٌ وأنينُ
١٥ أبيتُ نجىَّ الفكر لا أَطعَمُ الكرى ... حذاراً وخوْفا أن يحولَ قرينُ
١٦ وأقلَق من تَذكار عيش ألفتهُ ... سجيةَ من لم يدر كيف يخونُ
١٧ قمين بحفظ العهد فى القرب والنوى ... ومثلى جديرٌ بالوفاء قَمِينُ
١٨ و إن لاح لى برقٌ بمَيْثاءِ حاجر ... جرتْ بالدموع السافحات شؤونُ
١٩ وهاتفةٍ فى البان مثلى شجيةٌ ... تنوحُ فتبدو لوعتى وتبينُ
٢٠ إذا غردتْ من فوق غصن أراكةٍ ... تحدَّر دَمعٌ لا يجف هَتونُ
٢١ غزيرٌ وقد ضنَّ السحابُ بمائه ... مَعينٌ على وجْدى الغداةَ مُعينُ
٢٢ حمائم أمستْ والغصونُ تشوقُها ... وأى فؤاد ماأطَّبتْهُ غصونُ
٢٣ فلو أن أحبابى على العهد ما اغتدى ... لى السهرُ المألوفُ وهو خَدينُ
٢٤ ولو أنصفونى فى الصَّبابة لم أبتْ ... وقَلبىَ فى أسر الغرام رهينُ
٢٥ أحبتَنا لى بالإياب مواعدٌ ... لحنام تُلوى والعداةُ ديونُ
٢٦ وحتَّام أشكو الهجر منكم شكايةً ... تُعلِّمُ صَلْدَ الصخر كيف يلينُ
٢٧ إذا قلتُ هذا آخر البعد طوَّحتْ ... نوًى بكم تُنضِى المطىَّ شطونُ

---

(١٩) فى (خ) (سجية) بدلا من (شجية) .

(٢٠) فى (م) (عردت) بدلا من (غردت)

٢٨ فما حياتى قد صار شكًّا إيابكمْ ... وأما النوَى والهجرُ فهو يقينُ
٢٩ وفى حالتَىْ هجرانكم ووصالكمْ ... مكانُكمُ دون الشغاف مكينُ
٣٠ يمينا بكم لا حُلْتُ عما عهدتُم ... ولا كذبتْ لى فى الوفاء يمينُ
٣١ ولا زلتُ موقوفا على الوجْد كلما ... تغنتْ حماماتُ لهنَّ وُكُونُ
٣٢ وكيف يرَى نقضَ المواثيق مُدنفٌ ... له الحبُّ شرعٌ والصبابةُ دينُ
٣٣ ومُضنىْ غرام بيكيان إذا جرَى ... حديثُ التدانى والحديثُ شجونُ
٣٤ يهيان بالظبى الغرير وحولهُ ... أسودٌ لها سمرُ الرماح عرينُ
٣٥ فهذا جريحٌ من سيوف لحاظه ... وهذا بعسال القوام طعينُ

(٧٧)

وله رحمه الله

[الطويل]

١ حمامٌ بأعلى الجلهتين ينوحُ ... أهيمُ به شجواً ولستُ أبوحُ
٢ يذكرنى الأحْبابَ بينى وبينهمْ ... فدافدُ تتلوها مَهامِهُ فيحُ
٣ ويقلقنى تحت الدجُنَّة سجعها ... فأغدو على وجْدى بهمْ وأروحُ
٤ إذا ما تذكرتُ الأحبَّة باللِّوىَ ... تساقطَ دمعٌ لا يغبُّ سفوحُ
٥ أفى كل يوم لى الى عرَصاته ... وقد فارقوه غربةٌ ونزوحُ
٦ وفى كل يوم لى على الرسم مدمعٌ ... تورَّد حتى خيلَ فيه ذبيحُ

(٥) ولم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٣٣) ثلاثة وثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها .

(١) فى (خ) : (يتوح) بدلا من : (ينوح) .

(٢) فى (خ) : (تذكرنى) بدلا من (يذكرنى) .

٧ أحن إلى برق الثغــور إذا بدا — لنا بارقٌ بالأجــرعَين لَمــوحُ
٨ ملاعبُ أما منذ بانَ قطينُها — فطَــرْفى غريقٌ بالدموع قريحُ
٩ مرابعُ أبلاها الزمانُ وتُربُها — يضــوعُ كباءً نشرهُ ويفــوحُ
١٠ سـقته شآبيبُ السحاب فإنْ ونا — سـقاه هَتون للدموع داوحُ
١١ خليــليّ ما بالى أليحُ إذا بدتْ — بروقٌ لنا تحت الظــلام تلوحُ
١٢ يهيّجنى منهـا الوميضُ فأشــتكى — غرامى وشكوَى العاشقِين فضُوحُ
١٣ لئنْ طال عهــدُ الحاجبية باللِّوَى — فما الموتُ إلا للمحبِّ مريحُ
١٤ وأصعبُ ما يمنَى به الصبُّ فى الهوَى — عــذولٌ على أحبابه ونصيحُ
١٥ رويدا على مُضنىً من البين طالمـا — تساوىَ سقــيمٌ عنده وصحيحُ
١٦ له ناظرٌ بعــد الحبائب جفنُه — هَمولٌ ، وقلبٌ للفــراق جريحُ
١٧ طريحٌ على الأطلال من بعدما انتوتْ — بهن نوًى تنضى النياق طــروح
١٨ فهل تبلغنى الربعَ وجْناءُ عيْهــمُ — يهيمُّها رمثٌ هنــاك وشيحُ
١٩ تُغِذُّ إلى طلح العــذَيب إذا انثنَى — من السير عنــه رازحٌ وطليحُ
٢٠ وأنظــرُ هاتيك الخيامَ كأنهــا — إذا ما بدتَ دون الطُّلوح طُـلوحُ

---

(٩) كباء : الكِباء : البخور .

(١٠) ر ، خ : (وإن) بدلا من (فإن) ؟

(١٠) (فإن) هكذا فى (م) ، (ت) وأما (ر) ، (خ) فهى (وإن) .

داوح : مثقل بالماء أى كثير الماء (انظر اللسان) .

(١١) اليح : أعطش ، وقد قيل رجل ملواح وملياح أى عطشان ، وملواح على القياس وملياح نادر بمجيئها .

(١٦) سقطت كلمة (له) من (خ) .

٢١ خيامًا ترينى الحَظَّ إن زرتُ أهلَها ... بعيْدَ النوَى فيهن وهو ربيحُ
٢٢ وهيهات أن يسخو الزمانُ بقربهمْ ... ومازال بالأحبابُ وهو شحيحُ
٢٣ أحبتنا وُدِّى كما قد علمتُمُ ... سليمٌ أواخِىُّ الوفاء صريحُ
٢٤ أمينٌ إذا السلوانُ جاذبَ عِطفَهُ ... فليس له نحو السلوِّ جنوحُ
٢٥ وفىٌّ متى خارتْ عزائمُ معشر ... بدا فى ظلام الغدر منه وضوحُ
٢٦ وما الروض أبدى فى الحدائق حليةً ... تدبَّج غِبَّ القطْر فهو نَفوحُ
٢٧ سَرَى فى نواحيها النسيمُ كأنه ... لها بين ازهار الخمائل روحُ
٢٨ بأحسنَ مَرأًى منك ياليلُ كلما ... بدا لك وجهُ كالصباح صبيحُ
٢٩ يطالعنى منه رواءٌ وبهجةٌ ... كلما طالعتْ أهلَ البسيطة يوحُ
٣٠ فأغدو متى ما رمتُ وصفَ بديعة ... وقد خاننى حمدٌ له ومديحُ
٣١ فيا حارِ حدِّثنى بعيشك ما الذى ... أجرَّ لسان الشعر وهو فصيحُ
٣٢ أمِن فَرْط ذاك الحسنِ أشفقتُ هيبةً ... فأمسيتُ من نظم القريض أبحُّ
٣٣ وما هذه الأشعارُ إلا منائحٌ ... إذا ما أردنا وصفها وفتوحُ

(٧٨)

وله رحمه اللهُ** : [الطويل]

١ ربوعٌ خلتْ من أهلها وديارُ ... دموعى على أطلالهنَّ غزارُ

(٢١) فى (خ) (الحظ) بدلا من (الحظ) .
فى (م) (فهن) بدلا من (فيهن)
(٢٩) يوح : الشمس — انظر اللسان
(٣) فى (م) (فأعدوا) بدلا من (فأغدوا) .
(٣١) أجر : شق لسانه وقطعه انظر اللسان حرر :
(**) ولم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٤١) واحد وأر بعون بيتا .

٢ وقفتُ بهـا يوم الوداع وللنوى عدمتُ النـوى بين الاضالع نارُ
٣ غشيةَ رَفَّعْن الحمولَ إلى الحمى وقوَّض أهلُ الرمثتـين فساروا
٤ وكم من يد فوق الحشا تلزم الحشا لروعة بيْنٍ والمطيُّ تثـارُ
٥ ومن كبدأ بدى بها البينُ والهوىَ ندوبا، وكاساتُ الفـراق تدارُ
٦ وقد كُنت أخشى البعدأيام قُربنا بسَلْع فما ردَّ البعادَ حذارُ
٧ احنُّ إلى أوقاتة كلما بدا لنا غسقٌ يجلو دجاه نهـارُ
٨ وأشتاق أياما تقضتْ بأهـله قصارا وأيامُ الدنوِّ قصارُ
٩ فياليتهمْ راعوا عهودا رعيتُهـا وقد شاب فيها لمَـةٌ وعذارُ
١٠ ويااليتهمْ من رحلةٍ قد تواعدوا بها قبل تنوير المطيِّ أجاروا
١١ فبينَ التنائى والمنيةَّ ريثما يحنحتُ حاد أو يُشَـدُّ شجـارُ
١٢ وبأك من الهجْر المبرَّح والضنىَ شعَـارٌ على لباّته وصدار
١٣ أبىَ جفنه أن يستلذَّ بغُمضه ىق أنه قبل الرحيـل غـرارُ
١٤ سلامٌ على تلكالديار وإن غدتْ من الظبيات الغيد وهْى قفارُ
١٥ سلام امرئ يرعى العهوَد كأنه وقد بعـدوا منه لهنَّ جـوارُ
١٦ مقيمٌ على حفظ المواثيق عهـدُه وإن بان جيرانٌ وشطَّ مزارُ
١٧ هُم القوم مذ بانوا فلم يَبقَ مطمعٌ لصبرىَ أن يعزى إليه قرارُ
١٨ خلا منهم نجدٌ فمـا الموتْ سبةٌ ولا الدمعُ من بعد التفرّق عارُ
١٩ ولاعذرَلى فى الوجْدإنْلم أمت جَوىً وقد هجرتْ بعد الوصال نوارُ

---

(٤) فى (ر) : بِمار ، وفى (م) (عثار) بدلا من (تثار) .

(١١) فى (خ) محار بدلا من (شجار) ، والشجار والشجار : عود الهودج .. وقيل هو مركب أصفر من الهودج مكشوف الرأس .. وقيل هو خشب الهودج انظر اللسان جـ ٦ ص ٦٤ شجر .

٢٠ وردتْ عوارىَّ الدنوِّ وكلما تراه من الأشياء فهو معارُ
٢١ وكل دم قد طُلَّ فى الوجْد عندما تولتْ وجدَّ البينُ فهو جبَّارُ
٢٢ خليلىَّ هذا الربعُ غيَّره البلَى ففى كبدى مما عراه أُوارُ
٢٣ غدا هملاً بعد الزيارة ربعُه وقد كان قبل اليوم وهو يزار
٢٤ وهيَّج وجْدى والغرامُ كثيرةٌ دواعيه عندى معصمٌ وسُوارُ
٢٥ وبُزْلٍ تهادى فى الفلاة كأنها سفينٌ وخدَّاعُ السرّاب بحارُ
٢٦ غداً دمها مما أضرَّ بها الوجَى على وجَنَات البيد وهو نثارُ
٢٧ عليها رجالٌ إن أظلَّك حادثٌ فهم فيه أعلامٌ له ومنارُ
٢٨ مناجيد يحمى فى عزيز ديارهمْ بطول القنا جارٌ لهمْ وذمارُ
٢٩ مساعيرُ يُدْعَى فى النزال إليهمُ إذا خَام عنه معشرٌ ويسارُ
٣٠ فلم تُغنِ عنِّى فى الغرام سيوفُهمْ ولا دبَّ منها مضرَبٌ وغرارُ
٣١ أحبَّتنا قلبى كما قد عهدتمُ من الريح إن هبتْ يكاد يغارُ
٣٢ ودمعى سَقى هَيم المطايا قطارُه وقد بخلتْ سحْبٌ تنوءُ عشارُ
٣٣ أفيلوه هذا الذنبَ فهو وشَى بنا وإن كان فيه لا يقالُ عثارُ
٣٤ بروحى بدورا ماتزالُ كواملاً إذا حلَّ فى بعض البدور سرارُ
٣٥ وشعرٌ إذا ما الفكرُ أبدى جيادَه سبقْن فلم يدْرَكْ لهنَّ غُبارُ
٣٦ فما بالُ أرباب النظيم كأنما أديرَ عليهم فى النَّدىِّ عُقارُ
٣٧ أمنْ نشوات الشعر ضاتْ عقولهم فخامرهم طيشٌ وخفَّ وقارُ

---

(٢٩) خام : نكص وجبن — اللسان .

(٣٧) فى (ت) : (فحامرهم) بدلا من (فخامرهم) .

٣٨ فهذا قريضى لو تقدَّم عصرهُ لصَـلَّى عليـه يعربٌ ونزارُ
٣٩ تحـيز أشتاتَ الفضائل لفظهُ فليس يدانيه الغداةَ نخارُ
٤٠ ولم يعرُه منِّى كعادات شعرهم متى طلبوهُ روعةٌ ونفارُ
٤١ فأشعار أهل العصر غايةُ لفظها لُجَيْن وأما لفظه فنضارُ

(٧٩)

**

وقال رحمه الله : [البسيط]

١ أهلُ الهوىَ بالذى ألقاه هُل علموا إن كان حقاً فتعذيبى بهـم نعمُ
٢ يكفى المحبِّين لطفٌ منهـمُ و يدٌ منى أحاط بمـا يلقون علمُهـمُ
٣ أحبـةٌ بعدوا عنى ولو علموا بمـا أعانيه من بعد النوَّى رحموا
٤ تهـزنى نشـوة التذكار قائلةً إذا أدار عُقارُ الشوق ذكرهـمُ
٥ وانثنى من لظى الاشواق فى حُرَق إذا استقلتْ عن الجرعاء عِيسهمُ
٦ لا كُنتُ إذلم أمتْ من بعدهم أسفاً وهل يردُّ على الفائتَ النومُ
٧ قومٌ إذا قاتُ طولُ البعد يحوجنى إلى سلوِّهم أغرانى القـدمُ
٨ همْ أسلمونى إلى النوَّى فليتهـمُ من الزمَّان ومن أحداثه سـلموًا

(**) ولا توجد هذه القصيدة فى (د)وعدد أبياتها (٤٧) سبعة وأربعون بيتا فى كل من (ر) ، (م) ، (ت) وأما فى (خ) فعدد الأبيات ستة وأربعون بيتا .

(١) فى (م) (قد) بدلا من (هل) .

(٢) فى م ، ب : (متى) بدلا من (منى) .

(٦) فى (م) : (إن) بدلا من (إذ) .

٩ أبكى و يبكى إذا سطرتُ مشتكيا من الفراق ومن ساعاته القــلمُ
١٠ إن كنتُ أضمرتُ غدراأوهممتُ به فلا سعتْ بى إلى أوطانهــم قدمُ
١١ هو يتهمُ والصِّبى تنْدَى نضارتُه وما سلوتُ وهذا الشَّيب والهرمُ
١٢ ألقى الغرامَ على العلاَّت من جسدى بناحل شفَّه التبريحُ والسقمُ
١٣ متى تبسَّم ثغْر البرق قلتُ له قبل النوَّى هكذا قد كنتُ ابتسمُ
١٤ ساروافعندى من الأشواق ماعجزتْ عن حمْــل أيسره الوخَّادةُ الرُّسُمُ
١٥ لم ألق يوم النوى إلاحَشَّى قلقا ومدْمعا بِأَتِىِّ الدمع ينسجم
١٦ ياحارِ أين لياليـنـا بذى سلم مرَّتْ سراعا وساعاتُ الدنا حلمُ
١٧ انظر معى هل تبدَّى البرقُ منصلتاً كالنصل أو لاح لى من أرضهم علمُ
١٨ فإن طرفى وقد سارتْ ركائبُهم عن الربوع بفيض الدمع متهــمُ
١٩ واعجبْ لنارِ هوىً عندى و إن ذرفتْ عينى الدموع من التفريق تضطرمُ
٢٠ فى مسمعى عن العــذَّال و يحهمُ وعن زخاريت ما جاءوا به صممُ
٢١ أأشتكيهم وهم من قد شكُوت لهم وجْدى قديما فما ملُّوا ولاسئموا
٢٢ أكاد أعتبهمْ حينًا فيمنعنى ما كنت ألقى من الإحسان عندهمُ
٢٣ معاذ قلــبِىَ أن ينْسَى جميلَهــمُ و إن أضاعــوه أو يلْهيــه غيرهمُ
٢٤ فى كل ما شعرة منى أخو كلف مغْرًى بعهــدهم لا حال عهدهمُ
٢٥ أين الأحبةُ لاشَىْءٌ يعــادلهمْ عندى ولوعدلوا فى الحكم أوظلموا

(١٤) الرسم : جمع رسوم ، والناقه الرسوم التى تؤثر فى الأرض من شدة وطئها انظر لسان رسم

(١٧) فى (ت) (الدمع) بدلا من كلمة (البرق) .

(٢٠) فى (ت) : (زخاريف) بدلا من (زخاريف) .

٢٦ هُم المنى لو وردتُ الموتَ من ظمأ ... وقيل لى ما الذى تختار قلتُ هُم
٢٧ بانوا فلم يبق لى من بعدهم أملٌ ... قد كنتُ أرجوه إلا وهو بى ألم
٢٨ ما بالُ دمعى كما قد كان منسفحاً ... من الفراق وهـــذى دارهم أممُ
٢٩ أمن تغـــيُّر ما بينى و بينهـــمُ ... وقـــد وثقت بودٍّ ليس ينفَصِم
٣٠ أمْ من توقُّع بينٍ بتُّ أحسبهُ ... خوفا على مهجتى لاعشتُ بعدهمُ
٣١ سقتكِ ديمــةُ جَفنى يا ربوعَهمُ ... حفظا لعهدك إنْ لم تسقك الدِّيَمُ
٣٢ وكيف تروى صدَى الأطلال لاطمئتْ ... مدامعٌ ردَّهــا التفريقُ وهى دمُ
٣٣ تبدلتْ وحشةً من بعدما ظعنوا ... عن ربعها لا عدا الاثار انسهمُ
٣٤ ما كان عندى وقد كنتُ الضَّنِين به ... فى مثل حبهم أن تُخفر الذممُ
٣٥ ولا علمتُ وهذى شيمةٌ عُرِفتْ ... من الزمان بأنّ الحر يهتضمُ
٣٦ وإنمــا الحظ يحيَى أو يموت كما ... تبلى وتنشر من أحداثها الرممُ
٣٧ ومـــدلجين على الاكوار رَنَّحهمْ ... فَرطُ النعاس فمالتْ منهم القممُ
٣٨ أفناهم فوقها طولُ الذميل فما ... تُطوى المهامهَ الا العِيسُ والهممُ
٣٩ بحيثُ للبيـــد آلٌ عبَّ زاخرهُ ... أَذِيُّه بعتاق العِيس يلتطـمُ
٤٠ ضلوا فارشدهمْ والسُّبْلُ طامسةٌ ... رأيٌ ودون المــراد البيدُ والظلمُ
٤١ وربَّ حلبة شـعر حيثُ سابقُها ... لم يثن جامحَ شعرى دونَها اللُّجُمُ

---

(٢٦) فى (ت) (طما) بدلا من (ظمأ) .

(٣٨) فى (خ) (الدميل) بدلا من (الذميل)

(٣٩) فى ر ، (فى حيث) وفى خ : (من حيث) بدلا من (بحيث)

— فى م : (وموجه) بدلا من (اذيه)

٤٢ فما ارجحنَّتْ دواعى الفكر اونةً حتى رَايتُ القوافى الغرّ تزدحمُ
٤٣ ما استوقفتها ولا وشْمن شُرَّبَها وقد سبقْن على انافها الحكم
٤٤ تاتى ففى لفظها ما راقَ مسمعهُ حسْنا وفى طيها الامثالُ والحكمُ
٤٥ من كل قافِيـةٍ مازلتُ أرصُفها بالفكر فهى على الايثار تلتئمُ
٤٦ كالدرّ نظَّمتُها حتى اذا تّسقتْ تعلَّم الدرُّ منها كيف ينتظم
٤٧ فمثلها وهى فى عصر يؤخِّرها فليذتج الفكرُ او فلينظم الأممُ

(٨٠)

وله رحمه الله * : [البسيط]

١ حالى غدا عاطلاً من وصْلك الحالى فكم اغالطُ من ذا الهجر آمالى
٢ كتمْتُه فوشتْ بى وهى جاهلةٌ مدامعٌ ارخصتْ من سرّىَ الغالى
٣ يا جيرة الحىِّ اشمتُّم بهجْركمُ قيل التفرق لوَّامى وعُذّالى
٤ تلقوْنى ثم القاكم ولا عجبٌ عند العتاب بادلال واذلال
٥ ابكى على مربع من بعد بينكمُ عاف وجسْم على أطلالكم بال
٦ بادمعٍ لم يزل فى الوجْد صَيِّبُها وقفا على جيرة تنأىَ واطلال
٧ وزعته بين هجر أو اليم نوىً ما بين ساكب تهمَاع وتهمال

(٤٢) فى (خ) (فا أرحث) بدلا من (فما ارجحنت)
(٤٣) سقط هذا البيت من (خ)
(٤٧) فى (م) ، (فلينتج) بدلا من (فليذتج)
(*) لم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٣٥) خمسة وثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها عدا (م) فقد سقط منها
(٣) فى : (خ) ، (بتهجركم) بدلا من (بهجركم)

٨ في اربُعٍ حكمتْ أيدي النوى عبثاً فيها بما لا جرى مني على بال
٩ وقفتُ فيها وقد سارتْ ركائبهمْ على ضرام لنيران الهوَى صال
١٠ ما بين ناشد قلبٍ ضل من وَله و بين مُنشد أشعار واغزال
١١ منازلٌ طال فيها بعد ما درستْ عن الحبائب تردادى وتسآلى
١٢ ليس ما اعتضتُ فيها عن تمالهم من بعد رونق احسان واجمال
١٣ يا هلْ يردُّ زمانا بان مذهبهُ بكاىَ في رسم دار غير محْلال
١٤ مررتُ فيها فلم المح وقد درستْ سِوى رسوم كبُرد الصبر أسمال
١٥ والدهر مازال في حالاته ابدا مذ كان ما بيْن ادبار واقبال
١٦ يا منحتَى الجزع لى قلبٌ يطالبنى بما تقضّى لعافى مصْرك الخالى
١٧ من حسْن الفة احباب ومجتمع وطيب أوقات أسحار وآصال
١٨ تلك المنازلُ ابكتنا حمائمها وقد تغنين فوق الطلح والضّال
١٩ اجْرين بالنوّح دمعى في ملاعبها فنحنُ ما بين تفريد واعوال
٢٠ منازلٌ درستها الريحُ سافيةً والقطر ما بين منهلٍّ ومنهال
٢١ ياريمَ رامةَ قد امسيْتَ تُسلمنى إلى المِمضَّيْن : نِسياني واغفالى
٢٢ قلبى وجسمى هما ما قد عَرفتُهما في النائبات لأوجاع واوْجال
٢٣ لا تبعدَّن فكم في الحب من نُغَص ومن ملام ومن قيل ومن قال

(٩) سقط هذا البيت من (م)

(١١) في : (ت) ؛ (الحبايب) هكذا في بدلا من (الحبائب)

(١٣) في ر ؛ (زمان) بدلا من (زمانا)

(١٦) خ ، ت : (الخال) بدلا من (الخال)

(١٨) في (ر) ، (خ) (أبكتها) بدلا من (أبكتنا) والأصوب (أبكتنا)

٢٤ تركتُه لأُناس يحفــلون به ... وقلَّ بالعـــذل واللوَّام إحفالى
٢٥ يا حبـــذا زمنٌ لم تُمْنَ راحلتى ... فيـــه بشدٍّ الى المسْرى وإرقال
٢٦ كلاّ ولم أُمْنَ والايـامُ تجمعنا ... قبـــل الفراق بإزماع وترحال
٢٧ ايامَ كانَ غزالُ الحى موتمنَـا ... على الهوىَ لم تشِنه نفرةُ القال
٢٨ واليوم اصبح فى وحدى وفى حُرَقى ... بمعــزل عن جَوىَ قلبىَ و بلبالى
٢٩ نباذُ فيــه حماهُ من لواحظه ... خـوْفا عليــه بسيّافٍ ونبّال
٣٠ ما فى المحبينَ مثـــلى فى صبابته ... يا بعدَ مطالب أضرابى واشكالى
٣١ تالله انسى هـــواهُ أو ارى ابداً ... عنه وعن حبه ما عشتُ بالسّالى
٣٢ ولا ارىَ عوضا منه ولو سمح الزّ ... مانُ عنـــه بأعواض وابـْدال
٣٣ ولسْت أُصبحُ عنه الدهرَ فى شغل ... الا به فهو اوطّارى واشـــغالى
٣٤ يا طالب الشـعر تعييه مذاهبــهُ ... فَيَثْنى منــه فى ضيق واشـكال
٣٥ خذها فكمْ من فنون من طرائقه ... فيهـا وكم حكم تسرى وأمثال

(٨١)

وله رحمه الله *: [الخفيف]

١ حىِّ عنى الحمى وحىِّ المصلَّى ... وزماَنا بالرقمتـــين تولى

---

(٢٤) فى ر : (أحفال) بدلا من (أحفال)
(٢٧) فى (خ) : (العال) بدلا من (القال)
(٢٩) فى (ز) : (بتاد) وفى (خ) : (نباد) بدلا من (نبان)
(٣٢) : خ : (منه) ساقطة
(٣٤) فى (ر) ، (خ) (وأشكالى) بدلا من (وأشكال).
(٣٥) فى (م) ، (ت) (ومن) بدلا من (وكم) .
(**) لم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٣٣) ثلاثة وثلاثون بيتا فيها

٢ كان أغلى الاوقات فى النفس قدْ را فتلاشى زمانُه واضمحلاّ
٣ ثم لمّا نوى الفَريق فراقا نهل الحىُّ مل دموعى وعلاّ
٤ مربعَ الوجْد فيه ارسلتُ طرْفى بعد بُعد الاحباب و بلا وطلاّ
٥ منزل لم تُبق منه الغوادى ودموعى والدهرُ الا الاَقلاّ
٦ لستُ أسلوما كان فيه من العيش وحاشا المحبَّ ان يتسلى
٧ ما استحقّ الفراقَ نجدٌ فنسلوه ولا استأهل الحمىَ أن يملاُ
٨ أيها الظاعنونَ هذى دموعى بعدكمْ فى الرسوم تسقى المحلاّ
٩ قد وقفنا فيها و كلٌّ خليل بغزال ودمعهُ ما اخلاّ
١٠ وتذكرتُ من سنَا الوصل نوراً ازالَ عنى فى الحال حين تجلّى
١١ فهو مثلُ الشباب ما زارحتىّ قيلَ سارتْ أظعانَه فاستقلاّ
١٢ ايها الهاجرون قد كان صبرى صارما قبل هجركمْ لن يُفلاّ
١٣ اتراكمُ ترضوْنَ بالهجر حقاً للمحبِّ المشوق حاشا وكلاّ
١٤ امْ تقيلونه العثارَ امتناناً منكم فى الغرام انْ كان زلاّ
١٥ ان تراخى عن الغرام اناسٌ وتخلّوْا عنه فما يتخلّى
١٦ ليس ينسَى ايامَ لهو تقضّتْ بكم والزمانُ منها مُحلاّ
١٧ هل الى ذلك الزمان سبيلٌ وضلالٌ ان يقْتضىَ الشوق هلاّ

---

(٧) فى ت (نحد) بدلا من (نجد) .

(٩) فى (م) ، (ت) : (بمزانى دممه) بدلا من (بغزال ودممه) .

(١٥) فى (م) : (انخلى) وفى (خ) : (نتخلى) بدلا من (تتخلى) .

(١٧) فى (ر) ، (م) فهى (لقنض) هكذا ، بدلا من (يقتضى) .

١٨ ان يَفُتْنى فان حزنى مقيمٌ صار لُباً علىَّ مذ صارَ كلاًّ
١٩ اين ظبىُ الآراك طابا جميعاً بين روْض العقيق طيبًا وظلاًّ
٢٠ لى اليه تطلّعٌ وحنينٌ حيث ما سارَ فى البلاد وحلاًّ
٢١ بان عنى وكنتُ وهو قريبٌ ذامرور به وقدحى المعُلاًّ
٢٢ فاسألاهُ عن هجر مثلى اعتداءً بعدذاك الوصال كيف استحلاً
٢٣ يا فؤادى وكيف أدعو فؤاداً يومَ بيْن الخليط هام وضلا
٢٤ لستُ ارضى له الدناءة خدْنا فعلامَ ارتضى من الوجْد خلا
٢٥ وبريقٍ قد بات يلمعُ وهْنا كالحسام الصقيل فى الروع سُلا
٢٦ بتُّ والبرُق لا أملَّ دموعى عند ايماضه ولا البرقُ ملا
٢٧ مُستهاما القَى الغرامَ بجسم منذ أبلاهُ هجرهُ ما أبلا
٢٨ ذا غليل من حرقة البيْن والهجر بغير اقترابه لنْ يُبَلاَ
٢٩ ايها الناظمون هذا قريضٌ دقَّ فى صنعة القريض وجلاَ
٣٠ يتمشَّى على السِّماك افتخارا ثمُ يضْحِى منه عليكم مُطِلا
٣١ و بغيضٌ الىّ من ليس يدرى صنعةَ الشعر ان يكون مُدلا
٣٢ بقريض اذا كسا الشِعرُ عزا قائليه كَساه هوْنًا وذلا
٣٣ ماتسمَّى فى حلبة الشعر يوما سابقا لا ولَّا استحتّ فصلى

(١٨) فى م ، ت ، (يه نقنى) على هده الصدرة بدلا من (يفتنى) .
فى م (إلبا) وفى ت (البا) هكذا بدلا من (لبا) .
(١٩) فى (ت) (ظبيا) بدلا من (طيبا) القسخ .
(٢٨) فى (ر) ، (م) : (ذا عليل) بدلا من (ذا غليل) .
فى (ت) : (حرفة) بدلا من (حرقة) .
(٣٢) فى م : (اذا كتس) وفى ت : (إذا كس) بدلا من (إذا كسا) .

(٨٢)

وله رحمه الله (*) : [الكامل]

١ هل بعد ذا كلفٌ بكم وغرامُ جَسدٌ يذوب وعبرةٌ وسقامُ
٢ وحمامةٌ تدعو الهديلَ وطالما جلب الحنينَ حمامةٌ وحمامُ
٣ هتفتْ وكم شاقتك فوق غصونها ورْقٌ تجاوبَ ، والعيونُ نيامُ
٤ فسهرتُ من دون الرفاق لنوحها ولبارق بالرقمتين يُشامُ
٥ امسى يلوُح ولى فؤادٌ خافقٌ بوميضه دون القلوب يُضام
٦ رحل الاحبةُ عن زَرودَ وخلّفوا مضنىً تكنَّفه اسىً وهيام
٧ ومتى خلا ربعُ الهوىَ من أهله فكرَىَ الجفونِ على الجفون حرام
٨ واذا قضى بالبيْن بعد دنوِّهمْ عبثُ النوى فعلى الحياة سلام
٩ جنف العواذل فى الملام وما ادّعوْا وجْدى وقد عنفوا عليه ولاموا
١٠ مَنْ مبلغٌ جيراننا بطويلع انى سهرتُ من الغرام وناموا
١١ قومٌ إذا ذكروا طربْت صبابةً فأنما دارتْ علىَّ مدامُ
١٢ بانوا وقد كانوا علىَّ أعزةً وهمُ وإنْ بانوا علىَّ كرام
١٣ أهوى رجوع الراحلين وطالما كذبتْ أمانىِّ وعزَّ مرام
١٤ هيهاتْ أين رجوع أيام الحمىَ ذهبتْ فدمعى إثرهّن سجام

(**) ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٣٧) سبعة وثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها .

(٩) فى م : (خف) بدلا من (جنف) .

فى ر : (ارعوى) بدلا من (ادعوا) .

١٥ أم كيف تُرجى للأحبة عودَة ويلملم من دونهم وشَمامُ
١٦ طلب الحبايب ضلةً من بعدما قعد العواذلُ حولهن وقاموا
١٧ هجر المُحبُّ تجنبا واُضيع فى شرع الهوى عهدٌ له وذمام
١٨ فكأنما أيامُه بالمنحنَى كانت لطيب العيش وهى منامُ
١٩ فسقتْ صوارى الربع ديمةُ جفنه سُحًّا إذا ما ضن فيه غمامُ
٢٠ ربعٌ أسائله وفى قلبى لـهُ من مؤلم الشكوى إليه ضرام
٢١ عن جيرة ظعنوا وأوحش منهمُ نادى السرور وفى الفؤاد أقاموا
٢٢ كانت ليالى القرب أعيادا بهمّ تزهى وكانَ الدهرُ وهو غلام
٢٣ واليومُ أخفقت المطامع بعدما ساروا وأممى البينُ وهو لزام
٢٤ جيرانَنا من بات مشغوفا بكم ونأيتُم عنه فكيفَ ينام ؟
٢٥ ميعاد شوقى أن يهبّ عن الحمَى نفسُ الصبّا أو أن تلوح خيام
٢٦ ونجائب ترمى الفجاجَ ضوامر هُنّ القسىُ وركبهنّ سهام
٢٧ طلبتْ ربوع الطاعنين يحثها سَببَا غرام : جنةٌ وغرامُ
٢٨ وتجنبتْ زهرَ الجحيم إلى الحمَى وموارِدَ الوادى وهنَّ جمام
٢٩ تسْتن بين دِهاسه فكأنها فى المرت تسخر بالرياح نعام

(١٥) يلملم : [موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن وفيه مسجد معاذ بن جبل . وقيل هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث وقيل هو واد هناك] معجم البلدان جـ ٨ ص ٥١٤ وشمام : اسم جبل قيل بالعالية لسان العرب .

(٢٥) فى ر ، م ، ت (مهيب) بدلا من (يهب) .

(٢٩) دهاسه : قيل إنه [المكان اللين] انظر مقتبس اللغة ابن فارس وقيل : هو المكان السهل اللين ليس برمل ولا تراب ولا طين لا ينبت شجرا وتغيب فيه القوائم] تاج العروس الزبيدى دهس .

٣٠ من كل جايلة الوضين كأنها — مما عراها فى الزمام زمام
٣١ أو مُصّعِبٍ لم يثن مارنَ أنفه — فى البيد من قلق النشاطَ خُطام
٣٢ يسرى ولا لأخى الغرام ولا لهَ — فى منزلٍ بعد الخليط مُقام
٣٣ وإذا تغيّر من حفظتُ وداده — وغدتْ حبال العهد وهى رِمام
٣٤ فدع الملامةَ لا تلمْه فقلما — يجدى وقد نقض العهودَ مَلام
٣٥ ولشرُّ أرباب المواثق حُوَّلٌ — فيها يؤنَّبُ تارةً ويلامُ
٣٦ ومتى تفاخر بالنظيم عصابةٌ — نبغوا فإنى للجميع إمام
٣٧ ختُموا بأشعارى وكان ختامهم — مسكا ويُضحى المسك وهو ختامُ

(٨٣)

وله رحمه الله : (*) [الطويل]

١ تضاعف ما ألقاه غيرُ بديع — ولى كبد للبين ذاتُ صدوع
٢ سلامٌ على أنسى وقلبى وراحتى — وطيفكم بعد النوىَ وهجوعى

(٣) فى (ت) (جايله) بدلا من (جايلة) .

ـــ الوضين : (بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير) انظر اللسان وضن .

(٣١) فى (ت) : (مازن) بدلا من (مارن) والصواب مارن ، ومارن الأنف : قيل (طرفه أو ما لأن منه منحدرا عن العظم وفضل عن القصبة) انظر تاج العروس مرن .

(٣٢) فى (ت) (الحليط) بدلا من (الخليط)

(٣٣) فى (ت) (زمام) بدلا من (رمام) .

(٣٦) فى ر ، خ ، (نبعوا) بدلا من (نبغوا) .

(٣٧) فى ر ، خ (مسك) بالرفع .

(*) فى هذه القصيدة (د) وعدد أبياتها (٣١) واحد وثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها عدا (م) فقد سقط منها (بيت) .

٣ سلامُ امرئٍ أمسى رهينَ صبابة ... وشـوقٍ إلى ريّاكمُ وولـوعِ
٤ قنوعٌ بما تُهـدِى الرياحُ وطالما ... تفيأ ظلَّ الوصْـل غيرَ قنـوع
٥ يحنُّ إذا ما شام ومضــةَ بارقٍ ... على عـذَبات الأبرَقـين لَمـوع
٦ حنينَ المطايا الهيمِ من بعدظمئها ... إلى طيب وِرْدٍ بالحمى وشروع
٧ إذا نكبتْ ماءَ العُـذيبْ فإنه ... على ثقـة منهـا بمـاء دموعى
٨ يُؤرّقه البَـين المشتِّتْ ظالما ... على جـيرة بالمنحـنَى وربـوع
٩ صحبتهمُ والعيشُ فى عنفـوانه ... شَهِىُّ المبادى والشــبابُ شفيعى
١٠ ليـالىَ لم يقـدح زنادُ فراقهمْ ... ضرامَ الهوى العذْرىَّ بين ضلوعى
١١ متى شئتُ غازلتُ الغزال مُقَرْطَقَا ... على غِرّة الواشى وبات ضجيعى
١٢ مُـدِلا بأبراد الشـباب مباعدا ... بعـزتها عن ذلة وخضـوع
١٣ إلى أن تَبدتْ لِلَمشيب أوائـلٌ ... تشــيرُ على غَىِّ الهـوىَ بنزوع
١٤ تبـدّلتُ عن ليل الشبيبة مكرهاً ... بصـبحٍ من الشيْب الملم فظيع
١٥ بدا طالعًا راع الشـبابَ نهـارهُ ... ومن لى به لو دامَ بعـد طُلُوع

---

(٤) فى (خ) (عطل) بدلا من كلمة (ظل) .

(٥) فى (خ) (عدبات) بدلا من (عذبات) ولعـل الصحيح (عذبات) التى تعنى الأطراف انظر اللسان عذب والأبرقين مثنى الأبرق وهو الجبل غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة وقبل الجبل مخلوط برمل اللسان برق .

(٧) فى (ت) ، (خ) ، (م) : (ما) بدلا من (ماء) .

(١١) فى (م) ، (ت) : (مقرطا) بدلا من (مقرطقا) ولعل الصحيح (مقرطقا) أى عليه طرطق أبيض أى قباء انظر اللسان قرطق وأما مقرطا فهى تعنى أنه يرتدى قرطا .

(١٢) فى (خ) (وخضوعى) بدلا من (وخضوع) .

١٦ سأبكي بـدُرِّ الدمع ماضي زمانه فإن لم يفـد بكَّيته بنجيع
١٧ ربيعُ زمان العمر والوصلُ مُكثِب وناهيهما من نعمة وربيـع
١٨ فما ذُخرت تلك الدموعُ وإن علت لغيرهما في خنـدس وصـديع
١٩ ومما شجاني البرقُ يهـتز ناصـعا لموعاً كمطرور الغِـرار صـنيع
٢٠ فحتَّام بالبرق الحجازيِّ موهناً وبالصـبح لا أنفكُّ غير مَرُوع
٢١ أُراعُ بناريْ بارق وصـبابة مُقيلُهـما في مُزنة وضُـلوع
٢٢ وارتاحُ إن هب النُّسيم معنـبَرا رفيقَ حواشي البُرد بعـد هزيع
٢٣ كأن الصَّبا قـد بشرتني بأوبة لمن بان عن روض الحمى ورجوع
٢٤ وهيهات لاظلَّ الشباب وقد نأوا ظليلٌ ولا مرْعَى الهـوى بمريع
٢٥ وخرْقٍ جرعنا بالمطـي سرابَه وما فوقها للبـين غير جزوع
٢٦ تجولُ من الضُّمر النُّسوع وإننا لأنحفُ من جُدْل لها ونُسـوع
٢٧ عليها رجالُ الوجْد لم تلق فيهـمُ لفادح خطب البـين غير قريع
٢٨ متى صُمَّ عن داعي الغرام عصابةٌ فما فيهمُ للوجْد غيرُ سميـع
٢٩ بَكَوا في رسوم غيرتها يدُ البـلَى بدمْع على أطلالهنَّ همـوع

(١٦) في (م) (شبابه) بدلا من كلمة (زمانه).

(١٧) في (خ) (مكتب) بدلا من (مكثب).

(١٩) في (خ): (كمطرار) (الفرار) بدلا من (كمطرور الغرار) والصواب (مطرور الغرار) لأن (مطرور) تعني مصقول، والغرار: حد الرمح والسهم والسيف. انظر اللسان (طرر).

(٢٤) سقط هذا البيت من (م)

في (ت)، (خ) (رطل) بدلا من (ظل)

(٢٥) في (خ): (جزعنا) بدلا من (جرعنا)

٣٠ بُكاءَ مسوق فى الديار مُــولَّهٍ سميع لأحكام الفــراق مَطيع

٣١ أضاع عهود القوم لمـا أذاعهـا بدمع لأسرار الغــرام مذيع

(٨٤)

وله رحمه الله : [السريع]

١ آليت لا حُلْتُ ولو حُلْتُمُ عن كل ما أعهدُه منــكُمُ

٢ وبالذى أرعاه من عهدكم بعد نواكم يعرفُ المُغْـرَبُ

٣ قد كُنت أبكى والنوى لم يحن بعدُ فما الحيلةُ إنْ بِنْـتمُ

٤ وكيف لايقلق مَنْ لم يزلْ يُقلِقهُ حُبُّكُمُ الأقدمُ

٥ أرتاح للريح إذا ماسرتْ مشمولة تخـْبرنى عنكُمُ

٦ كأنهـا تأسُو جراح الهوىَ فهل لِقلبي دونكمْ مرهـمُ

٧ ماعلم الركبانُ ماحلّ بى فى الوجْد لو لم يلُح المَعـلَمَ

٨ كتمتهُ حتى إذا ما بدا أظهرت العَـبرةُ ما أكتُمُ

٩ ولم تزلْ تُظهر سرَّ الهوَى منى إذا مازرتهـا الأرسُمُ

١٠ أسالهـا عن أهلهـا ضلةً كأنهـا تَسمعُ أو تفهـمُ

(**) ولم تثبت هذه القصيدة ن (د) وعدد أبياتها (٤٧) سبعة وأربعون بيتا فى كل النسخ التى ثبتت فيها القصيدة بهو ان (خ) قد تكرر فيها البيت رقم ٤٠ مرتين .

(٦) فى (خ) (يأسو) بدلا من (تأسوا) والصواب (تأسو) لأن كلمة الريح مؤنثة .

(٨) ف (خ) ، (ت) : (أطهرت) بدلا من (أظهرت) والصحيح (أظهرت) .

(٩) (خ) ، (ت) (تظاهر) بدلا من (تظهر) والصحيح (تظهر)

١١ وربما أضربَ عن كلّ ما   يزيدُ وجدى رَبعُها الأعجمُ
١٢ منازلُ قد صرتُ أبكى بها   من بعد ما كنتُ بها أبْسِمُ
١٣ بأدمع من بعد أهل الهوَى   على ثرى أطلالهمْ تسجم
١٤ إن أعوز الغيثُ وإن أنجمتْ   سحائب الريِّ انبرت تثجمُ
١٥ والدهر حالانِ فطورا له   بوسَى وطورًا بعدها أنعمُ
١٦ فلا يَضيقنَّ بأفعاله   فربما هان الذى يعظم
١٧ أحبابَنا لا ترِدوا أُدمعى   فانها بعد نواكمْ دم
١٨ بعدتمُ فالدهر فى ناظرى   بغير أنواركم مظلمُ
١٩ وعيشتى البيضاءُ بعد النّوى   كدَّرَها هجرُكمْ الأدهمُ
٢٠ لولا دموعى يومَ توديعكمْ   لم تكَ أسرارُ الهوَى تعلمُ
٢١ أأشتكيكم أمْ إلى جَوْرِكُمْ   أشكو الذى قد حلّ بى منكمُ
٢٢ ولا أرى فى مذهبى أنه   يُنصفنى من لمْ يزلْ يظلمُ
٢٣ شِنشِنةٌ صارتْ له مذهباً   وهو لها دون الورى أَخْزَمَ

(١١) فى (خ) (كل بما) بدلا من (كل ما) والصواب (كل ما) ؟

(١٥) فى (ت) ، (خ) م (بوسى) بدلا من (بوسى) .

(١٨) فى (خ) (عن باظرى) بدلا من (فى ناظرى) والصواب (فى ناظرى) أى فى نظرى وفى اعتقادى .

(١٩) فى (م) ، (ت) (يوم) بدلا من كلمة (بعد) وكلتا الكلمتين جائزة .

(٢١) فى (خ) (هجركم) بدلا من (جوركم) ولعل الأفضل فى ظنى — جوركم .

(٢٣) شنشنة : الشنشنة : الخلق والطبيعة — انظر الصحاح شنشن وأخزم ؛ كان عاقا لأبيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه فأدموه فقال أى أبو (أخزم الطائى) شنشنة أعرفها من أخزم — أنظر اللسان خزم .

٢٤ أحبةٌ لو قيل لى ما الذى   تختاره ما قلتُ إلا هُمُ
٢٥ هم أسلمونى لإسار الهوى   ظُلما وظنّوا أننى أسلمُ
٢٦ قلبى على ما نالنى منهمُ   لا يعرفُ البثَّ ولا يسأم
٢٧ إن أنجدوا أو اتهموا لم يزلْ   وهو المروعُ المنجد المتْهِم
٢٨ وناظرٍ لم يغفُ خوف النّوى   والبينِ لمّا هجع النوّمُ
٢٩ جيرآننا ها أنا باق على   عهدى فهل أنتم كما كنتمُ
٣٠ ما غيّر الدهرُ لنا وجهَهُ   عن الرضَى حتى تغيرتمُ
٣١ وفيْتُ لما خان أهلُ الهوىَ   ولم أقلْ انكمْ خنتم
٣٢ كنايةٌ فى طيِّها كلِّ ما   يوهنُنى منكمَ وما يؤلم
٣٣ فليتكمُ لما سرتْ عيسكمْ   عن أبرق الحنانِ ودعتمُ
٣٤ آها على طيب ليالى الغضا   لو أنها عادتْ ولو عدتمُ
٣٥ غبتمْ فما لذَّ لنا عيشُنا   ولا أُستحثَّ الكاسُ مذ غبتمُ
٣٦ فالغيثُ والمنثورُ هذا اسىَّ   للبين يبكيكم وذا يلطمُ
٣٧ وأصفرُ الزهّرِ ومبيضُّه   هذاكَ دينارُ وذا درْهمُ
٣٨ والروض مخضلٌ بقطر النّدى   فالطِّيبُ من ارجائه يفْعمُ
٣٩ وللهوىَ فى كبدى جذوةٌ   تبيتُ من خوف النوى تُضرمُ

(٢٤) فى (خ) بدلا من (الذى) والصواب (الذى)

(٢٧) (اتحدوا) هكذا جاءت فى (خ) بدلا من (أنجدوا) والصواب (انجدوا)

(٢٩) فى (خ) (هل) بدلا من (ها) وكلمة (ها) هى التى تتسق مع المعنى .

(٣٦) فى (خ) (العيث) والصواب (الغيث)

(٣٨) فى (خ) : (مفعم) بدلا من (يفعم) يجوز .

٤٠ فهل أرى حيَّهم باللوى يدنيه منى البازلُ المُكدَم
٤١ كأنه فى هبوات السّرى يشيرهنّ الخاضبُ الاصلمُ
٤٢ كم رفعتْ أخفافه عن دم كأنه فى إثره عَنْدمُ
٤٣ يرتاعُ للسوط وارهابه كأنما فى ثنْيه أرقمُ
٤٤ يا أيها النظم نداءَ امرئ يُشعفُه مذهبُك الأقوم
٤٥ تعبُ كالسيل على خاطر طمىَ عليه بحْرك المفعَمُ
٤٦ أثنى بما فيكَ على رتبة لم يعطَها عادٌ ولا جُرْهُم
٤٧ لو كنت فى عصر رجال مضوا صلّوا على لفظك أو سلموا

(٨٥)

وله رحمه الله: * [الطويل]

١ أرسمَ الهوى العذرىِّ دمعُك فى الرسم دليلٌ على ما فى الجوانح من نُعْمِ
٢ وقفتُ به قبل التفرق باكيا كأنك بالتفريق قد كنت ذا علم

(٤٠) هكذا هذا البيت مكرر فى (خ) بعد ثلاثة أبيات من هذا البيت.

البازل: البعير الذى: فطر نابه انظر الصحاح للجوهرى بذل المكدم: المعضض — الصحاح كدم.

(٤١) (الأصلم): المقطوع الأذن — انظر اللسان (صلم).

(٤٢) فى (خ) كلمة (اثر) بدلا من (إثره) والصحيح (أثره).

عندم: العندم: دم الأخوين — وقيل دم الغزال — وقيل شجر أحمر انظر اللسان عندم.

(٤٥) فى (م)، (ت) (خاطرى) بدلا من كلمة (خاطر) وكلتاهما تصح.

(٨٥) ولم ترد هذه القصيدة فى (د).

وعدد أبياتها (٣٥) خمسة وثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها عدا (خ) فقط سقط منها (بيت)

٣ واصبح فى الأطلال قسمك وافراً ... من الدمع والتبريح والبين والسقم
٤ مرابعُ ما طولُ الوقوف بنـافع ... على ما شجانى من أثافيها السُّجْم
٥ وليس سؤالُ الربع الا عُـلالةً ... متى رُمتَ نطقاس ملاعبها العُجْم
٦ مـلاعبُ خلانٍ تعرَّفها البِـلَى ... فأشكلت الآثارُ حتى على الوهم
٧ وقد درسَت الا بقَيةَ معْهد ... على وجنات الترب أخفَى من الوشم
٨ فأغنَى ولى الدمعُ فيـه وطالمـا ... تحدَّر وسمِّيـا فاغنى عن الوسمى
٩ عـلامُة أرباب الغرام وقوفُهـمْ ... على الدار من بعد الخليط على رَغْم
١٠ فمن مشتك بيتـًا اليهـا وناشـدٍ ... فؤادا أضاعوه ومن عَـبرة تهْمى
١١ وليـلٍ بطىِّ الفجر خاتُ غُدافَهُ ... وقد باتَ مكتوفَ الجناحين من همِّ
١٢ تطلبت فيـه شارد النوم ضـلَّةً ... وأين كَرى جفن تعلق بالنجـم
١٣ وشاطرتُ فيه النيِّرات سهَـادَها ... فهل من معين لى على السَّهر الجمِّ
١٤ سألتـك يا حربَ الفراق وحزبه ... بيوم النوَى الا جنحتَ الى السلم
١٥ أراك عسوفَ القَصْد تشتطُّ كلما ... بدت لك أسرارُ المحبينَ فى الحكْم
١٦ وكيف ارجِّى منك سِلمـا وهذه ... سهامُ النوى والهجرِ داميُة الكَلْم
١٧ وقد كنتُ من قبل المحبة حازماً ... ولكنهـا الاهواءُ تذهب بالحزم
١٨ ومبتسِم أضحتْ لآلئُ ثغـــره ... تُخجِل منضودَ الفرائد بالنظْمْ
١٩ لبهنـانةٍ ثم العواذلُ فى الهوىَ ... عليها فاضحى البين فى حبِّها خَصْمى

(١٠) فى (ر) : (بيتا) هكذا بدلا من (بينا) والصواب (بينا) .

(١١) فى (خ) (غذاقه) بدلا من (غدافه) والصواب (غدافه) والغداف ، هو الغراب . وخصص بعضهم به غراب القيظ الوافر الجناحين — انظر اللسان ، الصحاح للجوهرى غدف .

٢٠ هـم حلأُوا الظمآن من رشفاته ... وذادوه حقًّا عن بارد الظَّلْم
٢١ ولما رأيتُ الركب صرعَى صبابةٍ ... على الربع يفنون المعالمَ باللَّثْم
٢٢ بكيتُ بدمعٍ فى الطلول مورَّد ... على موجعات البَيْن مذلجٍّ فى ظُلْمى
٢٣ بجسمى ورسمُ الدار لمَا تشابها ... عفاءً سألتُ الركبَ أيهما جسمى
٢٤ وخرقٍ به البزْلُ المراسيلُ جنحٌ ... نواحلُ كالارسان تنفح فى الخُطْم
٢٥ برى نَيَّها طولُ الوجيف واصبحتْ ... طلاحا عجافاً فهىَ جِلدٌ على عظْم
٢٦ غدتْ كالحنايا فوق كل نجيبة ... من القوم ماضى العزم انفذَ من سَهْم
٢٧ فهنَّ سفينُ البر يقذفْن كلما ... بدا لامعا بحرٌ من الآل كالسِّمٌ
٢٨ على شُعَب الأكوار منهن فتيةٌ ... قريبون من مدْح بعيدون من ذَمّ
٢٩ يَصُمُّونَ عن داعى الشنار نزاهةً ... ويُسمِعُهم فى الروعَ قرع القنا الصمّ
٣٠ لهـم نسبٌ فى المكرمات مؤثَّلٌ ... يذود الدنايا عن عَرانينها الشم
٣١ وحَلبة شِعر اقبلت فيه سُبَّقاً ... جيادُ قريضى وهى تمرع فى الُّلجم
٣٢ تغيظ بناةَ الشعر منها قصائدٌ ... تدق معانيهنَّ إلا على فهمى
٣٣ رياضٌ قريضٍ قد رقمتُ بساطها ... بفكر عزيز المثل فى صنعة الرقْم

---

(٢٠) فى (ر) (حلاوا) وفى (خ) (جلاؤا) بدلا من (حلأوا) والصحيح (حلأوا) وهى بمعنى صدوا ومنعوا .

فى (خ) : (بالتهديد) وفى م ، (ت) : (لاذادوه) بدلا من (حقا) .

(٢٢) فى (خ) ، (ر) (لج) بدلا من (لج) والصواب : (لج) .

(٢٥) فى (ت) السطر الأول هكذا : (برى منها طول الوجيف وأصبحت) .

(٢٩) (الشنار) : العيب والعار — انظر الصحاح للجوهرى شنر .

(٣٢) سقط هذا البيت من (خ) .

٣٤ ينقّحها فكرى فتأتى سليمة مبرّاة الالفاظ من خجل الحزم
٣٥ اذا أنشدتُ هزّ النديّ سماعُها وفكتْ وثاقَ القلب من ربقة الهمّ

(٨٦)

وله رحمه الله : [الطويل]

١ أفى كل يوم عَـبرةٌ لك تَهمعُ وقلبٌ من البينْ المُشتّتِ موجَعُ
٢ وورقاءُ تُهدى لاعَج الشوق والهوىَ إذا ما نبرتْ فوق الغصون تُرجّعُ
٣ ورَبْعٍ إذا حُيّيتُ دارسَ رسمه شجتك ديارٌ للأحبة بلقعُ
٤ منازلُ يشجينى لهنّ وقد خلا من القوم مصطافٌ يروق ومربعُ
٥ أسوفُ ثرى الاطلال فيها وهكذا اخو الشوق من فرط الصبابه يصنع
٦ وقفت بها والدمعُ تجرى غروبُه على الخد منّى والحمائم تسجع
٧ فمنهنّ تغريدٌ ومنى على الحمى وايامهِ نوحٌ يزيد وادمعُ
٨ حمائم لم يسجعن فى البان والغَضا مغـردةً إلا وعيناىَ تدمعُ
٩ على جيرة بانوا فلى بعدما نأوا على الربع جفنٌ بالمدامع مترعُ

(٣٤) فى (خ) : جاء الشطر الأول على النحو التالى (يهجها فكرى فتاتى سليمه) والصواب ما أثبته فى النص فى (م) (خ) (خحل الخرم) وفى (ت) (حجل الحرم) هكذا بدلا من (خجل الحزم)

(٥٥) وردت هذه فى (ر) ، (خ) فقط وعدد أبياتها (٣٣) ثلاثة وثلاثون بيتا فى (ر) وأما فى (خ) فعدد الأبيات (٣٢) اثنان وثلاثون بيتا .

(٢) فى (خ) جاء هذا البيت على النحو التالى :

وورقاتهدى لا عج الشوق والهوى اذا ما انبرت فوق الغصون مرجع

(٨) فى (خ) (سائم) هكذا بدلا من (حمائم)

(٩) (خ) : سقطت كلمة (على) الأولى

١٠ حفظْت لهم عهدَ الحمى وزمانَه على أنهم خانوا العهود وضيعوا
١١ لقدأودعوا قلبى مع الوجْد والأسَى ضراما من الأشواق ساعَة ودعوا
١٢ فلا أدمعى ترقى ولا القلبُ ساكنٌ ولا لوعتى تخبو ولا العينُ تهجَع
١٣ يجدد لى ذكراهُم كلَّ ساعة فـؤادٌ بأيام التواصل مولَع
١٤ وما كنتَ أدرى قبل ما بان حُبُّهم بأَنى إذا بانوا عن الجزع أجْزَع
١٥ ولا أن تَهيامى القـديمَ يعيدهُ جديدا كما كان الحنينُ المرجَّع
١٦ ومما شجانى فى الأراك حمامةٌ تنـوح وبرقٌ فى الدُّجُنَّـةِ يلمَع
١٧ اقابل ذا من نار قلبي بمْثله وتَصدع هذى فى الغصون فيصدعَ
١٨ وقائلةٍ والحىُّ قـد سار غدوةً ولم يبق فى قرب التزاور مطمعُ
١٩ وقَد ضقتُ ذرعا بالفراق وصنعه حنانيْكَ كم تبكى وكم تتوجع
٢٠ كأنك لم تعلم بأنك فى الهوىَ تعـذّبُ أحيانا بـه وتُمتَّع
٢١ فقلتُ لهـا أُبدى التجلد ظاهرا ولى كبد من قولها يتقطَّع
٢٢ سأقنعُ بالطيف الملمِّ على النوىَ وما كنتُ لولا البعدُ بالطيف أقنع
٢٣ واقرع سنى للفـراد ندامةً على فائت الوصل الذى ليس يرجع
٢٤ على أننى مازال قلبى معـذَّبا بجيران سَلع ان اقاموا وازمعوا

---

(١١) (خ) : لم تثبت كلمة (لقد)

(١٥) (خ) هذا البيت ساقط .

(١٩) فى (خ) : (فقـد) بدلا من (وقد) وفى (خ) أيضا (درعا) بدلا من (ذرعا) والصواب (زرعا) .

(٢١) فى (خ) (التجلد) هكذا بدلا من (التجلد) .

(٢٤) فى (خ) : (معدبا) بدلا من (معذبا) .

٢٥ وحوراءَ بانتْ عن مرابع لعلع ... فما راقنى من بعد ذلك لعلع
٢٦ ولا شاقنى من بعدما أوضعتْ بها ... الى البيْن أعضادُ النجائب موضع
٢٧ فهل لليالى القرب من بعد مامضتْ ... حميدةً أوقات الزيارة مرجع
٢٨ ومن لى بأن يدنو المزار فأشتكى ... اليها صنيعَ البيْن بى وهْى تسمع
٢٩ وأُنشدها مما أُحَـبِّرُ شرَّدا ... يذل لها حُرُّ الكلام ويخضع
٣٠ لها فى نـدىٍّ القوم نشرٌ تخاله ... شذا المسك فى ارجائه يتضوع
٣١ متى سمعوا منها البديع وعظموا ... محاسـنَه نظمتُ ما هو أبدع
٣٢ معانٍ هى البحرُ الخضمّ يزينها ... كلامٌ هو الروضُ الأريض الموشّع
٣٣ علىّ مفرق الأيام من درّ لفظها ... وعسجده فى الدهر تاجٌ مرَصَّع

(٨٧)

وله رحمـــه الله : (البسيط)

١ دعْ عنك مازخّرف الواشى ومازَعما ... لم يصحُ قلبى من البلوى ولا عزما
٢ امارةٌ الوجْد عندى ادْمعٌ ذرّفٌ ... على الديار وجسم بألفُ السَّقَما
٣ ومسمع كلما زاد العذولُ على ... وجْدى بليـلَى ملاماً زاده صَمماَ
٤ لم أنس يوم النوى والعيسُ مُحدَجةٌ ... والبيْن قـد جمع التوديع والعَنَما

(٢٦) فى (خ) بدلا من (بها)

أعضاء : جمع عضد وهو الساعد (وهو ما بين المرفق الى الكتف) انظر اللسان عضو

(٣) (فى)(شدا) بدلا من (شذا) والصواب : (شذا)

(٢) في جاءت (الحب) بدلا من (الوجد) فى متن النص وثبتت كلمة الوجد فى أعلى البيت

٥ وكلما ارمضتْنى من ملامته قوارضُ أضرمت فى مهجتى ضَرما
٦ يا حارِ والحُرُّ من لم يضحَ فى شغُل من الغرام ومن لم يُمْسَ مهتضَما
٧ ان كنتَ أنكرتَ من دمعى نميمتَهُ والقومُ عن حاجرٍ قد قوضوا الخيما
٨ فما تحـدَّر إلا من هوىً ونوىً قد احوجاه إلى إظهار ما اكتَتَما
٩ حالٌ تذلّ لهـا غُلْبُ الأسود وقد أعزَّ أقدامَهُن الغيلَ والأجما
١٠ أحبابنا سُقيتْ أيامُ قربكمُ وجادها الغيثُ منهلّا ومنسجما
١١ مضتْ سراعا وما أدرى لسرعتها ايقظةً ما أرانى الدهرُ ام حلُمُا
١٢ لا تَتهموا القلبَ بالسلوان بعدكمْ فمذ عرفتُ الهوىَ ما كنتُ مُتَّهما
١٣ لم يبق لى أملٌ من بعد بينكمْ إلا وعاوده صرفُ النوىَ ألمـا
١٤ أكاد أبكى إذا سطَّرتُ مشتكيًا من الفراق ومن أفعاله القلمـا
١٥ ما للخيـال ومالى ما ألمَّ بنـا إلّا وأورثنى إلمامُهُ لَمَمـا
١٦ حيًّا وفارقَنى فى الحـال منصرفًا عـنى فمتُّ على آثاره نـدَما
١٧ طـوى المهامهَ حتى جاء منفردا إلىّ لم يهـب البيـداءَ والظلما
١٨ ودونه من فجـاج البيد منطمسٌ كالـيمِّ مجهلُهُ يستوقفُ الهمما
١٩ ما أوجفَ الركبُ أوضلَّ الدليلُ به إلا وشـيَّب من ركبانه اللِّمما
٢٠ يا دارُ مالكِ قد عوِّضتِ بعدهمُ كَرْها بحكم النَّوى الغربانَ والرَّخما

---

(٥) فى (م) ، (ت) : (قوارص) بدلا من (قوارض)

(٨) فى (ت) (إظهار) بدلا من (ظهار) والصواب (اظهار)

(٩) (ج) (أغر) بدلا من (أعز)

(١٢) فى (خ) (أتهموا) بدلا من (لا تهموا) والصواب : (لا تتهموا)

٢١ لو كنتِ من حَدَثان الدهر سالمةً — لكان فيك فؤادى ربما سلما
٢٢ ومنزل عُجْتُ من بعد الخليط ضحىً — عليه أسالُ من أطلاله الرَّسما
٢٣ فلم تجبنى وكم فى الصمت من لَسَن — فهمتُه بجَرَى دمعى له وهَمَا
٢٤ لما ذكرتُ به هندًا وجيرتَها — أيامَ قد كان شملُ الحى ملتئما
٢٥ تحدرتْ من جفونى فوقه ديمٌ — إذا استهلَّ حياها أخجل الدِّيما
٢٦ إن الكريم يرى ذكر الذين نأوا — وإن أضاعوا عهودَ المنحنى ذمما
٢٧ أين الحبايبُ فى أيام جدته — أولينه بشفاعات الصِّبا نعما
٢٨ نفرن عنه وهذى شيمةٌ عُرِفتْ — من الأوانس لما شارف الهَرَما
٢٩ ما روضةٌ وشَّعتْها كلُّ غادية — فوشحتها الثُّمامَ الغضَّ واليَنَما
٣٠ حاك الغمامُ لها من وشيه حللاً — فيها فيا حسنَ ما وشىَّ وما رقما
٣١ همنا وقد هبَّ معتلُّ النسيم بها — كأنه بأحاديث الحمَى نسما
٣٢ وخصنى دونَ أصحابى بسرهم — كأنهُ بالذى ألقاهُ قد علما
٣٣ يوما بأحسَنَ من تفويف ما نظمتْ — قرائحى من كلام ينتجُ الحكما

(٢١) فى (خ) (حادثات) بدلا من (حدثان) .

(٢٢) فى (م) : (صحا) بدلا من (ضحى) والصواب : (ضحى) .

(٢٦) فى (خ) (أضاع) بدلا من (أضاعوا) والصواب : (أضاعوا) .

(٢٩) فى (م) (فوسحتها) بدلا من (فوشحتها) . الثمام : نبت معروف فى البادية ولا تجهده النعم إلا فى الجدوبه — اللسان ج ١٤ ص ٣٤٦ ثم الينما : جمع ينمه وهى [عشبة طيبة] وقيل [بقلة من أحرار البقول تنبت الدهل وركادك الأرضى لها ورق طوال لكاف محدب الأطراف عليه ورق أغبر] اللسان ينم .

(٣٣) فى (ت) (قراحى) بدلا من (قرائحى) فى (خ) (يفتح) بدلا من (ينتج) والصواب : (ينتج) .

٣٤ حوَى العلومَ فأضحَى فى جزالته — وَسَبكه بين أشعار الورَى علما

٣٥ ولا الفراتُ كدمعى فى غواربه — يوما إذا جاش فى تيـاره وَطما

٣٦ ولا الحمائمُ فى نوْحى وفى قلقى — غداةَ ظلَّت تُبكِّى الضَّالَ والسَّلما

٣٧ متى تغرَّد منها طائرٌ غرِدٌ — وقلتُ شعرا غدونا ننشر الرمما

٣٨ وقد رضيتُ بقاضى العقل لى حَكَما — فيما أقـولُ وحسْبى رأيهُ حَكما

(٨٨)

وله رحمة الله:* [البسيط]

١ أما الشباب فشىءٌ عزَّ مطلبـه — قد بان مذْ بانَ من ذا العمر مذهبهُ

٢ لم يبق من بعد ما قد فاتَ رَيِّقُه — شىءٌ إذا حلَّ أخشاه وأرهبـهُ

٣ نأى الأحبةُ لمـا أن رأوا شَـعرًا — فى الرأس رِيعَ يصبح الشيب غيهبهُ

٤ وكلما نال قلـبى من صدودهمُ — قد كنتُ من قبل هذا اليوم أحْسِبهُ

٥ لله ذا القلبُ كم يشـكو لوازمَه — من الغرام ويشجيه مُعـذِّبه

٦ قلب له بالهـوى أنسٌ تعودَهُ — فلو نأى عنه أمسَى وهـو يطلبهُ

(٣٦) فى (ت) : (الحـائم) هكذا بدلا من (الحمائم) .

(٣٧) فى (م) ، (ت) (ترنم) بدلا من (تغرد) .

(٣٨) فى (م) ، (ت) (فـا) بدلا من (فيما) .

(*) لم تأت هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتا .

(١) (خ) ، جاء الشطر الثانى على الصورة التالية (قد كان مد بان من دا العمر مدهبه) .

(٢) فى (خ) (رايقه) بدلا من (ر يقه) .

(٣) فى (ت) (عيهبه) بدلا من (غيهبه) والصواب ، (غيهبه) .

(٦) فى (خ) ، (مؤنسه) بدلا من (تعوده) .

٧ وشادنٍ بات يُعييـنى تعنته فظلتُ طـورا أحيِّيه وأعتبهُ
٨ فما ارعوى لى وذاك الصدعُ منعطفٌ من بعدما لسعتْ ذا القلب عَقْربهُ
٩ ما زال فرط تجنّيـه يهـددنى بكل ما نال من قلبى تجنبهُ
١٠ وصرت من بعد قرب كان يجمعنا زمانُه كهـلال الفطْر أرقبه
١١ وعاد حظى عذابا لا أنقضاءَ له بعد الوصال الذى قد بان أعذبهُ
١٢ وصار يبعـدنى من لم أزل أبدا على ازدياد تجنّيـه أقَرِّبهُ
١٣ يا برقُ قد بات قلبى كلما لمعتْ منك الشرارةُ يحـكيها تلهّبه
١٤ وصرتُ مغرىً بدمعى فى ديارهم بَعْد الأحبـة أذريه وأسكُبُه
١٥ إذا وقفتُ بها والدمعُ منهمـلٌ فإننى بـدم الأجفان أقطبُه
١٦ فو يح دمـع إذا ناح الحمامُ على بانات سَلع رأيت التربَ يشربهَ
١٧ مدامعٌ فى سبيل الحب ما برحتْ عونا على كل خطب بتُّ أركبه
١٨ سيّانِ أسهله عنـدى ولى مقلٌ بالدمـع تنجدنى فيـه وأصعبه
١٩ هذا فؤادٌ أرانى أننى رجلٌ فى الحب أتبع ما يختارُ مذهبه

(٧) فى (م) : (لعيبى) هكذا وفى (خ) : (يعينى) بدلا من (يعيينى) والصواب ما أثبته فى النص .

(١٤) فى (خ) ، (ت) (أدربه) بدلا من (أذريه) والصواب : (أذريه) .

(١٦) (يشربه) هكذا وردت فى (م) و (ت) وأما فى (ر) ، (خ) فهى (تشر) والصواب (يشربه) .

(١٧) فى (ت) (نت) بدلا من (بت) والصواب : (بت) .

(١٨) ورد فى (م) : (ينجدنى) بدلا من (تنجدنى) والأصوب (تنجدى) أى المقل هى التى (تنجد بالدمع) .

(١٩) (أرانى) هكذا وردت فى (م) ، (خ) وأما فى (ر) ، (ث) فقد وردت (رأنى) والصحيح (أرانى) .

٢٠ ورُبَّ دوْحٍ إذا غنى الحمام به … بين الخمائـل أشجانى تطرّبه
٢١ ذكرتُ ربع هوًى لم أنس قاطنَه … طيبُ الوصال به قد كنتُ أنهبه
٢٢ بانت أوانِسُه عندى وأنكرنى … من بعد عرفانه فى الحب ملعبهُ
٢٣ بكيتُ فيه ونوح الوُرق يسعدنى … على النّوى ولسانُ الدمع ينـدبهُ
٢٤ شوقا الى مورد ما شابه كدرٌ … كم راق قبل نوى الأحباب مشربهُ
٢٥ وطيب عيش قطعناه معاوضـةً … قد كان يصحبنى حينا وأصحبه
٢٦ انـ فارقتنى على رغـم لذاذته … قسراً و بانت يدُ التفريق تسلبه
٢٧ فسوف أثنى على ايام صحبتـه … بخاطر طال من شـعرى تَعجُّبُه
٢٨ ومِقولٍ كلما جدَّ الكلامُ به … قــد هاله بمعانيـه تلعُّبـهُ
٢٩ فأى قَلب مشوق لم ازدْه هوىً … وأىُّ عقـل به ما بتُّ أجلبه
٣٠ شِعرٌ إذاً أمست الأشعارُ قاطبةً … دَعيَّــةً فالى عدنان أنســبه

(٨٩)

وله رحمه الله (*): … [الرمل]

١ ما لحبل الوصل قـد أمسى رِماما … ولزوم الصـد قــد صار لزاما

(٢١) جاءت كلمة (دكرته) فى (خ) بدلا من (ذكرته) .

(٢٢) (عندى) هـكذا ثبتت فى (ر) وأما فى (خ) ، (ت) فهى (عنى) وفى (م) : (عنه) والصواب (عندى) .

(٢٤) فى (خ) (ماراقه) بدلا من (ما شابه) والصحيح : ما شابه التى وردت هكذا فى (ر) .

(٢٩) (أخلبه) هكذا ورد فى (م) ، (ت) بدلا من (أجلبه) .

(*) وردت هـذه القصيدة فى كل النسخ عدا (د) وعدد أبياتها (٣١) واحد وثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها عدا (م) فقد تكرر فيها بيتان .

(١) فى (خ) جاءت كلمة (لحبيل) بدلا من (لحبل) وهذا خطأ بين .

٢ يا أحبائى اذا لم تحفظوا ذلك العهد فمن يرعى ذماما
٣ شيمٌ لستُ اراها لكُمُ قصدَ القلبُ لجراها وقاما
٤ ما عهدناها ولكن هذه عادةُ الايام تغتامُ الكراما
٥ لا ولا كنا نرجّى منكمُ لعُرَى الوصل وحاشاها انفصاما
٦ أين أيامى على كاظمة جادها الدمعُ انسكابا وانسجاما
٧ وزمانٌ بالحمى قضيتُه ليتـه كان على العلات داما
٨ زمنٌ لو عاد اضحى مُكرَها لى هجيرُ الهجر بردًا وسلاما
٩ حبذا الريحُ غدتْ حاملةً أرَجَ الطيب وانفاسَ الخزاما
١٠ كلما هبتْ لها هينمةٌ خلتُها من نحو احبابى كلاما
١١ فلماذا حرّموا النومَ وما كان لولا البينُ والهجرُ حراما
١٢ ومباحٌ لهمُ ان يمنعوا لرضاهم مقلتى من ان تناما
١٣ مَنْ لقلبٍ كلما قلت خبتْ نارُه اذكتـه لى ريحُ النعاما
١٤ وغريمُ الوجد من أهل الحمَى نفحةُ الريح تعاطينى الغراما

(٢) (الذماما) هكذا جاءت بدلا من (ذماما) فى (خ) فقط .

(٣) (لجراها) : من أجلها — انظر اللسان جـ ١ ص ٢٤٧ ط دار لسان العرب بيروت .

(٤) (تغتام) هكذا وردت فى (ر) وأما فى (م) ، (ت) فهى (نغتام) وفى (خ) ، (تغتال) وكل من تغتام وتغتال صحيحه ، وتغتام تعنى تمهت وتأخذ بالنفس ، انظر فى معنى ذلك : (اللسان) جـ ١٥ ص ٣٢٩ ط الاميرية سنة ١٣٠٣ .

(٥) (لا ولا كنا) هكذا فى (م) ، (خ) ، (ت) وأما فى (ر) فإننا نجد (لا ولكنا) والصواب : (لا ولا كنا) حتى يتسق المعنى .

(١٣) وردت كلمة (ما) فى (خ) بدلا من (من) وكلتاهما تصح .

١٥ أرَجٌ لولا أُهَيْلُ المنحنَى ما نشقناهُ ولا سُفْنا الرَّغاما
١٦ ورياضٍ بتّ فى أرجائها باكيا رَوّيتُ بالدمع الثُّماما
١٧ كلّما مرتْ عليها شَمألٌ نبهتْ منها عَرارا وبَشاما
١٨ رقــدتْ للنور فيها أعينٌ والهــوى يمنــعُ عينىّ المنامَا
١٩ فإذا غنتْ على أغصانها هُتُفُ الوُرق غدا دمعى المُداما
٢٠ يالِقومى من حنين زادنى سقماً منــه وما نلتُ مَراما
٢١ لمعتْ لى بارقاتُ المنْحنَى وهى تُبدى فى دجَى الليل ابتساما
٢٢ خلتها لما بدتْ مسلولةً من قِراب المزن تهتز حُساما
٢٣ أوْ غدتْ مشبهةً من لوعتى نارها حَرًّا ووقْدا وضراما
٢٤ لسيت شعرى والأمانى ضــلةٌ هـل أرى الربعَ وهاتيكَ الخياما
٢٥ مـنزلاً راق لعينى منظـراً وبهـاء ومناخاً ومُقـاما
٢٦ حيث لم أسمعْ ولم تسمْع بنـا زيفٌ من زخرف الواشى ملاما
٢٧ ما وجدنا لِلَيـالى حاجرٍ ولأيام الحمَى فى الدهر ذاما
٢٨ ذاك دهرٌ سوف أطـريه بمـاً يُخجِلُ الدرّ اتساقا ونظاما
٢٩ كلمـا ردّدَ شـعرى منشدٌ فى نـدىٍّ عـلّم النوحَ الحَمـاما
٣٠ بِقَـريض كلما انشـــدهَ خِلتَه فضَّ عن المسك الختاما
٣١ كل اشـعار الورَى مؤتمـةٌ وهو للأشعار قـــد اضحى إماما

(١٥) فى (خ) : (شفنا) بدلا من (سفنا) والصواب : سفنا .

(١٦) فى (الثماما) هكذا جاءت فى (م) ، (ت) وأما فى (ر) فقد وردت (النماما) وفى (خ) نجدها (النماما) والصحيح : الثماما ، وقد سبق ايضاح معناها .

(٢٢) ، (٢٤) فى (م) : هذان البيتان مكررا حيث وجد هذا الترتيب بعد البيت الحادى عشر .

(٩٠)

وله رحمه الله** : [الطويل]

١ كفى حَزَنًا انى ابثُّـك ما عندى ... وقد رحَل الاحبابُ عن علَمىْ نجدِ
٢ وكيف وقد كنتُ الأمينَ على الهوىَ ... احدِّثُ عن اشياء طال لها جحْدى
٣ وما لمتهم فيما جنوْه من النّوىَ ... لعلمى بأن اللوم فى الحب لا يجْدى
٤ فيا عاذلى دع عنك عذلى فما أرى ... عليك ضلالى فى الغرام ولا رشْدى
٥ اليك فهذا الشوق قد عاد مألفا ... لقلبى وهذا الوجدُ قد صار لى وحْدى
٦ احنّ الى ليـلَى فلو زال حبّها ... ولا زال عن قلبى طربتُ الى هند
٧ سقىَ زَمَن الجرعاء دمعى اذا ونتْ ... سحائبُ يحدوهنّ حادٍ من الرعد
٨ اذا لمعتْ فيهـا البوارقُ خلتهـا ... قواضبَ فى ليل من النقع مسْودِّ
٩ زمانا قطعناه شـهيا آوَانُه ... بساعات وصـل كلُّها زمنُ الورد
١٠ فليت لأيامٍ تقضّت بقـربهم ... رجوعا ولا يُرجَى لما فاتَ من ردِّ
١١ وممـا شجانى فى الأراك حمـامة ... تغنّت على فرع من البان والرنّد
١٢ تنـوحُ اشـتياقا والهديلُ إمامها ... على البان لم تعبث به راحةُ البعد
١٣ فكيف بها لو عاينت موقفَ النوى ... مضاءًا إلى هجـر تطاول أو صـدِّ

(**) لم ترد هذه القصيدة فى (د) ، وعدد أبياتها (٣٧) سبعة وثلاثون بيتا فى كل من (م) ، (ت) وأما فى (ر) ، (خ) فعدد الأبيات (٣٦) ستة وثلاثون بيتا .

(٤) (عادلى) هكذا جاءت فى (خ) بدلا من (عاذلى) والصواب : (عاذلى) .

(٧) (الجرعاء) هكذا فى النسخ التى وردت فيها القصيدة عدا (خ) فالكلمة جاءت هكذا (الجرعا) وجاءت كلمة (يخدوهن) فى (خ) بدلا من (يحدوهن) والصواب : (يحدوهن) .

(١١) فى (خ) سقطت (الواو) التى فى أول البيت .

(١٣) وردت كلمة (فكيف) فى (خ) ناقصة حيث جاءت على النحو التالى (يف) .

١٤ وخُوصُ النياقِ الواخدات بواركٌ ... لوشْكِ النوى ما بين حَلٍّ إلى شَدِّ
١٥ ومعـرَكِ بينٍ والغـزالُ مروَّع ... يودعُنى سـرًّا ودمعى كالعِـدِّ
١٦ فطوْرا أرى فيـه جريحَ لحاظه ... وطوْرا أرى فيـه طعين قَنا قَـدِّ
١٧ وقد عدتُ مقرونا بوجدى ولوعتى ... غداة سرى الحادى عن الأجرْع الفرد
١٨ أسائلُ رسمَ الدار عن أمد النوى ... وإن لم أكن بالعوْد منهم على وعد
١٩ وذى هَيفٍ مازال يهزأُ قدُّه ... وقد هزه الاعجاب بالقضُب الملُد
٢٠ تطاولَت الأزمانُ بينى وبينه ... وماحالَ حاشاه ولاحُلتُ عن عهد
٢١ كأنَّ الهوى آلى علىَّ أليَّة ... بأن لا أرى لى منه ماعشتُ من بُدِّ
٢٢ وهيَّجت أشجان الرفاق بعالج ... وهوجُ المطايا الناجيات بنا تَخْدى
٢٣ وقد زرتُ ربعَ الظاعنين عشيةً ... فبات إلى قلبى رسيسُ الهوى يُهدى
٢٤ ينوحُ على ما فات من زمن الصبى ... ودمعٍ على عيش تقضَّى بهم رغْد
٢٥ وأعذانىَ الرسمُ الدريسُ بسُقمه ... فأعديتُه والسقمُ أكثرُه يعدْى
٢٦ فيا قلبُ قد أصبحتَ جَلْدًا على النوى ... وما كُنتَ تُدعَى قبل ذلك بالجلد
٢٧ ولو لم تكن جلدا لما كنتَ بعدَهم ... بقيتَ ولو أصبحت من حجر صلد
٢٨ أحبتَّنا مَن حلَّ بالجزع بَعدَكم ... وقد بِنْتُمُ عنه ومن حَلَّهُ بَعدِى
٢٩ ومن بات يسقيه الدموعَ غزيرةً ... تحدَّرَ شوقا فوق ذاك الثرى الجعد

(١٤) نقصت بعض الحروف من كلمة (وخوص) فى (خ) فجاءت كما يلى (وص)
(١٥) فى (م)، (ت): (فالغزال) بدلا من (والغزال).
وفى (خ) نجد كلمة (كالعهد) بدلا من (كالعد).
(٢٢) جاءت كلمة (بعالح) بدلا من (بعالج) فى (ت) والصواب: (بعالج).
(٢٤) (ينوح) هكذا وردت فى م، (خ) وأما فى (ر)، (ت) فقد وردت (بنوح).
(٢٥) (وأغدانى) هكذا جاءت فى (خ) بدلا من (وأعدانى): أعدانى.

٣٠ وينظر خفّاقَ البروق فينطوى ... على أضلع لم يبق فيها سوى الوَجد
٣١ إذا لاحه حَرُّ الغرام رأيتَه ... يعانقُ أطلالَ الديار من الوقد
٣٢ يـبرِّدُ بالآثار لذعَ غليـــله ... وجاحمَ نار الشوق فى ذلك البَرْد
٣٣ وما صارم يَفرِى الضرائبَ فاتكٌ ... مخوفُ سطا الحدين يُعزَى إلى الهند
٣٤ إذا ما انتضاه فى الكريهة ضاربٌ ... مرَّ يؤم القِـرنَ فى ملتقى الأُسْد
٣٥ يرى الموتَ منه فى الغرارِينِ كامنا ... يلاحظُه ما بين حـدّ إلى حـد
٣٦ بأمضَى غرارا من لسانى إذا انبرَى ... ينظِّم شـعرا ليس لى فيه من نِدِّ
٣٧ فكلُّ كلام فيـه عقـــدٌ منضَّد ... وكل قصيد فيــه واسطةُ العقد

(٩١)

وله أيضا رحمه اللّه* : (الطويل)

١ متى ينجلى بالقرب ذا الناظرُ القذِى ... ويرجع سهمُ البعـــد غيرَ مُقَذَّذِ

---

(٣٢) (وحاجم) هكذا وردت فى (خ) بدلا من (جاحم) والصواب : (جاحم) .
(٣٣) جاءت كلمة (يفنى) فى (ت) بدلا من (يفرى) .
ووردت كلمة (الضرائب) فى (ت) على الصورة التالية (الضرائب) .
وجاءت كلمة (فاتك) فى (خ) هكذا وأما فى بقية النسخ فقـد جاءت كلمة (باتك) بدلا منها . والصحيح : فاتك .
(٣٤) وردت كلمة (صارب) فى (م) بدلا من (ضارب) .
ووردت كلمة (يوم) فى (ت) ، (خ) بدلاً من (يؤم) التى وردت هكذا فى (ر) ، (م) .
(٣٧) سقط هذا البيت من (ر) ، (خ) وثبت فى (م) ، (ت) .
(*) ثبتت هذه القصيدة فى كل من (ر) ، (م) ، (خ) ، (ت) ولم تثبت فى (د) وعدد أبياتها (٣٠) ثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها .
(١) (مقـذذ) هكذا فى (ر) ، (م) وأما فى (خ) فهى (مقـدز) وفى (ت) (مقـذه) والصواب : مقذذ ، والقذة ريش السهم وجمعها قذذ ، وسهم أقذ ومقذذ عليه ريشه . . انظر اللسان جـ ٥ ص ٣٨ ط الميرية سنة ١٣٠٠ .

٢ وأُصبِحُ لا من روعة البين والنوى ... أخافُ ولا من وقفة المتلوِّذ
٣ وتنفحُنى من نسمة القرب نفحةٌ ... أهيمُ سرورا من تأرُّجها الشذى
٤ ولما تفـــرقنا وأمسيتُ ممسكا ... بكَـفىِّ على أعشار قلب مقَـلَّذ
٥ وقفتُ على بالى الديار كأننى ... بجمر الأسى والشوق فيهن مُحتذى
٦ سقى دارَهم بالخيْف كلُّ غَمـامة ... يعيش بها ميْتُ النبات ويغتذى
٧ أناس نأوْا عنى نهـا أنا بعـــدَهم ... أجوبُ الفيا فى منفَذا بعدَ منفذ
٨ أقابل من شمس الظهـيرة نارَها ... على كل مفتول الذراع مهـر بَذ
٩ كلانا غراما أو عَراما إلى الحمى ... أخو عزمات كالحسام المُشحَذ
١٠ به جنةٌ فيه وبى فضل جِـنة ... كلانا على علّاته كالمؤخَذ

(٣) فى (خ) : (وينفحنى) بدلا من (وتنفحنى) والصواب : (وتنفحنى) .

(٥) (مجتذى) هكذا وردت فى (م) بدلا من (محتذى) وكلتا الكلمتين جائزة : فحتذى تعنى مطعونا أو مقـروصا — اللسان جـ ١٨ ص ١٨٦ ، ومجتـذى تعنى ملسوعا بالجمر — اللسان جـ ١٨ ص ١٥٠ ط الميرية سنة ١٣٠٣ هـ .

(٧) فى (ت) (منفد) بدلا من (منفذ) والصواب : (منفذ) .

(٨) (مهربد) فى (ت) بدلا من (مهربذ) وهـذا تحريف وقع فى (ت) لأن : (مهربذ) : تعنى المختال فى مشيته كمشية المرابذة وهم حكام المجوس أو قومة بيت النـار .. انظر فى ذلك اللسان جـ ٥ ص ٥٤ ط الميرية .

(٩) جاء فى (م) ، (ر) : (غراما أو عراما) وفى (ت) : (غراما وعراما) وفى (خ) (غراما واشتياقا) .

(١٠) وردت كلمة (جنة) فى المرتين (حنة) فى (ت) .
ووردت كلمة (كالموحد) فى (ت) ، (خ) بدلا من (كالمؤخذ)
والصواب ما أوردته فى النص .

١١ نجيب نَمَتْهُ للفجاج نجائبٌ ... سفائنُ بيــد من نجائب شُمَّـذ
١٢ فإن وقفتْ دون المرام طلائحـا ... فعُدْ برسول الريح إن هبَّ أوْ لُذ
١٣ فإن النسيمَ الرطبَ من جانب الحمى ... يبرِّد تســعيرَ الفؤاد المحَنَّذ
١٤ فؤادٌ مشوقٌ قد تشرَّبَ شوقُه ... إلى من نأى عن أرض نجد وقد غُذى
١٥ يحاسبُ أيامَ الفــراق ولم يكن ... حنانيكَ لولا الشوقُ فيها كمجهَبذ
١٦ فمَنْ لى بأيام الغــرام ولم أقلْ ... على مؤلم الهجران هل أنت مُنْقِذى
١٧ ومَن لى بأن يثنى الحُدوجَ رواجعا ... فتغْــنَمُ عينى نظــرةَ المتلذذ
١٨ وأغدو ولاذَ القلبُ من حرِّ بَيْنِهِم ... كما غادروه عن جذَى المشوق يحتذى
١٩ ولمـا تراءى السربُ قلت بَلِيَّـةٌ ... تراءتْ لمسلوب الفؤاد مُجــدَّذ
٢٠ لـئن أخطأتْه يومَ رامــةَ أعــينٌ ... من العين لم تثبت حُشاشتُه فذى
٢١ ومزمعة من غير جُرم ترحُّلا ... ودمــعى عليهـا رُقيةُ المتعوذ
٢٢ أقولُ لهـا فى عــثرة البيْن هذه ... يمينى وهذا البينُ عطفا بها جُذى
٢٣ فقد أخذَ الهجرانُ والشوقُ والنوى ... بنـا فى أفانين الهوى كلَّ مأْخذ
٢٤ مُعاهدك المـامونُ وهْو على الهوى ... أمـين فان لم يرع عهدكِ يُنبَـذ

---

(١١) (نهته الفجاج) هكذا وردتا فى (خ) بدلا من (نمته للفجاج) والصحيح: نمته للفجاج الشمذ: الابل التى ترفع أذنابها نشاطا ومرحا — انظر اللسان جـ ٥ ص ٣١ ط الميرية سنة ١٣٠٠.

(١٣) فى (خ)، (ت) جاءت كلمة (المحند) بدلا من (المحنذ) والصواب: (المحنذ) و(المحنذ) أى المشوى — اللسان جـ ٥ ص ١٧ ط الميرية سنة ١٣٠٠.

(١٥) (وكم) جاءت بدلا من (ولم) فى (ت) والصواب: (لم).

(١٦) فى (خ): (منقد) بدلا من (منقذى) والصحيح: (منقذى).

(١٩) (مجذذ) هكذا وردت فى (ر) وأما فى (م)، (خ) فقد وردت (مجدد) وفى (ت) وردت (مجذذ) والصواب: (مجذذ)؛ أى: مقطع؛ اللسان جـ ٥ ص ١٠ ط البريه سنة ١٣٠٠

(٢٠) (تثب) هكذا جاءت فى (ت) بدلا من (تثبت).

٢٥ فتى يده الطولى وان طال عهده ... بها من حبال الشوق لم تجبذ
٢٦ ينظّم وجدا كلّ بكر رقيقة ... بحكم على أهل القريض منفّذ
٢٧ مسلّمة من كل عيب يَشينها ... مُبرّأة من المنطق البذى
٢٨ يعجّز من أهل القريض فُحُولَه ... قصائدُ من صوْغ اللبيب المجرّذ
٢٩ ينقّحها فكرى على ما يريده ... فيضْهيكَ تنقيحُ المُجيدِ المنجذ
٣٠ لقد هزّتْ من أهل ذا الفن جملةً ... بلابس شربوش ولابس مِشوَذ

(٩٢)

وله رحمه اللّه : [الكامل]

١ بَعُدَ المزارُ فأنّةٌ وتَذَكُّرُ ... بعد الخليط وعَبرةٌ تتحدّر

(٢٥) (تجبذ) : تجذب لأن جبذ جبذا لغة فى جذب — انظر اللسان جـ ٥ ص ١٠ ط البريه سنة ١٣٠٠ .

(٢٦) وردت كلمة (الفريق) فى (خ) بدلا من كلمة (القريض) والصواب : (القريض) .

(٢٨) (يعجز) هكذا جاءت فى (ر) وأما فى (م) ، (خ) فقد جاءت (تعجز) وفى (ت) : (تعجر) .

وجاءت كلمة (المجور) فى (خ) بدلا من (المجرذ) والصواب : (المجرذ) : داه مجرب للأمور انظر اللسان جـ ٥ ص ١٢ ط البريه سنة ١٣٠٠ .

(٢٩) (المحيد المنحذ) هكذا جاءت الكلمتان فى (ت) بدلا من (المجيد المنجذ) والصحيح ما أثبته فى النص .

(٣٠) فى (ر) ، (م) : (مشوذ) وفى (خ) : (مسود) ، وفى ت (مشود والصواب : (مشوذ) : (والمشوذ) : العمامة — اللسان جـ ٥ ص ٣١ ط البريه سنة ١٣٠٠ .

(٥) وردت هذه القصيدة فى كل النسخ عدا (د) .

وعدد أبياتها (٥١) واحد وخمسون بيتا فى (ت) وأما : (ر) ، (م) ، (خ) فقد سقط من كل منها بيت .

٢ ومُـولّهٍ بـينَ الطلول كأنه ... ألِفٌ يخاطبها وهنّ الأسـطر
٣ وصـبابةٍ بين الجوانح كلما ... ذُكر الفـراقُ فنارها تتسعّر
٤ لله قلبي كم يلـجُّ به الهـوى ... فيبيتُ يُنجِـد وجدُه و يغُـور
٥ يرجو الوصالَ وتارةً يخشَى النوى ... فإلامَ يرجو فى الغرام ويَحذَر
٦ يا قلبُ كم تصبو إلى زمن الحمى ... وأُهَيْـله شوقا وكم تتـذكر
٧ بانوا فقلبكَ حسرةً من بعدما ... بانوا على آثارهـم يتقطّـر
٨ قلبٌ يقولُ لعاذليه على الهوى ... كُفّـوا فميعادُ السُّلُوّ المحشر
٩ تصـبيكَ خُوراءُ العيون غضيضةٌ ... هيفاءُ مخطفةٌ وظـبي أحور
١٠ فكأنمـا هـذى مَهاةُ اراكة ... ترنو بمقلتهـا وهـذا جؤذَر
١١ ظبى أرومُ الوصلَ منه ودونَه ... البيضُ القواضب والوَشيجُ الأسمر
١٢ فى حيثُ لا لمعُ البروق وسُحُبها ... الا القواضبُ والعَجاجُ الأكدرُ
١٣ وفوارسٍ خاضوا الوغَى وغمارَها ... فى حيثُ بَحرهمُ الحديدُ الأخضر
١٤ والخيلُ تمـرعُ والأَسـنّة شرّع ... والبيضُ تُشـلَم والقنا تتـأطر
١٥ فظُبَى الصوارم لا البروقُ لوامعٌ ... فى حيثُ سحْبُ حُماتهن العِثْيرَ

(٤) (يلح) هكذا جاءت فى (ر) بدلا من (يلج) والصواب : (يلج) .

(٥) وردت كلمة (يخش) فى (ت) على الصورة التالية (يحش) .

(٧) (يتقطر) هكذا فى النسخ كلها عدا (ت) فهى (تتقطر) والأولى (يتقطر) هى الصواب

(١٠) سقط هذا البيت من (ر) ، (خ) .

(١٢) (وسُحُبها) هكذا نجدها بدلا من (وسحبها) فى (خ) والصواب ما فى النص .

(١٤) تتأطر : تنعطف وتميل — اللسان جـ ١ ص ٧٠ ط دار لسان العرب — بيروت .

(١٥) العثير [العجاج الساطع] أى الغبار الساطع اللسان جـ ٢ ص ٦٨٤ ط دار لسان العرب — بيروت .

١٦ وغمامةُ الحـرب العوان مُلِثّة بسوى النصال كُماتُها لا تُمطر
١٧ نَشقوا رياحينَ الرماح حماسةً فكأنما فيهن مسكٌ اذفَر
١٨ من كل فارس مَعْرك يرِدُ الردى أنفًا ويُطربُه الثناء فينشُر
١٩ ونجائبٍ كلّفتُهن إلى الحمى سوْقا تظلَّم منه مرْتٌ ازوَر
٢٠ أنضيتُ فيه الناعجات فان ونَتْ كَفَلتْ تلاقينا العتاقُ الضُّمر
٢١ طمعا بعوْد زمان أيام اللّوى ومحجّرٍ سُقِيَ اللوى فمحجَّر
٢٢ لا الظاعنون من العقيق الى الحمى رجعوا ولا قلبى المعنّى يصبر
٢٣ تخذ النزوعَ الى الاحبة ديدنا فغدا وجامعُ شوقه لايقصر
٢٤ لام العواذلُ فى الغرام فما ارعوَى وجْدى وان جَنفوا علّى فأكثروا
٢٥ سيان عندى بعدما احتنك الهوى وَسطا الغرامُ اطوّلوا ام قصروا
٢٦ ولربَّ يوم للوداع شهدتُه حيرانَ تمترفُ الدموعَ وأُنْكِر
٢٧ كشف الفراقُ من الحياء قناعَه فطفقتُ لا أخشَى ولا اتستر
٢٨ فى موقف ما فيه إلا أنفسٌ ذابتْ فسمّوْها دموعا تقطر

---

(١٧) فى (خ) وردت كلمة (فتقوا) بدلا من (نشقوا) .
(١٨) هذا البيت ساقط من (م) .
(١٩) ورد فى (خ) (شوقا) بدلا من (سوقا) ولعل كلمة : سوقا هى الأفضل .
(٢١) وردت كلمة (الحمى) فى (خ) بدلا من (اللوى) الأولى .
(٢٣) (لاتقصر) هكذا فى (خ) بدلا من (لايقصر) والصواب (لا يقصر) .
(٢٤) فى (خ) : (فأكثر) بدلا من (فأكثروا) والصحيح (فأكثروا) .
(٢٧) (الحيا) هكذا جاءت فى (خ) ، (ت) بدلا من (الحياء) والصواب ما بالنص .
(٢٨) (دابت) بدلا من (ذابت) فى (خ) وهذا تحريف .

٢٩ لا العَذْلُ يملكُ صَبْوَتى فــيردُّها　　جبرا ومثـل صبابتى لا يجـبر
٣٠ كلا ولا وجدى القديمُ بمنتَـه　　عمن يؤنّب فى هواه ويزجُر
٣١ كلا ولا وِردُ الوصال وبَرْدُه　　حاشاه بعـد صفائه يتكدَّر
٣٢ ومُـدلَّه أمستْ وشاةُ دُموعه　　عنه تحـدِّثُ بالهـوى وتخبر
٣٣ وغـدا تَنَفُّسُه يـنمُّ بكل ما　　يخفيه من سر الغرام ويُضمر
٣٤ وتغيّرتْ تلك الطلولُ واهلُهـا　　بعَد النوى وهواه لا يتغـير
٣٥ هطلت سحـابةُ دمعه فيهـا فمـا　　حَفلت وقد بخل السحابُ الممطر
٣٦ تصبِيهِ أغصانُ القـدود موائلا　　ويَشُوقُه وردُ الخـدود الأحمرُ
٣٧ ياليل طُلتَ فإن تناقص بعـدما　　أفرطتَ صبرى فالحنينُ موفَّـر
٣٨ طمعٌ يزيد وأضلع تلظى هـوًى　　وصبابةٌ تقـوى وصبرٌ يُقهـر
٣٩ كم بت بالليـلِ الطويل مروعا　　وأخو السلو ينام فيـه وأسهر
٤٠ زمن عذيرايَ : الصبابةُ والصِّبى　　فيـه ومغلوب الصَّبابَةِ يُعذر
٤١ من لى وكافور المشيب منوِّر　　او دام من اونِ الشباب العنبر
٤٢ يأيها الشعراءُ هل من لا فط　　درًّا يَسودُبِه فهـذا الجوهر
٤٣ وقفَ اختيارُكم عليه فما له　　مُتَقدِّم عنـه ولا متأخر

(٢٩) (لا العدل) هكذا جاءت فى (خ) بدلاً من (لا العدل) والصواب: (لا العذل) وجاءت كلمة (يجبر) فى (ت) على النحو التالى (يجبر) محرفة هكذا .

(٣٣) (تنفسه) هكذا وردت فى (م) ، (ت) وأما فى (ر) ، (خ) فقد جاءت كلمة (تأسفه) بدلا من (تنفسه) والأفضل : (تنفسه) .

(٣٥) فى (خ) جاءت كلمة (جفلت) بدلا من كلمة (حفلت) وذلك تحريف واضح .

(٣٨) (طمع) هكذا بالرفع وردت فى (ر) ، (خ) وأما فى (ت) فقد جاءت (طمعا) بالنصب وجاءت كلمة (أضلع) بالرفع فى النسخ (ر) . (خ) ، (ت) وأما فى (م) فقد جاءت بالنصب أضلعا

٤٤ هذا هــو الشعر الذى لو أنه ماءٌ لقال الناسُ هــذا الكوثر
٤٥ ولو أنه خُطب أرتِّبُ لفظهـا جمعيةٌ لصبّا إليهـا المنبر
٤٦ عُرُب القصائد ماغدَوْن شواردا وغدا الندِّى بهن وهو مُعطَّر
٤٧ يزددْن حسنا ما ترنّم منشِدٌ بنسيبهنّ وما تكرُّ الأعصُر
٤٨ عزّت على خطابهن وكلٍّ من يستامهن مطوَّق ومُسَوَّرُ
٤٩ من كل قافيةٍ إذا غضغضتُها عبّ الكلامُ كما تعبُّ الأبحر
٥٠ عذراء بكرٍ فى القريض غريبةٍ بسوى النفوس كلامُها لا يُمهر
٥١ ما كنت أرضى أن يكون حليلَها كسرى أنو شروانَ والإسكندر

(٩٣)

ولـه رحمــه الله* : [البسيط]

١ ماضرَّ أهلَ الحمى لو أنهم رجعوا بانوا فاقفرَ مصطافٌ ومُرتبع
٢ بانوا فبـان على آثار نأيهمُ عصرُ الشباب فمن أبكى ومَن أدعُ
٣ أحبَابنـا لا تظنونى أُقادُ إلى قوم سواكم فأسلوكم وأتبِـع
٤ مناىَ اصلاحُ ما بينى و بينكمُ وكُلُّ شىء من الدنيـا له وأتَبَعُ
٥ وقفت بعَدكمُ فى الربع أندبُه والحافران همـا التبريح والهلع
٦ مرابعٌ لم أزل فيهن ذاجزع بعْد الخليط وماذا ينفع الجزع
٧ خلتْ ملاعبها من كل غانية نأتْ فدمعى على آثارها دُفع

(٤٨) فى (خ) (عزمت) بدلا من (عزت) والصواب : (عزت) .

(*) لم ترد هذه القصيدة فى (د) ؛ وعدد أبياتها (٣٥) خمسة وثلاثون بيتا

(٥) فى (ر) ، (خ) كلمة (بعدهم) بدلا من (بعدكم) والأفضل : (بعدكم) لأنه فى موقف خطاب لاحبابه

٨ إن ضنت السحْبُ جادتها غمائمه أو أمسكَ القَطرُ أمسَى وهْو مُندفع
٩ ديارُ هنـــد سقتها كلُّ غادية من الجفون إذا ما أخلف الكرع
١٠ مازلتُ أسأل عنهـا كلَّ بارقة تبيت بين سَوارى السحْبِ تمتصع
١١ كأنهـا زفراتى حين يَضرمهـا بعـد التفرق لى فى قربها الطمع
١٢ يا قلب ويحك كم تأبى نِفارهـمُ فتستفيق زمانا ثم تنخـــدع
١٣ ما أنت أولَ من شاقته لامعـــةٌ على الديار ولا هتـافةٌ سُجُعُ
١٤ ما زلتَ بى و بمـا تهواه مِن عُلَقٍ حتى علتنِى لأثوابِ الضنَى خِلع
١٥ حملتُ ثقلَ أليم الهجر مضطلعـا به فكيف بحملِ البعدِ تضطلع
١٦ فى كل يوم نياقُ البين محـدجةٌ تَخبُ كَرها بمن تهواه أو تَضع
١٧ هـذا على الوجد قلبٌ لا يقلّبه طولُ الفراق ولا بالعذل يرتدع
١٨ قلب تنَقّره البلوى فتعطفه عن الغرام وتَثنيه له الخُدع
١٩ والحبُّ فى مذهب العشاق قاطبةً داءٌ دوىٌّ ومبدأُ أمره الولع
٢٠ وَفَوْا لخانهمُ الأحبابُ وانتقضت تلك العهودُ ألاَ يا بئْس ما صنَعوا
٢١ جيرا نَنا حبذا ايامُ ذى سَلم والدارُ دانيـة والشمل مجتمَع
٢٢ ابعـد ذاك التدانى من دياركم أبيت والهجر عن لُقيا كُم يَزَع
٢٣ اما الغـرام وانـتم تعلمون به لكُمْ مجيبٌ وأما الصـبرُ ممتنع

---

(٨) فى (ت) : (ظنت) بدلا من (ضنت) .

(١٠) فى (ت) (تمتضع) وفى (خ) (متنتصع) بدلا من (تمتضع) والصواب (تمتضغ) وهى بمعنى تومض و تبرق — انظر اللسان (مصع) .

(١٨) فى (خ) : (و يهنية) بدلا من (وتثنية) والصواب: (تثنية) .

(١٩) فى (م) (كلهم) بدلا من كلمة (قاطبة) فى متن البيت فى أعلاها وردت كلمة (قاطبة).

٢٤ لا أدعى أننى جَلِدٌ عليه ولا ... أقول إنى بدرع الصبر مدّرع
٢٥ من لى برد لياليَنا يكاظمة ... او أنها بعد طول العهد ترتجع
٢٦ قد كان لى فى زمان اللهو عندكم ... قبلَ النوى وتنائى الدار متّسع
٢٧ يا ساكنى هضبات القاع من إضم ... بالعيش بعدَ نواكُم لَستُ أنتفع
٢٨ ما كنت قبل النوى بالوصل مقتنعا ... واليوم بعد النوى بالطيف اقتنع
٢٩ ملأتمُ القلبَ من شوق ومن حُرَق ... ومن تجنٍّ وهجــر فوق ما يسع
٣٠ كان اللقــاءُ مع الساعات مقترنا ... واليومَ من لى به اوأنه لُمـع
٣١ يا ناظمى الشعر هــذا فى جزالته ... من البـديع الذى ما شابه بِدع
٣٢ لا يستكين لأشعار ملفّقة ... ولا يُرى فى حواشى لفظه ضَرع
٣٣ شعر وسحر إذا خادعتُ فى أرب ... به العقولَ أجابَ الأعصمَ الصرعَ
٣٤ هذا النظمُ الذى أضحى يطاوعنى ... فى سبْـكه وعلى النُظّام يمتــنع
٣٥ لــو أنه خُطَبٌ زادت به عظما ... على تعاظُمها الأعيادُ والجمــع

(٩٤)

وله رحمه الله (*): [البسيط]

١ ما بالُ طرفك بعد البُعد ما رقدا ... ما ذاك إلا لأمر أوْجَبَ السُّهُدا
٢ صبابةٌ وحنـينٌ يبعثان على ... بُعد المزار إليـك الشوقَ والكمدا
٣ ما أنت غِرٌّ بأيام الغــرام فلا ... تظنّ جهلا بأن الوجد صار سُدا

(٢٧) فى (م) و(خ) : (ليس) بدلا من (لست) والصحيح : (لست) .
(٣٢) فى (خ) سقطت كلمة (لا) الأولى .
(٣٣) فى(خ) : (عر) بدلا من (شعر) .
(*) هذه القصيدة غير ثابته فى (د) وعدد أبياتها (٣٧) سبعة وثلاثون بيتا .

٤ أقلُّ ما فيه أن تَلقى بلا سبب ... على الحبائب فيه اللومَ والفندا
٥ لُدنُ القدود كبانات الحِمى هيفا ... بيضُ الطُّلَى كظباء المنحنى جَيدا
٦ حورُ العيون كأحداق المها عينا ... غيدُ الجسوم بنفسى ذلك الغيدا
٧ كم قد سفكْنَ بهاتيك العيون دما ... وما رأيت لها ثارا ولا قودا
٨ أغراك برقُ الحمى بالذكر آونةً ... لمّا تراءى على أجراعه وبدا
٩ ما لاح إلا وفى قلبى كومِضه ... وقيدُ نارِ غرام مثل ما وقدا
١٠ ناران: نار زناد المزن ما خمدت ... تحت الظلام ولا جمرُ الهوى خمدا
١١ هذى تلوح فيحكيها تَلَهُّبُه ... وهنا بجاحم شوق قلما بردا
١٢ يارا كبا يطِسُ الرضراضَ مُجْفِرُهُ ... كالهيق نحو الحمى والجزع قد وخدا
١٣ يسرى على الأينِ لا يثنيه منخرقٌ ... على الرسيم ولا يستبعدُ الأمدا
١٤ قُل للغزال الذى حالت مواثقهُ ... أنّى على ذلك العهدِ الذى عهدا
١٥ ما حُلت فى الحب عما كان يعرفُه ... ولا مددتُ إلى السلوان عنه يدا
١٦ أحبابنا سُقِيتْ أيامُ وصلكم ... بها طلٍ كلما جاد الرُّبى رعدا
١٧ إذا وَنى سَحُّهُ أو قلَّ ساكبُه ... أجرتْ له مقلتى من مائها مددا
١٨ يا بينُ ويحك ما أبقيتَ بعدهمُ ... للواله القلبِ لا صبرا ولا جلدا
١٩ قد كان ذا جلدٍ جمّ فسار به ... حادى مطاياهُم فى الظَّعن يوم حَدا

(١٢) يطس : يكسر و يدق — الدان (الرضراض) : الحصى الصغار وقيل حجارة (ترضرض) على وجه الأرض أى تتحرك المسان (رضرض مجفره) .

(١٧) فى (خ) : (إذا ونى سفحه أو قل ساحبه ... أجرت له مقلتى من مائها قددا)
هكذا ورد هذا البيت بدلا من أثبتناه بقية النسخ كما هو مثبت فى أمتن القصيدة .

(١٧) هذا البيت ساقط من (خ) .

٢٠ أين الأحبةُ لم يُوفوا بما وعدوا من بعد ما أنجز التفريقُ ما وعدا
٢١ بانوا فها أنا فى الأطلال بعدَهُم وِردِى الدموعُ إذا ما شئتُ أن أرِدا
٢٢ لأَحمِدَنَّ زمانا كان يجمعنا بالرقمتين فخير العيش ما حُمِدا
٢٣ وقائلٍ قبل وشْك البين من جزع قد ناله للنوى والبيْنِ ما أفِدا
٢٤ ما أنتَ يوم نوى الأحباب صانعهُ إذا رأيت مزارَ القوم قد بعُدا
٢٥ فقلت والقلب فيه حَرُّ نار جوى للبين تُضرمُ من أنفاسىَ الصُّعدا
٢٦ يداى إن حُمَّ بينٌ قد ذخرتهما هذى لدمعى وهذى تلزمُ الكَبِدا
٢٧ ما استوطنوا بلدا إلا وعدتُ لما عندى من الوجد أهوى ذلك البلدا
٢٨ لا تلزمَنِّى بصبر بعدما رحلوا عن العقيق فصبرى بعدهم نفدا
٢٩ يا واقفا فى عراص الدار مكتئبا يَذْرِى المدامع فى أرجائها بددا
٣٠ حيرانَ تُذْكِرُه الآثارُ بعدهُمُ عيشا تولى بجيران النقا رغدا
٣١ حرانُ يسمع أشعارى فيحسَبنى وقد ترنمتُ فيها طائرا غردا
٣٢ من كل قافيـة للعقـل ساحرة نفثتْ فى عُقَد من سحرها عُقَدا
٣٣ أمسيتُ والبحرُ وِردِى من صناعتها متى وردتُ وغيرى يرشفُ الثَّمدا
٣٤ شعرٌ إذا سمع النُّظَّامُ مُحْكَمُه أقرُّ كرهًا له بالفضل من جحدا
٣٥ معاشرٌ حسدوه لا أرى لهمُ فيما توخَّوْهُ لا رأيا ولا رشدا

(٢٩) فى (ت) (عراض) بدلا من (عراص) والصواب (عراص) ؛

(٣١) فى (خ) : (جيران) بدلا من (حران) والصواب : (حران) .

(٣٢) هذا البيت غير موجود فى (خ) .

(٣٣) (الثمد) : الماء القليل — اللسان (ثمد) .

٢٦ لغـير شىء سـوى أنى أفوقهم ... بخاطرٍ كلما أذكيتُـه اتقـدا
٢٧ لازلتُ فى الفضل محسوداً ولا برحوا ... لايقدرون على أن يُظهروا الحسدا

(٩٥)

وله رحمه الله * : [البسيط]

١ خلا من القوم معطافٌ ومرتبع ... فليس فى راحة من بعدهم طمعُ
٢ ساروا فكلُّ سرور بعدَ بينهـمُ ... ولذةٍ لتنائى دارهم تبـع
٣ تِـلكَ الديارُ فمـاضَرَّ الذين نأوْا ... عنها بحكم النوى لو أنهم رجعوا
٤ مازلتُ بعد نوَى الأحباب ذا جزع ... على الربوع وماذا ينفع الجزع ؟
٥ بانوا فأصبحتُ أشكو بعد مارحلوا ... قبيحَ ما صنعَ الحادى وما صنعوا
٦ مَن لى بلمياءَ لو يدنو المزارُ بهـا ... بعدَ الفراق فأشكوه وتستمعُ
٧ شكوَى يكاد لها صُمُّ الصفا جزَعا ... كما تصدَّع قلبى منه ينصدع
٨ لكنه الوَجدُ ما أشـناهُ فيه له ... نحوى انطباعٌ وما أهـواه يمتنع
٩ والحب أسبابه شتى ومعظمُهـا ... فيما رأيناه منها العـين والـولع
١٠ يامنزلا بان أهـلوه وغـيَّره ... طولُ الزمان فدمعى فوقـه دفع
١١ أبكيك حزنا وأبكى مَن نأى أسَفا ... عنك الغَداةَ فمَن أبكى ومَن أدع

(*) ولم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٣٧) سبعة وثلاثون بيتا فى كل من (م) ، (ت) وأما (ر) فقد سقط منها بيت و (خ) سقط منها بيتان .

(٦) سقطت كلمة (من) من (خ)

(٧) سقطت الشين والكاف من كلمة (شكوى)

وجاءت كلمة (يكاد) هكذا فى (ر) ، (خ) وأما فى (م) ، (ت) فاننا نجد (تكاد) بدلا منها ووردت كلمة (الجماد) فى (خ) بدلا من كلمة (الصفا)

١٢ لو أن قلبي على ما كنت أعهده ما كان يَصدِف أحيانا و يخدع

١٣ ياقلب لا بالتجنّي عن محبتهم يفيقُ منها ولا بالهجــر يرتدع

١٤ في الناس عمن ترى في وُدِّه ملقاً أعواضُ خير وفي الأهواء مُتّسَع

١٥ يا برقُ نارُك من وجدي ومن حُرَقي مضرومةٌ في عِراص الربع تمتصع

١٦ كأنها زفراتي عنــدما كَرَبَت تلك الحُمُولُ عن الجرعاء ترتفع

١٧ تسري بين المطايا وهْي لاغية هيمٌ تَراقَلُ بالأحباب أو تضــع

١٨ إذا تبدّتْ لها الكُثبانُ وانكشفت بالوخد عنها تراءى السقْطُ والجرع

١٩ في مهمهٍ يتساوى في مجاهــله خرِّيتُهُ فــرقا والعاجز الضرع

٢٠ حيث الأكامُ إذا عاينتهن بهــا عاينتُهن بصافي الآل تلتفع

٢١ أحبابنا إن نأيتم عــن دياركُم وأصبح الصبرُ عنكم وهْو ممتنع

٢٢ ولا تحسبوني إذا ما الدهرُ باعدَكم بالعيش لا كان ذاك العيشُ أنتفع

٢٣ طو بى وليتَ ولهفي غيرَ واحدة على زمان الحمى لو كان يرتجع

---

(١٥) في (ت) ، (خ) : (نارك) هــكذا وفي (م) : (نازك) وفي (ر) : (نازل) بدلا من (نارك) والصواب (نارك) .

تمتصع : أي تومض — انظر اللسان جـ ٠ ١ ص ٢١٥ ط الأميرية سنة ١٣٠١ هـ

(١٧) في (م) ، (ت) : (لاعبة) بدلا من (لاغية) والصواب : لاغية : أي (متعبة) .

(١٨) (والجزع) هكذا وردت في (ف) بدلا من (الجرع) ؛ (والجرع) : هي الصواب لأنها تعني : الأرض ذات الحزونة تشا كل الرمل وقيل هي الرملة السهلة المستوية — انظر اللسان جـ ١ ص ٤٤٣ ط دار لسان العرب بيروت — السقط : سقط السحاب : طرفه كأنه ساقط على الأرض في ناحية الأفق — اللسان جـ ٢ ص ١٦٥ ط دار لسان العرب بيروت

(١٩) (حريته) هكذا جاءت في (ت) بدلا من (خريته) والصواب (خريته) وهي بمعنى : الماهر الذي يهتدي لأخرات المفاوز وهي طرقها الخفية ومضايقها وقيل هو الدليل الحاذق بالدلالة انظــر اللسان جـ ١ ص ٧٠٨ ط دار لسان العرب بيروت .

٢٤ أبكى إذا سجعت فى الأيك صادحةٌ   والدهر عن قرب جيرانِ الحمى بزَع
٢٥ بأدمـع كلما جادت سحائبها   فما تخاف إذا ما أخلفَ الكرَع
٢٦ وجدى يثير لَظاهُ كلُّ بارقـة   تبيتُ بين سَوارى السُّحْب تلتمع
٢٧ ودمعُ عينىَّ تَمـريه متى سجعتْ   على صوامعـها الحمائمُ السّجعُ
٢٨ كَم الفؤادُ وكم مقدارُ قدرته   حتى يحمل منهم فوق مايسع
٢٩ وكم يُقاد إلى مَن يعنفـون به   على اللظى من تجنّيهم فيتّبع
٣٠ وكم يكونُ اصطبارى بعد رحلَتِهم   عن العقيق وكم بالطيف اقتنـع
٣١ أليس لى جسد أودَى الغرام به   فكيف بالبين أو بالهجر يضطلع
٣٢ يأيها النظمُ قد أعربت فيك وقد   أعربْتُ والحق شىء ليس يندفع
٣٣ لولاكَ ماعرف العشاقُ مذهبَهم   فيه ولا شرعوا فى الحب ما شرعوا
٣٤ ولا أقول الذى قد قلتُـه عبثا   أين النَّظيمُ ومن فى سَبْكه برعوا
٣٥ وأين من أهل هذا الفن من وقفت   من دون حَلْبته الاضدادُ والشّيع

(٢٤) سقط هذا البيت من (خ)

وجاءت كلمة (النقا) فى (ت) ، (م) بدلا من (الحمى)

(٢٦) فى (م) ، (ت) وردت كلمة (خلال) بدلا من (سوارى)

(٢٩) (اللظى) هكذا وردت فى (ر) وأما فى (م) فقد وردت كلمة (ماعنده) بدلا من (اللظى) وفى (خ) جاءت كلمة (البلا) وفى (ت) جاءت كلمتا : (ماعندهم) .

(٣١) ورد حرف العطف (و) بدلا من (أو) فى (ح) والصواب (أو) .

(٣٢) (أغربت) هكذا جاءت فى (ت) بدلا من (أعربت)

(٣٣) (فيه) هكذا وردت فى (م) (ت) وأما فى (ر) ، (ح) فقد وردت كلمة (به) بدلا من (فيه)

(٣٤) هذا البيت ساقط من (ر) ، (خ)

(٣٥) (الأصداء) هكذا جاءت فى (خ) ، (ت) بدلا من (الأضداد) والصواب ما أثبتنـه فى النص .

٢٦ هذا قريضٌ إذا فاهَ الرُّواةُ به وطار فهو على سر الهوى يقع

٢٧ وسُبَّقٌ من جياد الشعر قد عجزت عن اللحاق بهن الشُّزَّبُ المَزع

(٩٦)

وله رحمه اللّه (*) : [الطويل]

١ وُلوعٌ بتذكار الأحبة لا يفنى وفرطُ حنين فى المنازل لو أغنَى

٢ ودمع غزيرٌ بعد جيران حاجر يُخجِّلُ هامى غربِ ديمته المزنا

٣ أوزِّعه يوما على الهجر والنوى و يوما ما إذا ماأجتزتُ بالرَّبْع والمغنى

٤ ومنزلٍ لهوِكم وقفتُ بربعه عقيبَ نوَى سكانه قارعا سنا

٥ أنادى به لُبنى و إن كنت لا أرى سوى مَربَع بالى الرسوم ولا لُبنا

٦ على العادة الأولى فقد وصالُها قبيلَ النوى ما كان أَصفَى وما أهنا

٧ ولله أيامٌ حظيتُ على الحمى بها مثلَ رجْعِ الطرف ثم انجلتْ عنا

٨ لئن لامنى العذالُ فيها فمالهم ضلوعى التى من فوق جمر الغضا تُحنَى

٩ ولا قطفوا باللَّثم وردةَ خدها ولا هصَروا فى ثَنْى أبرادها الغُصنا

---

(٢٧) (المرع) : فى (ر) ، (خ) وأما فى (م) ، (ت) فهى (المزع) ولعل كلمة (المزع) هى الصواب التى تعنى المسرع ، و يقال للظبى إذ اعداه (مزع) أى أسرع — اللسان جـ ٣ ص ٤٧٧ دار لسان العرب بيروت

(*) لم تثبت هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٣٥) خمسة وثلاثون بيتا فى كل من (ر) ، (خ) ، (ت) وأما (م) فقد سقط منها عشرة أبيات .

(٢) فى (خ) ، (ت) : (غرير بعد حيران) بدلا من : (غزير بعد جيران) .

(٣) فى (و) ، (خ) (اروعه) بدلا من (أوزعه)

١٠ مهفهفــةٌ لم يأل يحسدُ قربَهــا إلىَّ النوى حتى اشتَفَى فعلُها منا
١١ لعمرى لقد أمهى لها البيْن بعدما تدانى مزارانا مخالِبَـــه الحَجْنَا
١٢ وسارت فقلبى بعد ما بان أُنسها كأنى أراه حلَّ من بعدها سجنا
١٣ فياليتها عادت وعادت بأهلهـا حميدةَ أوقات التــدانى كما كُنا
١٤ لقد حَسدَتْ عيناى عند سُهادها عقيبَ نوى أحبابها المقلةَ الوَسنا
١٥ إذا نفحاتُ الريح هبَّت عن الغضا ممطرةَ الأنفاسِ من نحوها هِمْنَا
١٦ علامةُ أهل الوجد طرفٌ مسهَّد يفيض بقانى الدمع أو جسدٌ مُضنَى
١٧ وما روضــةٌ قد وشَّتْها يدُ الحيَــا فأبدت لنا أزهارُها الملبسَ الأَسنا
١٨ سرَى فى حواشيها النسيمُ معنبرا وجَرَّ بَليلاً فى جَوانبها الرُّدنــا
١٩ وحلَّ عليها المــزنُ أخلافَ دَرِّه وميَّل فيها الريحُ أغصانَها اللُّدنا
٢٠ بأحسنَ منها يوم زارت وقد جلا صباحُ مُحيَّاها لنــا الأمنَ واليمنا

(١٠) وفى (ح) : (ما بال يحسد) بدلا من (لم يأل يحسد)
(١١) لم يرد هذا البيت فى (م) (١٢) سقط هذا البيت من (م)
(١٣) هذا البيت ساقط من (م)
فى (ح) (التهانى) بدلا من (التدانى)
(١٤) لم يثبت هذا البيت ن (م)
(١٥) هذ البيت غير موجود فى (م)
فى (خ) (على) بدلا من (عن)
(١٦) هذا البيت ساقط من (م)
(١٧) سقط هذا البيت من (م)
(١٨) لم يثبت هذا البيت فى (م)
(١٩) لم يقع هذا البيت فى (م)
(٢٠) هذا البيت غير موجود فى (م)

٢١ فيا سائق الأنضاء يأتم حاجرا رويدك كم تفنى بها السهلَ والحَزْنا
٢٢ يطيرُ على وجه الثرى من لُغامها اذا احْتثّها الحادون ما أشبه العِهنا
٢٣ نواحلُ قد أَنضيتُهن إلى الحمى وقد كنّ فى الأرسان قبل النوى بُدنا
٢٤ فعجْ أيها العجلانُ بى نحوَ حاجر فلولا أليمُ الهجر والشوقِ ما عُجنا
٢٥ أسائلُ أطـــلال الديار وأنها لتورثُنا الهمَّ المــبرِّح والحزنا
٢٦ فأقسم لولا جاحمُ الوجد لم نَبُح يسرٍّ ولولا البينْ فيهن مابُحنْـا
٢٧ وماذات طوق فى الظلام شجية تردد فى الأغصان من شوقها اللحنا
٢٨ وقفنا وترجيعُ الحمامة فى الدجى قصيدةُ نظم، والدموعُ لهـا معنى
٢٩ لقد أفصحت عمّـا أجنّ ضميرها إلى أن غدونا عِنْدَ افصاحها لكنا
٣٠ اذا ما تغنت فوق غصن أرا كة طربنـا لحَيْنِنَـا أرا كتَها الغنا
٣١ وخامرنا من نفحة البان نَشوةٌ ورفضنا لجــراها السلافَةَ والدَّنَّا
٣٢ بأطرَب من شعرى وأينَ كمثله قريضٌ عليه تحسدُ المقلَةَ الأذُنا
٣٣ إذا ما دعا العُصمَ استجابت صبابةً إليـه وأنساها شــواخِهَا الرعنا
٣٤ فكيف اذا ما الصبُّ رجَّع صوتَهَ به عنـد تذكار الأحبّـة أو غنّى
٣٥ إذا لسمِعتْ الوجدَ ترْوَى صحيحةً أحاديثه فى كل ناحية عنّـا

---

(٢٢) فى (ر)، (خ) : (البرى) بدلا من (الثرى)

(٢٦) فى (خ) : (حاجم) وفى (حاحم) هكذا بدلا من (جاحم)

(٣١) (لجراها) : أى من أجلها — انظر اللسان

(٩٧)

وله رحمه الله وقدس روحه :** [الطويل]

١ نسيمٌ عَن الأجباب هبَّ معطَّرا — تفاوَح مسكا فى الرياض وعنبرا
٢ تأرج لمـا مرّ بالحىِّ موهنـا — فياليته بى حين هبَّ تعـثّرا
٣ سرى يملأُ الآفاقَ طيبا كأنمـا — تَحمَّل مسكا من أُميمةَ أَذفرا
٤ أهيمُ بها وجـدا وانثنى صبابةً — وحسبُ أخى الأشواق أن يتذكّرا
٥ مَهاةٌ أرى من شَـعرها وجبينها — إذا ما بدتْ ليلا من الشَّعر مُقمرا
٦ لقد أضرمتْ فى القلب نارَ صبابة — أبتْ بَعدَ ذاك البعد إلا تسعُّرا
٧ وأوردنى حبى لهـا كلّ مورد — من الوَجْد لم أعرف له الدهرَ مصدرا
٨ إذا ما تذكرتُ الزمانَ الذى صفا — به وصلُها بَكيتُ ما قد تكدرا
٩ زمانا رأينـا الوصلَ فيه مروّضا — وغصنُ التّدانى بالأَحبّة مثمرا
١٠ فسقاهُ دمعى لا السحابُ فإننى — أرى الدمعَ من ماء السحائب أغزرا
١١ يروح على أطلالهـا مُتـدَفِّقا — ويَغـدو على أرجائها متحـدِّرا
١٢ وحيًّا ديارا بالعقيق تبـدَّلت — من الأنس ظلمانَ النعام المنفَّرا
١٣ لقد همَّ فيها المزنُ أن يُمسك الحيا — وعارضـه دمعى بهـا فتحـدَّرا
١٤ منازلُ كم حاورتُ فيهنَّ شادنا — من الإنس مصقولَ الترائب أحْوَرا
١٥ إذا ما تبارى الغيثُ فيها وأَدمعى — غدت أَدمُعى فيها من الغيث أغزَرا

(**) وعدد أبياتها (٥٣) ثلاثة وخمسون بيتا فى كل نسخة وردت فيها عدا (د) (م) ، فقد سقط منها بيتان

(١) فى (خ) : (هبت) بدلا من (دهب)

(٥) (ت) : سقطت كلمة (مقمرا)

١٦ وقائـلةٍ ما بالُ وَجدك زائـدا … وقد كان عندى أن وجدَك أقصرا
١٧ فقلت لهـا يأبى الوفاءُ لِصبوتى … على قَـدم الأيام أن يتغـيَّرا
١٨ مقالةُ مُخنِىِّ الضـلوع على هوًى … اذا ما دعاه الوجـدُ سار مشمرا
١٩ تعـوَّد فى لقيا الأحبـة دائمـا … لقاء الأعادى يا فما وحَزَوَّرا
٢٠ مُعَنًّى بأسراب الصريم فتارةً … يُلاحظُ ظبيا أو يغازل جُـؤْذَرَا
٢١ يُداوى أَليمَ الشوق بالربع َضـلةً … وهيهات أن يزداد إلا تذكرا
٢٢ سقاهُ الهوى كأسًا وسَقَّى رحاله … بفضـلَةَ ما أبقاه فيها وأسْأَرا
٢٣ فإن أَنجدَ الأحبابُ أنجـد وجدُه … و إن غوّروا أَمسَى الحنينُ مغوّرا
٢٤ يهون عليهم أن تنام عيونُهم … إذا طال ليـلُ المستهام و يَسْهرا
٢٥ وخرقٍ أَزَرْنـاهُ النجائبَ طُلَّحا … تجوبُ بنا مرْتا مَن البيد أزْورا
٢٦ نجائبُ أنضاها الوجيفُ فَـبُزْلُها … نواحلُ كالأرسان تنفُخ فى البُرا
٢٧ تكلِّفها السيرَ الَحثيثَ و إن غدَت … من النَّجم فى الظلماء أهدا وأَسيرَا
٢٨ حروفٌ محتْ فى مهرق البيداء أسطرا … بأخفافها طورا وأثبـتْنَ أسطرا
٢٩ عليهن من أهـل الغرام عصابةٌ … نَفَى الوجدُ عن أجفانها لَذَّةَ الكرى
٣٠ فكُلاًّ ترى فوق المطيـة منهـمُ … على شُعَب الأكوار أَشعثَ أغبرا

---

(١٧) فى (ت) (تتغيرا) بدلا من (يتغيرا)
(١٩) فى (خ) : (عزورا) بدلا من (حزورا)
(٢١) فى (ت) (يدواى) هكذا بدلا من (يداوى)
(٢٢) (أسار) : أى : (أبق) — انظر اللسان
(٢٥) فى (ر) : (ضلعا) بدلا من (طلحا)
(٢٦) (م) : هذا البيت ساقط
(٢٧) فى (م) : (الطلماء) بدلا من (الظلماء) وأما فى (خ) (الظما) بدلا من (الظلماء)

٣١ تُميِّلُهُــم كأسُ الكلال كأنما … تعاطَوْا على أعلى الغوارب مُسكرا
٣٢ وأحماسُ حرب فوق كلِّ طمرةٍ … مضَــبرَّةُ المتنــيْن محبوكةُ القرا
٣٣ ليوثُ وَغًى يوم الكفاح تراهمُ … أقلّ عديدا فى اللّقاء وأكـثرا
٣٤ مُعوّدةً أن تترك البيضَ فى الوغى … محطّمةً والسمهرىَّ مكَسَّرا
٣٥ بحيثُ لسانُ السيف يُصبحُ خاطبا … وحيث يكون الهامُ للسيف منبرا
٣٦ وإن أقبلتْ زُرقُ الأسنّة شُرَّعا … وعاينتَ فى أطرافها الموتَ أحمرا
٣٧ بأَيدى رجال ما أخفَّ إلى الوغى … إذا مادعا داعى الجـلاد وأَصبرا
٣٨ رأيتَهُـــمُ والموتُ مرٌّ مذاقُه … يخوضـون منه فى الملمات أبحرا
٣٩ أسودٌ تخال السمهريةُ فى الوغى … لهـم أُجُما والمشرفيهُ أظفرُا
٤٠ يبيعون فى يوم النزال نفوسَهم … إذا ما رأَوا بزَّ المحامد يُشــترى
٤١ وإما دعا داعى الصريخ وأقبلتْ … كتائبُ يحملن القَنا والسَّنْــورا
٤٢ يحفُّون بالــبزل الحراجيج مُهَّما … إليها وبالجرد المناجيــج ضُمَّرا
٤٣ ومن كان فى يوم اللقاء ابنَ حُرَّةٍ … تقدّم لا يختارُ أن يتأخرا
٤٤ بعزم يفلُّ المرْهَفاتِ بحــدِّه … ويهزم فى يوم الكريهة عسكرا
٤٥ وما روضةٌ بات القطارُ يجودُها … فأعشب مغبرُّ الرياض وأزهرا
٤٦ تدرهَم نَوارُ الأقاحى موهنا … ولاحت له شمس الضُّحَى فَتَدَنَّرا

(٣٢) (فى) م : (المتبين) وفى (خ) : (المتين) وفى (ت) : المتنفن) بدلا من (المتنين) .
فى (خ) (مجبولة) بدلا من (محبوكة) .
(٣٧) فى (ت) : (عل) بدلا من (إلى) .
(٤١) فى (ت) ، (خ) : (الصريح) بدلا من (الصريخ) .
فى (خ) (وإن) بدلا من (وإما) .
(٤٢) هكذا فى (ر) .

٤٧ وهبَّ نسيم الصبح فى جَنَباته سُحيراً بأخبار الحمى فتعطرا
٤٨ ورنَّح رندَ الوادِيَيْنِ هبوبُه فمال على حَوذاته وتأطرا
٤٩ ووشع فيها القطرُ ديباجَ روضة فراقتكَ أزهارُ الخميلة منظرا
٥٠ بأحسنَ من شعرى إذا ما نظمتُه وفصَّلتُ منه فى القلائد جوهرا
٥١ نظيمٌ إذا ما حُكتُهُ قالت النُّهى حَنانيكَ ما أحيا فؤادا وأشعرا
٥٢ تركتُ لأهل الشعر ضَحضاحَ مائه وأحرزتُ منه رائق الوُد كوْثرا
٥٣ ونلتُ من الشعر الثريا تطاوُلا فياليتهم نالوا على قُرْبه الثرى

(٩٨)

ولـه رحمه الله : [الطويل]

١ حقيق بأن يبكى الديارَ غريبُها بأدمع عين لا تجف غروبُها
٢ ديار على بعد المسافة شاقنى نضارتُها قبل الفراق وطيبُها
٣ شهىٌّ إلى هذى النفوس حِمامُها إذا بانَ عنها بعد قرب حبيبُها

(٤٨) فى (خ) : (جودانه) وفى (ت) (جوذانه) بدلا من (حوزانه) والصواب (حوزاته) التى تعنى نواحى المراعى — انظر اللسان جـ ١ ص ٧٥٤

(٥٠) (م) : سقط هذا البيت .

(٥٢، ٥٣) فى (م) تقدم البيت الثالث والخمسون وتأخر البيت الثانى والخمسون .

(*) لم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (١٢) اثنا عشر بيتا .

(١) فى (خ) (تبكى) وفى (ت) هكذا (تبكى) بدلا من (يبكى) .

فى (م) ، (خ) : (يجف) بدلا من (تجف) .

(٢) فى (خ) (ساقنى) بدلا من (شاقنى) وفى (خ) (طيبها) بدلا من (طيبها) .

(٣) (خ) : تأخر هذا البيت فى الترتيب تقدم عليه البيت الرابع .

٤ تناءى فما أبقىَ وقد بان أنسُه | عن الجزع لى من راحة أستطيبها
٥ فلله أغصانُ الوصال لقــد ذوَى | سريعا بحـكم البين منها رطيبُها
٦ ولله ليلاتٌ يطول على المدى | تحيبى على أمثالها ونحيبُها
٧ متى ذكرتْها النفسُ ذابتْ صبابة | وتذكارُ أيام اللقاء يذيبها
٨ لَيالى قلبى فى الغرام كأنما | تجن الذى باتت تجنّ قلوبُها
٩ قريب إلينا الأنسُ منهن كلما | تباعد عن ليلى الغـداةَ رقيبُها
١٠ فياحبذا تلك الليالى وطيبها | و ياحبذا إحسانُها وذنوبُها
١١ وما ذاتُ طوق ما تزال على الغضا | تنوحُ اشتياقا والهديلُ نحيبها
١٢ بأ كثر من قلبى حنينا إلى الحمى | إذا عنّ من تلك الرياح هبوبُها

(٩٩)

وله رحمه الله (*): [الكامل]

١ قد طال بَعدَكِ فى الديار وقوفى | أذرِى مدامعَ ناظرٍ مطروف
٢ ولهانُ لست بسامع فى رَبعها | ولــعَ العَذُولِ بمؤلم التعنيف
٣ حيرانُ أسأل كل رسم دائر | والدمع وِردِى والسقامُ حليفى
٤ ولرب مقروح الفؤاد مروّع | بالبين مسلوبِ الرقاد نحيف

(٤) (خ) هذا البيت مكرر

(٦) فى (م) ، (خ) (تطول) بدلا من (يطول) .

(١٠) (خ) ، (حبدا) بدلا من (حبذا) الثانية .

(*) هذه القصيدة غير ثابتة فى (د) وعدد أبياتها (٣١) واحد وثلاثون بيتا .

(١) فى (م) ، (خ) (أدرى) بدلا من (أذرى) .

(٢) فى (العدول) بدلا من (العذول) .

٥ يهوَى الغزالَ الحاجرىَّ ودونَه … غَربانِ : غربُ أسنّةٍ وسيوف
٦ يرتاح للارواح إن نسمتْ له … سَحَرا وتلك علالة المشعوف
٧ حرانُ مَن لغليله أن يرتوى … يوما ببرد رُضابه المرشوف
٨ شاك إلى الأطلال بعدَ رحيله … ألمَ الفراق وغُلةَ الملهوف
٩ مُضنىً يقول لحظه فى وَجْده … هل كمْتَ فيما كنتَ غير طفيف
١٠ ولجرحِ حبّةِ قلبه يوم النوى … لا كنتَ من جرح بها مقروف
١١ أفنيتُ فى ذا الوجْد كلَّ ذخيرة … أعددتُها من تالد وطريف
١٢ ووقفتُ اسأل كلَّ ربع ماحل … عن جيرة بالرقمتين خُلوف
١٣ كلفا بأرباب الخضور دقيقةً … من تحت أغصان القدود الهيف
١٤ غبرَ الزمانُ وما أرى من وعدهم … شيئا سوى التعليل والتسويف
١٥ من كل جائلة الوشاح رشيقةٍ … من فوق خَصر كالجديل قصيف
١٦ تُغنِى رماحُ قُدودهن إذا انبرت … تحكِى رماحَ الخط عن تثقيف
١٧ يامنزلا قد طال نحوَ رُبوعه … حُبِى على طول المدى ووجيفى
١٨ من فوق كل شِمِلّةٍ عَيْرانةٍ … فى مهمه نائى المحلِّ مخوف

---

(٦) فى (خ) : (علالة المشعوف) وفى (ت) (غلالة المسموف) بدلا من (علالة المشعوف) .

(٨) فى (خ) (علة) بدلا من (غلة) .

(١٠) فى(م)، (ت) : (حزج) بدون نقط

(١٤) فى(م) : (عبر) بدلا من (غبر)

(١٥) فى(ت) : (حائلة) بدلا من (جائلة)

(١٨) فى (م) (قذوف) بدلا من (مخوف) الشملة : الناقة السريعة — انظر اللسان العيرانة : من الابل الناجية فى نشاط . . وقيل شبهت بالعير فى سرعتها ونشاطها — وقيل هى الناقة الصلبة تشبيها بعير الوحش ، انظر اللسان

١٩ أحثّها شوقا إلى بان الحمى ... وظلاله والمنزل المألوف
٢٠ فهناك أقمارُ الخدور يزينها ... هالاتُها فى مَربَع ومصيف
٢١ وهناك أفنيتُ الشبيبةَ طائعا ... بِلِوًى على حكم الهوى موقوف
٢٢ ما روضةٌ باتَ القطارُ يجودُها ... غنّاءُ ذاتُ تهدُّل ورفيف
٢٣ يمشى النسيم بأرضها متمهلا ... فيها كمشى الشارب المنزوف
٢٤ فيعيد ثوب النبت فى أرجائها ... ما بين تدبيج إلى تفويف
٢٥ يوما بأحسنَ من قريض ناصع ... نَضَّدْتُهُ كاللؤلؤ المرصوف
٢٦ تمليه أفكارى فيطغَى بحرُه ... مدا وليس البحرُ بالمنزوف
٢٧ فِقَرٌ إذا ألّفتهن منظَّما ... جاءتك مثل العِقد فى التأليف
٢٨ ما جلّ منه فهو عِقد فاخر ... أو دقّ منه فهو سِمطُ شُنوف
٢٩ من كل قافية إذا أنشدتُها ... فَعَمَتْ بنشرٍ كالعبير مَدُوف
٣٠ سَهُلت علىّ فكلما أمهيتُها ... بالفكر أمست وهْى غير عَيوف
٣١ تأتى منقّحةَ الكلامِ شريفةً ... من خاطر سهل القيادِ شريف

---

(٢٠) فى (م) ، (ت) : (تزينها) بدلا من (يزينها)

(٢٤) فى (ت) وردت كلمة (بدحيج) هكذا بدلا من (تدبيج)

(٢٧) فى (خ) : (فقرا) بدلا من (فقر)

(٢٩) فى (م)، (ت) (فغمت) بدلا من (فعمت)

مدوف : مخلوطا — اللسان دوف

(١٠٠)

ولــه رحمه الله * : [الوافر]

١ أظنكَ لو علمتَ بفرط حبّى لمـا عذبتَ بالهجـران قلـبى
٢ ولـو عاينتنى أبكى غراما بدمع فيه بعد البين شُربى
٣ رثيتَ لمـا ألاقيـه وحسبى بأن ترثى لمـا ألقـاه حسبى
٤ أيا رشأً أعارَ الظبىَ جيدا يدِلُّ بحسنه فى كل سرب
٥ لقد وكَّلتَ بالتَّسهاد عينى وبالبلبال لمـا بِنتَ لُبِّى
٦ فإن يكن الغرام ولا أحاشى غدا ذنبى إليـك فـدامَ ذنبى
٧ يمينا إن يدم هجرى سأقضى وإن لم يدْنُ نَحبِى منه نُحْ بى
٨ وكم لى فيك آمالٌ تُرينى مكانَ رضاى بعدَ وشيكِ عتْبى

(١٠١)

ولــه رحمه الله ** : [مجزوء الرجز]

١ أهلُ الحمى قد أودَعوا قلبى جوًى وودّعوا

(*) لم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٨) ثمانية أبيات

(١) فى (ت) : (أطنك) بدلا من (أظنك)

(٢) فى (ر) : (منه) بدلا من (فيه)

(٣) فى : (خ) (فحسبى) بدلا من (وحسبى)

(٤) فى (ر) : (يذل) بدلا من (يدل)

(٦) فى (ر) (عدا) بدلا من (غدا)

(٧) فى (ت) : (نحبى منه نحبى) هكذا بدلا من (نحبى منه نح بى)

(٨) فى (ت) : (وشيك غبسى) هكذا بدلا من (وشيك عتبى)

(**) ولم ترد هذه المقطوعة فى (د) وعدد أبياتها (٧) سبعة أبيات .

٢ فقل لعذّالى اعذلوا بعد نواهم أو دَعوا
٣ بانوا فهل لقربهم بعد التنائى مرجعُ
٤ ام هل لنا فى عودهم إلى الديار مطمع
٥ تُذكّرنى أيامُهم حمامةٌ تُرجِّع
٦ فأنثنى وقد ترو (م) ث من دموعى الأربُع
٧ وليس للدار وللتذ كار إلا الادمع

(١٠٢)

وله رحمه الله (*) : [البسيط]

١ مضنى يهيم بذات الخال من وَله يعتادُه وضناه من علايمه
٢ لما توشّحت الخلخال من هَيَف بها تمنطق من سُقم بخاتمه

(١٠٣)

وله رحمه الله (**) : [السريع]

١ يأيها البدُر الذى رِيقُه خمرٌ لهُ فى فيه جريالُ
٢ خدُّكَ أضحى كالشقيق الذى له على وجنته خالُ

(٢) فى (خ) : (اعدلوا) بدلا من (أعذلوا)
(٥) فى (خ) : تدكرنى ، وفى ، (ت) (يدكرنى) بدلا من (تذكرنى)
(*) ورد هذان البيتان فى النسخ كلها ماعدا (د)
(**) ثبت هذان البيتان فى كل النسخ عدا (ه)
١٠ جريال ، الخمر الشديدة الحمرة : انظر اللسان

(١٠٤)

وله رحمه الله* : [البسيط]

١ وبَدْرُ تَمٍّ يحاكى رِيقُ مَبْسَمِه خمرا سقيتُ بها من فيه جِريالا
٢ لو لم يكن خده مثلَ الشقيق لما كان السوادُ الذى يحتله خالا

(١٠٥)

وله رحمه الله** : [الوافر]

١ يؤرقنى حنينٌ وادِّكار وقد خلَت المرابعُ والديارُ
٢ تَناءَى الظاعنون ولى فؤاد يسير مع الهوادج حيث ساروا
٣ حنينٌ مثلما شاء التنائى وشوقٌ كلما بعد المزار
٤ وليل بعدَ بينهمُ طويل فاين مضت ليالىَّ القصارُ
٥ ومذ حكَمَ السهادُ على جفونى تساوى الليلُ عندى والنهار
٦ فمن ذا يستعير لنا عيونا تنام ومَن رأى عينا تُعار
٧ سهادى بعد نأيهم كثيرٌ ونومى بعد ما رحلوا غِرار
٨ فكيف أرومُ بعدهُم اصطبارا وقد عدم التَّصبُّرُ والقرارُ
٩ فلا ليلِى له صبح منير ولا وَجدى يُقال له عثار

(*) جاء هذان البيتان فى النسخ كلها إلا (د)

(**) ولم ترد هذه القصيدة فى (د) .

وعدد أبياتها (٣٥) خمسة وثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها ماعدا (خ) فقد سقط منها بيت

(٥) فى (خ) : (ومد) بدلا من (ومذ) .

١٠ وكم من قائل فى الحى غاد يحجبُ ظعنَه النقعُ المثار
١١ وقولك فى الديار وأنت حى وقد بَعدُ الخليطُ عليك عار
١٢ ولما لاح برق الكاس ليلا ومِن سُدف الظلام له صِدار
١٣ وقد جُليت عَروسُ الراح فيه بليل والنجومُ لها نِثار
١٤ وأُعملت الكؤوسُ فقال قوم بدا لألاؤُها لهمُ فحاروا
١٥ أخمر فى الزجاج تدارُ وهنا على الندماء ام فى الكاس نار
١٦ مُدام تستطير بها سرورا متى طفقت زجاجتُها تُدار
١٧ عُقار مثلُ ذوب النبْر صِرف يهانُ لعز نشوتها العُقار
١٨ اذا برزت ترقرقُ فى الأوانى خشينا أن يطير لها شَرار
١٩ لها حَبب علاها من لجين وتحت شباكه منها نضار
٢٠ كأنَّ لَطايما فى الشرب باتت تُدَبِّجُ فارَهنَّ لنا التجار
٢١ فبا كرها على زهرات روض يُغَنى فى جوانبه الهزار
٢٢ فايام الشبيبة والتصابى على الإنسان ثوب مستعار
٢٣ سقى أهلَ العقيق وان تناءوا دموعى فهْى بعدهمُ غزار
٢٤ وان بخلتْ غوادى السحب يوما فسُحبُ الدمع مثقلة عشار
٢٥ وان نضب القِطار فان دمعى له فى كل ناحية قطار

(١٠) فى (ر) ، (ت) (بحجب) هكذا وفى (م) : (يحجب) بدلا من (يحجب) ؟
(١٢) فى (خ) (النهار) بدلا من (الظلام) .
(١٩) فى (ر) (حلاها) وفى (خ) : (حلا) بدلا من (علاها) .
(١٩) (علاها) هكذا وردت فى (م) ، (ت) وأما فى (ر) فهى (حلاها) وفى (خ) : (حلا) والصواب : (علاها) .
(٢٠) فى : سقط هذا البيب والتجار (بالكسر والتخفيف) جمع تاجر — انظر اللسان : تجر

٢٦ ورب هلال ليل بتُّ وهْنا ... اسايره كما انعطف السوار
٢٧ على هوْجاءَ ناحلة برتنى ... وإيّاها المهامِهُ والقفار
٢٨ لها فى كل مضطرب ذميل ... ولى فى كل داجية منار
٢٩ اعللها اذا لغبت بشعر ... عليه للهوى ابدا شعار
٣٠ قريض ما تدفق بحرُ فكرى ... به الا تضاءلت البحار
٣١ اذا انشدته خفّت حلوم ... يرجّحها السكينةُ والوقار
٣٢ يُذرّ به كما اهوى لسان ... تُسنُّ على مضاربه الشفار
٣٣ له نسب الى العرب البوادى ... يُصدّقه اختبار واختيار
٣٤ يفوح الشيحُ منه كلّ وقت ... وينفح من جوانبه العَرار
٣٥ ففكرى تَقْصُرُ الافكارُ عنه ... وشعرى لا يشق له غبار

(١٠٦)

وله رحمه الله (*): [الرمل]

١ امرَوا قلبى ودمعى اطلقوا ... اطلقوا دمعى وقلبى اسروا
٢ هجروا ظلما وصدّوا عنتا ... عنتا صدوا وظلما هجروا

(٢٨) فى (خ) : (دميل) بدلا من (ذميل) والصحيح : ذميل وهو ضرب من سير الابل اللسان (ذمل).

(*) ورد هذان البيتان فى النسخ كلها ما عدا (د).

(١٠٧)

وله رحمه الله (*) : [الرمل]

١ زعموا انى خؤونٌ فى الهوى ... فى الهوى انى خؤون زعموا
٢ اثموا حقا وقد ظنوه بى ... بى وقد ظنوه حقا اثموا
٣ ظلمو لما رأونى منصفا ... منصفا لما راونى ظلموا
٤ علموا ما فى فؤادى منهمُ ... منهم ما فى فوادى علموا
٥ نقموا فرطَ وُلوعى بهمُ ... بهم فرط وُلوعى نقموا
٦ سلموا من لوعة بى فى الحشَى ... فى الحشَى من لوعة بى سلموا
٧ حكموا لما رأونى طائعا ... طائعا لما رأونى حكموا
٨ كرموا أصلا وطابوا عنصرا ... عنصرا طابوا وأصلا كرموا
٩ فَهِموا وجدى فجاروا عامدا ... عامدا جاروا ووجدى فهموا
١٠ حَرَّموا وصلى وقتلى حللوا ... حللوا قتلى ووصلى حَرَّموا
١١ فهمُ قصدى ومنهم راحتى ... راحتى منهم وقصدى فِهموا
١٢ نَعموا أين استقلت بُزْلهم ... بزلهم اين استقلت نعموا

(١٠٨)

وله رحمه الله : [الطويل]

١ وروضٍ بديع النور يضحك باكيا ... من الغيم يهمى فوق تلك الحدائق

(*) لم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (١٢) اثنا عشر بيتا .

وقد جاء فى تقديم هذه القصيدة فى (م) هذه العبارة : (وهذه الأبيات من الأبيات البينات وهى أحق بان تسمى بالغصون والغابات ، ومن معجزها أن كل بيت منها يقرأ من آخره إلى أوله كما يقرا من أوله إلى آخره) .

٢ بكتْ حسدا للنرجس أعينُ ... به عندما احمرت خدودُ الشقائق

(١٠٩)

وله رحمه الله (*): [المتدارك]

١ رحلوا سحَرا جلبوا فكرًا ... فكرا جلبوا سحرا رحلوا
٢ عدلوا عن عهدهم طوعا ... طوعا عن عهدهم عدلوا
٣ فعلوا بدعا بمحبهمُ ... بمحبهم بدعا فعلوا
٤ جهلوا كَلفى بمحاسنهم ... بمحاسنهم كَلفى جهلوا
٥ كمُلوا حسنا طابوا خبرا ... خبرا طابوا حسنا كملوا

(١١٠)

وله رحمه الله (**): [الوافر]

١ عليلُ الوجد عندك لا يعاد ... وسر الحبِّ عندى لا يُعادُ
٢ ومقروح الجفون إذا تشكَّى ... اليمَ الشوق صدّقه السهاد
٣ يحن على التنائى والتمادى ... إلى أحبابه هـذا الفؤاد
٤ فؤاد بات يقدح فيه شوقا ... لنار الوجد مذ بانوا زناد

(*) هذه المقطوعة لم ترد فى (د) وعدد أبياتها (٥) خمسة أبيات.
وقد جاء فى تقدمتها فى (م) ما يأتى (وقال أيضا غفر الله ذنوبه على نمط القطعة الأولى التى تقرأ معكوسا من أول البيت إلى آخره).

(**) لم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٣٧) سبعة وثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها.

(١) فى (ر)، (م)، (ت) (عندى) بدلا من (عندك).

(٤) فى (ر) (صار) بدلا من (بات).

٥ وخلانٍ على نجـد نزولٍ … لهم منى المحبـةُ والوداد
٦ أريد تصبُّرا عنهم وقلبى … يخالف ما أردت لما أرادوا
٧ ضلالى فى الغرام ولا أحاشى … خرافاتِ النُّهى بهمُ رشاد
٨ إذا حدثتُ بالسلوان قلبى … يقول: الحب موعده المَعادُ
٩ ومذ ساروا عن الجرعاء ليلا … سرى عن جفن عينّى الرقاد
١٠ فما لى والحياةِ إذا تناءت … عن الخلصاء هاجرةً سعادُ
١١ أأرجع بعد ما بانت سَفاها … أحاول أن يخاطبنى الجماد
١٢ وانظر فى الديار مرادَ لهو … به قد كان ساعفنى المراد
١٣ وما عندى على وجدى مزيد … وهل فوق الذى عندى ازدياد
١٤ وأجفانٍ من التفريق أمسى … تَوالى الدمع وهو لها عَتاد
١٥ إذا أرسـلتهن رأيتُ سحًّا … عِهادُ الدمع يتبعهُ عهاد
١٦ ومحزونٍ بكى الأطلالَ شوقا … بدمع لا يجـف له مزاد
١٧ إذا ركضت سحائبه استباقا … بدا للماء فيهن اطراد
١٨ بكى والقربُ مُحكمةٌ عُراه … فكيف به إذا طال البِعاد
١٩ كأن بقلبه وخزَ الأشافى … تجـدده مُوَلَّلةٌ صِعاد

---

(٧) فى (خ) : (النوى) بدلا من (النهى) .
(٨) فى (م) ، (ت) (الوجد) بدلا من (الحب) .
(١٤) فى (ت) : (عماد) بدلا من (عتاد) .
(١٧) فى (خ) (اشتياقا) بدلا من (استباقا) .
(١٩) فى (م) : (الاستاف) وفى : (الاساف) بدلا من (الاشافى) والاشافى : جمع الأشفى أى : المثقب .مؤللة : ملمعة
الصعاد : الآلات أصغر من الحراب .

٢٠ أأيامَ الشباب سقاكِ دمع — تغَص به الأهاضب والوهاد
٢١ كدمعي يومَ بنتِ وقال شيبي — نأى عنكَ الشبابُ المستعاد
٢٢ فإن لنار ذكراه زفيرا — له ما بين جنبى انقداد
٢٣ ومذ ضحك البياض بكى اكتئابا — على أيام صبوته السواد
٢٤ نبتْ بالهائم الولهانِ ليلا — مضاجعُه وأنكره الوِساد
٢٥ كأن على مضاجعه إذا ما — تمهّدهنَّ قد فُرش القتاد
٢٦ رأى تلك الحدوجَ وقد حمتْها — سيوفٌ من فوارسها حِداد
٢٧ وكلُّ مشيّع العزمات ماض — تحامىَ عن حقيقته الجلاد
٢٨ فوارس كل معركة تمطت — بهم فى ليل عِثْيَرِها الجياد
٢٩ وقد رجعت بهم شعثُ النواصى — على اللَّبات من عَلَق جِساد
٣٠ فليس يروعهم كالناس يوما — على العِلات داهيةٌ نآد
٣١ فلو ردوا إليها بعد لأْى — وقد هلكوا بِصَيْلَمِها لعادوا
٣٢ فلم يك دَأْبُهُ إلا دموعا — تحدَّرُ وهى قانية وِراد
٣٣ وإنشاد القريض بكل ناد — تعطّرُ من نوافحه البلاد
٣٤ كأنى فى فصيح القول قُسٌّ — ولكن ليس لى منكم إياد
٣٥ بشعر بحره الزخار عندى — وللغير النقابع والثّماد

(٢٢) فى : (لها) بدلا من (له) .

(٢٩) (م) : (الهامات) بدلا من (اللبات) .

فى (ر) (سعت) بالرفع .

(٣٠) (النآد) : (الداهية) ، (وداهية نآد) — لسان العرب.

(٣٥) (الثماد) : الماء الذى لا ماء له وقيل هو القليل يبقى فى الجلد — انظر اللسان :

٣٦ فما فيه من الإقواء شىء   يعاب به ولا فيه سِناد
٢٧ لخلفاه الجزالة والمعانى   والفاه الإصابةُ والسداد

(١١١)

وله رحمه الله :   [الكامل]

١ لا تُخْدَعَنّ فتصطفى لك صاحبا   شرَّ الورى نفسا وأخبثَ عنصرا
٢ لؤُمَتْ مغارسُ اصله فتكدرت   نطفُ الاخاء بمثله وتكدرا
٣ يبدى لك الملَق الشهىّ حديثُه   وتراه صِلاً من ورائك أبترا
٤ لا يأتلى لك بالأوابد قاصدا   طبعٌ غدا لابن اللئيمةِ مُدْبَرا

(٢١٢)

وله رحمه الله :   [البسيط]

١ ومطفِلٍ سنحتْ فى القاع ناشدةً   ظبياً لها ضل بين الضالّ والسَّمر
٢ نأتْ نفارا ودارا فهى مشبههٌ   ليلى وقد متّعتها وصلا على غَرر

(١١٣)

وله رحمه الله :   [البسيط]

١ قدأورثتْ خاطرَ المشتاق يوم نأتْ   سعادُ عن أثلات المنحنى ولَمـا

(٠) هذه المقطوعة ساقطة من (د) وعدد أبياتها (٤) أربعة أبيات
(٤) فى (ر) : (بالأوابد) بدلا من (الاوابد)
(٠) ورد هذان البيتان فى النسخ كلها عدا (د)
(٠) ثبتت هذه المقطوعة فى كل النسخ ما عدا (ر)

٢ لا تحسب الصَّبَّ مُذْ زُمَّتْ أيانقها الى العقيق تناسى عهدُها ولها
٣ قلبى وان كنتُ لا أنفك اعتبه قد صار طوعا وكرها ملكها ولها
٤ لو شاء قصَّرَ من أيام كاظمة بالوصل مَن كان بالهجران طوّلها
٥ فليت آخرَ أيام الحمى بهم كانت على أغِرَّة الواشين أولُها

(١١٤)

ولله رحمه الله: [الطويل]

١ ومصفرّ أوراقِ الغصون وخُضرها لعينيكَ فى فصل الخريف تروق
٢ فذا ذهبٌ فيها وذاك زبرجد حَلّته الكاسات المدام بروق
٣ بروقُ رحيقٍ فى الزجاجات لُمَّعٌ لدى الشرب لايُخشَى لهن حريق
٤ فهنّ إلى ربع المَسَرّة كلّما دجا لَكَ ليلٌ للهموم طريق
٥ معتّقةٌ مَن بات يعمل كأسها فذاك من الهم الطويل عتيق

(١١٥)

وله رحمه الله: [الطويل]

١ أذال على بالى الرسوم المدامعا مشوقٌ رأى برقا على الغور لامعا
٢ وخاطب أطلالا رآها أواهلا بأهل الحمى دهرا فعادت بلاقعا

(٢) هذا البيت جاء متأخر الترتيب (ف) (م) وورد فى (ر): (هدها) بدلا من (عهدها) وسقطت كلمة (لها) من (خ)
(٤) سقط هذا البيت من (ر)، (خ)
(٥) سقطت هذه المقطوعة من (هـ) وعدد أبياتها (٥) خمسة أبيات
(٥) وعدد أبياتها (٣٦) ست وثلاثون بيتا

٣ فلم يَرَّ فى الأطلال الا ابنَ داية ... يُرى طائرا فوق الربوع وواقعا
٤ منازلُ قد كان الشبابُ إلى المها ... زمان الحِمَى والحاجبيـة شافعا
٥ مرابع سقَّاها من المزن هاطل ... كدمعى اذا أصبحت م لبينٍ جازعا
٦ وحيَّا الحيا قومًا على الجزع والحِمى ... أضاعوا على حكم الملال الودائعا
٧ لئن ضيعوا عهدى فما ضاع عهدُهم ... وحاشاه بعد الحفظ يصبح ضائعا
٨ حبايبُ أدنتنى اليهن فى الهوى ... نَوازعُ شوقٍ لا ارى عنه نازعا
٩ وفى عرصات الربع منّىَ والهٌ ... يُرى فى ذراه دُامِىَ الجفن دامعا
١٠ أسقّى ثرى تلك الطلول بأدمعى ... وأُخْلِفُ فى النوح الحمامَ السواجعا
١١ وانظر هاتيك الرسـومَ خواليا ... فتَنْهَلُّ فيهن الدموع هوامعا
١٢ ومما شجانى البرقُ فى عرصاتها ... وقد لاح مُحْمَـرُّ الذوائب ناصعا
١٣ فأذْكى صَباباتٍ تقادم عهدُها ... باهل الحمى حَىِّ الحِمى فالأجارعا
١٤ وأشتاق ايام الدُّنوِّ فهل أرى ... زمان التدانى بالأحية راجعا
١٥ وما لِغليلِ الشوق إلا دنوُّه ... دواءٌ إذا جمرُ الهوى عاد لاذعا
١٦ وما نافعٌ حَرَّ الغليـــل ونافـــع ... سواهُ إذا لم يصبح المـاءُ نافعا
١٧ وما شوقُ وُرْقٍ غاب عنها هَديلُها ... وقد كان ما بين الحدائق ساجعا
١٨ تنوح سُحَيْرا فى الغصون كأنمـا ... لهـا عذَبُ البانات أمستْ صوامعا
١٩ فتصدعُ قلـبى حين تصدع سُحْرَةً ... وقد حلَّ أهلُ الرقمتـين مَتالعـا

(٣) فى (خ) : (فلم نر) بدلا من (فلم ير)

(٥) فى (ر) ، (ملبن) وفى (م) ، (ت) : (مـل بين) أى (من البين) فى (خ) بدلا من (مرابع)

(٦) (م) (الضلال) بدلا من (الملاك)

(٧) فى (م) (يحسب) بدلا من (يصبح) للجهول

٢٠ كشوقي إلى جيران سَلع وحاجر — وإن ضيّعوا سرى فأصبح ذائعا
٢١ ومجهل به تَنضَى القطا الكدرُ جئته — بأعيس يدنيه وإن كان شاسعا
٢٢ أخوضُ به لج العساقيل بعدما — شققتُ به نحو الخليط اليلامعا
٢٣ يجاذبُنى فضلَ الجديل وقد غدت — عياءً بُنيات الجديل خواضعا
٢٤ يطسنَ بركبان الغرام على الوجى — إلى جيرة بالرقمتين البرامعا
٢٥ فأغدو على ظهر المطية ساجدا — من الأين ما بين الصحاب وراكعا
٢٦ الى ان ارى شمسا شهيا بزوغُها — من الحى او بدرا من الخدر طالعا
٢٧ وكم ليلة قد بتُّ ارعى نجومَها — وقد حسدت عينى العيونَ الهواجعا
٢٨ اساهر فى ديجورها النجمَ حائرا — واهجر فى ظلمائهن المضاجعا
٢٩ غراما بوجه لو بدا من خِبائه — رايت له نورا على الافق ساطعا
٣٠ يعود له بدرُ السماء اذا بدا — له ورآهُ خاسىءَ الطرف خاشعا
٣١ وما روضةٌ قد وشحتْها يدُ الحيا — بدمع سحاب قد كساها الوشايعا
٣٢ فأصبح فيها النورُ يبسم ثغرُه — وفاح بها عرَفُ الأزاهير رادعا
٣٣ بأحسنَ من شعرى واين كمثله — جواهر من لفظ تُحَلّ المسامعا
٣٤ يحُرُربُّ المنطق الجزل لفظُه — فيصبح من بعد التعاظم ضارعا
٣٥ تراه على ذاك الترفع نادما — اذا حطه شعرى وللسن قارعا
٣٦ ويغدو وما بين الاضالع جَذوةٌ — على الشعر نظمى قد حشاها الاضالعا

(٢٣) فى (ت) : (يجاذ نى) . وفى (خ) (يجادبنى) بدلا من (يجاذبى)
(٢٥) (خ) : (فاعدو) بدلا من (فاغدو) .
(٣٢) فى (د) : (يحلى) وفى (خ) : (محلى) بدلا من (تحلى) .
(٣٤) فى (م) : (يحيث يرون) بدلا من (يحيرورب) .
(٣٦) فى (خ) : (حدوه) . وفى (ت) : (حذوه) بدلا من (جذوة) .

(١١٦)

ولـه رحمه الله : (**) [الطويل]

١ متى حان من شمس النهار غروبٌ ... جرتْ من دموع المقلتين غُروبُ
٢ وما الحب الا زفـرةٌ بعـد زفرة ... ودمعٌ على بالى الرسوم يَصوب
٣ ووجد اذا ما قلتُ تسكن نارهُ ... آثارَ لظاها للنسيمِ هبوب
٤ فيعاوُد شوقى آن تلوح على الحمى ... خِيامُهُمُ اوَ أنْ تهبَّ جَنوب
٥ خليلَّ قُصّا لى أحاديث حاجر ... اذا شئتما عقلى الىّ يثـوب
٦ فانَّ به قوما علىّ أعزةً ... أحاديثهم للمستهام تطيب
٧ هم القومُ ما القى نصيرا عليهم ... فكيف غَدا لى فى الغرام نصيب
٨ لقـد لازم القلبَ المعنّى بِبَيْنِهم ... خُفوقٌ على طول المدى ووجيب
٩ اناسٌ جفوْنا والديارُ قريبـة ... فكيف وما بين القلوب قريب
١٠ فكل غريب الحسن أمسى مدَلَّها ... عليـه محبٌّ فى الغـرام غريب
١١ يساهر نجـمَ الليل عند طلوعه ... و يرقب شمس اليوم أين تَغيبُ
١٢ فيا ليت شعرى هل يعيدُ دنوَّهم ... زَمانٌ بشمل العاشقين لَعُوب
١٣ اذا ما بدا برق من الغور لائح ... شكتْ من تباريح الغرام قلوب
١٤ ولمـا نأتْ تلك الحدوج وطوَّحتْ ... بهنَّ نوًى تُنْضى النياقَ شعوب
١٥ وسار فؤادى فى الظعائن غدوة ... وراء مطايا القوم وهو خَبيب

(**) هذه القصيدة ساقطة من (د) وعدد أبياتها (٣١) واحد وثلاثون بيتا .

(٦) فى (م) : (يطيب) بدلا من (تطيب) .

(٩) وردت كلمة (الديار) فى (و) ، (خ) بدلا من كلمة (القلوب) .

١٦ وسارتْ بهم عن مُنْحَنَى الجزع أينُقٌ براهنّ وخد فى الفلا ودُؤُوب

١٧ سمحتُ بدمعى فى الديار وقد غدت وليس بها من أهلهنّ غريب

١٨ وانى وان ضنوا علىَّ بزورة تحوم عليها غُلَّتى وتَلوب

١٩ شأعذِرهم فيها وان كنتُ كارها مخافةَ امر فى الغرام يُريب

٢٠ فمن نفحات الطيب واش عليهمُ نمومٌ ومن جَرس الحُلِىِّ رقيب

٢١ ولى من نسيم الأبرقين اذا سرى بِريَّاهُمُ بعدَ الهدوّ طبيب

٢٢ وعندى من الأشواق مالم يلاقه على قُرب ما بين المزار كئيبُ

٢٣ وما بنتُ دوْح غاب عنها قرينُها وطالتْ نواه فهو ليس يؤوب

٢٤ تؤرقها قُمْرِيَّةٌ فوق بانة تداعَى هديلا عندها فتُجيب

٢٥ اذا سمعت صوتَ الحمائم سُحرةً وقد رفَّ غصن بالغضا وقضيب

٢٦ أجَدَّ لها ذاك التغردُ لوعةً تكاد لها حَبُّ القلوب تذوب

٢٧ فتشتاقه والشوق يضرم نارَها إليه وما بين الضلوع لهيب

٢٨ كشوقى إذا أنشدَتُ شعرى وزادنى بهم طربا ، إن المحب طَروب

٢٩ قوافٍ إذا فُوِّقَتْ سهم نضيدها غدتْ لخفياتِ الصواب تصيب

٣٠ نسيبٌ كمعتل النسيم معطَّرا غدا فى بحار الشعر وهو نسيب

٣١ لكل فؤاد منه وجد مجدَّد وفى كل قلب من هواه حبيب

---

(١٨) (م) : (علىّ) .

(٢٠) (ت) : (حرس) بدلا من (جرس) .

(٢٢) فى (ت) (كوب) وفى (ر) : (كبيت) واصل الأصوب (كئيب) .

(٢٦) فى : (يكاد) .

(٢٩) (ت) (لخفيات) ، (ر)، (خ) ، (لمسلمات) بدلا من (لخفيات) .

(٣٠) (ر) . (نسيم) بدلا من (نسيب الأولى) .

(١١٧)

وله رحمه الله(*) : [البسيط]

١ خاطبتُ بعدكم الأطلالَ والدِّمَنا — وتلك حالةُ مَن بالبين قــد غبنا
٢ نَشدتُ بعدكُم قلبي وطال بكم — مدى النوى فنشدتُ القلبَ والوسنا
٣ أحبابنا إن رأيتم مَن قضى أسفا — بعد الفراق على أحبابه فأنا
٤ عوضتمونى وقد سارت ركايبكم — يوم الفراق بيـوم الملتقى حزنا
٥ أَجاهليا غداً وجدى القديمُ بكم — حتى تعبَّـد من أوثانكم وثَنا
٦ نَصبتمُ لقتيـل الوجد بينكمُ — أصنامَ حسن عدت ما بينكم فِتنا
٧ وكلما ثُورت للبين عِيسكمُ — ثارت نوازُع وجـد قلما سكنا
٨ ونَدَّ دمعى وتلك العيسُ سائرة — عن الربوع وقِـدْما طالما خُزِنا
٩ أرْخصتَه بعد ما بنتم على دمن — لم يبقَ للدمع من بعد النوى ثمَنَا
١٠ وقال قوم أذاع السرَّ بعدَهمُ — وكنتُ لولا النوى فى الحب مُؤْتَمنا
١١ جيرانَنا حبذا أيامُ كاظمة — زَمانَ لم يفطن البينُ المشتُّ بنا
١٢ قد كان قربكُمُ من كل نائبة — تنوب فى الوجد من قبل النوى جُنَنَا
١٣ وكان فى الرَّبْع لى من أهله وطرٌ — هجرت من أجله الخلان والوطنا
١٤ تَيَّمْنَنِى فيه غزلانٌ لواحظُها — أغْرن غزلانَ نجدٍ ذلك الْعَيْنَا
١٥ مرابع كنتُ فيها فى بلهنية — من الوصال وهذا الدهر ما فطنا

(**) لم تأت هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٤٣) ثلاثة وأربعون بيتا .

(٦) فى (ت) : (لقبيل) بدلا من (لقتيل) وفى (خ) (بعد كم) بدلا من (بينكم) الأولى .

(٨) (ت) : (خزنا) بدلا من (خزنا)

(١٤) (م) ، (ت) ، (آرام) بدلا من (غزلان) الثانية ؛

١٦ لحينَ بانوا وأمست وهْى خاليةٌ من كل بدر رمى قلبى غداةَ رنا
١٧ وقفتُ فيها فأضحى فى مرابعها يسرى بدمعى الذى أجريتُه عَلَنا
١٨ وقلت فى هذه كانت جآذِرهُم تَضْمينِنا بظُبَى ألحاظهـا وهَنا
١٩ سَقَى مَحلّهمُ دمعى فان له سحابَ دَمعٍ به قـد خجَّل المُزْنا
٢٠ إذا تقشَّع منه عارض هَتِنٌ عن الربوع حبـاه عارضا هتِنا
٢١ يا غائبين لئن جاد الزمان بكم بعد الفراق تقلَّدنا له المِننا
٢٢ فكم أَقَلَّتْ ظهورُ الناجيات بكم من منظر حسَن لم يُولنى حَسَنا
٢٣ وشاقنى كُلُّ لَدْنِ القدِّ مائسه يحكى الغصونَ اعتدالا والقنا اللّدِنا
٢٤ ولا مَنى فيهمُ قومٌ فقلت لهم ما لِلوائم فى أحبابنا ولنـا
٢٥ هبْنا الحمامَ ترى حبَّ القدود لنا رَأيا كما تألفُ الهتافةُ الغُصُنا
٢٦ حمـائمٌ سجعتْ فى البان صادحةً شوقا ولا فارقت إلفًا ولا سكنا
٢٧ فكيف بى والنياقُ الهوُجُ مُحدجةٌ والقوم قد قرَّبوا للرحلة الظُّعَنا
٢٨ ياعاذلىَّ لقد عنفتما رجلا لم يعط للّوْم فى أحبابه أذنا
٢٩ هذا الحمىَ قَدعانى فى مرابعـه أجرُّ لِلّهْـوِ فى ساحاته الرسُنا
٣٠ عللّتمانى به والدارُ نائية وبالاحبة من بعد النوى زمنا
٣١ وأينقٍ ذَكرتْ أرضَ الحِمى نغدتْ هِيمًا تُجاذبنى نحو الحمى العرَنا
٣٢ غدت عجافا وقد أودى الذميلُ بها من بعدما كان فى أرسانها بُدُنا

---

(١٨) فى (ت) : (بطى الحاطها) بدلا من (بظبى ألحاظهـا)

(٢١) (ر) ، (خ) : (وإن) بدلا من (لئن)

(٣٢) (خ) ، (عدت) بدلا من (غدت)

٣٣ أحدُو لها بقريضى وهى جانحةٌ   تؤمُّ من هضبات المنحنَى حَضَنا
٣٤ سوابحا فى بحار الآل تحسَبُها   فيه تهادَى بركبان الهوىَ سُفنا
٣٥ شِعرٍ إذا لَغيتْ أضحى يعللُّها   به لسانُ فتىً فاق الورَى لَسَنا
٣٦ من كل قافية أمست منزَّهة   عن أن تصاحب لاَعيًّا ولا لكَنا
٣٧ شواردا فى بلاد الله سائرةً   إذا القريضُ على عِلاته قطنا
٣٨ بها تمسَّحُ أعطافَ الكريم إذا   ما هيجَ يوما ويوما تجلبُ الإحَنا
٣٩ فيها وفيها وإن أمست مبرَّأةً   من كل مادنَسٍ فى ضبرها وخَنا
٤٠ لم تُلق يوما إلى غيرى لها بيد   لما رأته بما لاَيَشتَهِى قمِنا
٤١ ولا رأت عنده لطفَ القريض ولا   أدَّت لدعواه لافرضا ولا سُننا
٤٢ عوارفٌ عن أُناس ليس عندهمُ   منهن إلا ادِّعاءٌ زائدٌ وعَنا
٤٣ مُناهمُ منهُ ما أصبحتُ أنظمهُ   فالقومُ فى غُمةٍ من حسرة ومُنا

(١١٨)

ولهِ رحمه الله :(**)   [الوافر]

١ أشاقَكَ من غرامك ما يشوقُ   وهاجتْك المرابعُ والبروق

---

(٣٣) فى (م) وردت كلمة (خضنا) بدلا من (حضنا) والصواب : (حضنا) وهى بمعنى ، جانبه وقيل اسم جبل ، أعالى نجد — انظر اللسان مادة (حضن)
(٣٤) (خ) : (فيها) بدلا من (فيه)
(٣٥) (خ) : (شعرا)
(ر) ، (خ) (لعبت) بدلا من (لغيث)
(٣٩) (م) ، (فيا وفيهم) بدلا من (فيها وفيها) .
(٤٢) فى (خ) (دعاء) بدلا من (ادعاء)
(ر) : (عوارق) بدلا من (عوارف)
(**) ولم ترد هذه القصيدة فى (د) وعدد أبياتها (٣٢) ثلاثة وثلاثون بيتا فى (ت) وأما (م) فقد سقط منها بيت و (ر) (ف) سقط من كل منهما ثلاثة أبيات

٢ إذا هدرتْ رواعُدها حسبنا — عشار السحبِ يزجرها الفَتيقُ
٣ مرابعُ كم لبثتُ بهنَّ دهرا — ولست من الصبابة استفيق
٤ وقفتُ على معالمها ودمعى — ووجدى ذا الحَبيسُ وذا الطليق
٥ فلا وَجدى يبوح له لهيبٌ — ولا وُدّى يشحُّ عليه موق
٦ أسائل من غرامى عن أناس — ديارهمُ اليمامةُ والعقيق
٧ وأحمل ما أُطيق فإن تناءوْا — حملت من الهوى ما لا أطيق
٨ ولى قلب بنار الشوق صالٍ — وطرفٌ فى معالمها غريق
٩ أضم عليه إشفاقا يمينى — من الذكرى فينقُضها الخفوق
١٠ سبيل الحب يسلكها فؤادى — وإن أمسَى بها جلبتْ يضَيق
١١ إذا ما قلت قد نكّبتُ عنه — بدت لى فى مجاهله طريق
١٢ تتيمُنّى اللواحظُ فاتراتٍ — و علك صبوتى القدُّ الرشيق

(٢) (الفتيق) : الفحل المكرم الذى لا يركب لكرامته على أهله — اللسان مادة (فتق)

(٣) سقط هذا البيت من (م)

(٤) (ر) : (ذا الطليق وذا الطليق) بدلا من (ذا الحبيس وذا الطليق)

(٥) (م) ، (ت) (دمعى) وفى(خ) ، (خدى) بدلا من (ودى)

الموق : قيل : الحمق فى غباوة وقيل الموق الذى يلبس فوق الخف وقيل هو الخف وقيل الغبار انظر اللسان مادة : موق

(٨) فى (م) ، (ت) : (مدامعه) بدلا من (معالمها) .

(٩) فى (م) ، (ت) : (فينفضها) ، وفى خ : (فينخفها) بدلا من (فينقصها) .

(١٠) فى (ر) (حلبت) بدلا من (جلبت) .

(١١) فى (خ) : (محاجتها رحيق) بدلا من (مجاهله طريق) .

(١٢) سقط هذا البيت من (ر) ، (خ) .

١٣ وأفــواه يمــجُّ إلى منهــا على ظمأ بهــا مسكٌ فتيــق
١٤ فمــا يدرى أخمــر بت أُسقَى بهــا أم فى مُجاجتها رحيــق
١٥ أحبتّنا نســيتم طيبَ عيش على الجــرعاء كان بكم يروق
١٦ وأياما بكاظمــــة حَبانا بطيب زمانها العيشُّ الرقيق
١٧ أُريقَ بهــا دمُ الابريق صِرفا وغصن شبابنا غضٌّ وريق
١٨ مُدام فى النديم لهــا غروبٌ وفى كفّ المدير لهــا شروق
١٩ يَلَذُّ بهــا الصــبوحُ و يطيبنا إلى ساعات نشــوتها الغَبوق
٢٠ كأنَّ نواجذا فى الروض باتت تضوِّعها لنــا الخمــرُ العتيق
٢١ خليــلىَّ اتركا عَــذلى فقلبى به من نار أشــواقى حريق
٢٢ ودمعى فى ديارهُم ســفوح على عرصات أربُعها دَفوق
٢٣ أالصبرُ بعــدما قد سار ليلا أُهيلُ الحىّ وارتحل الفريق
٢٤ وأسمــع منكما ما لا عــدوٌّ يفوه به الغداةَ ولا صــديق
٢٥ فمــا أنا ذلك الكَلِف المعنَّى بحبهم ولا الصَّب المشــوق
٢٦ وما روض سقاه المزن حتى غدا النــوارُ وهْو به أنيق
٢٧ تضرج فيــه خدُّ الورد حتى تــبرم فى مُلاءَتِه الشــقيق

---

(١٣) هذا البيت ساقط من (ر) ، (خ) .

(١٤) لم يثبت هذا البيت فى (ر) ، (خ) (ت) (أخمرا) بالنصب (م) (محاجتها) بدلا من (مجاجتها) .

(١٩) فى (خ) : (يلد) بدلا من (يلذ) .

(٢٠) (م) : (يضوعها) بدلا من (تضوعها) .

(٢١) فى (خ) : (عدلى) بدلا من (عذلى) .

٢٨ وفاح به عقيبَ القطر عَرْفٌ ... يُهان لنشره القطـرُ السحيق
٢٩ بأحسنَ أو بأطيبَ من نظيم ... بألبـاب الأنام له عُـلوق
٣٠ إذا أنشدتُه انفرجت قلوب ... بها من شـدة البرحاء ضيق
٣١ نظـيمٌ خاطرى فى كل وقت ... يبـارع ما ينظّمـه خليق
٣٢ يسابق فى المدى الأشعارَ حتى ... يقفن فـلا تَحثُّ ولا تسوق
٣٣ وكيف يُنـال غايتُـه وفيه ... وما فيها من السَّهم المـروق

(١١٩)

ولـه رحمـه الله** : [الطويل]

١ علامةُ سُلوانى إذا قلتُ بعدكم ... وقـد بنتمُ أن المزار بعيـد
٢ وميعاد إحراقى بنـار هواكمُ ... إذا حان من ذاك النسيم ركودُ
٣ أحنُّ إلى أيام نجـد لعلها ... بقـربكم يوما علىَّ تجود
٤ مواسم لهو إن رجعنَ حميدةً ... بجيران سَلع إننى لسـعيد
٥ مقالة مُضْنًى الضلوع على هوى ... يرثُّ جديدُ الدهر وهْوجديد
٦ محب له دمع وشـوق مجدَدٌ ... على الدار يقوى سَحُّهُ ويزيد

(٢٨) (م) (وفاه) بدلا من (وفاح) .
(خ) (العطر) بدلا من (القطر) .
(٣١) فى (خ) : (يبارع) بدلا من (يباوع) .
(٣٢) (تحب) هكذا جاءت فى (م) بدلا من (تحث) .
(**) هذه القصيدة ، ساقطة من (د) وعدد أبياتها (١٠) عشر أبيات .
(٤) ورد هذا البيت فى (م) فى الهامش .
(٥) جاء هذا البيت فى (خ) بالهامش .
(٦) (ث) : (شوق ودمع) بدلا من (دمع وشوق) (خ) (مجرد) بدلا من (مجدد) .

٧ فليس لنار الشوق في الرَّبع بعدكم ... خمودٌ ولا للسافحات جمود
٨ يؤرقها ذكرا كم كلّ ليلة ... وأعينُ باقي العاشقين رقود
٩ مُعَنًّى بتسآل الرسوم وتارة ... يسائل حادي العيس أين يريد
١٠ وإنّ امرأً لم يفضح البينُ سِرّه ... على ما يعانيه بكم لجليد

(١٢٠)

ولهُ رحمه الله*: [الطويل]

جواب كتاب القاضي الأجل جمال الدين

أبي الفضائل عبد الرحيم بن شيث رحمه الله

[الطويل]

١ كتابك كالروض الذي فاح نشره ... وفاضت به الغدرانُ وابتسم الزهرُ
٢ ففي كل سمع منه شُنفٌ مرصّع ... وفي كل قطر من تأرّجه عطر
٣ فلله ما تحوي السطورُ التي به ... كأن رياض الحزن ما قد حوى السطرُ

(١٢١)

وله رحمه الله**: [الطويل]

١ حرام على الجفن القريح منامُه ... إذا بان من تهوى وعزّ لمامُهُ
٢ حياةُ الفتى والعيسُ تُحدَجُ للنوى ... حِمامٌ وإن لم يقضِ فيها حِمامُه

(١٠) في (خ)، (ت) : (امرا) بدلا من (امرءوا).

(*) لم ترد هذه المقطوعة في (م)، (د) وعدد أبياتها (٣) ثلاثة أبيات.

(**) لم ترد هذه القصيدة في (م)، (د) وعدد أبياتها (٣٥) خمسة وثلاثون بيتا.

(١) في (خ) : (يهوى) بدلا من (تهوى).

٣ ومُضْنًى بَكَى فى الربع حتى بكى له ... به رحمةً عذَّالُه وسَقامه

٤ به لاعجٌ من شدة الوجد مُقلقٌ ... يزيد على بُعد المزار ضرامه

٥ غريمُ الهوى العذرىِّ فى كل حالةٍ ... على ما يراه وَجْدُه وغرامُه

٦ حمامَ الحمَى قل لى هل البانُ مُثمر ... وويحَ المنى إن لم يجبنى حمامه

٧ فهذا الحمى والبانُ والأَثْلُ قد بدا ... لعينى وأين المنحنى وخِيامه ؟

٨ وأين غزال كان يُهدِى مع الصَّبا ... إلىَّ إذا ما بان عنى سلامُه

٩ يذكرنى وَمْضَ البروق اذا بدت ... تلوح على وادى الاراك ابتسامهٔ

١٠ والمسحُ ذاك الثغرَ يلمع بَرقُهُ ... متى حُطَّ عن دُرِّ الثنايا لِثامُهُ

١١ له من غزال الرمل جيدٌ ومقلةٌ ... وما شأنُهُ اذ ليس فيه بُغامه

١٢ فكل كلام فى الحَشْى من حديثه ... اذا ذُكِرتْ الفاظه وكلامُه

١٣ من الحور ودَّ البدرُ من فرط حسنه ... وفرط الحيا اوعاد وهْو غلامه

١٤ فلم أعطِ يوما للعذول مسامعى ... عليه ولم يَثنِ الغرامَ ملامُهُ

١٥ هو البدر الا أنه غير خائف ... من النقص يوما حين تم تمامه

١٦ وأينَ الحمَى يبدو أنيقا جَميمُه ... ومُنهلُّه الفياض تَطغَى جِمامه

١٧ وتلك الرياض الفيح فيه وزهرُها ... تفتح عن مثل الثغور كمامه

١٨ وخرقٍ أَزْرناه النجائبَ سُهَّما ... يُسابِقُها من كل مرتٍ نَعامُهُ

(٣) فى (خ) : (بكى لما) بدلا من (بكى له) .

(٦) (ت) (تجبنى) بدلا من (يجبنى) .

(٩) (خ) : (يذكرنى) .

(١١) فى (ت) : (لغامه) بدلا من (بغامه) والصواب (بغامه) والبغام هو صوت الظبية انظر اللسان مادة (غم) .

(١٨) (خ) :

(١٨) (اردناه) هكذا فى (خ) بدلا من (أزرناه) والصواب (أزرناه) .

١٩ فتنشأى النّعامُ الربدُ فيه لوَاغبا وان بعدتْ أجوازه وأ كامه
٢٠ أمامَ المطايا شاهقُ الكور أهوجُ تخمّط أن يثنيه عنه خُطامه
٢١ تناثر فى البيداء وردا خفافه ويَنْدُف ندفَ البرس فيها لُغامه
٢٢ بحيث تراه فى الفلاة كأنما تقاضاه وجدى بالحمى وغرامُه
٢٣ هما سببا ذاك التمالك بعدما أضرّبه إرقاله ودوامُه
٢٤ ينُاحِله فى البيد وهْو مُهَرْبَذ إلى الجزع يشأى الواخداتِ زمامهُ
٢٥ ودارٍ وقفنا بعد ما بان أهلها بها فسقاها دمعُ جفنى غمامه
٢٦ حَبَسْتُ بها صحبى من الوجد لاثما ثرى منزل يشفى الغليلَ التثامُه
٢٧ مسائلُ أطلال صحبتُ بها الهوى حليفاىَ فيها : عهدُه وذمامه
٢٨ وليلٍ عقدتُ الطرفَ وجدا بنجمه وقد بان مَن أهوى وعزّ مرامه
٢٩ وما الليل الا كالنهار اذا غدت جفونى من التفريق ليست تنامه
٣٠ فيا حارِ ان جئتَ العقيقَ تحيّه وإن بان عنه اهلُه وكرامه
٣١ تحيةَ مشعوفِ الفؤاد مسلّد يروّعه إصباحه وظلامه
٣٢ اذا ذُكر الاحبابُ انجمَ دمعُه وطال على بالىَ الرسوم انسجامه

---

(١٩) (أجواره) هكذا جاءت فى (ر) وأما فى (خ) فهى (أجوازه) وفى (ت) (أحواره) والصواب فى ظنى — ما جاء فى (خ) وهو أجوازه .

(٢٢) فى (ت) وردت كلمة (مرامه) بدلا من (غرامه)، وكلمة (غرامه) هى الصواب .

(٢٣) ورد الشطر الثانى فى (خ) مثل الشطر الثانى من البيت السابق وقد أشار الناسخ إلى أن هذا الشطر مكرر وقد صوره بين الأبيات حيث ذكره صحيحا كما ورد فى (ر) ، (ت) .

(٢٩) (اذا بدت) هكذا فى (خ) بدلا من (إذا غدت) .

(٣١) (مشعوف) هكذا وردت فى (ر) وأما فى (خ) فهى (مشغوف) وفى (ت) (مسعوف) وكل من (مشغوف) صحيح وقد سبق توضيح معناها .

٣٣ وانشدُ فيهـا من نتائج فكرةٍ فريدا تسـاوى فـذُّه وتوَامه
٣٤ يحـيِّر اربابَ النظـم اذا بدا وقد راق فى سلك القريض نظامه
٣٥ ويفعلُ فى عقل الأريب سماعهُ من السكر ما لم تستطعه مُدامه

(١٢٢)

وله رحمه الله* : [الطويل]

١ صَبا والهوى ما أحوجَ الحلوَ أنْ يصبو خَلِيٌّ من الاشجان ما شفَّه الحبُّ
٢ أقام زمانا ليس يعرف ما الهوى إلى ان تولَّتْه البراقعُ والنُّقْبُ
٣ رمته على عمد فلم تخطِ قلبَه سهامُ عيون راشهُنَّ له الهُدْب
٤ عيونٌ مها تنبو السيوفُ مواضيا وتلك العيون البابلية لا تنبو
٥ ولما تبدَّى السِّربُ قلت لصاحبى لأمرٍ تَبدَّى فى مراتعه السِرب
٦ فلم يستتم القول الا وقد غدا فؤادى بحكم الوجد وهْو له نَهب
٧ الى الله اشكو من غرام اذا خبتْ لوافحُ نيران الغضا فهو لا يخبو
٨ ومن جيرة بانوا فاصبحتُ بعدَهم مقيما بجسم ليس يصحبه قلب
٩ ومن مقلة لم يفنِ فائضُ غربها على الدارِ الافاض من بعَده غَرب
١٠ اذا انهل فى تلك المرابع دمعُها تضاءل شؤبوبٌ به العارض السَّكْب

(٣٣) فى (ر) جاءت كلمة (نتائج) هكذا وفى (خ) جاءت كلمة (نبارع) هكذا بدلا من (نتائج) وفى (ت)، (نتايح) وهذا تصحيف وتحريف والصواب ما أثبته (ر).

(*) هذه القصيدة ثابتة فى (ر)، (خ)، (ت) ولم تثبت فى (م)، (د). وعدد أبياتها (٣٧) سبعة وثلاثون بيتا فى كل نسخة ثبتت فيها.

(١) (الحلو) هكذا جاءت فى (ت) بدلا من (الخلو) وهذا تحريف فى (ت).

(٨) فى (ت) جاءت كلمة (جيرة) بدلا من (جبرة) والصواب = (جيرة).

١١ تحدّر فى بالى الرسوم كأنه — عقيبَ نوى سكانها لؤلؤٌ رَطب
١٢ أمَىّ البعدُ فى جفنى بغير جناية — غداة النوى اضعاف ما أحسنَ القُرْبُ
١٣ فلله قلبى كم يحن جنونُه — بليلاه فى تلك الديار وكم يصبو
١٤ وكم يشتكى جِدّ الفراق وعندها — بِأنّ النوى والهجرَ من مثلها لعِب
١٥ ومضنى هوًى يشتاق قوما ترحلوا — وسارت بهم عند الغُريرية الصُّهب
١٦ بكى بسَحاب الدمع حتى تعجَّبتَ — على الدار من تهمال أدمعه السُّحب
١٧ وساف ترابَ الربع شوقا كأنما — تبدل مسكا بعدهم ذلك الترب
١٨ وعاين هاتيك الديارَ خواليا — فما شاقه البادى ولا المنزلُ الرحب
١٩ وأصبح فيها بعد ما بان أهلها — وأدمعه فيهن وهى له شِرب
٢٠ فماذا أرادوا بالفراق وبالنوى — لقد كان يكفى منهم الصونُ والحُجْب
٢١ لهم منّىَ العتب على كل حالة — ولى منهمُ فى كل حالاتى العَتْب
٢٢ ويُلزمنى العذالُ ذنبا وليس لى — كما زعموا جُرْمٌ يُعدُّ ولا ذنب
٢٣ فياليت شعرى هل أرى الدار بعدما — تناءوا بهم تدنوا ويلتئم الشّعب

(١١) (يحدر) هكذا جاءت فى (خ) بدلا من (تحدر) والصواب (تحدد) فالضمير فيها يعود على كلمة (الدمع) فى البيت السابق .

(١٣) جاءت كلمة (يجل) فى (خ) بدلا من (يحن) .

(١٥) وردت كلمة (القريريه) فى (خ) بدلا من (العريرية) فى التى وردت هكذا فى بقية النسخ ولعل الصواب (الغررية) فصحفت والغريرية الأبل المنسوبة إلى الغريد وهو فحل من الابل — انظر اللسان جـ ٢ ص ٩٧٥ ط دار لسان العرب — بيروت .

(١٨) جاءت كلمة (تلك) فى (ت) بدلا من (هاتيك)

(١٩) فى (خ) وردت كلمة (ترب) بدلا من (شرب)

(٢٢) (العدال) هكذا جاءت فى (خ) بدلا من (العذال) والعذال هى الصحيحة

٢٤ ويُدنى مَزارى منهـم كلُّ بازل — سواء عليه القربُ والمرتمَى السُّهب
٢٥ إذا ما تَبارَى والرياح إلى مـدًى — كَبَتْ لُغبـاً فى اثره وهْو لا يكبو
٢٦ يفُـدُّ برحلى منـه فى كلّ مهمه — وبى عند حاجاتى إلى مثله هضب
٢٧ ويسرى وتسرى الريح حسرى وراءه — إلى حيث لم تبلغ مجاهلَه النجب
٢٨ ويرجع ذاك البعـد قربا وتنثنى — به سَجْسَجا عندى زعازعة ُالنُّكب
٢٩ ومما شجانى فى الغصون ابنُ أيكَة — تميل به من طيب تغريده القضب
٣٠ ينوح ووجه الصبح قد لاح مشرقا — يقـول لنوام الدجى ويحكُم هبوا
٣١ فلم أر مثلى فى الغرام ومثـلَه — خليلَىْ وفاء بَزَّصَبْرَهُما الحب
٣٢ غرام إذا ما قلت هان رأيتُـه — وقد بان أهلوه فى ضمنِه مركبٌ صعب
٣٣ وبرقٍ بدا والليـل مُلْقٍ جِرانه — يلوح على بُعدٍ كما اخترطَ العضب
٣٤ سهرت لمـرْآهُ إلى أن تمايلتْ — إلى الغرب من أقصى مشارقها الشهب
٣٥ أنُظِّمُ شعرا كالفـريد كلامهُ — شَرودٌ ولا تيهٌ لديه ولا عُجُب
٣٦ فسائر أشعار الخـلائق جمـلةً — لَحَاءٌ وهـذا الشعر من دونها لُب
٣٧ يغنِّى به الشادى فيستعذبُ الهوى — ويستَبْعِدُ المرمى فيحدُو بها الركب

(٢٥) فى (ت) جاءت كلمة (لعبا) وفى (خ) وردت كلمة (لفبا) هكذ بدلا من (لغبا) والصواب ، (لغبا)

(٢٦) (يفد) هكذا جاءت فى (خ) ، (معذ) هكذا فى (ب) بدلا من (يفذ)

(٣٠) (تنوح) هكذا جاءت فى (ر) بدلا من (ينوح) الصحيح (ينوح)

(٣٤) (لجزاه) هكذا جاءت فى (ر) ، (ت) وأما فى (خ) فهى (لمجزاه)

(٣٥) (أنظم) هكذا جاءت فى (ت) ، (خ) بدلا من (أنظم) وذلك تحريف

(١٢٣)

ولله رحمه الله (*) : [الوافر]

١ تعطّر من ديارِكم النسيمُ وهبَّ فكدت من شوق أهيم
٢ وطال زمانُ نأيكمُ فقلنا لربعكمُ متى هذا القُدوم
٣ أعلِّل باقترابِ الدار قلبا يعذبه فراقُكمُ الأليم
٤ إذا عاتبْتُهُ فيكم عصانى وأين مرامه مما أروم
٥ أريد سُلوةً عنكم وفيه غرام حرُّ لَوْعَتِه غريم
٦ يطالبنى بكم فيزيد شوقا ودونكم تُبالَةُ والغميم
٧ وفرسانٍ إذا اشتبك العوالى وكلَّحَ خَوف مِيتَتِها اللئيمُ
٨ رأيتهمُ وقد نفروا خفافا وما شُدّت من العَجل الكلوم
٩ من القوم الذين نمت وطابت مغارس أصلهم و زكا الأُروم
١٠ بناةُ المجد فى شرق وغرب يدل عليهمُ خلق كريم
١١ لقد رَزَنُوا على النظراء حِلما و إن خفَّت بغيرهم الحُلوم
١٢ ولما ثوَّب الداعى لحرب وقد كَربَتْ على ساق تقوم
١٣ تمطَّتْ فى أعنتها إليها عتاقُ الخيل يجْرحُها الشكيم

(*) وردت هذه القصيدة فى النسخ كلها ما عدا (د) وعدد أبياتها (٣٩) تسعة وثلاثون بيتا فى كل نسخة وردت فيها

(٦) فى (خ) وردت كلمة (الغميم) بدلا من (القميم)

(٧) جاءت كلمة (منها) هكذا فى (ر) بدلا من (ميتها) كما جاءت كلمة (بثبتها) فى (خ) بدلا من (ميتها)

(١١) (ردبوا) هكذا جاءت (م) بدلا من (رزنوا) والصواب (وزنوا)

(١٣) (يجرحها) هكذا وردت فى (ر) وأما فى (م) فهى (يخزجها) هكذا وفى (خ)

١٤ فأحمِىَ الجـلادُ بهم إلى أن — رأيتُ الخلقَ فى عَلَق تعـوم
١٥ وكم من قائل لما رآنى — ولى دمع على سِيرِى نَمـوم
١٦ تغير عهدُ من تهوَى سريعا — وكنتَ تظنه مما يدوم
١٧ إذا ظَلم الذى قد كنتَ ترجو — عـواطَف عَذْله فلمن تلوم
١٨ لقد طُبِعَ الزمانُ على خلاف — وأهـلوه فخالُهُـمُ ذمـيم
١٩ صحيحُ الودِّ بينهـم إذا ما — بلوتهـمُ لتخبرَهم سـقيم
٢٠ وروضٍ بتُّ منه حليفَ راح — وقد مالت إلى الغرَب النجوم
٢١ أروِّحُ بالمدامة فيـه قلبا — فلبْن على مَسَرَّتِهِ الهموم
٢٢ أرَقُّ من النسيم إذا تمشى — عليـلا فى جوانبه النسيم
٢٣ كأن حَبابَها فى الكأس وهنا — على وجناتها دُرٌّ نظيم
٢٤ يكاد يطير من فـرح إذا ما — أديرت فى زجاجتها النديم
٢٥ على روضٍ حِمامُ الماء فيـه — يَسيحُ فيرتوى منـه الجميم
٢٦ غدا النـوار مبتسما انيـقا — غداة بكت على الروض الغيوم
٢٧ وربعُ هوًى سقاه من دموعى — هزيم بات يتبعـه هزيم
٢٨ وَقَفْتُ على معالمه ونِضـوِى — طليـح قد أضرَّ به الرسـيم
٢٩ بجُددتِ الشجونَ لنا بليلَى — وجيرتها المرابـعُ والرسوم
٣٠ فلازمن تُلَذُّ به أبتهاجا — وقـد بانت ولا عيشٌ حليم

(٢١) هذا البيت سقط من المتن فى (م) ولكنه مثبوت فى الهامش ة

(٢٩) وردت كلمة (الشوف) فى (خ) بدلا من (الشجون) وجاءت كلمة (أحيرتها) فى (ت) بدلا من (جيرتها) وصواب الكلمتين ما اثبتها فى النص •

(٣٠) (فلذ) هكذا فى (م) ، (ت) وأما فى (ر) فهى (يـلذ) وفى (خ) بـ(يـلد) والصحيح : نلذ لنا فى البيت السابق حتى يسير الضمير فيهـا مع الضمير فى وو ردت كلمـة (باتت) فى (ر) بدلا من (بانت) و بانت هي الصحيحة أي رحلت ليلى .

٣١ فمن للهائم الولهان يوما إذا ما عاده الوجد القديم
٣٢ وطال عليه والتذكارُ يذكى ضرامَ غليله الليلُ البهيم
٣٣ ولاح البرق من أعلام رَضوى فأمسى لا ينام ولا يُنيم
٣٤ فمن كبدٍ مضرّمة وعين تبيتُ لكل لامعة تَشيم
٣٥ ومن نظم أنضدُهُ ونثر سقته خلاصةَ الأدبِ العلومُ
٣٦ سأَنشُرُ منه ماقدمات دهرا ويشكرنى له عظمٌ رميم
٣٧ ويُسعدنى على المختار منه إذا ما اخترته فكرٌ سليم
٣٨ له النسب المؤثّل فى البوادى ومن أبياتِ مفخرِها الصميم
٣٩ فأشعار الأنام له عبيد بحكم الفضل وهْولها زعيم

(١٢٤)

وله رحمة الله :* [البسيط]

١ ما الدمع بعد نوَى الأحبة عارُ فإلامَ صبركَ والمطىُّ تُثار
٢ هل بعد تَرحالِ المطىِّ عن الحمى صبرٌ على ألم النَوى وقرارُ
٣ كلُّ المطوب على الفراق علالةٌ فدع الدموعَ يفضْن فهْى غِزار
٤ لا تمنعن حذر الوشاة أيتها فُهِمَ الغرامُ وذاعت الأسرار

(٣٥)،(٣٦) سقط هذان البيتان من أصل القصيدة فى (م) ولكنهما مثبتان فى الهامش .

(*) هذه القصيدة ثابتة فى النسخ كلها ماعدا (د) وعدد أبياتها (٤٤) أربعة وأربعون بيتا فى (م) وأما فى (ر) ، (خ) ، (ت) فعدد الأبيات (٤٣) ثلاثة وأربعون بيتا .

(٢) فى (خ) : (وحوار) بدلا من (وقرار) والصواب (قرار) .

(٣) ورد فى (خ) : (تفيض فهو) بدلا من (يفضن فهى) والصحيح ما هو مثبت فى النص .

٥ قِفْ بي على الاطلال اندبُ ماعفا منهن وهْي من الأنيس قفار
٦ دِمن أنار الوصلُ فى أرجائها ونَوارُ إلا عن سواىَ نوار
٧ تلك الديار فلا عدا أطلالَها من سُحْب جفنى ديمةٌ وقِطار
٨ مازلتُ فى عرصاتهن بأهلها جَذِلَ الفؤادِ وللسرور ديار
٩ ربعٌ بلغتُ به نهاياتِ المنى والقوم لى قبل الرحيل جوار
١٠ أيام كنتُ من الشبيبة رافلا فى فضلِ بُرْدٍ ما أراه يُعار
١١ بُرْدٌ عليه من الشباب طلاوةٌ ذهبت برونق حسنه الأَعصار
١٢ حتى بدا وضحُ المشيب فلم يرق فى العيش منه سكينة ووقار
١٣ ولربَّ روض بِتُّ مشغوفا به فى جانبيه شقائق وبَهار
١٤ رقمت يدُ الأنواء وَشْىَ بساطه فغدا به يتبرج النُّوار
١٥ وسرى النسيم على ثَراه معطِّرا فكأنما فى تربه عطار
١٦ صدح الحمام على غصون أراكِه سحرا وجَاوَبَهُنَّ فيه هَزار

(٦) (سواى) هكذا فى (م) ، (ت) وأما فى (ر) ، (خ) فقد جاءت كلمة (هواى) بدلا منها .

(٨) فى (م) : (جذل) هكذا وأما فى (خ) ، (ت) فهى (جدل) وفى (ر) : (جدل) وهذا تحريف والصواب (جذل) كما فى (م) .

(١٣) (مشغوفا) هكذا وردت فى (ت) ، (خ) بدلا من (مشعوفا) التى وردت فى (ر) (م) وكلتا الكلمتين جائزة .

(١٤) (الأنوار) هكذا جاءت (م) كما جاءت (الأنوا) (خ) بدلا من (الأنواء) والصحيح : (الأنواء) .

وجاءت كلمة (يتبهرج) فى (خ) بدلا من (يتبرج) وجاءت كلمة (تبرج) فى (ر) بدلا من (يتبرج) أيضا .

(١٦) فى (ر) ، (م) ، (خ) : (اراكه) وفى (ت) (أراكة) .

١٧ نكبْتُ عنه وقد ترحّل مُجرةً … أهلوه عن تلك الديار فساروا
١٨ وعزفتُ عنه وفى الفؤاد لبينهم … عنه وعنى جاحمٌ وشرار
١٩ فالنوم مُذ رحل الخليطُ عن الحمى … ونأى الحبايبُ بعدهُنّ غِرار
٢٠ وأما وأيامٍ بهن قصيرةٍ … ذهبتْ ففى قلبى لهنّ أُوار
٢١ أيامُ وصل كلهن أصايل … وزمانُ لهو كلُّه أسحار
٢٢ لاملتُ عن سَنن المحبة بعد ما … قد شاب فيها لِمةٌ وعِذار
٢٣ يا صاحبىَّ شكايةً من وامق … أفناه من بعد النوى التّذكار
٢٤ لم أنس قولَكما غداةَ مُحجَّر … والعيس قد شُدتْ لها الأكوار
٢٥ لك فى المنازل كل يوم مقلةٌ … عَبْرَى وقد شطّت بهنّ الدار
٢٦ وهوًى يثيرُ لك الغرامَ ونارهُ … بين الربوع العَذلُ والآثارُ
٢٧ وهل الهوى إلا فؤادٌ خافق … حَذَرَ الفراق ومدمعٌ مدرار
٢٨ وحنينُ مسلوبِ الفؤاد يكاد من … مَرِّ النسيم على الحبيب يَغار
٢٩ ولكم سمعت الوجدَ ينشدُ أهله … لو كان يُغنى فى الغرام حذار
٣٠ أما الغرامُ ففى ليالى هجره … طولٌ ، وأيامُ الوصال قصار
٣١ وكذاك صُبْحُ الشيبِ ليلٌ مثلما … ليلُ الشبيبة فى العيون نهار
٣٢ ذهب الشبابُ ولا أراه يزورنى … بعدَ الذهاب ولا أراه يُزار
٣٣ زمنٌ عليه من الشبيبة رَوْنَقٌ … وقفتْ أمامَ رُوائه الأبصار

---

(١٨) رويت كلمة (عزفت) فى (خ) ، (ت) هكذا وأما فى (ر) : عرفت والأولى هى الصواب ورويت كلمة (حاجم) فى (ر) بدلا من (جاحم) والصحيح : (جاحم) .

(٢٤) رويت (له) فى (ر) بدلا من (لها) .

(٢٩) وردت كلمة (ينـدب) فى (ت) بدلا من (ينشد) وكلتاهما — فى نظرى — جائزة .

٣٤ مَن لى برَبِّق عصره وزمانه ‏ وإليـه من دون العصور يُشار
٣٥ فله إذا ظلَم الصدودُ تكاثفت ‏ فيها وإن كره العذولُ مَنـار
٣٦ والخمـر شعرى فى العقول تَسَرُّعٌ ‏ ما نـال أيسرَ ما يُنالُ عُقـار
٣٧ شِـعرٌ إذا ما انشـدوه كأنمـا ‏ كأسُ المدامة فى النَّدِىِّ تُدار
٣٨ فالشِـعر ما بين البرية مِعصمٌ ‏ وعليه من هذا القريض سوار
٣٩ شجـرٌ لى الْفَيْتانُ من أغصانه ‏ وله المعـانى الناصعاتُ ثمـار
٤٠ من كل قافيـة بعيد أن يُرى ‏ يـومَ الرِّهان لشأوِهنَّ غُبـار
٤١ فيهـا يُنالُ من الثـواب عظائمٌ ‏ وبهـا يُقال من الذنوب عِثار
٤٢ جمحَتْ على الخطَّاب فهى عَزُوفَةٌ ‏ وبهـا إبـاءٌ عنهـمُ ونفـار
٤٣ ولهـا الخيـارُ ولا خيارَ لغـيرها ‏ فى كل ماتهوى وما تختـار
٤٤ فنشيدها طربُ الحُداةِ وذكرها ‏ لليـل يقطعهُ بـه السُّمار

(١٢٥)

وله رحمه اللهْ : ‏ (البسيط)

١ قف بى على منزل بالجزع قد دَثَرا ‏ ابدى الزمانُ لنا فى طَيِّـه عِبرَا

(٤١) وردت كلمة (الرّات) فى (م) ، (ق) بدلا من كلمة (الثواب) والصحيح : الثاوب

(٤٢) فى (ر) : (عروفة) وهذا تحريف والصحيح (عزوفة) كما أثبتت فى النص

(٤٤) لم يثبت هذا البيت الا فى (م) فقط

(٥) رويت هذه القصيدة فى النسخ كلها ما عدا (د) وعدد أبياتها (٣٥) فى كل نسخة ووردت وهذه القصيدة آخر ما ورد فى (م)

(١) وردت كلمة (بالربع) فى (م) بدلا من (بالجزع)

٢ أَيْنَ الأحبةُ قد كانت وجوهُهُم حُسْنا يُخجِّل فيه الشمسَ والقمرا
٣ وقفتُ فيه فلم ألمحْ لهم أثرا بين الطلول ولم أسمع لهم خبرا
٤ أحِبَّةٌ كان مستورا حديثُهُمُ حتى تطاول عمر البين فاشتهرا
٥ لولاهمُ ما نهانى الوجدُ مقتدرا عما يحاوله منى ولا أمرا
٦ أَجَّجتَ نارَ غرامى فى ملاعبه بفائض الدمع فى الاطلال فاستعرا
٧ وأخجلتْ سحبُ الأجفان هاطلةً سحبا حملن لسُقْيا تربه المطرا
٨ يا ربعُ قد كنتَ لى قبل النوى وطنا بلغتُ فيك على رغم العدَى الوطرا
٩ اشكو إليكَ نوًى باتت تؤرقنى وكنتُ من قبلها لا أَعرفُ السهرا
١٠ مالى وما لَك قد جددتَ لى شجنا بالرا حلين وقد أحدثتَ لى ذِكْرا
١١ عُلالةً اشتكى ما بى إلى طلل مثلى عليه دليلُ الشوق قد ظهرا
١٢ نهنهتُ دمعى وخاطبتُ الديارَ أسًى حتى اذا لم يُجِبْنى رسمُهُنَّ جرا
١٣ ونُحتُ فى جنبات الربع من ولهٍ شوقا فكدتُ به استنطقُ الحجرا
١٤ وهبَّ مُعتَلُّ أنفاس النسيم على تلك الرياض بَليلًا نشرهُ عَطِرا
١٥ منازلٌ طاب نفّاحُ النسيم بها وطاب سكانُها قِدْما فَطِبْنَ ثرا
١٦ تلك الديار سقاها الدمعُ منبجسا شؤبوبُه دائم التَّسْكاب منهمرا
١٧ وبارقٍ ما وَرتْ ليلا شرارتُه الا وقابَلَ من وَجْدى بكم شَررا
١٨ ضاء الظلامُ وقد كانت ذوائبُه فى الأفق عاقدةً من شعره طُرَرا
١٩ فما خبا البرقُ الا من زناد هوىً ما بين جنبىَّ ابدَى نورهُ وَوَرا

(٢) (يخجل) هكذا وردت فى (ر) ، ت ، وأما فى (خ) فهى تخجل وفى (م) (يخجل)
والصواب (يخجل) .

(١٩) (ت) . (حبنى) بدلا من (جنبى) .

٢٠ وزارنى طيفُ مَن أهوى زيارتَه حتى اذا ماارآنى ساهرا نفرا
٢١ سرَى الىَّ ودونَ الملتقى قُذُفٌ فى الليل يركب من اهواله الخطرا
٢٢ عجبت كيف سرى والليلُ منسدل جلبابُه نحو عين ما تذوق كرا
٢٣ فلستُ ادرى وقد شابت مفارقُه أضوءُ برقٍ بَدا أمْ وجهُه بدَرا
٢٤ وقائلٍ ودموعى بعد فُرقته فى الخد تُخجلُ من تَسكا بها النهَرا
٢٥ ما بالُ دمعك ما ينفك مُنسفحا إما على مربع أوظاعنٍ هَجَرا
٢٦ تبدِى الوفاءَ على العِلّات مُلتزِما بِه وخِلُّكَ من بعد النوى غدَرا
٢٧ مُغرًى بتذكار أيام به سلفت إن غابَ عن منتدَى الأوطان اوحضرا
٢٨ وما يفيدُكَ من بعد الفراق اذا تخِذتَ ذكر ليالى المنحنَى سمرا
٢٩ وهل تَرُدُّ لكَ الذكرَى زمانَ هوًى قد كنتَ تجْنَدُ فيه الوِردَ والصدَرا
٣٠ فقلتُ لى راحةٌ فى الدمع اسفحُه إذا مُنِعتُ الى أهل الحمى النظرا
٣١ وفى الربوع إذا خاطبتُ أرُسُمها بالشعر وانحلَّ خَيطُ الدمع فانتثرا
٣٢ وَوَشّحتْ كلماتى كلَّ ناحيـة منها فصارت على لَبّاتِها دُرَرا
٣٣ شِعرٌ له نفثاتُ السِحرِ خالصةً من دون شعر أناس قلما سحرا
٣٤ له إذا أنشدوه فى مجالسهم عَرْفٌ يخجِّلُ فى ناديهم القُطُرا
٣٥ فلست أَخشَى عليه أَنْ يُمَلَّ إذا فاهَ الرواةُ به إن قلَّ او كثرا

(١٢٦)

وله رحمه الله** : [الطويل]

١ أعيدُوا حديثَ الظاعنين على سمعى إذا شئتُم من دون أهل الهوى نفعى

(**) لم ترد هذه القصيدة فى (د) ، (م) وعدد أبياتها (٣١) واحد وثلاثون بيتا .

٢ وإلا تخلونى وما شاءه الهوى ... فما ضاق يوما عن معاناته ذرعى
٣ وخلّوا المطىّ الهوجَ تبتدرُ الفلا ... فإنْ ظمئت فيها المطايا فها دمعى
٤ مدامعُ قد أضحت على كل حادث ... موزعةً حتى على العيس والربع
٥ وإن لمع البرق الحجازىُّ شاقنى ... تألُّقه ما بين خَبتٍ إلى جمع
٦ تألق خفاقَ الوميض كأنه ... فؤادى وقد سار الأحبةُ عن سَلْع
٧ فَأجْرى وأذكى جاحم الشوق لَمعُه ... دموعى وما بين الجوانح من لذع
٨ فلله إيماضُ البروق كأنها ... قواضبُ شيمت تحت ليل من النَّقْع
٩ ومما شجانى فى الظلام ابنُ دوْحةٍ ... يُغنِّى من البانات شوقا على فرع
١٠ فهمتُ بتسجيع الحمامة سُحرةً ... وكل أخى وجدٍ يحن إلى السَّجْع
١١ وأحسستُ من ذاك التَّغرُّدِ فى الحشا ... لذكرِ الحمى لَسْعًا أشدَّ من اللسع
١٢ فمن لى به والعيسُ فى الآل ترتمى ... بنا نحوه ما بين خفض إلى رفع
١٣ وتلك المطايا الخوصُ فى غمراته ... من الضُّمرِ كلٌّ فى العساقيل كالنسع
١٤ تؤم بنا ماء العُذَيبْ وأهله ... إذا عاقها الشوقُ المطاعُ عن الجزع
١٥ فيا حارِ هل عاينتَ نارا على الحمى ... بدتْ لك وهْنًا أم رأيت سنا لَمع

(٢) (خ) : (شاه) بدلا من (شاءه)

(و) : (ح) : (درعى) بدلا من (ذرعى)

(٥) (الخبت) . ما اتسع من بطون الأرض — انظر اللسان مادة : (خبت)

(٩) [يغنى] هذا ما يستقيم به المعنى وقد وردت الكلمة فى (ر) : (مغنى) هكذا وفى (ت) : وفى (خ) : (يغنى)

(١١) (خ) : (وهذا) بدلا من (به)

(١٣) فى (ر) (الحوص) بدلا من (الخوص)

١٦ وهل نفحتْ عن منحنى البانِ نفحةٌ ففـرت بما فيهـا للمياءَ من رَدَع
١٧ فعينباى فى شغل بفائض دمعهـا وقد نثرته من فرادى ومن شفع
١٨ ومن عجَبٍ أنى أريد عليهمـا معينا ومَنْ بعدى على العين والدمع
١٩ ومن ذا الذى من بعد جيران حاجر يحاول صدًى أو يمـنُّ له منعى
٢٠ وغير عجيب إن جزعتُ وقد سرت حـولهم تأتمُّ نجـدا ولا بدع
٢١ بلاداً بهـا جاد الزمانُ بقربهـم علىَّ ولم يجنح إلى النحل والمنـع
٢٢ لئن سار من أهوى وسارت برحْلِهِ مُضَبَّرةُ المتنَــينِ موَّارةُ الضبع
٢٣ لارتحلنَّ العيسَ بُدْنا توامـكا إذا كان شملُ الوصل آل إلى صدع
٢٤ وأتركُها وهى التوامــك سُهَّما تروح على أَيْنٍ وتغـدو على ظَلَع
٢٥ إلى أن يعود الشملُ بعد انصداعه وبعدَ فراق الظاعنين إلى جمـع
٢٦ وأنشد أشعارا بَرَاهُنَّ فاغتـدتْ كما أشتهيه جودَةَ الفكر والطبـع
٢٧ قريضا له فى كل عقـل خديعةٌ ومعجزة ما كان ضربا من الخدع

(١٦) ورد الشطر الثانى فى (خ) على النحو التالى (فقرت بمـا فيها الليـا من دوع)
وفى (ر) كالآتى (معرت بما فيها لليا من ردع)
وفى (ت) ! (فقرت بما فيها للياء من ردع) هكذا .
(١٨) فى (ت)، (يعدى) وفى (خ) : (بعد) بدلا من (بعدى)
(٢٢) (مضبرة) : ضبر الشىء : جمعه و جمل مضبور ومضبر أى موثق الخلق ، اللسان مادة : (ضبر) .

الضبع : وسط العضد .. وقيل العضد كلها ... وضبعت الخيل والإبل ضبعا إذا مدت أضباعها فى سيرها ... وضبعت : أسرعت . مادة : ضبع
اللسان ، مادة : ضبع
(٢٤) (الظلع) : كالغمز ، ظلع الرجل والدابة فى مشيه يظلع ظلعا : عرج وغمـز فى مشيته اللسان : مادة . (ظلع) .

٢٨ قلائدُ أشعارٍ أنضدُ درَّها — إذا نضَّد الأقوامُ شعرا من الوَدْع
٢٩ نظيمٌ غدت ألفاظه وهى نُصَّعٌ — مُبرَّأةٌ مِمّا يشينُ من القَذْع
٣٠ يقول رجال يسمعون بديهه — لعمرُكَ ما فى الطوق هذا ولا الوُسْع
٣١ لها فى نفوس الناس وَقْعٌ إذا غدا — قريضُ أناسٍ وهْو مستضعَفُ الوقع

(١٢٧)

وله رحمه الله : [الطويل]

١ تمنّى فكنتم جلَّ ما يتمناه — أخو ولَهٍ مضنَى الفؤاد مُعَنَّاهُ
٢ دَعا لُبَّهُ داعى الغرام ودونكم — مفاوز تُعْيِي الناجيات فلبّاه
٣ مشوق اذا ما الليل جنَّ ظلامُه — تضاعف فيه بالأحبة بلواه
٤ دعاه إليهم قائدُ الشوق عنوة — ومن دونهم رملُ العذَيب ومرماه
٥ مَوامٍ تَكِلُّ النجبُ فى جنباتها — وخرقٌ يهول الأرحَبِيَّةَ مسراه
٦ وهجلٌ إذا ماقلت للعيس هذه — أواخره كانت من البعد أولاه
٧ يحاذره الخِرِّيتُ من بعدَ خَرقةٍ — اذا ماطما لُجُّ السراب ويخشاه

(٢٩) (ر) ، (خ) : (القرع) بدلا من (القذع) .

(**) هذه القصيدة مروية فى كل من (ر) ، (ت) ، (خ) ولم ترد فى (د) ، (م) وهى آخر قصيدة فى (خ) وعدد أبياتها (٥١) واحد وخمسون بيتا فى كل نسخة رويت فيها .

(٥) فى (ت) (الأرحبة) هكذا والصواب : الأرحبية وهى نسبة إلى بنى أرحب وهم بطن من همدان تنسب إليهم النجائب الأرحبيه .. وقيل حى أو موضع ينسب إليه النجائب الأرحبية وقيل يحتمل أن يكون أرحب فحلا تنسب إليه النجائب لأنها من نسله من اللسان مادة : رحب

(٧) (الحربت ، خرقه) هكذا فى (ت) بدلا من (الخريت ، خرقة) والصواب : الخريت وهو الدليل الحاذق بالدلالة . اللسان مادة خرت

فى (ر) (خ) : (يخشاه) بدلا من (يحشاه) .

٨ كأنَّ عِتاق النجب فيه سفائن | ومَوَّارُ آذىٍّ العساقيل أمواه
٩ أحِبَّتنا بِنْتُم فلى بعدَ بينِكم | فؤادٌ أَجَدَّ الوجدُ لى فيه ذكراه
١٠ نَأَيتُم فلى قلب شديدٌ خفوقهُ | وبنتم فلى طرفٌ جفا النومَ جفْناه
١١ أسائل عنكم كل رَبْعٍ رأيته | لكم مقفروا قد أنهج الدهرُ مغناه
١٢ وأبكى بجفن من أليمِ نواكُم | قريح ألحّ الدمعُ فيه فأدماه
١٣ تجدِّدلى رَيَّاهُ كلَّ صبابة | ويُذَكِرنى عهداً تقادمَ روياه
١٤ وتُسعدنى عيناىَ فيه بِدَمْعِها | فيا ويح من أمسَى وعيناه عوناه
١٥ لقد قلَّ أنصارُ الذى قد غدت له | على البين عونا فى المحبة عيناه
١٦ وأرخصَ فى يوم التفرق دمعَه | بحكم النَّوَى والهجرِ ما كان أغلاه
١٧ وأبدَى عليه من سرائر حبه | بما فاض منه كلما كان أخفاه
١٨ حنينًا على بُعد الديار وقُربها | إلى جبرة بالمنحنَى يتقاضاه
١٩ وشوقا إلى أهل العقيق كثيرهُ | يذود الكرى عن مقلتيه وأدناه
٢٠ أمن بعد ماقد شاب فى الوجد فَوْدُه | وأبلى الشبابَ الغضَّ فيهم وأفناهُ
٢١ تَنادَوْا وأُمسى قانِعا بسلامهم | على النأى أو طيف إذا نام يغشاه
٢٢ وما كان فى ظن المحب بِأنَّهُ | تَخيبُ أمانيه ويخفق مسعاه
٢٣ وقد كان لا يرضَى على قرب دارهم | بما كان يرجوه ومايتوخاه
٢٤ ولما نأى ذاك الفريق عن الحمى | وسارت تؤُمّ المازِمَين مطاياه
٢٥ وسارَ غزالٌ كانَ يُهدى مع الصِّبا | إذا منعوه من وِصالى تحاياه

(٨) فى(ر) : (دادى) وفى (خ) و (دارى) وفى (ت) : أدى ولعلها آذى أى الموج

(١٩) (ت) : (وأذناه) والصواب (وأدناه) .

٢٦ وأصبح قلبى وهو فى الحب موثَقٌ ... يروحُ و يَغدو وَهو من بعض أسراه
٢٧ سمحتُ بدمعى والسحابُ بدمعه ... ضنين على الرَّبع المحيــل فرواه
٢٨ وأجريتُ دمعا فى الطلول موَرّدا ... غزيرا الحيا لا يَبلغُ القطــرُ شرواه
٢٩ وقلت لِقَلبى طالَ عهدُك باللّوى ... فأيَن لياليه ومن كنت أهــواه
٣٠ وقلتُ لمن قــد كان يَعذِلُنى على ... غرامى به دعْ عنك مالستُ أرضاه
٣١ فَما لَجَّ بالمشتاق فى مذهب الهوى ... على ما أراهُ العــذلُ إلا وأغراه
٣٢ وما كنتُ قبل البين والشملُ جامعٌ ... أرى العيشَ مُخضرَّ الجناب بلقياه
٣٣ حبــذا إذا ما ربعُه عادُ مكثبــا ... تَشهيا إذا لم تفقد العــينُ مرآه
٣٤ فمــا كان أصفى ذلك العيشَ برهةً ... وقد غاب واشيه وما كان أهناه
٣٥ وليــلةَ وافانى على غــير موعد ... يجوب الدُّجَى لا أصغر اللهُ ممشاه
٣٦ وبات وذاك الحسنُ يجلوه طالعا ... على ناظرىَّ فى الليــل نورُ محياه
٣٧ فبتُّ ولى ضَوءانِ ضوء جبينــه ... على غِرَّة الواشى وضوءُ ثنــاياه
٣٨ أُعاطيه كأسا من مدامٍ كأنهــا ... عصارةُ خدَّيه الذى يتعــاطاه
٣٩ مُدام اذا راقت ورقّت حسبتَهــا ... جنــا ظَلْمِه مقطوبةً وسجــاياه
٤٠ وحيّــا بهــا صبا أمات سرورَه ... تَطــاوُلُ أيام البِعــاد فاحيــاه

(٢٦) (خ) : موثق ، (يعدو) بدلا من (موثق و يغدو) .
(٢٨) (شرواه) : مثله
(٣١) (ت) : (لج) بدلا من (لج) .
ومددت كلمة (العدل) فى (خ) بدلا من (العذل) والصواب : (العذل) .
(٣٢) فى (ت) : (مكتبا) وفى (خ) : مكتبا) بدلا من (مكثبا) .
(٣٦) فى (ر) ، (ت) : (طائما) والأفضل : (طالعا) .
(٣٨) فى (خ) ، (ت) : (نتعاطاه) بدلا من (يتعاطاه) وكلتاهما فى ظنى — تجوز .

٤١ وروَّحَ قلبا طال بالبين همُّه ... وصبًّا به طولُ التفرُّق أضناه
٤٢ ومُضْنًى يُراعِي النَّيِّراتِ لأجله ... غراما فهلا في المحبة يرعاه
٤٣ وما كان يدري ما الفراقُ وما الهوى ... ولا مؤلمات الصدِ والبينِ لولاه
٤٤ وما الروضُ سقّاه الغمامُ بمائه ... فَطَرَّزَهُ دمعُ السحاب ووشّاه
٤٥ تأرَّجَ طِيبا عندما هبّت الصّبا ... على جانبيه نَوْرُه وخُزَاماهُ
٤٦ واطلعَ فيه الزهرُ أخلافَ دَرِّه ... كشعري اذا ما دبَّج الفكر معناه
٤٧ يَصوغُ له اللفظَ الصحيحَ فيغتدِي ... جليا على الفهم السقيم مُعَمَّاهُ
٤٨ له نشواتٌ في العقول كأنما ... أُدِيرَتْ على الاذهان منه حُمَيَّاه
٤٩ ويلعبُ بالالباب سحرُ كلامِه ... متى أوردتْه في المحافل افواه
٥٠ قريضٌ اذا فصَّلتُ جوهرِ لفظه ... وبيّنتُ معناه واحكمت مَبناهُ
٥١ دنا جيدُ هذا الدهرِ منه وطالما ... غدا عاطلا من قبل شعري فحلاّه

(١٢٨)

وله رحمه اللّٰه : [الطويل]

١ أبثُّك ما بي أم كفاك نُحولي ... ففيه على وجدي أتَمُّ دليل
٢ يُخَبِّرُ عما في الضمائر صادقا ... بغير كلامٍ لا يفيد طويلِ

---

(٤٥) جاءت كلمة (نارج) في (خ) بدلا من (تأرج) .

(٤٦) وردت كلمة (أخلاق) في (خ) بدلا من (أخلاف) .

(٤٧) رويت كلمة (يضوع) في (خ) ، (ت) بدلا من (يصوغ)

وجاءت كلمة (فيغتدي) في (ت) بدلا من (فيعتدي) والصحيح « يصوغ » ، (و يغتدي) .

(٥٥) وردت هذه القصيدة في (ر) ، (ت) فقط وعدد أبياتها (٣١) واحد وثلاثون بيتا .

٣ ومُذْ نَمَّ فرطُ السُّقمِ عنه بحاله ترفَّع عن واشٍ به وعَذول
٤ فيا أهل وُدِّي كيف حَلَّلْتمُ النوى امن خوف قالٍ فى الغرام وقيل
٥ مَلَلْتُمْ هوًى ما ان مللتُ عذابه على أنَّ ما فى الغيد غيرَ ملول
٦ وخلفتمونى فى الديار وبِنْتمُ بطرفٍ على بالى الديار همول
٧ وتَنْدُ دُموعى والدموعُ بواعثُ دواعى الأسَى من زفرة وعويل
٨ وأَنَّى شُجاعَ البينِ منى تجلُّدا بصبرٍ على حكم الغرام ذليل
٩ فما حيلتى ما فى الأحبة راحمٌ ولا فى رجال الوجد غيرُ جهول
١٠ وكم لهمُ فى كل رَبع ومنزل حليفَيْ هوًى من قاتل وقتيل
١١ ولما جزعْنا الجزعَ قلت لنا قتى الى دار ليلى بالاجارع ميلى
١٢ تراحَىْ من الإرْقَالِ فى كل مهمه وهجلٍ إلى سكانها وذميل
١٣ من الموج لم تلغب وإن كظَّها السُّرَى إلى كل حى نازح وقبيل
١٤ إذا هالها الا دْلاج والخرقُ لم تُرَغ وإن سمعتْ للموت كلَّ آليل
١٥ تغذُّ بذى وَجد براه على النوى نوازعُ شوق فى الفؤاد دَخيلِ
١٦ فمَن لأخى الوَجدِ العليلِ على النوى بقرب مزار أو ببَلٍّ غليل

(٣) فى (ت) (ومن) بدلا من (ومذ) ومذ هى الصحيحة .
(٧) فى (ت) : (نبد) بدلا من (تند) .
(٨) فى (ت) : (دليل) بدلا من (ذليل) .
(١١) (ت) : (لنامتى) على هذه الصورة والصحيح : لنا قتى ووردت كلمة (ميل) فى (ت) بدلا من (ميلى) والصواب : (ميلى) .
(١٢) (تراحى) هكذا جاءت فى (ر) ، (ت) ولعل الصواب [تراخى] .
(١٣) (ر) : (قتيل) بدلا من (قبيل) .
(١٤) (أليل) : البريق واللمعان والأليل أيضا رفع الصوت وقيل صليل الحصى وقيل صليل الحجر اللسان : مادة .

١٧ مُعَنًّى بأغصان القدود رشيقةٍ كبان الحمى فى دِقَّةٍ وذبول
١٨ يُرَنِّحُها سُكْرُ الصِّبَى فيميلها دلالا على العِلات كلَّ مُميل
١٩ ولما وقفنا للوداع إشارةً بطرف من السُّجوف الخَفِى كحيل
٢٠ وقد عَنَّ من سرب الغوانى ربارِبُ سنحْنَ لنا فى مَرْبَعٍ ومَقيل
٢١ وقفت فلم أملك بَوادرَ عَبرةٍ تسحُّ على ربْعٍ لهنَّ مَحيل
٢٢ وما الدمع إلا للفراق ذخيرةً أُوزِّعه فى أربُعٍ وطُلول
٢٣ ذكرتُ بها اللذاتِ فيها بأهلها وعهدُ الصِّبى فى بكرة وأصيل
٢٤ إذا بعد الأحبابُ عنى ولم أجد رسولا اليهم فالنسيمُ رسولى
٢٥ أسائل عنهم كل ريح تنسَّمتْ علَىَّ ضحىً من شَمْأَلٍ وقبول
٢٦ فياحبذا ذاك الزمانُ الذى مضى حميدا بإلفٍ يرتضى وخليل
٢٧ زمانا تقضَّى ما رأيناه سامَنا على وَلَعٍ فى الدهر غيرَ جميل
٢٨ صَحِبْنا به تلكَ الغوانى أَوانسا الى ظِلِّ عيش للشباب ظليل
٢٩ سامدحُ ذيّاكَ الزمانَ بمقوَل يريكَ لسان الشعر غيرَ كليل
٣٠ بمدح إذا فاهَ الرواةُ به غدا قليلٌ مديحى وهْوَ غيرُ قليل
٣١ على أن أهل الشعر أمسوا وأصبحوا كثيرا وما فى الاكثرينَ عديلى

(١٢٩)

وله رحمه الله (**) : [الطويل]

١ أشدُّ الهوى مايمنع العينَ أن تَكَرَى ويملأُ سمعَ المرء عن عَذْلِه وقْرا

(١٩) فى (ت) (والوداع اشارة) بدلا من (للوداع إشارة).
(٢٢) وردت فى (ت) (فها) هكذا.
(**) وردت هذه القصيدة فى كل من (ر)، (ت) فقط وهى آخر قصيدة وردت فى (ت) وقد سقط منها ستة أبيات وعدد أبياتها (٣٥) خمسة وثلاثون بيتا فى (ر)، وأما فى (ت) فعدد الأبيات (٢٩) تسعة وعشرون بيتا.

٢ ويُضحِى ونارُ الشوق بين ضلوعه تؤججها الشكوى وتضرمها الذكرى
٣ ويوسعه الوجدُ الذى فى فؤاده لأهل الحمى نهيا على البين أو أمرا
٤ ويمسى حليف الشوق ذا جسد له بحكم الهوى بالٍ وذا مُقلة عبرا
٥ غريبُ هوىً سقّ الديارَ بأدمعُ جرت فى عراص الرَّبع هامعة تترى
٦ بكى جزعاً لما رأى الرَّبعَ بعدهم من الجيرة الغادين مستوحشاً قفرا
٧ إذا هطلتْ فيه سحابةُ دمعه وانفذها التذكارُ أعقبها أخرى
٨ له خَلَفٌ بالدمع عن سحُب الحيا ودمعى بسُقيا ترب أطلاله أحْرَى
٩ أحبتَنا هل ذلك العهدُ باللوى يعودُ كما قد كنتُ أعهدُه دهرا
١٠ وهل تلكم الأيامُ ترجع بعدما حشا كبدى تذكارُ أوقاتها جمرا
١١ لئن منّ هذا الدهرُ بالقرب بعدما نأيتم عنى سأوسعُه شكرا
١٢ وأقبلُ منه العذرَ فى كل حادث يجىء به حتى أفهّمَه العذرا
١٣ تكلفنى الأيامُ صبرا عليكم وهيهات لا أستطيعُ بعدكُمُ صبرا
١٤ وأسالُ عنكم كلّ برق على الحمى يلوحُ فيبدى لمعهُ عذبا حمرا
١٥ عقدتُ به أهدابَ جفنى وطلقت لاجلكم عيناى تهْوِيمها النزرا
١٦ أهيلَ الحمى قد ضقت ذرعا ببينكم فهل من دُنُوٍّ منكم يشرح الصدرا
١٧ فلا تصرفوا وجهَ المودة بعدما رأينا زمانا فى أساريره البِشرا
١٨ ولا تتبعوه بعد طيب حديثكم حديثا أرى فى ضمنه نظَرا شزرا
١٩ وخيرُ خلال المرء وجهٌ مسهّل وخُلقٌ رضىٌّ يملك الرجل الحرا

---

(٧) فى (ت) : (وانفدها) .

(٨) فى (ت) : (أجرى) بدلا من (أحرى)

(١٩) (ت) : (الرحل) بدلا من (الرجل) .

٢٠ فأقسم مذبان الخليط عن الحمى تبدَّلتُ حلوَ العيش من بعده مرا
٢١ فما بالُ طيف العامرية هاجرى وقد كان قبل اليوم لا يعرف الهجرا
٢٢ أمِنْها تُراه عُلِّم الغدرَ آنفا وقد مرَّ دهرٌ وهْو لا يعرف الغدرا
٢٣ لَئن زارنى والشامُ دارى ودارهُ بنجد ومرماها لقد أبعدَ المسرا
٢٤ فلا كان قلبى كيف يصبرُ بعدما تناءتْ وسار الواخداتُ بها عَشرا
٢٥ منعمةٌ حوراءُ يفضحُ وجهُها بلألائِه الشمسَ المنيرةَ والبدرا
٢٦ لقد كنتَ أَلقَى منه فى كل ساعة ومن بِشره فى وجه آمالىَ البِشرا
٢٧ وارشفُ ظلمَ الثغرِ عذبا مجاجُه بنفسى افدِّى ذلك الظَّلمَ والثغرا
٢٨ فمن لِلْفَتَى الولهانِ ان لم يفزْ به على ظمأ منه وللكَبِد الحَرَّى
٢٩ وما روضةٌ قد فَوَّفَ القطرُ نَبْتَها فاطرى لسانُ الحال عن نورها القطرَا
٣٠ وفاح نسيمٌ فى الرياض كأنما تحمل وهنا من لطائمها عطرا
٣١ وضوَّعت الأزهارُ أرجاءَ دوْحها إذا ما مضى نشرٌ شممنا لها نشرا
٣٢ كشعرى إذا انضَّدُت جوهرَ لفظه وتنظَّمتُ منه فى عقود العلَى دُرّا
٣٣ وساقطُ لفظ لو تنضّد دُرُّه على عُنق الجوزاء أكسبها فخرا
٣٤ وما النجمُ أنأى منه بعدا ومطلبًا إذا رامه الجُهّال يوما ولا اسرا
٣٥ له فى بلاد الله أوسعُ مَركَض إذا طائر الأشعار ألزمها الوكرا

(١٣٠)

وله رحمه الله : [السريع]

١ لى من جَوَى التبريح إشفاق فهل لدائى منه إفراق

(٢٦) فى (ت) (البشرى) بدلا من (البشرا).

(**) وردت هذه القصيدة فى (ر) فقط وعدد أبياتها (٢١) واحد وثلاثون بيتا.

٢ ولى فؤادٌ من حَذار النوَى ... ورحلةِ الأحباب خفّاق
٣ ومقلةٌ جادت بأمواهها ... على الطلول الخرس آماق
٤ لا نومُها عاد ولا طيفهُم ... بعد النوى والبين طَرّاق
٥ منازلُ مذبان سُكانُها ... عاودنى همٌ وإبراق
٦ ذكرٌ ووَجْدٌ بهما تلتظى ... أضالعُ تفنىَ وأشواق
٧ وأربُعٌ يشقَى بها مُغرم ... تُقْلقُهُ الذكرى ومشتاق
٨ ووَقفةٍ فيها وإن أرمَضت ... بِسُمٍّ يومِ البين درياق
٩ ما أنسَ لا أنسَ وقد ثوّر الـ ... ـحادون عن نجد وقد ساقوا
١٠ وراعنى لا راعنى بعدها ... للبيْن إرعادٌ وإبراق
١١ واندفعتْ كلُّ بجُاوِيةٌ ... إعمالَها نَصٌّ وإعناق
١٢ وكل وَخّادٍ رمينا به ... عبرَ الموامى فهو سباق
١٣ له وراء القوم إن ظَلّلوا ... فى البِيدِ إشآم وإعراق
١٤ فهل يُرَجّى افؤادى وقد ... سار معَ الأظعان إطلاق
١٥ ظعائنُ قام لأشواقنا ... بعد ثنائيهنَّ أسواق
١٦ وأنفسُ العُشاق بعد النوى ... قد بقيتْ منهن أَرماق

(٨) (الدرياق) (والترياق) ، فارسى معرب وهو دواء السموم لغة فى (الدرياق) .

(١١) (بجاوية) ، بضم الباء الناقة المنسوبة الى بجاوة وهو موضع من بلاد النوبة : وبفتح الباء بسنة الى بجاوة وهم جنس من السودان أو نسبة الى بجاه وهى قبيلة انظر اللسان حـ ١ ص ١٦٣ ط دار لسان العرب — بيروت .

(١٦) (أرماق) : جمع رمق وهو بقية الحياة وقيل بقية الروح وقيل هو آخر النفس واللسان مادة ؛ (رمق) .

١٧ ذاقوا من الوجد وأسبابه بعد نَوى الجيرة ما ذاقوا
١٨ حواجبُ الغيد قِسِىٌّ لها فى الحسن قبل اليوم إغراق
١٩ كم فتكتْ يوما بعُشاقِها منهن أهدابٌ وأحداق
٢٠ والحب داءٌ راح من قبلنا عليه أحبابٌ وعشاق
٢١ أحِبَّةٌ قد كان ناديهمُ له بنور القوم إشراق
٢٢ فوابلُ الدمع وقد أزمعوا عن الحمى فى الدار غَيداق
٢٣ هم نقضوا عهدى ومن ذا الذى ماخانَه عهدٌ وميثاق
٢٤ وما حماماتٌ بوادى الغضا من لحنها يخجلُ إسحاق
٢٥ لِنَوحِها فى كبدى كلما حت على الأغصان إحراق
٢٦ كأنما فيها قِبابٌ غدت يَسترها مِنهن أوراق
٢٧ يومى كنَوحى عند ما كظَّنى من ألم التبريح إرهاق
٢٨ ولا سحيقٌ المسك قد حَتَّه فى الحى عطار وسحاق
٢٩ ينْضَحُ بالطيب فَيَسْتَافُه من نسمات الريح نَشاق
٣٠ يوما كأشعارى وقد عُطِّرَتْ منهن أمصارٌ وآفاق
٣١ لنظمه فى طبقات النهى يدٌ وفى الإعرابِ إغراق

(١٣١)

وله رحمه الله* : [الكامل]

١ حُيِّيتِ من دمن ومِن أطلال ومنازلٍ بالرقمتين بَوال

(٢٢) (غيداق) : الكريم الجواد الكثير العطية وقيل هو الكثير الواسع من كل شيء (وغيداق) واسع مخصب اللسان : مادة : (غدق) .

(*) لم ترد هذه القصيدة إلا في (ر) وعدد أبياتها (٤١) واحد وأربعون بيتا .

٢ أَتَجَنّ بين أضالعى نَارَ الهوى   بمرابِعٍ من أهلهن خوالى
٣ فسقَى معاهدَها عِهادٌ مدامع   يغْشى الطلولَ بوبله الهطال
٤ يهمى إذا بَخِل السحابُ على الثرى   بسحابة وطفاء ذاتِ عزالى
٥ يَروى ديارَ الغانيات مُلِثّةً   وكِناسَ كلِّ غزالة وغزال
٦ فيهن من عصب الملاحة عُصبةٌ   برعوا جمالا فوق كل جمال
٧ من كل حوراء اللِّحاظ جفونُها   ترمى فؤادَ مُحِبّها بنبال
٨ وقُوام ساجى الطرف يهزأ قدُّه   من لينه بالأسمر العسال
٩ رشقوا فؤادى يوم رامةَ فانثنى   عنهم بوَجد ما أَلَمَّ ببال
١٠ ولرُبَّ ليل قد فَرَيْتُ أديمه   من فوق كل نجيبة محلال
١١ حرانَ أحتثُّ النياقَ سَواهما   فى البيد بين دَكادكٍ ورمال
١٢ اضحت تُراعُ من السياط كأنما   تلك السياطُ قواتل الأصلال
١٣ من كل جائلة الوَضين أذابَها   الأعمالُ بين النصِّ والإرقال
١٤ فتخالها مثلَ السفائن فى الضحى   تعلو وترسب فى بحار الآل
١٥ طمعاً بعود الظاعنين وعَوْدِ ما   قدمات من قرب وطيب وصال
١٦ فلقد حُرِمتُ ببعد جيران النقا   نوما أواصلُ فيه طيفَ خيال
١٧ ومن العجائب أن أُعَلَّل بعدما   بان الأحبةُ عنهم بمُحال
١٨ وأروِّحُ القلبَ الذى لم ينْسَهم   بعد النوى بكواذب الآمال
١٩ هيهات أن يسليه بعد رحيلهم   طولُ المدى وتنقُّل الأحوال
٢٠ فلكم سكبتُ على المنازل أدمعا   أرخصتُهن وكنَّ قبلُ غوال
٢١ وأذلتُ دمعى فى عراص ربوعها   سحًّا ولم يك قبلَه بمذال
٢٢ وسألتُها عن أهلهن وما الذى   أجدى وقد رحل الخليطُ سؤال

٢٣ فى كل يوم لا أزال مروَّعا بغناء حادٍ أو بزَمِّ جمال
٢٤ ولِمَانُ أقلق للحَمام إذا شدا من فوق غصن البانة الميال
٢٥ ولبارق ما ماَح فى غَسق الدجى إلا أرقتُ لومضه المعتالى
٢٦ مالى وما للأمعات أَشيمها سفها وما للهاتفات ومالى
٢٧ يضرمن فى قلبى لواعجَ جمره قلبى لها بعد التفرق صال
٢٨ ما هبَّ معتلُّ النسيم عن الحمى إلا فرعتُ إلى صَباً وشمال
٢٩ وسألت نَفَّاح النسيم لأنه يدرى بكنه قضيتى و بحالى
٣٠ عن جيرة لم تخل فكرةُ خاطرى من ذكر أيام لهم وليال
٣١ ياحار قد غدت الديار عواطلا منهم وقد كانت وهنَّ خوالى
٣٢ أردُدْ علىَّ الظاعنين وخلِّنى وهواهمُ وملامةَ العذال
٣٣ ودع القريضَ لقائليه سوى الذى يأتيكَ مثل الدرِّ من أغزالى
٣٤ فلقد ظفرت من النظام ببحره الطَّامى وغيرى منه بالأوشال
٣٥ من كل قافيــة ترَى فى طيها ما شئتَ من حكم ومن أمثال
٣٦ مثل النجوم الزاهرات نزاهةً وصبابةً وسُرًى وبُعدَ منال
٣٧ وعلى جزالتها وجودة سبْكها لم تمش يوما مشيةَ المختال
٣٨ ولها المعانى الباهراتُ يزينُها لفظٌ كما نضِّدتَ سمطَ لآلى
٣٩ شعر هو السحر الحلال وغيره شعر إذا ما جاء غير حلال
٤٠ سيان إكثارى إذا ألفتهُ يحكى النجوم الزهر أو إقلالى
٤١ فالفضلُ تعرفه وتعرف أهله بأقلِّ شىء من بديع مقالى

(٢٥) فى (ر) (المتعال)

(٣٠) [لم تخل] هذا ما يستقيم به المعنى وقد ورد [لم تحل] هكذا فى (ر)

(١٣٢)

وله رحمه الله : [السريع]

١ شكايةُ الصبِ إلى الأربُع ضلالةٌ فى الوَجْد لم تنفع
٢ وكيف يشكو قَمَلات الهوى فيهن والأطلالُ لم تسمع
٣ فهل لذاك الوصل من عودة أم هل لماضى العيش من مرجع
٤ أم هل لمن روعنى صوتُه بالصبح والإصباحُ لم يطلع
٥ آذانه شتت شمــلَ الهــوى ليت المنادى بالنوى قد نُعِى
٦ من غفلة عنــه وإلا فيا ليت إذانَ الصُّبح لم يُسْمَع
٧ فأىُّ دمع لم يفِض حُــرقةً وأى قلب منــه لم يُصدع
٨ يا دار سَــقاكِ مُلِثُّ الحيا من ديمة وطفاءَ لم تُقلَع
٩ كأنها فى الدار بعــدَ النوى وبعــد جيران النقا أدمعى
١٠ لله من نارِ هوًى بعــدَهم يحنى على زفرتها أضــلعى
١١ ومن مَقام قمتُ فيــه على حكم وداعٍ لهــم مُقطع
١٢ ومن نوى قــد بسطتْ شُقةً طالت على أينقِنا الظُّلع
١٣ وليــلة قلت وقــد أطنبتْ عاذلتى فى عَذلها الموجــع
١٤ لُومى على فرط غرامى بهــم إن شئتِ يا لَأئمَــتِى أو دعِى
١٥ فلستِ بالقابل عَذلا وهل يقبلُه منك فتًى لا يعى
١٦ هذا فؤاد بعــدهم خافق ومقــلة للبين لم تهجع
١٧ ومغــرم قــال لأيامــه بعد النوى ماشئتِ بى فاصنعى

(**) جاءت هذه القصيدة فى (ر) فقط وعدد أبياتها (٣١) واحد وثلاثون بيتا .

١٨ فليس لى من راحة بَعدَهم كلا ولا فى العيش من مطمع

١٩ يقلقنى البرقُ إذا ما بدا كالسيف مسلولا على لملعِ

٢٠ فينفر النوم لإيماضه ويصرف العانى من المضجع

٢١ وُيطيبه فوق بان الحمى نَوحُ حمام بالغضا سُجَّع

٢٢ يَنحُنَّ فى الايك فيبدى أسًى من نوحها سرّ الهوى المودَع

٢٣ ويذكرُ العهدَ فيخشَى على اعشار قلب بهم مولَع

٢٤ مالى وللآثار أبكى على رسوم أطلالهم البلقع

٢٥ وأنشدُ الأشعار فى اربعٍ للشوق أُسقِيهِنَّ بالأربع

٢٦ شعرا غدا كالماء من رقةٍ بغيره الغُلةُ لم تنقَع

٢٧ أنظمُ منه كلَّ سيارة تُنشَدُ فى نادٍ وفى مجمع

٢٨ إذا حَدا الحادى بها نُجُبَه طوتْ شقاق البيد بالأذرع

٢٩ يحملها وهْى على أينها داميةُ الاخفاف والأنْسُع

٣٠ جوهرُ لفظٍ قد أشارَ النُّهى اليه فى التنضيد بالأصبع

٣١ وأى لفظ فيه لا يُشتَهى وأى فضل فيه لم يُجمع

(١٣٣)

وله رحمه الله (**) : [الطويل]

١ لكم فى فؤادى شاهدٌ ليس يكذب ومن دمع عينى صامتٌ وهْو معرِب

---

(١٩) وردت كلمة (يقلقنى) فى (فقلنى) هكذا فى (ر) (مالسيف) هكذا بدلا من (كالسيف)

(٢٧) (تنشد) هكذا يجب أن تكون بدلا من (تنشد) التى وردت هكذا فى (ر)

(**) رويت هذه القصيدة فى (ر) فقط وعدد أبياتها (٤٠) أربعون بيتا

٢ ولى من شهود الحب خَدٌّ مخدَّد   وقلبٌ على نار الغرام يقلَّب

٣ ولى بالرسوم الخرس من بعدِ أهلها   غرام عليه ما أزالُ أؤنَّبُ

٤ وإن عنَّ ذكر الراحلين عن الحمى   وقفتُ فلا أدرى إلى اين أذهب

٥ فربعٌ أناجيه وقد ظل خاليا   ودمعٌ اعانيه وقد بات يُسكب

٦ وصبرٌ وقد بانوا تباعَدَ للنوى   ووجد وقد ساروا إلى الصبِّ يقرُب

٧ يروِّعه لمعُ البروق وتارة   يبيت بتغريد الحمام يُعذَّب

٨ ودمعٌ على الخدين يهمى سحابهُ   إذا ما انبرت تلك الحمائم تندُب

٩ ويُشعِفُها بانُ الحمى وظلاله   فتوفى على فرع من البان تخطب

١٠ فلله من نار بقلبى زفيرُها   تبيت إذا حُمَّ النوى تتلهَّب

١١ ومن مقلة لا يعرف الغمضَ جفنُها   اذا ما بدا من اول الليل كوكب

١٢ تبيتُ تراعيه ودون لقائها   بمن بان عنَّ نعمانَ عنقاءُ مغرب

١٣ بجسمى وقد بانوا إلى الحىِّ راجع   وقلبى مع الأحباب فى الركب يُجنب

١٤ وقد كان من مُرِّ التجنى مروَّعا   فكيف إذا ما عاد وهْوَ تَجنَّب

١٥ وما أنا فى وَجدى باول وامق   تبدى له بَرقٌ من الوعد خُلَّب

١٦ ولا حائر فى عَرْصة الرَّبع واقف   يُحَيِّيه فى شرع المطامع أشعب

١٧ يسائل عن هند فلما ترحلت   أقام فحيَّته على الدار زينب

١٨ لها من غزال الرمل حسنُ التفاته   إذا ضلَّ عنه فى الأَجارع ربرب

١٩ ويسلبه سحرُ العيون اصطبارَه   ويَخْلِبُهُ لفظٌ من الماء اعذب

---

(١٥) فى (ز) : (سدى) ولعل الصوب ما أثبته وهو [تبدى]

(١٦) (ز) : (يحوبه) والصحيح (يحييه)

(١٩) [ويخلبه] هذا ما يستقيم به المعنى بدلا من (ويجلبه) التى وردت فى (د)

٢٠ ويَصدفُها شعرٌ بفوْديه اشيبُ ويشغفهُ ثغــرٌ لِلَميــاءَ أشنب
٢١ ولم أَنْسَها يوم الوَداع وقد بدا لتوديعها ذاك البنانُ المخضّب
٢٢ فلا راحةً إلا وقــد سار أُنسُها ولا صبرَ إلا وهْو بالهجر يَغلب
٢٣ ومن يعتِبُ المشتاقَ والنَّأْيُ خَصمُهُ ومن ذا الذى يوما على البيْن يعتب
٢٤ وأُلِزمتُ ذنبا فى الهوى ما اقترفته وما كنتُ لولا الدمعُ فى الحب أذنِب
٢٥ حنينٌ إذا جــدَّ الرحيلُ رأيته بنفْسِىَ فى إثْرِ الظعائن يلعب
٢٦ وشوقٌ إلى أهــل الديار يحثُّــه غرام إلى العذرى يُعزَى و يُنْسَب
٢٧ وما مُزْنةٌ أرْخَتْ على الدار وبْلها ففى كل أرض جدولٌ منه يثعب
٢٨ إذا ما أرجحنَّتْ فى الهواء وأرزمتْ تدلَّى لهــا فوق الخمائل هَيْدَب
٢٩ وإن نضبَت ممــا تسحّ سحابةٌ ألحَّتْ عليها ديمــة ليس تنضبُ
٣٠ بأغْزَرَ من دمعى وقد أخفر السُّرَى وأمست نِياقُ الظاعنين تغــرِّب
٣١ ولا بنتُ دَوْجٍ فى الحدائق أصبحتْ تنوحُ على بانــ الحمى وتُطرِب
٣٢ لهــا فى أفانــين الغصون تَرَنُّمٌ يكاد بمــا عنــد الحمامة يُعْرِب
٣٣ بأطيبَ من شــعر أنَضِّدُ لفظَه على حسْبِ ما أخــتارهُ وأرتِّب
٣٤ قريضٌ غدت منه القصائدُ شرَّدا تُشرِّق ما بين الــورَى وتغرِّب
٣٥ قصائد لــو أنِّى تقدمْت أولا بهن لأَطراها نزار ويعرُب
٣٦ ولو أنها فى عصر قوم تقــدموا لكانت بأفــواه البرية تخطب
٣٧ وإن رامها غيرى وحدَّث نَفْسَه ضلالا بما فيها من الفضل يتعب

(٢٧) (يثعب): ينفجر ويجرى اللسان أمادة ؛ (ثعب)

(٢٨) (هيدب)، هيدب السحاب: ما تدلى من أسافله الى الأرض اللسان مادة ؛ (هدب)

(٣٢) لعل الصواب ما أثبته وهو (يعرب) بدلا من (يعرب) التى وردت هكذا .

٣٨ فهنّ لارباب المنائــح مفخر　　وهنّ لارباب المــدائح مكسب
٣٩ ويختارُها عقلُ الأَريب فيلتنى　　إليها ويُمسِى عن ســواها يُنَكِّب
٤٠ وما فاح عَرفُ المسك إلاوجدتُه　　يحــدّثُ أن العَرْفَ منهن أطيب

(١٣٤)

ولهُ رحمه اللّه * :

[الرمل]

١ بِسوَى قُربكَ لايُشفَى الغليــلُ　　وبغــير الوصل لايَبْرَأ العَليــلُ
٢ يا عذولى وعجيبٌ فى الهوى أن　　ينادَىْ فى الملمات العــذول
٣ قُــلْ للُّوامِ على حُبِّى لهم　　قصرِّوا فى عذلكم لى أو أطيــلوا
٤ ليتَ شـعرى ما عساهم بعدما　　وقفَ الحبُّ عليهــم أن يقولوا
٥ ولاهــلِ الوجدِ قد ضلت على　　ما أُلاقى مِنــكُمُ فيــه العقول
٦ ثبت الحبُّ على ما شِــئْتُمُ　　فسُلُوِّى مستحيلٌ مستحيل
٧ يلمع البرقُ فأبكى من أسىً　　وأرى الدارَ فتُشجينى الطلــول
٨ ودروسِ الحبِّ لا أنكرهــا　　كل فقــيهٍ فى قضاياه تمــول
٩ وأنا الراضى بأحكام الهــوى　　إن أردتم أن تَمَلُّوا أو تميــلوا
١٠ ومتى رمتُ نزوعــا عنــكُمُ　　قال لى الوجدُ بكم كيفَ السبيل
١١ ودليل الحب عندى واضح　　فدعوا الشكَ لقد بان الدليــل
١٢ ودعوا للوجــد منى جســدا　　قد حكاه منــكُمُ خصرٌ نحيــل
١٣ فهوَ والربــعُ إذا خاطبتُــه　　بعــدكم رسمٌ مُحيــلٌ وَمَحيلُ

(*) وردت هذه القصيدة فى (ر) فقط وعدد أبياتها (٤٠) أربعون بيتا

١٤ حبذا الرسمُ أناجيه وإن ... كنتُ لا أفهم منه ما يقول
١٥ وسُهادى حبّذاهُ فى الهوى ... كلما امتدّ لىَ الليلُ الطويل
١٦ وغرامى مثله أو مثلكم ... لا عدمناكم قليل وقليل
١٧ وهوًى حُمّلتُه من حبكم ... منذ أيام الصبى ليس يزول
١٨ ورسولى نحوكم ريحُ الصّبا ... لست أخشاها إذا خان الرسول
١٩ فلَكم منّى غرام دائم ... أبدَ الدهرِ وحالٌ لا يحول
٢٠ وحنين يَقصرُ الدهرُ إذا ... بَعُدَ العهد واشواق تطول
٢١ ونزاع يُطْبِينى لكم كلما ... سارت عن الربع الحمُولُ
٢٢ وعهود محكماتٌ فى الهوَى ... ليس يَنْقُضْنَ إذا مال الملَول
٢٣ ودموعٌ يتبارين على ... صحن خدى إذا حُمّ الرحيل
٢٤ وقلاص يتقاضاها إذا ... بعُد الحىّ عن الجزع الذميل
٢٥ فالرياح الهوجُ حسْرَى خلفَها ... ليس يبلغن مداها والسيولُ
٢٦ فهْى بالقرب كفيلاتٌ ولى ... صدقُ عزم هو بالنُّجح كفيل
٢٧ فى مقام حُكِّمَتْ فيه الظُّبى ... فلها فى الهام وقعٌ وصليل
٢٨ وبَحَيْثُ الجو نقْعٌ والقنا ... قصدَ تعَثّرَ فيهن الخيول
٢٩ زانَهُنّ الطعنُ فى لَبّاتها ... مثل مازان شَواهُن الحجول
٣٠ وحَمام نُحْنَ فى بان الحمَى ... طربا لمّا نأى عنها الهديل
٣١ نُحْنَ والباناتُ قد مُدّ لها ... فوق روض المنحنَى ظلٌّ ظليل
٣٢ غَرّدتْ فيه فأبديت لها ... لوْعةً ما بعدها صبرٌ جميل
٣٣ وذكرتُ العهدَ فى الدار وإن ... كان قد خان على البعد الخليل

٣٤ فلها فى البان ترجيعٌ ولى | فى الرسوم الخُرْس نَوْحٌ وعويل
٣٥ أَنظمُ الشعر على أطلالها | ويروّى تربَها دمعى الهمول
٣٦ من قريض ليت أهليه الأولَى | سمعوا من حُرِّ شعرى ما أقول
٣٧ فمعانيه لألباب الوَرىَ | سحرٌ ما لنافثٍ واللّفظ الشَّمول
٣٨ هزّ أهلَ الشعر منه نشوةٌ | عند إيرادى له ليس تحيل
٣٩ من كلام رَقَّ حتى خلته | مسلسبيلا أو حكاه السلسبيل
٤٠ فله في كلِ قلبٍ راحةٌ | وله من كلِ مخلوق قبول

(١٣٥)

ولـه رحمه اللّه (*) : [الطويل]

١ أضَرَّ بعينى دمعُها وانسِكابُه | على طلل أعيا علىّ جوابُه
٢ أخاطبه بعد الأنيس وما الذى | يفيد وقد سار الفريق خطابه
٣ عُلالةَ مشعوف يزيدُ غليلَهُ | ضرامُ الهوى بعد النوى والتهابه
٤ متى كفّه من جاحم الشوق زفرةٌ | أعدَتْ تَوَمَّ المـازِمينَ رِكابُهُ
٥ نجائبُ ما هابت من الخرق بعده | ولا غَرَّها من بعد ظَمٍّ سرابُهُ
٦ يسائل هل عاد الخليطُ إلى الحمى | وقد طال فى تَطلاب لَيلَى اغترابُه
٧ وإن لمعت من جانب الْغَوْرِ لمعةٌ | بكاها بدمع لا يجف سحابه
٨ يطول على بالى الديار بكاؤه | ويعلو على خالى الربوع انتحابه
٩ بكاءُ مشوقٍ بان عنه قرينُه | كما بان عنه قبل ذاك شبابه
١٠ فياليت شعرى هل يعود زمانه | كما راع قلبى حين طار غرابه

(*) رويت هذه القصيدة فى (ر) فقط وعدد أبياتها (٣٣) ثلاثة وثلاثون بيتا .

١١ وهيهات لا يرجى وقد بان عَوْدُهُ ومن لى به لو كان يرجى إيابه
١٢ إذا صد مَن تهواه من غير علة وأصبح فيه لا يفيد عتابه
١٣ وزاد على مُرّ التّجنّى وامسيا يريدان قبحا صدّه واجتنابه
١٤ فسيّان بعدَ الهجر عندى وبعدما يصدُّ ازوِراراً بُعدُه واقترابه
١٥ احِبّتنا رفقاً بصبٍّ تقضّتُم عُرَى عهده ظُلْما فزاد اكتئابُه
١٦ وأصبح مغلوبَ التجلّد كلما بدت من أعالى الابرقين هضابه
١٧ يحنُّ الى من حلَّ فى جنباته ويهوَى الذى أمسْت تجن قبابه
١٨ ويسلبه ظبىُ العقيق مهادَه ويُسكره من غير خمر رضابه
١٩ ويعجبه مُرّ النسيم اذا سرى اليه بعَرفٍ أكسبته ثيابه
٢٠ ويُذكره طيفُ الخيال ازْدِيارُهُ إذا نام أو طيبّ الوصالِ كتابُه
٢١ وإن لاَح من أرض اليمامة بارقٌ وطال على متن السحاب انتصابه
٢٢ وأومض كالسيف الصقيل مجُرّدا وفارقه من بعد لأيٍ قِرابه
٢٣ سقيتُ بدمعى ماحِلَ الربع فانثنى على سُحُب الاجفانُ يُثْنِى ترابهُ
٢٤ وضاقت بهامى الدمع منه طُلولُه وغُصَّتْ ببادِىِّ الدموع رحابه
٢٥ وقلتُ له لا تحفِلَنّ بباخل من القطر لا يهمى عليك ربابه
٢٦ ففى هذه الأجفان بحرٌ اذا وَنَتْ عليكَ عِشارُ السحْب حاشَ عُبَابُهُ
٢٧ وفى هذه الأشعار شعر منقح يعزُّ على أهل القريض طِلابه
٢٨ كشعرى الذى أضحى إلى العرب الأولى ويكفيه من دون القريض انتسابه
٢٩ يضُوع إذا انشدتهُ فى محافل من الناس بين الخافقَين مَلابه
٣٠ وان غاب عن أفكار قوم صحيحُه فدَا والىَ فِكرِى الصحيح انتسابه
٣١ ويفعل فى العقل الصحيح سماُعهُ من السكر فعلا لم ينله شرابه

٣٢ إذا ما أردتُ الطِّرسَ والقلمَ الذى يسير بهـــذى السائرات لُعابه
٣٣ فأَىُّ نظـيمٍ ما أحَمـَّـرَ وجهه وأىُّ علـيمٍ فى الزمان أهابه

(١٣٦)

وقال فى أحد مماليكه وقد أقبل
من جهة الغرب راكبا فرسا اشهب (*) [السريع]

١ أقبلَ مَن أعشَقُه راكبـا من جانب الغربِ على أشهَبِ
٢ فقلتُ سبحانك ياذا العُــلا أشرقت الشمسُ من المغرب

(١٣٧)

وقال رحمه الله تعالى (**) : [مجزوء الرمل]

١ يا حيـاتى حينَ يرضَى ومماتى حـين يَسخطْ
٢ آهِ مِن وردٍ على خدّ يْك بالمسـك مُنقَّـط
٣ بـين أجفـانك سلطا نٌ على ضـعفى مسـلَّط
٤ قــد تصَـبَّرتُ وإن برَّحَ بى الشوقُ وأفرطْ
٥ فلعــلَّ الدهرَ يـوما بالتــلاقى منـكَ يَغلَط

---

(٢٩) (الملاب) : نوع من الطيب .
(*) ورد هذان البيتان فى (د) فقط .
(**) لم ترد هذه المقطوعة إلا فى (د) .

(١٣٨)

وقال رحمه الله تعالى :* [الطويل]

١ أيا حاملَ الرمح الشبيهِ بقـــدّه ويا شاهرا سيفًا حكى لحظُه عضبا
٢ ضع الرمح واغمِد ما سللتَ فربما قتلتَ وما حاولتَ طعنا ولا ضربا

ومما وجد منسوبا اليه فى المصادر مايأتى :**

(١)

من شعره فى مليح يقطع بانا :* (الكامل)

١ مَن لِى بأهيفَ قال حين عَتبْتُـه فى قطع كلِّ قضيبِ بانٍ رائـقِ
٢ تحكى شمائـــلُه الرشاقَ إذا انثنى ريانَ بين جداولٍ وحـــدائق
٣ سرقت غصونُ البانِ لينَ معاطفى فقطعتُها والقطعُ حدُّ السارق

(*) ورد هذان البيتان فى (د) فقط .

(**) هذه الأشعار وجدت فى المصادر منسوبة إلى الشاعر ولم ترد فى أى نسخة من نسخ ديوانه

(*) وردت هذه المقطوعة فى كل من : شذرات الذهب جـ ٥ ص ١٢٦، ١٢٧ ط ذخائر التراث العربى ، البداية والنهاية جـ ١٣ ص ١٢١ ط السعادة .

(٢) (الرشاق) هكذا فى سذرات الذهب أما فى البدايه والنهاية فقد جاءت كلمـة (الرشاء) بدلا منهـا .

(٣) وردت كلمة (معاطفى) هكذا فى شذرات الذهب أما فى البداية والنهاية فقـد وردت كلمة (شمائلى) بدلا منها .

(٢)

رؤى فى المنام فقيل مافعل الله بك فقال(**) : [المديد]

١ كنتُ من ذنبى(١) على وجلٍ زال عنى ذلك الوجلُ
٢ أمِنتْ نفسى بوائقَها عشتُ لمّا متُ يا رجُل

(٣)

وله رحمه الله(**) : [الرجز]

١ قولو الجيران العقيق والنَّقا حتامَ يُهدون إلينا القلقا
٢ ياساكنى قلبى عسى مُبشِّرٌ يخبرنى متى يكون الملتقَى
٣ ما لَبقائى بعدَ بُعدى عنكمُ معنًى فان لَقيتكم طابَ البقا
٤ أشقانِىَ الدهرُ فان أسعدنى بجمع شملِى بكم زال الشقا
٥ أهواكُمْ وأتقِى وقلَّ ما يُجْمَعُ ما بين الغرام والتقى
٦ حبُكم سفينةٌ ركبتُها مأمونةٌ فكيف أخشى الغرقَا
٧ حاشا لمن أصبح يرجو الوصل أنْ يُمسِى بنار هجركم محترِقا

(**) ورد هذان البيتان فى كل من : شذرات الذهب جـ ٥ ص ١٢٧ ، فوات الوفيات جـ ١ ص ١٥١ ط السعادة سنة ١٩٥١ ، وفى البداية والنهاية جـ ١٣ ص ١٣٢ .

(١) جاءت كلمة (دينى) فى البداية والنهاية بدلا من (ذنى) التى وردت هكذا فى الشذرات وفوات الوفيات . والصواب ، (ذنبى) .

(**) وردت هذه المقطوعة فى ، فوات الوفيات جـ ١ ص ١٥١

(٤)

ومن شعره عفي عنه :(*) [الطويل]

١ دعوتُ بماءٍ فى إناء فجاءنى غلامٌ بها صرفا فأوسعتُه زجرا

٢ فقال هو الماء القراح و إنما تجلى لها خدِّي فأوهمكَ الخمرا

(٥)

ومن شعر له يرد به على الشيخ تاج الدين الكندى:(*) [البسيط]

١ إننا لَتُتْحِفُنَا بالأُنْسِ كُتْبُكُمُ و إنْ بعدتم فان الشوقَ يُدنيها

٢ وكيف نَضجر منها وهى مُذهِبة من وَحشةِ البيْنِ لوعاتٍ نُعانيها

٣ فإن وصفتم لنا فيها اشتياقَكم فعندنا منكُمُ أضعافُ ما فيها

٤ سلوا نسيمَ الصَّبا تُهدِى تحيّتَنا إليكم فهىَ تدرى كيف تُهديها

(٦)

ومن شعره أيضا :(**) [البسيط]

١ طوبى لِقيِّمنا أحنَى على قمرٍ يجلو براحته عن وَجْهه الكَلَفا

(**) روى هذان البيتان فى : (فى) فوات الوفيات جـ ١ ص ١٥٢ .

(*) وردت هذه المقطوعة فى فوات الوفيات جـ ١ ص ١٥٢ وأبيات تاج الدين الكندى التى أرسلها إلى الشاعر هى .

ولا تضجرنكم كتبي و إن كثرت فان شوقى أضعاف الذى فيها

والله لو ملكت كفى مسالمة من الليالى نحظى قد بحا كيها

لما تصرم لى فى غير داركم عمر ولا مت إلا فى نواحيها

(**) روى هذان البيتان فى : فوات الوفيات جـ ١ ص ١٥٢ .

٢ أو درةٍ كُنِنَتْ فى خدورها فغدا يُفَضُّ باللطف من أنورها الصَّدفا

(٧)

ومن شعره « دوبيت »: **

١ كم يذهبُ هذا العمرُ فى الخسران يا غفلتى فيه وما أنسانى (١)

٢ ضيَّعتُ زماني كــلَّه فى لعب يا عمرُ فهلْ بعــدَك عُمرٌ ثان

(**) ورد هذان البيتان فى « النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة جـ ٦ ص ٢٧٦ ط دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٦ هـ » وفى البداية والنهاية جـ ٢ ص ١٣٢ »

(١) فى البداية والنهاية (ما أغفلني) بدلا من (يا غفلتي) التي وردت هكذا فى النجوم الزاهرة .

فهارس الديوان

فهرس الأشعار

مطالع القصائد والمقطوعات

(قافية الباء)

(قافية الدال)

البحر الصفحة

(قافية العين)

(قافية الفاء)

(قافية القاف)

(قافيـــــة النون)

(قافيـــة الهـاء)

(قافيـــة اليـاء)

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن والمواضع والبلدان ونحوها

فهرس النباتات والأشجار والأزهار وغيرها

مصادر التحقيق

١ — إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون
إسماعيل البغدادى ط . بدون تاريخ

٢ — بدائع البـــدائه
ابن ظافر الأزدى ط . دار الطباعة الميرية – القاهرة
سنة ١٢٧٨ ﻫ

٣ — البـداية والنهـاية
ابن كثير ط . السعادة

٤ — الحـوادث الجـامعة
ابن الفــوطى ط . بغداد سنة ١٣٥١ ﻫ

٥ — الروضتـين فى أخبار الدولتين
أبو شامة المقدسى ط . وادى النيل سنة ١٢٨٧ ﻫ

٦ — شـذرات الذهب
ابن العماد الحنبلى ط . التراث العربى

٧ — الفتح القسى فى الفتح القدسى
عماد الدين الأصفهانى ط . بريل – ليدن – سنة ١٨٨٧ م

٨ — فوات الوفيات

ابن شاكر الكتبي ط . السعادة سنة ١٩٥١ م

٩ — القاموس المحيط

الفيروزابادى ط . دار المعارف

١٠ — الكامل

ابن الأثير ط . الاستقامة . القاهرة

١١ — لسان العرب

ابن منظور ط . دار المعارف

١٢ — مرآة الزمان

ابن الجوزى مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم
(٦٧٦٥ تاريخ)

١٣ — معجم البلدان

ياقوت الحموى ط . السعادة سنة ١٩٠٦ م

١٤ — مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب

ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم)

ط . الأميرية القاهرة سنة ١٩٥٧ م

ط . دار الكتب سنة ١٩٧٢ م

١٥ — النجوم الزاهرة

ابن تغرى بردى ط . دار الكتب سنة ١٩٣٦ م

فهرس الكتاب

استدراك

لوحة رقم ١ ص ٢٣

الصفحة الأولى من نسخة (الموصل)

لوحة رقم ٢ ص ٢٥

الصفحة الأخيرة من نسخة (ما نشستر)

لوحة رقم ٣ ص ٢٧

الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية

برقم (٦٧٢٠ أدب)

مطبعة دار الكتب ٣١٧٨ / ١٩٩١ / ٣٣٠٠

رقم الإيداع بدار الكتب ٨١٢١ / ١٩٩١

الترقيم الدولى ISBN 977 - 01 - 2819 - 8